

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه لـ مـ د في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد كمي

الموضوع:

دراسة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر  
دراسة تحليلية وقياسية للفترة (1962-2020)

من اعداد الطالبة:

ديناوي أنفال عائشة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة

أ.د/ زرواط فاطمة الزهراء

مساعد المشرف: أ.د/ صوار يوسف

أعضاء لجنة المناقشة:

| الأستاذ             | الرتبة          | المؤسسة                             | الصفة        |
|---------------------|-----------------|-------------------------------------|--------------|
| قدال زين الدين      | أستاذ           | جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم | رئيسا        |
| زرواط فاطمة الزهراء | أستاذة          | جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم | مشرفة ومقررة |
| صوار يوسف           | أستاذ           | جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة       | مساعد مشرف   |
| بن حمودة يوسف       | أستاذ           | جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم | مناقشا       |
| حواس أمين           | أستاذ           | جامعة ابن خلدون - تيارت             | مناقشا       |
| نورين مولود         | أستاذ محاضر "أ" | جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2022/2023

## شكر

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"  
(سورة النمل، الآية: 19)

سبحان من له الجوار المنشآت في البحر كالأعلام سبحانه فائق الحب والنوى، الهادي إلى سبيل الرشاد سبحانه من زودني بالصبر والعزيمة ووفقني إلى اتمام هذا العمل وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على نبيه الكريم، وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

- أرف عبارات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة زرواط فاطمة الزهراء المشرفة على هذه الأطروحة نظير ما قدمته من جهود وتوجيهات هادفة وتدخلات قيمة قادتني إلى جادة الصواب كلما ظللت طريقتي وأنارت دربي كلما أحسست ضيقا وحرجا فيسرت الصعب.

- كما أتقدم بكل معاني الامتنان والشكر إلى الأستاذ صوار يوسف الذي لازمني طيلة مراحل إنجازي هذا العمل ولم ييخل علي بنصائحه النفيسة وتصويباته الوجيهة.

دون أن أنسى جميع الأساتذة الذين نخلت من علمهم واغترفت من جليل معارفهم وتقديري العظيم إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقييم عملي ونصحي بكل ما فيه الخير لي في خوض زمام مهمتي مستقبلا.

## اهداء

إلى موقع اعتزازي وفخري، إلى من كان لي قلعة حصينة أمام كل عقبة واجهتني في حياتي، إلى والدي العزيز.  
إلى مكن الحنان والعطف إلى من غمرتني بلطفها ودفعت النفيس مقابل سعادتي وراحتي، إلى والدي الموقرة.  
إلى من أحسنوا صحبتي وانسوا وحشتي وسعدوا لسعادتي وترقبوا لحظات تخرجي بكل شغف وحب إلى إخواني (فوزي وبهاء)  
إلى كل هؤلاء أهدي هذا البحث المتواضع وأتمنى أن يكون جدولا رقيقا صافيا يصب في نبع العلم والعرفان والصالح والنفع.

# قائمة المحتويات

| العنوان                                                        | الصفحة   |
|----------------------------------------------------------------|----------|
| شكر                                                            | /        |
| إهداء                                                          | /        |
| قائمة المحتويات                                                | I        |
| قائمة الجداول                                                  | VI       |
| قائمة الأشكال                                                  | IX       |
| قائمة الملاحق                                                  | XIII     |
| مقدمة عامة                                                     | أ-ط      |
| <b>الفصل الأول: دراسة أهم المتغيرات الديموغرافية في العالم</b> | <b>1</b> |
| تمهيد                                                          | 2        |
| المبحث الأول: إطار عام للديموغرافيا                            | 3        |
| المطلب الأول: ماهية الديموغرافيا وعلاقتها بالاقتصاد            | 3        |
| الفرع 1: تعريف الديموغرافيا                                    | 3        |
| الفرع 2: علاقة الديموغرافيا بعلم الاقتصاد                      | 4        |
| الفرع 3: أهمية الدراسات الديموغرافية                           | 5        |
| المطلب الثاني: علم جغرافية السكان وعلاقته بالديموغرافيا        | 6        |
| الفرع 1: تعريف جغرافية السكان                                  | 6        |
| الفرع 2: العلاقة بين جغرافية السكان والديموغرافيا              | 7        |
| المطلب الثالث: ماهية السياسات الديموغرافية                     | 7        |
| الفرع 1: تعريف السياسة السكانية                                | 7        |

|    |                                                                         |
|----|-------------------------------------------------------------------------|
| 8  | الفرع 2: مجالات السياسة السكانية والعوامل المؤثرة في نمطها              |
| 9  | الفرع 3: طرق السياسة السكانية وأساليبها                                 |
| 10 | المبحث الثاني: بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في العالم              |
| 10 | المطلب الأول: النمو الديموغرافي في العالم                               |
| 11 | الفرع 1: تعريف النمو الديموغرافي                                        |
| 12 | الفرع 2: تطور النمو الديموغرافي في العالم                               |
| 13 | الفرع 3: عوامل النمو الديموغرافي في العالم                              |
| 32 | المطلب الثاني: الحجم والكثافة السكانية العالمية                         |
| 33 | الفرع 1: تعريف حجم السكان وتطوره الاجمالي في العالم                     |
| 33 | الفرع 2 : تعريف الكثافة السكانية وصورتها على مستوى القارات لسنة 2018م   |
| 35 | المطلب الثالث: تركيب السكان وتوزيعهم في العالم                          |
| 35 | الفرع 1: انماط التركيبات السكانية                                       |
| 40 | الفرع 2: عوامل توزيع السكان، تعدادهم ونسبهم حسب المناطق الجغرافية       |
| 42 | الفرع 3: توزيع السكان الى ريفيين وحضرين في العالم                       |
| 44 | المبحث الثالث: بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في العالم             |
| 44 | المطلب الاول: الاطار العام للتعليم واحصاءات في مجاله على الصعيد العالمي |
| 44 | الفرع 1: تعريف التعليم وأنواع العائد منه                                |
| 45 | الفرع 2 : اقتصاديات التعليم والعوامل المؤثرة في تمويل التعليم           |
| 46 | الفرع 3: احصاءات في مجال التعليم على المستوى العالمي وعلاقته بالدخل     |
| 49 | المطلب الثاني: الصحة وتغير وتيرة الانفاق عليها في العالم                |
| 49 | الفرع 1: تعريف الصحة                                                    |

|    |                                                                                                                 |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 50 | الفرع 2: مفهوم الخدمة الصحية واقتصاديات الصحة                                                                   |
| 50 | الفرع 3: تطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم وتحليل العلاقة بين النفقات الصحية والناتج المحلي الاجمالي للفرد |
| 52 | المطلب الثالث: الثروة والتغذية في العالم                                                                        |
| 52 | الفرع 1: تعريف الثروة وتوزيعها في العالم                                                                        |
| 53 | الفرع 2: تعريف التغذية، نسب انتشار الجوع في افريقيا والعالم وتأثير جائحة كوفيد 19 عليه                          |
| 56 | الفرع 3: علاقة الدخل بالطلب على الاغذية والتنوع الغذائي                                                         |
| 59 | خلاصة                                                                                                           |
| 60 | الفصل الثاني: الإطار النظري للنمو الاقتصادي                                                                     |
| 61 | تمهيد                                                                                                           |
| 62 | المبحث الأول: عموميات حول النمو الاقتصادي                                                                       |
| 62 | المطلب الأول : مفهوم النمو الاقتصادي، أهميته وطرق قياسه                                                         |
| 62 | الفرع الأول : مفهوم النمو الاقتصادي وأهميته                                                                     |
| 65 | الفرع الثاني : طرق قياس النمو الاقتصادي                                                                         |
| 67 | المطلب الثاني : شروط تحقيق النمو الاقتصادي وأنواعه                                                              |
| 67 | الفرع الأول : شروط تحقيق النمو الاقتصادي                                                                        |
| 67 | الفرع الثاني :أنواع النمو الاقتصادي                                                                             |
| 68 | المطلب الثالث :سمات النمو الاقتصادي، عناصره وعوائقه                                                             |
| 68 | الفرع الأول : سمات النمو الاقتصادي وعناصره                                                                      |
| 70 | الفرع الثاني :عوائق النمو الاقتصادي:                                                                            |
| 74 | المبحث الثاني : نظريات النمو الاقتصادي                                                                          |

|     |                                                                                                                         |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 74  | المطلب الأول: أفكار ابن خلدون                                                                                           |
| 76  | المطلب الثاني : النظرية الكلاسيكية في النمو الاقتصادي                                                                   |
| 77  | الفرع الأول : نظرية ادم سميث وروبرت مالتوس                                                                              |
| 78  | الفرع الثاني : نظرية دافيد ريكاردو وكارل ماركس                                                                          |
| 81  | المطلب الثالث: نظرية شومبيتر ونظريات أخرى في النمو الاقتصادي                                                            |
| 82  | الفرع الأول :نظرية شومبيتر(Joseph Alois Schumpeter)                                                                     |
| 85  | الفرع الثاني :نظريات أخرى للنمو الاقتصادي                                                                               |
| 87  | المبحث الثالث: نماذج النمو الاقتصادي                                                                                    |
| 88  | المطلب الأول :نماذج النمو الكينزية                                                                                      |
| 88  | الفرع الأول :النموذج الكينزي للنمو                                                                                      |
| 89  | الفرع الثاني :نموذج هارود – دومار: Domar – Harodd                                                                       |
| 91  | المطلب الثاني : نموذج النمو النيوكلاسيكي                                                                                |
| 92  | الفرع الأول :نموذج سولو بدون تقدم تكنولوجي                                                                              |
| 98  | الفرع الثاني :نموذج سولو مع وجود التقدم التكنولوجي                                                                      |
| 100 | المطلب الثالث: نماذج نظرية النمو الداخلي                                                                                |
| 101 | الفرع الأول : نموذج ريبيلو ورومر ولوكس                                                                                  |
| 105 | الفرع الثاني : نموذج بارو، نموذج منكيوي ورومر وويل                                                                      |
| 110 | خلاصة                                                                                                                   |
| 111 | الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر على النمو الاقتصادي خلال الفترة(2020/1962) دراسة تحليلية قياسية |
| 112 | تمهيد                                                                                                                   |

|     |                                                                                                      |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 113 | المبحث الأول : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في الجزائر                                    |
| 113 | المطلب الأول: تطور النمو الديموغرافي في الجزائر وعوامله                                              |
| 114 | الفرع الأول :مراحل تطور النمو الديموغرافي في الجزائر                                                 |
| 117 | الفرع الثاني : الخصوبة والوفيات في الجزائر                                                           |
| 119 | الفرع الثالث: الهجرة في الجزائر                                                                      |
| 124 | المطلب الثاني: حجم وكثافة السكان في الجزائر                                                          |
| 124 | الفرع الأول: حجم السكان في الجزائر                                                                   |
| 125 | الفرع الثاني :الكثافة السكانية في الجزائر                                                            |
| 125 | الفرع الثالث :تباين الكثافة السكانية في الجزائر                                                      |
| 126 | المطلب الثالث : تركيب سكان الجزائر وتوزيعهم                                                          |
| 126 | الفرع الأول : التركيب النوعي والعمري لسكان الجزائر والأهرام السكانية التي عرفت الجزائر منذ الاستقلال |
| 131 | الفرع الثاني :التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر                                                        |
| 135 | الفرع الثالث :توزيع سكان الجزائر والعوامل المؤثرة عليه                                               |
| 137 | المبحث الثاني : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في الجزائر                                  |
| 138 | المطلب الأول: التعليم في الجزائر                                                                     |
| 138 | الفرع الأول : السياسة المتبعة في اصلاح النظام التعليمي بالجزائر بعد الاستقلال                        |
| 138 | الفرع الثاني :بعض مؤشرات التعليم في الجزائر                                                          |
| 140 | المطلب الثاني :الصحة في الجزائر                                                                      |
| 141 | الفرع الأول :لحة تاريخية عن الصحة في الجزائر من الاستقلال إلى غاية سنة 2020                          |
| 143 | الفرع الثاني :بعض المؤشرات الصحية في الجزائر                                                         |
| 145 | المطلب الثالث :التغذية في الجزائر                                                                    |

|     |                                                                                                          |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 146 | الفرع الأول: الوضع الغذائي في الجزائر                                                                    |
| 147 | الفرع الثاني: أسباب المشكلة الغذائية في الجزائر                                                          |
| 148 | المبحث الثالث : دراسة تحليلية قياسية لأثر المتغيرات الديموغرافية المدروسة على النمو الاقتصادي في الجزائر |
| 148 | المطلب الأول: النمو الاقتصادي في الجزائر والتحليل النظري لعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية المدروسة        |
| 148 | الفرع الأول : تطور النمو الاقتصادي في الجزائر                                                            |
| 150 | الفرع الثاني : التحليل النظري لعلاقة المتغيرات الديموغرافية المدروسة بالنمو الاقتصادي                    |
| 154 | المطلب الثاني: استخدام التحليل العاملي (ACP) لتحديد المتغيرات الديموغرافية في الجزائر                    |
| 154 | الفرع الأول: النموذج المستخدم وتحديد متغيرات الدراسة                                                     |
| 155 | الفرع الثاني : عرض خطوات اجراء التحليل العاملي لتحديد المتغيرات الديموغرافية في الجزائر                  |
| 159 | المطلب 3: اجراء نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع ARDL                                                |
| 160 | الفرع الأول : عرض خطوات اجراء نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع ARDL                                  |
| 169 | الفرع الثاني :التفسير الاقتصادي لنتائج الدراسة                                                           |
| 175 | خلاصة                                                                                                    |
| 176 | خاتمة عامة                                                                                               |
| 183 | قائمة المراجع                                                                                            |
| 200 | الملاحق                                                                                                  |
| 205 | الملخص                                                                                                   |

# قائمة الجداول

قائمة الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول                                                                        | الصفحة |
|------------|-------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1-1        | تطور نسبة النمو السكاني في العالم                                                   | 12     |
| 2-1        | تطور معدل المواليد الخام في العالم بين سنة 1962-2019                                | 13     |
| 3-1        | تغير معدل الخصوبة الاجمالي في العالم (عدد الولادات لكل امرأة ) للفترة(1962-2018     | 14     |
| 4-1        | معدلات الخصوبة لكل 1000 امرأة في العالم حسب أعمار النساء في سن الانجاب لسنة 2020    | 16     |
| 5-1        | الخصوبة والمستوى الاقتصادي                                                          | 18     |
| 6-1        | معدل وفيات الرضع (لكل 1000 مولود حي ) في العالم من الفترة 1990 الى سنة 2019         | 23     |
| 7-1        | تطور نسبة الوفيات العمرية لكل 100 نسمة في العالم من سنة 1960 الى سنة 2020           | 24     |
| 8-1        | تطور معدل الوفيات الخام في أقاليم العالم من سنة 1962 الى 2019                       | 26     |
| 9-1        | عدد المهاجرين الدوليين (% من السكان)                                                | 30     |
| 10-1       | التقديرات الاجمالية لصافي معدل الهجرة (لكل 1000 نسمة) لسنة 2020                     | 30     |
| 11-1       | تطور حجم السكان الاجمالي في العالم من 1962 الى 2019م                                | 33     |
| 12-1       | صورة الكثافة السكانية على مستوى القارات لسنة 2019                                   | 34     |
| 13-1       | تركيب السكان حسب السن(تعداد السكان(% من الاجمالي)) في سنة 2019م                     | 36     |
| 14-1       | تقديرات الأمم المتحدة لنسبة اعالة الأطفال والمسنين في الأقاليم الجغرافية لسنة 2019م | 38     |
| 15-1       | تركيب السكان حسب النوع في العالم                                                    | 39     |
| 16-1       | تقديرات اجمالي سكان العالم حسب المناطق الجغرافية (تقديرات2019/2020)                 | 41     |

قائمة الجداول

|     |                                                                               |      |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------|------|
| 43  | نسبة توزيع السكان بين الحضر والريف في العالم من سنة 1962 الى سنة 2019م        | 17-1 |
| 46  | نسب الالتحاق بالمدارس الابتدائية ودراسات التعليم العالي في العالم             | 18-1 |
| 47  | معدلات تعليم البالغين (تعلم القراءة والكتابة) (سن 15 عاما وأكثر)<br>في العالم | 19-1 |
| 50  | تطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم من سنة 2000 الى سنة 2018م              | 20-1 |
| 67  | أنواع النمو الاقتصادي                                                         | 1-2  |
| 99  | تأثيرات التقدم التقني                                                         | 2-2  |
| 136 | توزيع عدد سكان الجزائر عبر الولايات سنة 2020                                  | 1-3  |
| 155 | مصفوفة الارتباط                                                               | 2-3  |
| 156 | مؤشر KMO واختبار Bartlett                                                     | 3-3  |
| 156 | التباينات المشتركة                                                            | 4-3  |
| 157 | التباين الاجمالي المفسر                                                       | 5-3  |
| 158 | مصفوفة العوامل بعد التدوير                                                    | 6-3  |
| 162 | دراسة استقرارية السلسلة PIB باستخدام اختبار ADF                               | 7-3  |
| 162 | تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL            | 8-3  |
| 164 | اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج Bound Test                               | 9-3  |
| 165 | تقدير العلاقة في الأجل الطويل                                                 | 10-3 |
| 166 | نموذج تصحيح الخطأ                                                             | 11-3 |
| 167 | اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Test LM                                    | 12-3 |
| 167 | اختبار ثبات تباين البواقي                                                     | 13-3 |

# قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

| رقم الشكل | عنوان الشكل                                                                                                    | الصفحة |
|-----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1-1       | مجالات السياسة السكانية                                                                                        | 8      |
| 2-1       | العوامل المؤثرة في نمط السياسة السكانية                                                                        | 9      |
| 3-1       | طرق السياسة السكانية وأساليبها                                                                                 | 10     |
| 4-1       | معدلات الخصوبة لكل 1000 امرأة في العالم حسب أعمار النساء في سن الانجاب لسنة 2020                               | 16     |
| 5-1       | الاختلاف الجغرافي في انخفاض معدلات الخصوبة عبر القارات بين 1950م و 2007م                                       | 17     |
| 6-1       | مقارنة معدل الخصوبة الإجمالي بين دول الاتحاد الأوروبي و العالم العربي من 1970 الى 2018                         | 17     |
| 7-1       | العوامل المؤثرة في الخصوبة                                                                                     | 19     |
| 8-1       | معدل الوفيات الخام في العالم من سنة 1962 الى سنة 2020 م                                                        | 21     |
| 9-1       | تغيرات معدل وفيات البالغين (ذكور/إناث) في العالم من سنة 1962 الى سنة 2018                                      | 22     |
| 10-1      | أسباب الوفيات                                                                                                  | 25     |
| 11-1      | أهم الأسباب العشرة المؤدية إلى الوفاة في العالم عام 2019                                                       | 26     |
| 12-1      | تطور معدل الوفيات في أقاليم العالم من سنة 1962 الى 2019                                                        | 27     |
| 13-1      | صورة الكثافة السكانية على مستوى القارات لسنة 2019                                                              | 35     |
| 14-1      | تقديرات الأمم المتحدة لنسبة اعادة الاطفال لسنة 2019                                                            | 38     |
| 15-1      | تقديرات الأمم المتحدة لنسبة اعادة المسنين لسنة 2019                                                            | 38     |
| 16-1      | نسب سكان العالم حسب المناطق الجغرافية (تقديرات 2017)                                                           | 42     |
| 17-1      | نسبة تعلم القراءة والكتابة لدى السكان البالغين (15 عاما وما فوق) في كل من العالم العربي واوروبا مع آسيا الوسطى | 48     |

|     |                                                                                                            |      |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| 49  | علاقة التعليم بالدخل عبر الزمن                                                                             | 18-1 |
| 51  | النفقات الصحية للفرد واجمالي الناتج المحلي للفرد في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 2001 | 19-1 |
| 53  | مناطق العالم حسب حصة الثروة الاجمالية في العالم لسنة 2019                                                  | 20-1 |
| 54  | معدل انتشار النقص التغذوي في افريقيا بحسب الأقاليم الفرعية اضافة الى توقعات عام 2030                       | 21-1 |
| 55  | توزيع نسب الجوع في العالم سنتي 2030-2019                                                                   | 22-1 |
| 56  | تأثير جائحة كوفيد 19 على الجوع في العالم : السيناريوهات الثلاثة                                            | 23-1 |
| 57  | العلاقة بين الطلب على استهلاك الأغذية والدخل                                                               | 24-1 |
| 57  | العلاقة بين التنوع الغذائي والدخل                                                                          | 25-1 |
| 65  | طرق قياس النمو الاقتصادي                                                                                   | 1-2  |
| 69  | عناصر النمو الاقتصادي والتنمية                                                                             | 2-2  |
| 95  | العوامل التي تحدد مخزون رأس المال                                                                          | 3-2  |
| 95  | تفصيل لمراحل النمو لنموذج سولو بدون تقدم تقني                                                              | 4-2  |
| 97  | أثر تغير الميل الحدي للادخار على النمو في الأجل الطويل                                                     | 5-2  |
| 97  | القاعدة الذهبية لمستوى معدل الادخار                                                                        | 6-2  |
| 98  | أثر تغير معدل النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل                                            | 7-2  |
| 102 | نموذج AK                                                                                                   | 8-2  |
| 115 | عدد السكان بالآلاف في الجزائر في الفترة (1866-1830)                                                        | 1-3  |
| 115 | عدد سكان الجزائر بالآلاف في الفترة (1960-1891)                                                             | 2-3  |
| 116 | النسبة المئوية للنمو الديموغرافي في الجزائر للفترة (2020-1962)                                             | 3-3  |

|     |                                                                                                                                           |      |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| 117 | معدل المواليد الخام في الجزائر (لكل 1000 من السكان) في الفترة (1960-2020)                                                                 | 4-3  |
| 119 | معدلات الوفيات الخام في الجزائر للفترة (1960-2020)                                                                                        | 5-3  |
| 123 | صافي معدل الهجرة (لكل 1000 نسمة ) في الجزائر للفترة (1960-2020)                                                                           | 6-3  |
| 124 | تعداد السكان الاجمالي في الجزائر من سنة 1960 إلى سنة 2020                                                                                 | 7-3  |
| 125 | الكثافة السكانية في الجزائر من سنة 1960 إلى سنة 2020                                                                                      | 8-3  |
| 126 | تركيب سكان الجزائر حسب السن من سنة 1960 إلى سنة 2020                                                                                      | 9-3  |
| 128 | نسب اعالة الأطفال وكبار السن في الفترة (1960-2020)                                                                                        | 10-3 |
| 129 | عدد السكان (اناث وذكور ) في الجزائر خلال الفترة (1960-2020)                                                                               | 11-3 |
| 129 | الأهرامات السكانية للجزائر منذ الاستقلال إلى سنة 2020                                                                                     | 12-3 |
| 132 | مكونات اجمالي السكان                                                                                                                      | 13-3 |
| 133 | تطور معدل البطالة في الجزائر من سنة 1962 إلى سنة 2018                                                                                     | 14-3 |
| 134 | نسب البطالة والتشغيل من سنة 2000 إلى سنة 2018                                                                                             | 15-3 |
| 135 | تطور نسبة النشاط في الجزائر من سنة 1977 إلى سنة 2018                                                                                      | 16-3 |
| 139 | معدل الامام بالقراءة والكتابة (%) من السكان في الفئة العمرية 15-24 سنة) في الجزائر للفترة (1987-2018)                                     | 17-3 |
| 139 | تطور عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في الجزائر للفترة (1962/1963-2020/2019)                                                           | 18-3 |
| 140 | تطور أعداد تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في الجزائر للفترة (1962/1963-2020/2019) وأعداد الطلبة المسجلين في الجامعة للفترة (1963-2018) | 19-3 |
| 142 | حالات الشفاء والوفاة بفيروس كورونا في الجزائر سنة 2020                                                                                    | 20-3 |
| 143 | العمر المتوقع عند الميلاد اجمالي (بالسنوات) في الجزائر في الفترة (1962-2019)                                                              | 21-3 |

|     |                                                                                                         |      |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| 144 | معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة والرضع قبل بلوغهم عمر السنة (لكل 1000 مولود حي) في الفترة (1962-2019) | 22-3 |
| 145 | تطور معدل وفيات الأمهات في الجزائر (لكل 100000 مولود حي) خلال الفترة (1989-2016)                        | 23-3 |
| 146 | مسار واردات وصادرات الجزائر في الفترة (1960-2020)                                                       | 24-3 |
| 148 | الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر (بالأسعار الجارية للعملة المحلية) للفترة (1962-2020)                  | 25-3 |
| 159 | التمثيل البياني للمتغيرات الديموغرافية                                                                  | 26-3 |
| 161 | التمثيل البياني للسلسلة الزمنية PIB                                                                     | 27-3 |
| 164 | أفضل 20 نموذج تم اختبارهم وفقا لمعيار المعلوماتية Akaike                                                | 28-3 |
| 168 | اختبار التوزيع الطبيعي                                                                                  | 29-3 |
| 168 | اختبار المجموع التراكمي للبواقي                                                                         | 30-3 |
| 168 | اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي                                                                 | 31-3 |

# قائمة الملاحق

| رقم الملحق | عنوان الملحق                                                                         | الصفحة |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01         | الكثافة السكانية في الاقليم التلي                                                    | 201    |
| 02         | الكثافة السكانية في الاقليم المتوسط                                                  | 201    |
| 03         | الكثافة السكانية في الاقليم الصحراوي                                                 | 201    |
| 04         | نتائج اختبار ADF لاستقرارية السلسلة PIB (باستعمال الثابت )                           | 202    |
| 05         | نتائج اختبار ADF لاستقرارية السلسلة PIB (بدون ثابت واتجاه عام )                      | 202    |
| 06         | نتائج اختبار Phillips-Perron لاستقرارية السلسلة PIB (باستعمال الثابت)                | 203    |
| 07         | نتائج اختبار Phillips-Perron لاستقرارية السلسلة PIB (باستعمال الثابت والاتجاه العام) | 203    |
| 08         | نتائج اختبار Phillips-Perron لاستقرارية السلسلة PIB (بدون الثابت واتجاه عام)         | 204    |

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة:

شغلت المسائل الديمغرافية مساحة كبيرة لدى العلماء والمخططين، وكان الاهتمام منصبا حول العلاقة القائمة بين علم السكان والنمو الاقتصادي.

نشأت الديموغرافيا في العصور القديمة، حيث عرفت الكثير من الحضارات والثقافات في دول مختلفة على مستوى العالم على رأسها اليونان والرومان وكذا الهند والصين.

كان أول ظهور لعلم الديموغرافيا في عام 1662 في مدينة لندن على يد العالم الإنجليزي جون جرانث المولود في الرابع و العشرين من شهر أبريل 1620 حيث يعتبر هذا الأخير المؤسس الأول لنظام التعداد لبيانات الموتى في لندن حيث أحصى عدد الموتى وقسمهم الى ذكور واثنا وبعده قام بعض علماء الرياضيات بتطوير جداول احصائية تحدد نسبة الأحياء والوفيات ويذكر في هذا السياق عالم الرياضيات والفيزياء الإنجليزي ريتشارد برايس حيث ألف كتابا يخص احصائيات النسب السكانية تم نشره عام 1771 وجاء بعده العالم البريطاني أوغسطس دي مورجان الذي ألف كتابا حول نظريات تطبيق الاحصاءات على نسبة السكان في الحياة وكان ذلك سنة 1838م، وهكذا أضحي مصطلح الديموغرافيا يستخدم للدلالة على علم السكان والتركيبات السكانية.

ركزت البحوث والدراسات على العلاقة بين السكان والنمو الاقتصادي وانصب اهتمامها على الحجم الأمثل للسكان ومعدل النمو السكاني الملائم للنمو الاقتصادي ووصلت الى أن كل أسلوب انتاج يتطلب حجما معينا من السكان تؤثر فيه عوامل ديموغرافية أخرى أهمها نسبة اليد العاملة في المجتمع ومستوى تعليمها ووضعية صحتها ونوع غذائها ومدى تدريبها وتكوينها..... الخ) أما تجارب الدول المتقدمة صناعيا فقد أعربت على وجود علاقة عكسية بين مستوى التطور التقني والنمو السكاني وأن التخلف الاقتصادي من أهم عوامل النمو السكاني المتفاقم في البلدان النامية ومنه تبدو العلاقة جدلية بين السكان والنمو الاقتصادي، وفي جميع الأحوال إن التنبؤ بعدد السكان لمرحلة مستقبلية طويلة حتما له علاقة وطيدة بالتطور الاقتصادي، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال التنبؤ باتجاهات النمو الاقتصادي دون التوقع لاحتمالات تطور حجم السكان باعتبارهم قوة اجتماعية أساسية منتجة.

أما في أواخر القرن الثامن عشر فقد عرف علم السكان تطورا بفضل التطور الذي مس علم الاحصاء.<sup>1</sup> في سنة 2001 استخلص bloom and canning أن التفاعل الحاصل بين النمو الاقتصادي وديناميكية السكان يمكنه أن يؤدي الى الفقر أما dyson فقد استنتج من خلال دراسة قام بها سنة 2010 أن انخفاض معدل الوفيات يؤدي الى نمو اقتصادي متزايد مع ارتفاع في المستوى المعيشي،<sup>2</sup> في حين أشار كونفوشيوس الى مشكلة نمو السكان فوصل الى " الحد الانسب للسكان" واعتبر كل من الفيلسوف أفلاطون وأرسطو أن الحد الأنسب للسكان من أركان المدينة الفاضلة وأشار الى العلاقة القائمة بين ظاهرة تقسيم العمل وحجم السكان.

<sup>1</sup> أوصيف محمد، النمو الديموغرافي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 10، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص 101

<sup>2</sup> ترقي محمد، قورين حاج قويدر، أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 9، العدد 1، 2018، ص 262

اما في القرن 14 م فقد ظهرت بصمة العلامة ابن خلدون واضحة في وضعه نظرية في النمو السكاني عرفت بالدورة السكانية مشيرة الى تأثير هذه الدورة بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذا النفسية للمجتمع، كما تفتن التجاريون الى الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال زيادة السكان في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

ومن جهة أخرى رؤية الاقتصادي البريطاني روبرت مالتوس وريكاردو كانت عكس ما ذهب اليه من كان قبلهما حيث اثبتا ان تزايد عدد السكان ينتج عن البطالة وتراجع عناصر الانتاج.<sup>3</sup>

وخلص الاقتصاديون الى أن هناك ثلاث نظريات توضح العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، حيث أن النظرية الاولى تؤكد أن النمو السكاني يؤدي بالضرورة الى تحفيز النمو الاقتصادي مما يساعد على رفاهية الأمة.

اما الثانية فتعتمد على مساهمات robert malthus سنة 1798 المفضية الى ان النمو السكاني يضر باقتصاديات الدول وينجر عنه مشاكل عدة تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي.

أما النظرية الثالثة فرأت أن النمو السكاني يؤثر على النمو الاقتصادي دون توضيح طبيعة التأثير.<sup>4</sup>

وعلى الصعيد العالمي شهدت المتغيرات الديموغرافية النوعية (كمستوى التعليم والصحة، الغذاء....) تطورا وتحسنا مع مرور السنين كما شهدت المتغيرات الديموغرافية الكمية كعدد السكان والنمو السكاني زيادة كبيرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ويذكر في هذا المضمار دول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية حيث أشارت دراسات صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية أن جل دول العالم العربي على غرار دول أخرى شهدت نموا سكانيا سواء على المستوى القطري أو على صعيد النمو السكاني في العالم في حين عرفت بقية دول العالم اعتدالا في التطور السكاني ففي سنة 1987 حسب دراسة اليونيسيف بلغ معدل النمو السكاني في ليبيا 1.4% سنة 1985 والمغرب الأقصى 4.2% والجزائر 3.1% وبلغ في تونس 2.4% وهي معدلات جد مرتفعة مقارنة ببعض الدول الغربية التي عرفت مرحلة من التحول الديموغرافي وصفها الديموغرافيون بمرحلة النضج الديموغرافي.<sup>5</sup>

نلمس أن هذا النمو السكاني في البلدان العربية قد تزايد حيث انتقل من 140 مليون نسمة عام 1975 الى حوالي 270 مليون نسمة عام 1998م، اي بنسبة تقدر بحوالي 93% خلال 23 سنة حتى يصل في اخر احصاء الى 288 مليون نسمة عام 2001م وهذا التزايد أدى الى مواجهة تحديات على مستوى الموارد والبيئة والسياسات التنموية اللازمة لسد احتياجات السكان من عمل، تعليم وصحة وغذاء وهذا كله يستوجب على الدول العربية أن تقوم بحشد امكانيات كبيرة لإرساء دعائم النمو الاقتصادي علما بأن هذا الأخير لا يمكن تحقيقه ما لم يخدم السكان ويساهم في رفاهيتهم ومن هنا تتجلى العلاقة الجدلية والمعقدة بين المتغيرات الديموغرافية والنمو الاقتصادي.

<sup>3</sup> أمين الله بوعلام، لخضر عدوكة، زهرة بوقلي، الهبة الديموغرافية والنمو الاقتصادي دراسة قياسية باستعمال نماذج تصحيح الخطأ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، 2018، ص 120

<sup>4</sup> ترقو محمد، قورين حاج قويدر، أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية، مرجع سابق ذكره، 2018، ص 262

<sup>5</sup> منظمة الأمم المتحدة (UNICEF)، تقرير حول وضع الأطفال، 1987، ص 281-283

هذا التزايد السكاني الملفت للانتباه مس الجزائر كغيرها من دول العالم العربي حيث تنامت هذه الظاهرة وكان لها علاقة وتأثير قوي على المسار التنموي بسبب وضع بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى التي أثرت في العلاقة بين نمو السكان والنمو الاقتصادي كوضع الصحة مثلا ومستوى التعليم وإنتاج الغذاء ونسب الإعالة ومعدلات البطالة ونسبة السكان النشطين وغير النشطين (...)، ففي سنة 1966 كان عدد سكان الجزائر 12 مليون نسمة وفي سنة 1977 بلغ 23 مليون نسمة أما في سنة 1998 فقد سجل حوالي 29 مليون نسمة، وقد وصل سنة 2019 الى حوالي 43 مليون نسمة، هذا الارتفاع المتسارع في عدد السكان يتطلب الاستثمار فيه كمورد بشري وتحديد احتياجاته بدقة لدعم مشاريع التنمية الاقتصادية، وفي هذا الاطار لا بد من الإشارة إلى أن الجزائر أولت اهتماما كبيرا لإعداد خطط ضمن استراتيجية تضمن تتبع معدلات النمو الديموغرافي بهدف توظيفها في المخططات التنموية وكان ذلك منذ سنة 1966 حيث اهتمت الجزائر بتنظيم تعداد السكان واتخاذ كلبنة أولى في مخططاتها رغم ما كانت تعانيه من عجز في الموارد المالية والاطارات، ولكن نظرا للحكومات المتعاقبة في الجزائر بدأ توظيف العوامل الديموغرافية في عملية التخطيط يتلشى للافتقار الى سياسة سكانية واضحة.<sup>6</sup>

### اهمية الموضوع :

تكمن اهمية الموضوع في الاهتمام الدولي الكبير والمتزايد في الوقت الحاضر بقضايا السكان والنمو والارتباط الوثيق بين المتغيرات الديموغرافية والنمو الاقتصادي بالإضافة الى مساعدة صانعي القرار في اتخاذ السياسات الديموغرافية المثلى التي تساهم في رفع معدل نمو الاقتصاد الجزائري وتقديم صورة مشروحة عن التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري وهذه الصورة هي التي تساعد في تحديد حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

### طرح الاشكالية :

نظرا لعدم توفيق الجزائر في إرساء مقومات النمو الاقتصادي وارتباط هذا الموضوع بصورة مباشرة بالمتغيرات الديموغرافية وتزامنه مع النمو الديموغرافي السريع الذي عرفته الجزائر، ونتيجة تعقد الظاهرة وتناميها تطلب منا وقفة تحليلية و تفسيرية من أجل الوقوف على انعكاسات هذه الظاهرة وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية والنوعية على النمو الاقتصادي، ومن أجل فهم الموضوع نبلور الاشكالية الرئيسية للبحث كالتالي : ماهو أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي بالجزائر؟ ومن خلال الاحاطة والامام بحيثيات الدراسة حاولنا طرح الأسئلة الفرعية:

- كيف تؤثر المتغيرات الديموغرافية الكمية المتمثلة في حجم السكان ونموه على النمو الاقتصادي الجزائري في الفترة (1962-2020م)؟
- هل المستوى التعليمي لسكان الجزائر يؤثر إيجابيا على نموها الاقتصادي؟
- هل توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية المدروسة بدلالة المؤشرات المركبة المحسوبة والنمو الاقتصادي في المدى الطويل في الجزائر؟

<sup>6</sup> أوكل حميدة، اثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004، ص 11-12

## الفرضيات :

- زيادة النمو السكاني يقف أمام مسار النمو الاقتصادي في الجزائر بسبب ارتفاع الطلب على السلع الاستهلاكية المستوردة والخدمات وارتفاع إنفاق الدولة على المؤسسات التعليمية والمراكز الصحية.
- تطور معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة وزيادة أصحاب الشهادات الجامعية مع مرور السنوات في الجزائر يؤثر بطريقة مباشرة في تكوين المورد البشري ويرفع معدلات النمو الاقتصادي لأن انتاج الفرد المتعلم أكبر من انتاج الفرد الغير المتعلم.
- توجد علاقة طويلة المدى بين المتغيرات الديموغرافية والنمو الاقتصادي في الواقع الاقتصادي الجزائري.

## اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الاجابة على الاشكال المطروح والمتمثل في أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر، هذا بعد التطرق لأهم المتغيرات الديموغرافية وقضايا السكان ونموه وأسباب ذلك وعوامله ومختلف النظريات والأفكار التي تناولت الظاهرة بالإضافة الى النظريات التي تصف وتشرح النمو الاقتصادي وكيفية قياسه.

## منهجيات البحث :

لمعالجة هذا الموضوع يتم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي لوصف التطور الذي عرفته معظم المتغيرات الديموغرافية في الجزائر ومراحلها وأسبابها، إضافة إلى المنهج الاستنباطي الاستقرائي الذي يقوم على مبدأ السببية ويجمع هذا المنهج الرياضيات كمنهج استنباطي تستنبط فيه النتائج والاحصاء كمنهج استقرائي الذي يقوم على معالجة البيانات احصائيا وبالتالي فهو يمثل منهج القياس الاقتصادي وذلك لقياس العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر بغرض الوصول الى نتائج محددة وفق معايير علمية.

## دوافع اختيار الموضوع :

تتمثل دوافع اختيار الموضوع في :

## الدوافع الذاتية :

- القناعة الخاصة بأهمية العامل البشري في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تكوين صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات مما يجعلها مصدرا مهما للتخطيط وتجنب ما يحدث من مشاكل مستقبلا.
- ما كان مشجعا أكثر قلة البحوث التي تناولت موضوع أثر المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي.

## الدوافع الموضوعية:

- جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التي تختلج في صدور الباحثين والمتعلقة بموضوع المتغيرات الديموغرافية وأثرها على النمو الاقتصادي.

- وجود علاقة وتأثير متبادل بين العوامل الاقتصادية والعوامل الديموغرافية فتوفر المعطيات حول الظواهر الديموغرافية ضرورية لدراسة الظواهر الاقتصادية وتحليلها.
- أهمية الدراسات السكانية كون أن العنصر البشري هو الغاية والوسيلة في التخطيط سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي فهو المقرر الحقيقي لحجم الأنشطة الاقتصادية و لكون السكان قوة اقتصادية (منتجة ومستهلكة).
- معرفة اتجاهات نمو السكان من حيث الزيادة والنقصان في الجزائر وتحديد الاجراءات والسياسات المطلوبة.

### تحديد نطاق الدراسة :

من أجل معالجة الإشكالية تم تحديد إطارين زماني ومكاني، فالإطار الزمني يتجلى في فترة الدراسة التي حددت من سنة 1962 الى غاية سنة 2020 وهذا حتى يتسنى لنا إبراز أثر المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي أما الإطار المكاني فيتمثل في دراسة الإقليم الجزائري.

### دراسات سابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع متغيرات الدراسة : سواء كل متغير لوحده أو معا و سنتطرق الى بعض هذه الدراسات:

**1-أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر (دراسة قياسية):** عبارة عن مقال من إعداد الباحثين (ترقو محمد، قورين حاج قويدر) منشور في مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 15، العدد 1، سنة 2018 بجامعة الأغواط حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما مدى تأثير النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ حيث كانت تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير مؤشرات النمو السكاني على النمو الاقتصادي ممثلا بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للفرد الجزائري خلال الفترة 1962-2013 بتطبيق النموذج المقترح من طرف Gideon Kiguru Thuku, Gachanja Paul, Obere Almadi، خلصت الدراسة الى التأثير العكسي لكل من معدل نمو عدد السكان الإجمالي وعدد السكان في المناطق الحضرية، إضافة إلى معدل الخصوبة وعدد المواليد وحصصة الأطفال من عدد السكان في سن العمل على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يقدر هذا التأثير بدرجة تتراوح بين 51.15% الى 60.33% كما تم الإشارة إلى أنه يرجع الباحثون التأثير السلبي للنمو السكاني على النمو الاقتصادي إلى هجرة الكفاءات الخالقة للقيمة المضافة وبالتالي يصبح نموا سكانيا عقيما يساهم بدرجة ضعيفة جدا في تحفيز النمو الاقتصادي.

**2- الهبة الديموغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر:** عبارة عن مقال لمجموعة من الباحثين (أمين الله بوعلام، لخضر عدوك، زهرة بوقلي) منشور في المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، سنة 2018، وكانت الإشكالية تتمحور حول أثر الهبة الديموغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر وقد تطرق الباحثون إلى دراسة قياسية حول العلاقة بين الهبة الديموغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990م-2016م) بالاعتماد على نماذج تصحيح الخطأ بطريقة جرانجر وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الهبة الديموغرافية والنمو الاقتصادي وهذه النتيجة تتماشى مع النظرية الاقتصادية وتوافق النتيجة التي توصل اليها الباحث (K.Navaneetham) عام 2002 عن دول جنوب شرق اسيا

وتخالف نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة ابراهيم المرشد (2017) عن دول المغرب العربي ودراسة ابراهيم شريف (2014) عن الجزائر.

**3- أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر** دراسة قياسية باستخدام نموذج **ARDL** خلال الفترة (1980-2014) : وهو عبارة عن مقال من إعداد الباحثين (غيدة فلة، غيدة فوزية) منشور في مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثالث في جوان 2018، حيث انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ماهو أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ كانت تهدف الدراسة الى توضيح أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1980-2014م) وقد تم الاعتماد على دالة الإنتاج التجميعية من نوع مانيكو-رومر-وايل (MRW)، باستخدام نموذج الإنحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع **ARDL**، تم التوصل الى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي) والتعليم (متوسط عدد سنوات الدراسة)، غير أن هذه العلاقة عكسية وهذا لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية التي تفرض وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين هذين المتغيرين، ويمكن تحليل وربط هذه العلاقة بالجانب النوعي لنتائج التحصيل العلمي وجودة التعليم، فمع أن متوسط عدد سنوات الدراسة زاد مع مرور السنوات غير أن نوعية التحصيل العلمي ومستوى الطلبة في انخفاض، بمعنى أن التعليم لم يخلق رأس مال بشري، وذلك ربما نتيجة لإهمال الجانب النوعي، هذا اضافة الى عدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل، وبقاء عدد كبير من المتعلمين يعانون من البطالة أو العمل في تخصصات بعيدة كل البعد عن تخصصهم، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات تدعو في مجملها الى إعادة النظر في السياسة التعليمية وسياسات التشغيل والاستثمار والأجور والعمل على رفع مستوى التعليم من خلال اعادة النظر في البرامج التعليمية وطرق وأساليب التدريس، والاهتمام بجودة التعليم.

**4- الخصائص الديموغرافية والنمو الاقتصادي (تجربة رواندا 1995-2014) :** وهو عبارة عن مقال أجنبي من اعداد الباحثين (Vallence Ngabo, Iradukunda Michel, Fabrice Nkurunziza) منشور في مجلة social Economics، المجلد3، العدد4، سنة 2016، حيث انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: هل طبيعة الخصائص الديموغرافية الى جانب الاضطرابات السياسية في معظم الدول الافريقية هي أسباب الفقر في افريقيا؟، وتم اتخاذ رواندا كتجربة من سنة 1995 الى 2014م لمعرفة اذا كانت الخصائص الديموغرافية لهذا البلد تؤثر على نموها الاقتصادي، كانت تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي بالإضافة الى تحليل تأثير المساواة بين الجنسين والقوى العاملة في قطاع التعليم (الثانوي والابتدائي وحتى القوى العاملة على مستوى التعليم العالي)، تم اتخاذ الناتج المحلي الاجمالي لقياس النمو الاقتصادي.

أثبتت الدراسة أن كل من مستوى العمالة في التعليم والمساواة بين الجنسين يفسر النمو الاقتصادي بنسبة كبيرة في رواندا مما يثبت أنهما المحركان الرئيسيان للنمو الاقتصادي حيث يوجد علاقة موجبة بين المساواة بين الجنسين والناتج المحلي الاجمالي فزيادة المساواة بين الجنسين ترفع الناتج المحلي الاجمالي في حين يوجد علاقة سالبة بين القوى العاملة من التعليم والناتج المحلي الاجمالي حيث أن ارتفاع مستوى القوى العاملة في التعليم أدى إلى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي وقد بينت الدراسة أن معدل نمو

السكان ليس له أي تأثير على نمو الاقتصاد، وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات تدعو في مجملها الى ضرورة التخطيط المناسب للتعليم وفرص العمل مع زيادة القوى العاملة في التعليم لتجنب البطالة وانخفاض النمو الاقتصادي، كما ينبغي تعزيز المساواة بين الجنسين وتخفيض نسب الاعالة للشباب والبالغين التي تخلق مشكلة للاقتصاد واتخاذ تدابير لتنظيم الأسرة وتخفيض النمو السكاني.

**5-متغيرات السياسة الديموغرافية والنمو الاقتصادي في الجزائر(دراسة قياسية باستعمال مقاربة ARDL ) :** وهو عبارة عن مقال للباحثين (أمين الله بوعلام، سردوك بلحول، عدوكة لخضر) منشور في مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الخامس، العدد الاول في جوان 2018م وكانت الاشكالية تتمحور حول ماهو أثر متغيرات السياسة الديموغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر وكانت تهدف الدراسة الى معرفة هذا الأثر خلال الفترة 1995-2016م وذلك باستخدام مقاربة اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL هذا وقد تناول البحث مختلف المفاهيم المتعلقة بالنمو الاقتصادي والنمو الديموغرافي في الفكر الاقتصادي مع التطرق لمختلف نظريات النمو، تم التوصل من خلال الدراسة الى وجود تأثير موجب بين كل من الخصوبة وعمل المرأة على النمو الاقتصادي في المدى الطويل والمدى القصير بينما تم وجود تأثير سالب لمتغير الانفاق الصحي على النمو الاقتصادي وبينت الدراسة ايضا أن أي اختلال في توازن النمو الاقتصادي من سنة الى أخرى يصحح ب 97%.

**6-العلاقة بين الانفاق الحكومي الصحي والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة(2000-2014):** عبارة عن مقال للباحثين (علي مكيد، سومية فرقاني) منشور في مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 8، جوان 2017، بجامعة يحيى فارس المدية، حيث انطلقت الدراسة من الاشكالية التالية: ما مدى تأثير الانفاق الحكومي الصحي على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ حيث كانت تهدف الدراسة الى اختبار وقياس أثر التغيرات في الانفاق الحكومي الصحي على النمو الاقتصادي في الجزائر، وذلك باستخدام نموذج اقتصادي مشتق من دالة الانتاج كوب دوغلاس، حيث تم اعتماد عناصر الانتاج المعروفة وهي رأس المال العيني(K)، عنصر العمل (L) كما اضيف الانفاق الحكومي(G) وقد تم استخدام عدد من الاساليب الاحصائية في برنامج EVIEWS.7 لعرض وتحليل نتائج الدراسة فقد تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية ولوحظ أن النموذج غير مقبول اقتصاديا، حيث أظهرت نتائج التحليل القياسي عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التغيرات في الانفاق الحكومي الصحي والنتائج المحلي الاجمالي في الجزائر.

**7-رأس المال البشري والنمو الاقتصادي تحليل تجريبي لبيانات بانل في الفترة (1975-2015):** هو عبارة عن مقال باللغة الفرنسية للباحثين (nour el houda sadi, okacha rezine) منشور في مجلة des cahiers du cread، العدد 01، المجلد 37، في مارس 2021، حيث تمحورت الاشكالية حول كيفية جعل نظام التعليم فعالا وكفؤا بطريقة تضمن لنا تحقيق نمو اقتصادي أمثل واذا كانت الزيادة البسيطة في الانفاق العام على التعليم كافية وماهو المستوى التعليمي المستهدف لذلك ومعرفة اذا كان تحفيز التكوين المهني ضرورة، كانت تهدف الدراسة إلى تطبيق نموذج solow المعزز للجزائر والمغرب، تونس، ايران، الأردن ومصر ومعرفة أثر التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي والبطالة على النمو الاقتصادي، تم التوصل إلى

أن الاستثمار في كل من رأس المال الثابت والتعليم الثانوي والابتدائي له تأثير ايجابي على النمو الاقتصادي وافترضت الدراسة أن البطالة يمكن أن تنخفض معدلاتها من خلال تحفيز التكوين المهني كما يمكن أن يكون لتحفيز هذا الأخير تأثيرا ايجابيا على معدل النمو الاقتصادي في البلدان محل الدراسة.

# الفصل الأول: دراسة أهم المتغيرات الديموغرافية في العالم

#### تمهيد:

تعد المعرفة السكانية التي توفرها الدراسات الديموغرافية (توزيع السكان، تركيبهم، نموهم، .... الخ) من الاحصاءات المهمة لأي مجتمع وضمن نطاق أي دولة في العالم لأنها مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية كالهجرة والبطالة وتباطؤ النمو الاقتصادي نستطيع تفسيرها بالعودة الى الدراسات السكانية ونجاح الكثير من الأنشطة الاقتصادية والاستثمارات يعود الى دقة البيانات السكانية لذلك لجأت الدول المتقدمة الى تأسيس شركات دورها توفير البيانات السكانية للقطاع الخاص، وبما أن التخطيط يبدأ بالإنسان وينتهي به ويهدف الى تحقيق غايات الدولة التي تتمثل في تعظيم رفاهية الانسان ورفع مستوى معيشته اذن هذا يلزم معرفة سمات الانسان وخصائصه لذلك أصبحت دراسة المتغيرات الديموغرافية سواء كانت كمية أو نوعية بمثابة مدخلات ينبغي توفرها قبل اعداد الخطط الشاملة لضمان نجاحها سواء على مستويات محلية صغيرة أو على مستوى الدولة، وهذا ما سنراه في الفصل الأول الذي يحتوي على ثلاثة مباحث:

#### المبحث الأول: إطار عام للديموغرافيا

##### المبحث الثاني: بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في العالم

##### المبحث الثالث: بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في العالم

## المبحث الأول: إطار عام للديموغرافيا

الديموغرافيا هي دراسة لمجموعة من المتغيرات الخاصة بالسكان قد تكون هذه المتغيرات كمية مثل النمو السكاني وتوزيع وحجم السكان، وقد تكون نوعية مثل التعليم والصحة والتغذية فالديموغرافيا هي علم اجتماعي يعتمد على دراسة احصاءات حول الافراد.

### المطلب الأول: ماهية الديموغرافيا وعلاقتها بالاقتصاد

من خلال هذا المطلب سنوضح ماهية الديموغرافيا من خلال تعريفها والتطرق لأهمية الدراسات الديموغرافية و علاقة علم الاقتصاد بالديموغرافيا

### الفرع الأول : تعريف الديموغرافيا: demography

الديموغرافيا هي فرع من فروع علم الاجتماع، تهتم بالقضايا السكانية وبشكل خاص بتفسير وتحليل التغيرات السكانية التي تحدث مع مرور السنوات.<sup>1</sup> وهي تتكون من شقين هما dmos و graphia، أصلهما اغريقي وهي الدراسة العلمية للسكان حيث يشير demos الى البشر أو السكان أما graphia تعني وصف أو دراسة وبالتالي يصبح معنى الكلمة وصف السكان أو الكتابة عنهم، أسهل تعريف يمكننا اعتماده للديموغرافيا هي مجموعة من الدراسات تقوم على علم الاحصاء تختص بالفئة البشرية، تعبر هذه الاحصاءات عن حجم وتوزيع وتركيب السكان ومكونات التغير الأفقي والرأسي في هذه العناصر الثلاثة مثل المواليد والوفيات والهجرة.<sup>2</sup> ويمكن أن نقول أنها الدراسة العلمية للسكان التي تندرج من علم الاجتماع والجغرافيا البشرية وتلقي الضوء على المسائل والقضايا السكانية وتدرس توجهات السكان وتغيراتهم عبر الزمن. الديموغرافيا تهتم بدراسة السكان كما ووصفا وفقا لمجموعة من المتغيرات (السن، الجنس، المستوى التعليمي ... ) كما أنها تهتم بالظواهر السكانية مثل الولادات والوفيات والطلاق والهجرة من حيث تطورها وارتباطها بالظواهر الاقتصادية.<sup>3</sup>

-العلامة (أشيل غيار) هو أول من استخدم مصطلح الديموغرافيا وقد عرفه على أنه " التاريخ الطبيعي والاجتماعي للأنواع الانسانية، وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة وأحوالهم الفيزيائية، والحضارية، والفكرية، والأخلاقية"<sup>4</sup>

-اما (دنس رونج) فقد عرف الديموغرافيا على النحو التالي " الديموغرافيا تتناول أعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما، والتغيرات التي تطرأ على أعدادهم وتوزيعهم على مر الأيام والعوامل الرئيسية التي تؤدي الى هذه التغيرات، ومادام الناس يولدون ويموتون

<sup>1</sup> Maatallah Mohammed, démographie des PME et leur impact sur l'évolution du tissu industriel, mémoire de magister en sciences économiques, faculté des sciences économiques, des sciences de gestion et des sciences commerciales, option économie régionale et urbaine appliquée, université d'ORAN, année universitaire 2012/2013, p12.

<sup>2</sup> د.فتح محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الرابعة، 1993، ص21

<sup>3</sup> نجار راشدي خضرة، الديموغرافيا ودورها في البرامج التنموية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2015، ص2

<sup>4</sup> خضرة راشدي، الديموغرافيا التاريخية، ماهيتها وأهميتها، مجلة مقدمات، العدد 7، جوان 2018، ص20

ويعيرون أماكن إقامتهم باستمرار، فانه تظهر هناك عوامل ثلاثة هي: المواليد، والوفيات والهجرة، التي تسهم أكثر من غيرها في تحديد حجم السكان ونموهم، وهي تمثل الموضوعات الأساسية في الديموغرافيا.<sup>1</sup>

-ويرى علماء الاجتماع أن للديموغرافيا معنيين هما:

المعنى الضيق: ويتمثل في دراسة حجم وتركيب السكان، والتغيرات التي تطرأ على السكان وتطلق عليها الديموغرافيا الشكلية.

المعنى الواسع: تشمل خصائص إضافية للسكان (كالخصائص الحضارية للسكان مثل الدين واللغة والقومية) والخصائص الاجتماعية (مثل المكانة، التحصيل العلمي والثقافي) والخصائص الاقتصادية (مثل الدخل، الصناعة، المهن) وأخيرا الخصائص الصحية للسكان.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: علاقة الديموغرافيا بعلم الاقتصاد

اهتمت الدراسات الديموغرافية بدراسة الجوانب الاقتصادية للسكان، لأن هناك علاقة وتأثير متبادل بين العوامل الاقتصادية والعوامل الديموغرافية مثل العلاقة بين عدد السكان وموارد الثروة ومستوى المعيشة والمجاعات، فتوفر المعطيات حول الظواهر الديموغرافية ضروري لدراسة الظواهر الاقتصادية وتحليلها فالتغير في المتغيرات الاقتصادية كالدخل، الثروة، التجارة، الاجور، البطالة قد يؤثر في المتغيرات الديموغرافية (الوفيات، الهجرة، الكثافة السكانية...) والعكس صحيح، وقد اهتمت الحكومات بتحقيق الرفاهية الاقتصادية من خلال دراسة علاقة حجم السكان بالموارد الطبيعية والانتاج القومي ولا يوجد ظاهرة اقتصادية لا تتأثر بحالة السكان وحجمهم وحركتهم، لذلك فان دراسة السكان هي قيمة حيوية للاقتصاديين.<sup>3</sup>

ركزت نماذج النمو الاقتصادي التقليدية على أهمية تراكم رأس المال في زيادة الدخل لتفسير التباين بين الدخل فهناك أثر استرجاعي بين الدخل ورأس المال ودور السكان هنا هو التقليل من حجم رأس المال لكل عامل لأن النمو السكاني يؤدي الى انخفاض حصة رأس مال كل عامل وانخفاض الانتاجية، هذه الأدبيات التقليدية أصبحت هامشية لأنها اعتبرت أهمية التغيرات الديموغرافية مجرد علاقة خطية، وجاءت الأدبيات الحديثة لتركز على أن الأثر المتبادل لانخفاض الوفيات والخصوبة المرتبط بزيادة تراكم رأس المال في عملية النمو الاقتصادي يفسر النتائج الإيجابية في بلدان عديدة وان عدم تمكن النماذج القياسية والاحصائية من قياس علاقة الارتباط بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، لا يعني غياب هذه العلاقة على الصعيد النظري والعملي، بل يعني أن الفرضيات الأساسية لهذه النماذج غير منسجمة مع الواقع الموضوعي الذي تتفاعل بموجبه المتغيرات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فراس عباس فاضل البياتي، السوسيو ديموغرافي النشوء والتطور في المصطلح، مجلة الكلمة ، العدد 149، سبتمبر 2019، على الموقع التالي: <http://www.alkalimah.net/Articles/Read/20672> بتاريخ 2020/07/27

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

<sup>3</sup> فراس عباس فاضل البياتي، السوسيو ديموغرافي النشوء والتطور في المصطلح، مجلة الكلمة ، العدد 149، سبتمبر 2019، على الموقع التالي: <http://www.alkalimah.net/Articles/Read/20672> بتاريخ 2020/07/27

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق.

-يوجد علاقة جدلية بين الديموغرافيا والاقتصاد وكثير من النظريات الديموغرافية ماهي في الواقع الا نظريات اقتصادية في الأصل. النظرية الاقتصادية تنظر الى السكان على أنهم يدا عاملة منتجة وفي نفس الوقت مجموعة أشخاص مستهلكين ويتغير نمط ومنوال الاستهلاك حسب مواصفات وتشكيلات السكان(المستوى المعيشي، المستوى الثقافي، التركيب العمري والجنسي...)، التأثير الناتج عن العمليات الديموغرافية على الظاهرة الاجتماعية الاقتصادية من البنى السكانية هو الذي يظهر العلاقة بين الاقتصاد والديموغرافيا وعندما نتكلم عن البنية السكانية نقصد المستوى التعليمي بين الجنسين بالدرجة الأولى وتوزيع السكان ونسب اليد العاملة وتوزيعها حسب السن والجنس ونوع الهجرة....الخ<sup>1</sup>، فمثلا السن له دور بالغ الاهمية من المنظور الاقتصادي، فمع تقدم السن تزداد خبرة الشخص ويزداد دخله ويتغير نمط عيشه وبالتالي تزداد مردوديته أما بالنسبة للجنس فهو أيضا يلعب دورا هاما في تسخير اليد العاملة فنظرا لأن المرأة تتميز بمجموعة من الصفات كالقدرة على الصبر والمهوء والدقة والاتقان في العمل نجد ان بعض القطاعات الاقتصادية تفضل العمل النسوي، أما الرجل فغالبا ما يفضل في القطاعات التي تعتمد على العمل الجسدي الذي يتطلب الحركة والقوة.

-أما التعليم فله صلة وثيقة بالاقتصاد فالمستوى التعليمي له وزنه في الارتباط بين الاقتصاد والسكان فالتعليم يسهم في النمو الاقتصادي بصورة مباشرة من خلال ما يقدمه من قوى بشرية متعلمة فكلما كان المستوى التعليمي لليد العاملة عاليا كلما كانت انتاجية العمل أعلى لان المعارف التي يقدمها التعليم والبحوث العلمية كلها تغرس مواقف تجاه العمل والتنظيم وتساهم في التنمية بشكل أو اخر، كما أن عمليات اعادة انتاج السكان تؤثر بشكل ملموس على اعادة الانتاج الاقتصادي وتطوره من خلال عملية ديناميكية البنية السكانية وهذا الارتباط بين الديموغرافيا والاقتصاد يستلزم إيجاد التوازن الأمثل الذي يضمن النمو الاقتصادي وهو ما يسمى عند الاقتصاديين الأبيتموم وهو مصطلح ظهر في القرن 18 لما صار نقاشا حادا حول مدى تأثير السكان على الظروف المعيشية وتضارب الآراء بين العلماء والفلاسفة الذين يشجعون تكاثر السكان وبين مناصري تحديد النسل.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث :اهمية الدراسات الديموغرافية

السكان هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتنبع الكثير من الدراسات وفي شتى المجالات فللمعرفة السكانية أهمية كبيرة في حياة الانسان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية فهي المؤشر الأساسي لمعرفة حاجيات المجتمع المادية كالصحة والتعليم والرياضة... وغيرها، وترتبط الظواهر السكانية في معظم دول العالم بالسياسات الاقليمية والدولية التي تتشابك لتصبح صورة عالمية ذات علاقات بين أجزائها كما أن الدراسات السكانية تساعد في معرفة اذا كان هناك توازن اقتصادي من عدمه على مستوى النشاطات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة من خلال معرفة عدد السكان النشطين وغير النشطين وتوزيع القوى العاملة على مختلف النشاطات الاقتصادية، وتهدف دراسة حجم السكان ومكوناته في معرفة العدد الحالي للسكان والتنبؤ بنموه

<sup>1</sup> د. بلخير بلحسن، الديموغرافيا منظومة من المعارف، مجلة العلوم الانسانية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، العدد 14، 2014، ص228

<sup>2</sup> د. بلخير بلحسن، الديموغرافيا منظومة من المعارف، مرجع سابق، ص229

في المستقبل وتحديد تزايد في السنوات المقبلة ولهذا أهمية كبيرة للمخططين في الدولة الذين يضعون خطط التنمية المتعددة الجوانب.<sup>1</sup>

وقد زاد الاهتمام بالدراسات السكانية في السنوات الأخيرة بحكم التطور الاقتصادي الذي فرض دخول هذا العلم من باب الواسع فلا يمكن فهم مجتمع وحل مشكلاته والتخطيط لتطوره ونموه وتقديمه دون الاستفادة من المعرفة السكانية عن اتجاهات النمو والتوزيع الجغرافي لسكانه وكل الخصائص الديموغرافية له وكمثال على هذا فإن التخطيط للقوى العاملة والصحة والتعليم يعتمد على خصائص السكان وتوزيعهم الجغرافي.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: علم جغرافية السكان وعلاقته بالديموغرافيا

جغرافية السكان هو علم وفرع من الجغرافيا البشرية يعنى بالعلاقة بين السكان والبيئة سنحاول من خلال هذا المطلب القاء الضوء على علم جغرافية السكان وعلاقته بالديموغرافيا

#### الفرع الأول: تعريف جغرافية السكان

هو علم وفرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية، تدرس توزيع السكان في مكان وتفسر هذا التوزيع فهي تهتم بدراسة العلاقة بين السكان والبيئة وكيفية توزيع السكان وتركيبهم على الأرض وتوضيح مدى الاختلافات المكانية من مكان لآخر من حيث توزيع السكان وهجرتهم ونموهم ودراسة العلاقة بين هذا وطبيعة الأماكن وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمام الكثير من الباحثين بجغرافية السكان ومن بين أبرز هؤلاء الباحثين، الباحث الأمريكي المرموق زيلنسكي (Zelinsky) يعرفه هذا العالم بأنه "العلم الذي يدرس أساليب تكون الشخصية الجغرافية للأمكنة وانعكاساتها على مجموعة الظواهر السكانية التي تتباين في الزمان والمكان، كما أنها تتبع قوانينها السلوكية متفاعلة الواحدة مع الأخرى ومع الظواهر الديموغرافية المتعددة".<sup>3</sup>

- كما توضح الباحثة الجغرافية الفرنسية السيدة بيجو - جارنييه (Beaujeu Garnier) أن مهمة الجغرافي السكاني هي ربط البيئة الحالية بالحقائق الديموغرافية عند البحث ومعرفة الأسباب والخصائص الأصلية والنتائج.

- يؤكد أحد الجغرافيين الانجليز كلارك (Clarke) أن جغرافية السكان تهتم بتوضيح وتحليل الاختلافات المكانية في النمو السكاني والتوزيع والتركيب وعلاقتها باختلاف الخصائص الطبيعية البيئية وقد وضع كلارك الفرق بين الديموغرافيا وجغرافية السكان من حيث أن الديموغرافي يعتمد على الأساليب الإحصائية ويهتم بالأرقام والتغيرات التي تطرأ على هذه الأرقام أما الجغرافي السكاني يربط الأرقام بالأماكن ويدرس العلاقة بين الأرقام والبيئة ويعتمد على الخرائط.

- الجغرافيا السكانية هي مجموعة فرعية من الجغرافيا البشرية وتدرس توزيع السكان وتركيزهم وكثافتهم على سطح الأرض بالإضافة إلى الاختلافات في حجم السكان والتغيرات والخصائص مثل الهياكل والهجرة في أماكن مقارنة بأماكن أخرى.

<sup>1</sup> د. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق، ص 20

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2008م، ص 21

<sup>3</sup> د. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 22

-على ضوء ما سبق يمكن اعطاء تعريف مختصر لجغرافية السكان بأنه علم يدرس الاختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية (اي لتوزيع وتركيب ونمو وهجرة السكان ومدى ارتباطها باختلاف الأمكنة) مع تفسير اختلاف هذه التوزيعات.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: العلاقة بين جغرافية السكان والديموغرافيا

الديموغرافيا هي علم يدرس السكان احصائيا رياضيا، يعتمد على الأرقام بعيدا عن البيئة أما جغرافيا السكان تتناول ثلاثة جوانب أساسية هي نمو السكان وتوزيعه على سطح الأرض ثم تركيب السكان وربطها بالعلاقات المكانية أي بالبيئة الجغرافية.

لا يمكن الفصل فصلا تاما بين الديموغرافيا وجغرافية السكان لأن كل منهما يتناول ويركز على الظواهر السكانية من جوانب مختلفة لذلك يوجد علاقة متبادلة بين العلمين فالديموغرافيا تتناول الجانب الاحصائي الرقمي أما الجغرافيا تتناول الجانب التفسيري وتبقى الطرق الاحصائية الرياضية تلعب دور الوسيط بينهما لذلك من الصعب الفصل بينهما.

يظهر الارتباط بين الديموغرافيا وجغرافية السكان في دراسة التطور السكاني والأسباب التي أدت اليه وتحديد مراحل النمو وارتباطها بالبيئة الجغرافية التي بدورها تؤثر على تشتت السكان وتوزيعهم وأفضل دراسة تبين الارتباط بين العلمين هي دراسة الهجرة السكانية التي هي ظاهرة ديموغرافية تتحكم فيها مجموعة عوامل يتطلب تحليلها أساسا احصائيا وتعليلها أساسا جغرافيا (لتفسير أسباب الهجرة ودوافعها وأسباب الوفود ايضا) ونظرا لهذا الارتباط القوي بين العلمين أطلق بعض الباحثين مصطلح الجغرافية الديموغرافية demographic geography أو الديموجغرافيا على جغرافية السكان.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: ماهية السياسات الديموغرافية (السكانية)

للسياسة السكانية دور هام في تحديد مبادئ وأهداف أي دولة في المواضيع المتعلقة بالسكان وتنظيم سلوكهم من الناحية الديموغرافية

### الفرع الأول: تعريف السياسة السكانية

هي اجراءات متبعة لتوجيه وتقوم السلوك لتحقيق هدف محدد، من هنا يمكن أن نعطي تعريفا للسياسة السكانية على أنها : مجموعة الاجراءات التي تتخذها الدولة لتؤثر على حجم السكان أو تغير من معدل نموهم أو تركيبهم الهيكلي أو توزيعهم الديموغرافي في الحاضر والمستقبل.<sup>3</sup>

وبذلك فان السياسة السكانية هي الاجراءات والمخططات والبرامج التي تؤثر على السلوك السكاني فتغير من نموهم وهجرتهم وتحركاتهم كما ترفع وتنظم حركة وتوزيع القوى العاملة...الخ.

-يمكن تعريفها ايضا أنها اجراءات تتخذها الحكومات لإدارة الاختلالات في التغيرات الديموغرافية من جهة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية من جهة أخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د.فندي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 23

<sup>2</sup> د.فندي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق، ص 24

<sup>3</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 539

كما يرى البعض الآخر أن السياسة السكانية يجب أن تسعى الى زيادة حجم السكان من خلال زيادة تكاثرهم ورفع معدل الفئة المنتجة وخفض معدلات الوفيات وتوفير فرص العمل ورفع مساهمة المرأة في العمل.<sup>2</sup>

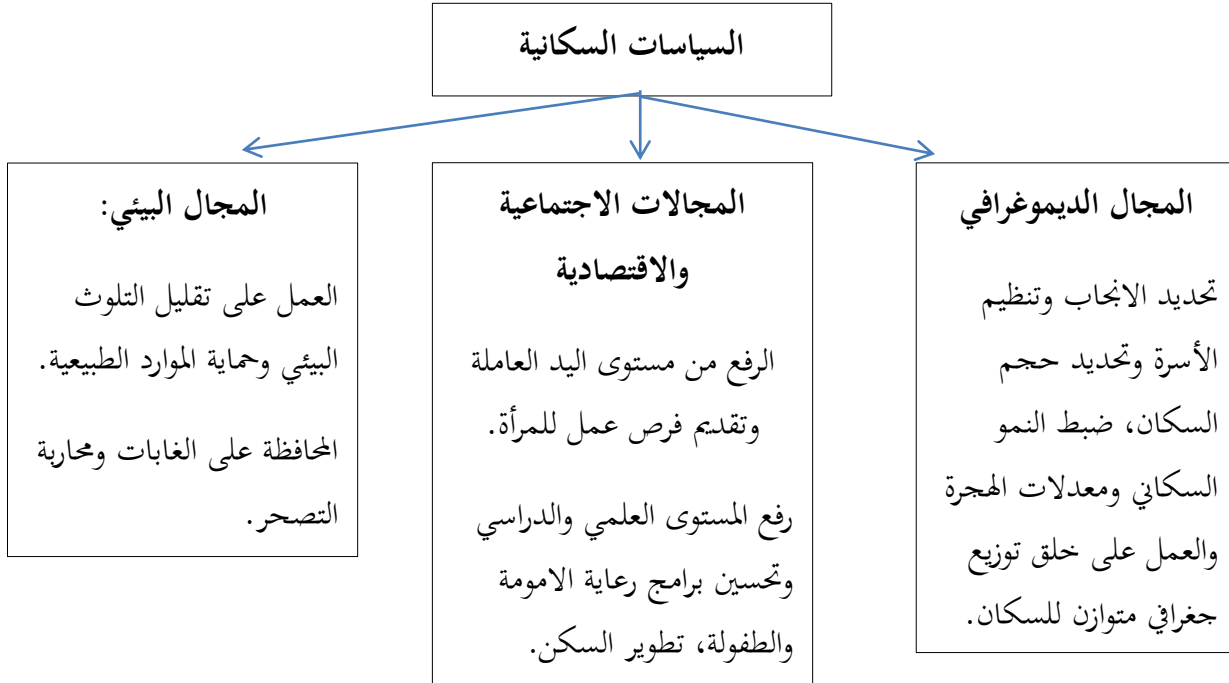
الفرع الثاني: مجالات السياسة السكانية والعوامل المؤثرة في نمطها

### 1-مجالات السياسة السكانية:

تحدد السياسة السكانية الأهداف والأسس المتعلقة بالقضايا السكانية التي تعتمدها الدولة لإحداث تغييرات في الوضع الخاص بالسكان.<sup>3</sup>

والشكل التالي يبين المجالات الرئيسية للسياسات السكانية.<sup>4</sup>

الشكل 1-1 : يمثل مجالات السياسات السكانية



المراجع : رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،

2008م، ص 541

<sup>1</sup> John F. May, le role des politiques de population, revue « études », Tome 417, 2012, p443

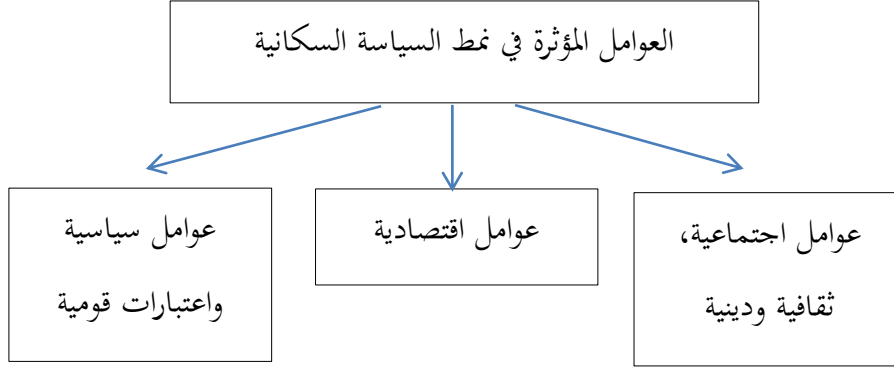
<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 540

<sup>3</sup> دور السياسة السكانية، نشر سنة 2022، على الموقع الالكتروني: <https://www.ppc.gov.qa/ar/PopulationPolicy/role/Pages/default.aspx>، اطلع عليه يوم 2022/07/25.

<sup>4</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 541

2-العوامل المؤثرة في نمط السياسة السكانية يوجد مجموعة من العوامل تحدد طبيعة السياسة السكانية التي تتبعها الحكومة وترسم أهدافها وملاحظها، يمكن تقسيمها كما يلي<sup>1</sup> :

الشكل رقم 1-2 يمثل العوامل المؤثرة في نمط السياسة السكانية



المراجع: رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2008، ص 545-546

1.2العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية: تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية في السياسة السكانية وأكثر هذه العوامل تأثيرا هو الدين فالدولة التي يلعب فيها الدين دورا مهما ومؤثرا غالبا ما يرفض أفرادها فكرة الحد من النسل ولكن هناك بدائل أخرى يمكن أن تقبل مثل تنظيم الأسرة، من هنا يتضح أن السياسة السكانية تعكس الاتجاهات الفكرية والاجتماعية المنتشرة في البلد.

2.2العوامل الاقتصادية: تؤثر الحاجة لليد العاملة والمستوى الاقتصادي وأنماط الانتاج في البلد على السياسة السكانية المتبعة فيه، فالدولة تقوم بإجراءات ومخططات سكانية تتناسب مع امكاناتها الاقتصادية و ثرواتها الطبيعية.

3.2العوامل السياسية والاعتبارات القومية: شهد التاريخ على أمثلة كثيرة تبين تأثير العوامل السياسية والجوانب القومية على السياسات السكانية فنجد أن الدول ذات الكثافة السكانية القليلة تسعى الى زيادة عدد سكانها خاصة اذا كانت مهددة من طرف دول أخرى ذات حجم سكاني كبير.<sup>2</sup>

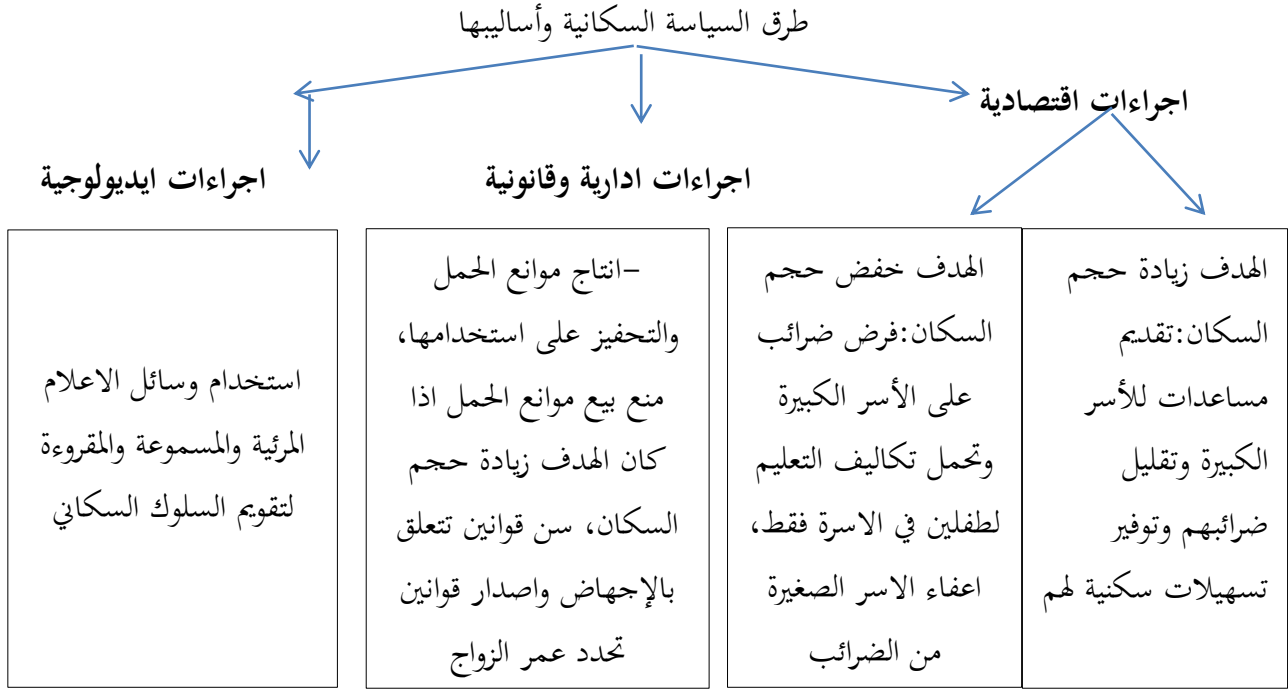
### الفرع الثالث: طرق السياسة السكانية وأساليبها

هناك مجموعة من الطرق والأساليب والاجراءات تتبع عند تنفيذ أي سياسة سكانية تريد أن تتبعها الدولة، سيتم توضيحها في الشكل التالي:

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 545-546

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 545-546

### الشكل 1-3 يمثل طرق السياسة السكانية وأساليبها



المرجع : رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،

2008، ص 546-547

-يجب التركيز على نقطة وهي أن الاجراءات الاقتصادية مهمة جدا وبدونها لا يمكن تقديم نتائج ملموسة فيما يخص السياسة السكانية كما أن نتائج السياسات السكانية تحتاج وقت طويل حتى تتحقق، فهي لا تؤتي ثمارها في وقت قصير<sup>1</sup>

#### المبحث الثاني: بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في العالم :

سواء كانت المتغيرات الديموغرافية كمية أو نوعية فأن دراستها من الأمور المهمة جدا في كل دول العالم لأنها تتعلق بالأفراد الذين هم القوة الاقتصادية لأي بلد.

#### المطلب الأول :النمو السكاني (الديموغرافي) في العالم :

يعد النمو السكاني ظاهرة ديموغرافية لها أهمية كبيرة خاصة في دول العالم الثالث التي تشهد نمو ديموغرافي كبير يزيد عن التنمية الاقتصادية وبالتالي هي تواجه تحدي توفير الغذاء لسكانها وبصفة عامة يتأثر النمو السكاني بثلاثة عوامل هي الخصوبة والوفيات والهجرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 547

<sup>2</sup> حسين قاسم محمد، نمو السكان في محافظة البصرة حسب التعدادات السكانية واسقاطات عام 2012، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد 6، المجلد 42، 2017،

## الفرع الأول : تعريف النمو الديموغرافي

-النمو يعني الزيادة وعندما نشير الى النمو الديموغرافي نقصد الزيادة العامة للسكان بسبب انخفاض معدلات الوفيات و ارتفاع معدلات المواليد و الهجرة الوافدة خلال فترة زمنية معينة<sup>1</sup> لكن الزيادة الكلية في عدد السكان لا تكون بنفس المقدار في أقاليم مختلفة، فيكون أحيانا في أقطار النمو السكاني سريعا، وفي أقطار أخرى يكون بطيئا بينما نجد تذبذبا بين الزيادة والنقصان في بعض الأقطار.<sup>2</sup>

-ويمكن تعريف النمو على أنه " اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباعدة ويرتبط مفهوم النمو في السكان بمفهوم تضخم السكان و أزمة السكن وكلها مفاهيم لا تنفصل عن قارة حركة السكان وتغيرها" وحركة السكان اما ان تسير في اتجاه النمو نتيجة زيادة نسبة المواليد أو أن تأخذ اتجاه عدم النمو أي النقصان بسبب الوفيات والهجرة وهذه الزيادة والنقصان في حجم السكان تسمى حركة أو نمو ويمكن أن يترتب على النمو اذا كان ضخما ما يسمى بتضخم السكان وهذا ما يجلب أزمات اقتصادية و اجتماعية لذلك نجد الكثير من الباحثين ينظرون الى النمو السكاني على أنه أزمة سكانية.<sup>3</sup>

-ان العلاقة بين النمو السكاني والتطورات الاقتصادية خاصة بالنظر الى مستويات المعيشة كان موضوع جدل كبير منذ فترة طويلة وأدى الى ظهور نظريات متباينة، وتركز البحوث في هذا الوقت على البلدان النامية التي تشهد كلها تقريبا نموا سكانيا سريعا، لهذا يستنتج الكثير من الناس أنه يوجد علاقة عكسية بين النمو السكاني وزيادة الدخل القومي للفرد.<sup>4</sup>

-ان الدول النامية بصفة عامة دول ذات ازدياد سريع في المواليد هذا مرده الى انخفاض عدد الوفيات وازدياد نسب الولادة، ويرجع انخفاض الوفيات الى التطور في المجال الطبي وحملات التلقيح وتوفير الفحص الدوري للرضع وتطوير الوسائل الصحية.<sup>5</sup>

اذن الزيادة الاجمالية للسكان تحدث نتيجة تفاعل ثلاثة عناصر هي المواليد والوفيات والهجرة بين السكان في فترة زمنية معينة، ويمكن استنتاج أن :

$$\text{الزيادة العامة للسكان} = \text{عدد السكان في نهاية الفترة} - \text{عدد السكان في بداية الفترة}$$

أما الزيادة الطبيعية للسكان: هي التغير السكاني الناتج عن حركتي الوفيات والمواليد .

$$\text{الزيادة الطبيعية للسكان} = \text{عدد الولادات في فترة معينة} - \text{عدد الوفيات في نفس الفترة}$$

<sup>1</sup> أوصيف محمد، النمو الديموغرافي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 10، جوان 2016، ص102

<sup>2</sup> محمد بن مريم، عبد القادر قداوي، دراسة العلاقة بين حجم النفقات العمومية و النمو السكاني، دراسة تحليلية قياسية على حالة الجزائر للفترة (1965-2013)، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد3، العدد11، 2015، ص83

<sup>3</sup> ميمونة مناصرية ، ، دراسة تطبيقية لحى العالية الشمالية (مدينة بسكرة) ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص18.  
<sup>4</sup> H. Mühsam, Sur les relations entre la croissance de la population et le développement économique, revue bimestrielle de l'institut national d'etudes demographiques (population, 25°), n°2, 1970, p347

<sup>5</sup> بيارجورج، جغرافية السكان، دار منشورات عويدات، الطبعة الثالثة، 1980، ص90

الزيادة الغير طبيعية للسكان يقصد به التغير السكاني الناتج عن الهجرة وارتفاع معدل العمر المتوقع للحياة. ومنه معدل النمو الديموغرافي أو النمو السكاني أو يمكن تسميته معدل الزيادة العامة للسكان وهو في غالب الأحيان يقاس خلال فترة سنة ويعبر عنه كنسبة مئوية من العدد الاساسي للسكان اذ يدخل في حسابه جميع عناصر نمو السكان (الولادات، الهجرة، الوفيات) ويمكن حسابه كما يلي :

$$\text{معدل النمو الديموغرافي} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية خلال فترة} + \text{صافي الهجرة خلال فترة} \times 100}{\text{متوسط عدد السكان للفترة}}$$

أما صافي الهجرة يمكن حسابه كما يلي :

$$\text{صافي الهجرة} = \text{عدد المهاجرين الى البلد (الوافدين)} - \text{عدد المهاجرين منه (النازحين) لنفس الفترة}$$

أي أن صافي الهجرة خلال فترة معينة هو الفرق بين الهجرة الوافدة والهجرة النازحة لنفس الفترة.<sup>1</sup>

## الفرع 2: تطور النمو الديموغرافي في العالم من سنة 1962 الى 2020م

الجدول رقم: 1-1 يبين تطور نسبة النمو السكاني في العالم للفترة (1962-2020)

| النمو السكاني (%) | السنوات |
|-------------------|---------|
| 1.89              | 1962    |
| 1.97              | 1972    |
| 1.76              | 1982    |
| 1.52              | 1992    |
| 1.26              | 2002    |
| 1.19              | 2012    |
| 1.09              | 2018    |
| 1.06              | 2019    |
| 1.04              | 2020    |

المصدر : احصائيات البنك الدولي

من خلال الجدول يتبين ارتفاع في نسبة النمو السكاني في فترة امتدت من سنة 1962 حيث بلغت نسبة النمو فيها 1.89 % الى سنة 1972 لتصل الى 1.97 % وفي هذه الفترة بلغ معدل النمو العالمي ذروته 2.07 % في سنة 1968 وكان هذا

<sup>1</sup> أوصيف محمد، النمو الديموغرافي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 102-103

نتيجة التقدم الطبي و الزيادة الكبيرة في الانتاج الزراعي التي حدثت عام 1960 والتي سميت بالثورة الخضراء ثم بدأت نسبة النمو السكاني في تناقص تدريجي و بطيء ابتداء من سنة 1982 حيث اصبحت تقدر ب 1.04 % سنة 2020.

### الفرع الثالث : عوامل النمو السكاني

**1-الخصوبة :** يقصد بها القدرة الواقعية للمرأة على الإنجاب وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل نفس المجتمع بسبب عوامل عديدة قد تكون اجتماعية واقتصادية وبيئية كما يتم التعبير عن ظاهرة الخصوبة كمياً بعدد المواليد الأحياء<sup>1</sup>

وإذا حللنا الخصوبة في اطار الاقتصاد الجزئي فإننا نعود الى بيكير (Becker1960) الذي حاول أن يؤكد أن زيادة الدخل تؤدي الى زيادة الخصوبة في حين تشهد البلدان الصناعية انخفاض في نسبة الخصوبة على الرغم من الزيادة في دخل كل فرد وذلك لأن النمو الاقتصادي لا يرفع دخول الأفراد فقط بل يرفع أيضا من تكلفة الأطفال والمواليد.<sup>2</sup>

ويمكن قياس الخصوبة كمياً من خلال عدة مقاييس ومن أبسط هذه المقاييس نجد:

**معدل المواليد (الخصوبة) الخام<sup>3</sup>:** crude birth rate : يتميز هذا المقياس ببساطته وهو عدد المواليد المولودين أحياء خلال العام لكل 1000 نسمة يتم حسابه في منتصف العام ، وهو النسبة بين عدد المواليد الأحياء المسجلين في السنة و جملة السكان في منتصف السنة، يعتبر معدل خام لأنه يأخذ المجتمع ككل في دراسة الظاهرة دون الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الديموغرافية كالنوع والعمر ولذا من سليات هذا المقياس انه لا يميز بين اختلافات المجموعات السكانية من حيث تباينها في الخصوبة ومن إيجابياته أنه يظهر مستوى الخصوبة لمجتمع بأكمله ببساطة ويسر لأنه يتطلب أدنى حد من البيانات.

معدل المواليد الخام = عدد المواليد الأحياء خلال السنة × 1000

عدد السكان الإجمالي في منتصف السنة

**الجدول رقم 1-2: تطور معدل المواليد الخام في العالم ( المواليد لكل 1000 من السكان) بين سنة 1962 و**

**2019م**

| السنوات | معدل المواليد الخام |
|---------|---------------------|
| 1962    | 35.21               |
| 1972    | 31.72               |
| 1982    | 27.79               |

<sup>1</sup> توبين علي، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002) ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر، 2003، ص36

<sup>2</sup> Cédric Doliger, LA FÉCONDITÉ ET SES DÉTERMINANTS ÉCONOMIQUES, Revue économique, vol 59, n ° 5, 2008, p957

<sup>3</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ذكره، ص 104

|       |      |
|-------|------|
| 24.63 | 1992 |
| 21.11 | 2002 |
| 19.57 | 2012 |
| 18.17 | 2019 |
| 17.96 | 2020 |

المصدر : World Population Prospects 2019

من خلال تحليلنا للجدول يتضح أن هناك انخفاض تدريجي لمعدل المواليد الخام في العالم حيث انخفض من 35.21 سنة 1962 ليصل الى 17.96 سنة 2020 أي انخفاض يقدر بمعدل 17.25، هذا الانخفاض في معدلات المواليد راجع لعدة أسباب أهمها اختيار العديد من النساء تأخير الانجاب أو التخلي تماما عنه من أجل الحصول على المزيد من فرص التعليم و العمل وهذا استجابة لبرامج التوعية الخاصة بتنظيم الاسرة وسهولة حصول النساء على وسائل منع الحمل وتطورها حيث بدأ استخدامها في الستينيات علما أن هذا التراجع في معدل المواليد الخام يعد دليلا على التقدم و يتوافق دائما مع التنمية الاقتصادية.

**معدل الخصوبة العامة: general fertility rate** يختلف هذا المعدل عن المعدل الخام في أنه يأخذ نسبة المواليد الأحياء الذين تنجبهم النساء في سن يتراوح ما بين 15 الى 49 سنة فقط دون الفئات السكانية الأخرى التي لا ترتبط بالحدث المدروس أي أنه يستبعد الاناث اللواتي خارج فترة الحمل و يحسب كما يلي :

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء خلال السنة} \times 1000}{\text{عدد النساء في سن الانجاب (15-49 سنة)}}$$

يعتبر هذا المعدل أقل استعمالا بالنسبة لمقاييس الخصوبة الأخرى<sup>1</sup>

**معدل الخصوبة الكلية: total fertility rate** هو متوسط عدد الأطفال الاحياء للمرأة الواحدة أو لألف امرأة المتوقع انجابهم، يتأثر هذا المعدل بعدة عوامل منها استخدام وسائل تنظيم النسل وسن المرأة ونسبة الأرامل<sup>2</sup>

الجدول رقم 1-3: تغير معدل الخصوبة الاجمالي في العالم (عدد الولادات لكل امرأة ) للفترة (1962-2018)

| السنوات | معدل الخصوبة الاجمالي في العالم |
|---------|---------------------------------|
| 1962    | 5.02                            |
| 1972    | 4.54                            |

<sup>1</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ص105

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، 2001 م، ص354

|      |      |
|------|------|
| 1982 | 3.63 |
| 1992 | 3.07 |
| 2002 | 2.64 |
| 2012 | 2.49 |
| 2018 | 2.41 |

المصدر : احصائيات البنك الدولي

من خلال الجدول يتضح الانخفاض التدريجي لمعدلات الخصوبة الاجمالية في العالم حيث انخفض من 5.02 سنة 1962 الى 2.41 سنة 2018 أي نسبة انخفاض تقدر ب 51.79% خلال 56 سنة، هذا الانخفاض كان نتيجة عدة عوامل منها مناشدة منظمة الصحة العالمية لتنظيم الاسرة و التشجيع على الاسر الصغيرة، بالإضافة الى زيادة نسبة التعلم والالتحاق بالكليات الذي ساهم في تأجيل الزواج و التقلب الاقتصادي الذي عرفته دول اوربا الشرقية نتيجة ثورات 1989 المعروفة باسم سقوط الشيوعية والذي كان متبوعا بانهايار الاقتصاد في الكثير من دول اوربا الامر الذي جعل الكثير من الاشخاص يتخلون عن فكرة الانجاب، وقد ساهم أيضا تحديد النسل عن طريق استخدام وسائل منع الحمل في تخفيض معدلات الخصوبة خاصة في دول العالم المتقدم.

**معدل الخصوبة العمرية الخاصة:** <sup>1</sup> age specific fertility rate هذه المعدلات تكون حسب الفئات العمرية للنساء في سن الانجاب وعادة تكون كل خمس سنوات وهي تعتبر أدق من معدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة الخام لأن عدد الاطفال المولودين يختلف حسب أعمار الأمهات وهي معدلات مصححة من الاختلاف في النوع و العمر عكس المعدلات السابقة التي تتأثر بالتركيب العمري وعادة تكون اصغر فئة هي (10-19 سنة ) و أكبر فئة هي (45-49 سنة ) ومواليد النساء الاصغر من 10 سنوات تسجل في الفئة (10-19 سنة ) أما مواليد النساء الأكبر من 49 سنة فتسجل في الفئة (45-49 سنة) و يحسب معدل الخصوبة العمرية كما يلي:

$$\text{معدل الخصوبة العمرية الخاصة} = \frac{\text{عدد المواليد أحياء للأمهات في فئة عمرية معينة} \times 1000}{\text{عدد النساء في الفئة العمرية نفسها}}$$

عدد النساء في الفئة العمرية نفسها

يختلف معدل الخصوبة العمرية النوعية من دولة لأخرى نتيجة أخذ وسائل تنظيم الحمل واختلاف سن الزواج عند الاناث و نسبة النساء الارامل في كل دولة <sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 351-352

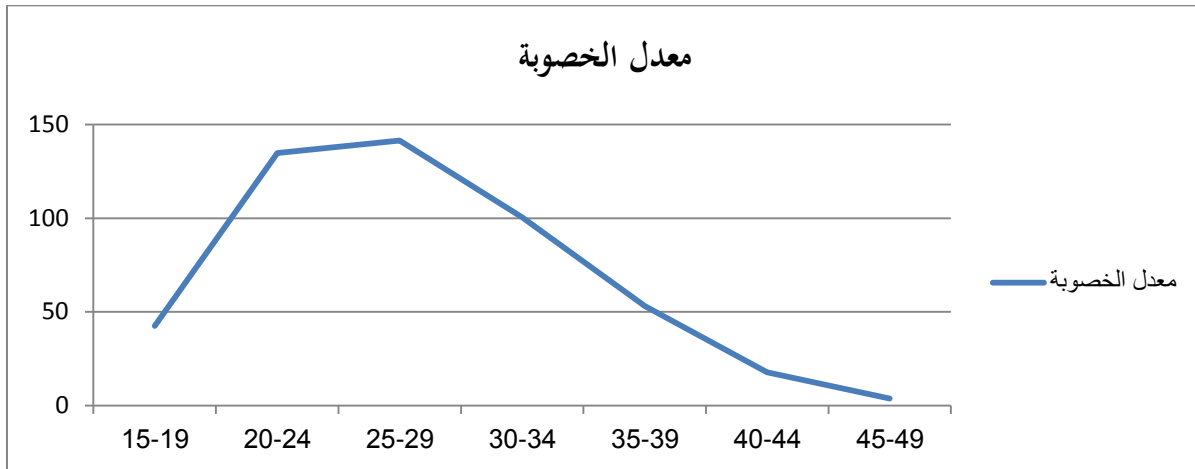
<sup>2</sup> فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ص 109

الجدول رقم 1-4: معدلات الخصوبة لكل امرأة في العالم حسب أعمار النساء في سن الإنجاب لسنة 2020

| معدل الخصوبة لكل 1000 امرأة | فئات أعمار الأمهات |
|-----------------------------|--------------------|
| 42.54                       | 15-19 سنة          |
| 134.69                      | 20-24 سنة          |
| 141.42                      | 25-29 سنة          |
| 100.36                      | 30-34 سنة          |
| 53.06                       | 35-39 سنة          |
| 17.77                       | 40-44 سنة          |
| 3.78                        | 45-49 سنة          |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات: world Population Prospects 2019

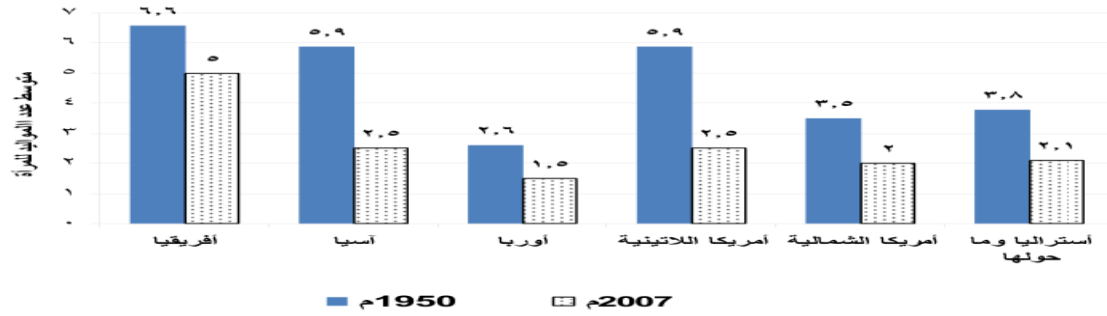
الشكل رقم 1-4: معدلات الخصوبة لكل امرأة في العالم حسب أعمار النساء في سن الإنجاب لسنة 2020



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات: world Population Prospects 2019

يأخذ منحنى الخصوبة العمري شكل ناقوس فهو يعتبر منخفضاً عند الأعمار التي تقل عن 19 سنة لأن نسبة قليلة من النساء تكون قد بدأت الإنجاب ويمكن القول أن ذروة الإنجاب في العالم تكون في الفئات العمرية من (25 إلى 29 سنة) بمعدل خصوبة يقدر بـ 141.42 لكل امرأة لأن غالبية الإناث تكون قد تزوجت وتكون في قمة القدرة على الخصوبة الطبيعية ، ثم ينخفض معدل الخصوبة مع التقدم في العمر، ويبلغ أدنى معدل خصوبة 3.78 وهو يخص الفئة العمرية من (45 إلى 49 سنة) متأثراً بمعدلات العقم ووسائل تنظيم الإنجاب.

الشكل 1-5: الاختلاف الجغرافي في انخفاض معدلات الخصوبة عبر القارات بين 1950م و 2007م

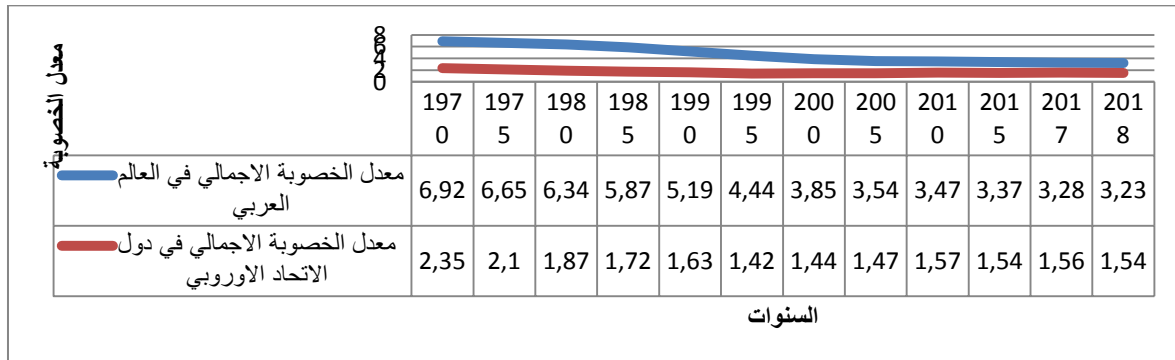


المراجع: رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2001م، ص 359

من خلال الشكل نلاحظ أن معدلات الخصوبة تنخفض في جميع القارات خلال الفترة 1950م الى 2007م لكن هذا الانخفاض يختلف عبر القارات ومن بين القارات التي شهدت انخفاضا كبيرا في الخصوبة قارة أمريكا اللاتينية وآسيا اللتان انخفضت الخصوبة فيهما من تقريبا 6 مواليد للمرأة سنة 1950م الى اقل من 4 مواليد في المتوسط سنة 2007م وهذا نتيجة نجاح السياسات السكانية ففي كوريا الجنوبية مثلا تم وضع خطة اقتصادية تربط بين قضايا السكان والتنمية وفي عام 1974 كانت تايلاندا من اوائل الدول التي وضعت مادة في الدستور تنص على اتباع سياسة سكانية توافق حجم الموارد الطبيعية وفي دول شرق و جنوب شرق اسيا تم وضع منظومة قوية للحوافز الايجابية و السلبية للتأثير على قرارات الأفراد الانجابية اما في سنغافورة فقد تم تأسيس جمعية لتنظيم الاسرة سنة 1949 وقد استثمرت بلدان أمريكا اللاتينية وآسيا بكثافة في التعليم للجميع بهدف تخفيض معدلات الخصوبة لان النساء المتعللمات أقل انجابا من النساء الغير متعللمات.

كما سجلت قارة افريقيا أعلى معدل خصوبة الذي وصل الى 6.6 عام 1950م وذلك لانهم يتزايدون بوتيرة أسرع ففي سنة 1900 بلغ سكان قارة افريقيا 140 مليون نسمة وفي سنة 2010 وصل الى مليار نسمة و سيبلغ 2.5 مليار نسمة عام 2050 حسب توقعات الأمم المتحدة و رغم أن الشكل يشير الى انخفاض الخصوبة فيه من أكثر من 6 مواليد للمرأة سنة 1950م الى 5 مواليد في المتوسط سنة 2007م الا أن فائض الولادة لا يزال أعلى بأربعة أضعاف من عدد الوفيات.

الشكل 1-6: مقارنة معدل الخصوبة الإجمالي بين دول الاتحاد الأوروبي و العالم العربي من 1970 الى 2018



من إعداد الطالبة بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي

من خلال الشكل يتبين أن هناك فارق في معدلات الخصوبة بين دول العالم العربي و دول الاتحاد الاوروي بحيث بلغ معدل الخصوبة 3.23 (لكل امرأة) في دول العالم العربي مقابل 1.54 (لكل امرأة) في دول الاتحاد الاوروي سنة 2018، كما يتبين ان في دول العالم العربي هناك انخفاض تدريجي في معدلات الخصوبة حيث انخفض معدل الخصوبة من 6.92 سنة 1970 ليصل الى 3.23 سنة 2018 أي نسبة انخفاض مقدرة ب 53.33% يمكن القول ان نسبة انخفاض معدلات الخصوبة في العالم العربي خلال 48 سنة كانت اكثر من النصف ومع ذلك تبقى معدلات الخصوبة مرتفعة اذا تمت مقارنتها بمعدلات الخصوبة في دول الاتحاد الاوروي التي يتضح فيها انخفاض تدريجي حيث بلغ معدل الخصوبة فيها 2.35 سنة 1970 لينخفض الى 1.42 سنة 1995 الا انه عاود الارتفاع لكن بنسبة طفيفة جدا ليلغ 1.54 سنة 2018.

يمكن القول ان هذا الفارق في معدلات الخصوبة كان بسبب الافكار والقيم السائدة و انخفاض نسبة التعلم لدى الاناث وانخفاض سن الزواج في دول العالم العربي مقابل التحضر و التقدم و انخفاض نسبة الامية وارتفاع تكاليف تدريس الأطفال وتربيتهم بصفة عامة في الدول الاوروبية.

#### الجدول رقم 1-5: الخصوبة والمستوى الاقتصادي

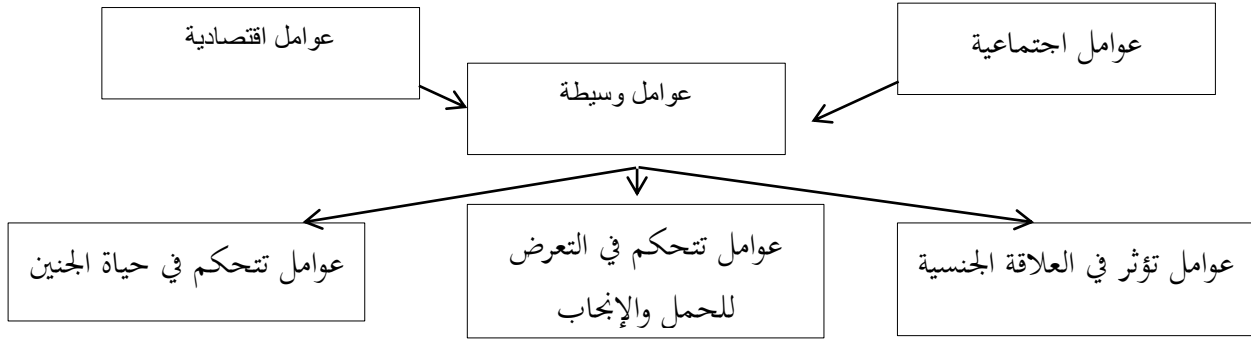
|                     | معدل الخصوبة الاجمالي<br>(لكل امرأة) | نصيب الفرد من الناتج المحلي<br>الاجمالي (بالاسعار الجارية<br>للدولار الامريكي) |          |
|---------------------|--------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|----------|
| الدول العربية       | 6.34                                 | 2052.96                                                                        | سنة 1980 |
| دول الاتحاد الاوروي | 1.87                                 | 8101.19                                                                        |          |
| الدول العربية       | 3.23                                 | 6601.83                                                                        | سنة 2018 |
| دول الاتحاد الاوروي | 1.54                                 | 35733.72                                                                       |          |

من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يتضح من خلال تحليلنا للجدول وجود علاقة عكسية بين معدل الخصوبة ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الذي يعبر عن التنمية الاقتصادية، فنجد أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مرتفع في الدول ذات الخصوبة المنخفضة بحيث بلغ 35733.72 دولار أمريكي سنة 2018 في دول الاتحاد الأوروبي ذات معدل الخصوبة 1.54 في حين بلغ 6601.83 دولار أمريكي في الدول العربية ذات معدل الخصوبة 3.23 سنة 2018 وهذا يدل على أن مستوى الرفاه الاجتماعي للمواطن ينخفض في الدول ذات الخصوبة المرتفعة.

**العوامل المؤثرة في الخصوبة:** سبق وأن ذكرنا أن الخصوبة هي القدرة الطبيعية على انتاج النسل وهي أهم عنصر ديموغرافي يتأثر به هيكل السكان لذلك وجب دراسة أسباب وعوامل التغيرات التي تحدث في الخصوبة والشكل التالي يبين اهم العوامل المؤثرة في الخصوبة.

الشكل رقم 1-7 يمثل العوامل المؤثرة في الخصوبة



المراجع: فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الرابعة، 1993، ص 141-142-143

**الفرق بين الخصوبة و القدرة على الانجاب:** هناك فرق بين مفهوم الخصوبة (fertility) ومفهوم القدرة على الانجاب فالخصوبة هي عدد الاطفال الذين ينجبهم الزوجين أي أنها الانجاب الفعلي أما القدرة على الانجاب (fecundity) فهي امكانية الانجاب والتكاثر اي القدرة الفيسيولوجية ولا تعني بالضرورة وجود انجاب فعلي فالقدرة على الانجاب تتأثر بإنتاج الخلايا التناسلية كما أنها يصعب قياسها على عكس الخصوبة التي يمكن قياسها.<sup>1</sup>

**مصادر البيانات لدراسة الخصوبة :** في دراسات الخصوبة لا يتم احصاء المواليد المولودين موتى لذلك تعتمد دراسات الخصوبة على احصاءات المواليد المولودين احياء فقط و يمكننا ان نحصل على بيانات الخصوبة من المصادر التالية :

**الاحصاءات الحيوية :** تعرفها الامم المتحدة على أنها " العملية الكلية لجمع البيانات المتعلقة بالوقائع الحيوية و خصائصها المتعلقة بالأشخاص المعنيين من خلال التسجيل أو العد، أو التقدير بالطرق المباشرة أو غير المباشرة. كما تتضمن تصنيف تلك البيانات و تحليلها و تقويمها و عرضها و نشرها في أشكال احصائية".<sup>2</sup>

**التعدادات السكانية :** يعرف التعداد السكاني من قبل هيئة الامم المتحدة على أنه "العملية الكلية لتخطيط، جمع، وتقييم وتجميع ونشر وتحليل البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى جغرافي محدد وفي وقت محدد مع الاخذ بعين الاعتبار جميع الافراد الموجودين في بلد معين أو منطقة من هذا البلد".<sup>3</sup>

اذن التعداد السكاني هو القيام بالعد الاجمالي لكل الافراد في الدولة مع الاخذ بعين الاعتبار خصائصهم الديموغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية لذلك يمكن أن نقول أن التعداد هو الأداة او المرآة التي من خلالها نطلع على خصائص المجتمع ونكون انطباعا عنه.

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 340

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 63

<sup>3</sup> United nations ( The Department of Economic and Social Affairs of the United Nations ) , Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses, Revision 3, 2017, new York, the UN, p2

**المسح بالعينة:** هي أحد أدوات جمع البيانات السكانية حيث يتم اختيار مجموعة افراد بطريقة علمية لتتوب عن المجتمع وتمثله وهذا لكي تعمم النتائج و نتفادى دراسة المجتمع بأكمله لأن المسح بالعينة يتسم بسهولة التنفيذ والدقة لإمكانية مراقبة عمليات جمع البيانات كما يمكن التأكد من صحة البيانات و الحصول على نتائج في وقت قصير وبتكاليف أقل.<sup>1</sup>

**سجل السكان :** عندما يولد الفرد يتم وضع بطاقة له فيها بياناته منذ ولادته حتى وفاته ويتم تحديث بيانات كل فرد عند وجود أي تغييرات مثل طلاق، ولادة، هجرة... الخ وهذا النظام تتبعه بعض الدول مثل هولندا ويجب على السكان ان يقدموا البيانات الحديثة اذا كان هناك اي تغيير و تطبيق هذا النظام يتطلب موارد مالية وجهاز يعمل بكفاءة عالية.<sup>2</sup>

## 2-الوفيات:

**الوفيات :** دائما ما تبدأ رحلة حياة الانسان من لحظة ولادته وتختلف هذه الرحلة من انسان الى اخر من حيث الطول، لأن الوفاة تحدث في أعمار مختلفة لذلك أصبحت دراسة معدلات الوفيات مرجعا لفهم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لأي مجتمع ومعرفة مدى التقدم أو التخلف.<sup>3</sup>

تحتل الوفيات المرتبة الثانية بعد الخصوبة من حيث تأثيرها في تغير هيكل السكان وتأتي بعدها الهجرة وهي أكثر ثباتا اذا قارناها بالخصوبة وهي ظاهرة سكانية جلبت اهتمام علماء الديموغرافيا فهي تؤثر على حجم السكان وتركيبهم وكان أول من قام بدراسة الوفيات هو جون جراونت (john graunt) وتعد الوفاة ظاهرة سهلة التحديد والتعريف لكن يصعب معرفة أسباب وقوعها.<sup>4</sup> وقد انتشرت في وقتنا هذا ظاهرة تناقص معدلات الوفيات في الدول المتطورة وعدة دول نامية وربما يكون سبب هذا التقدم الاجتماعي والتطور الاقتصادي الذي شهدته معظم دول العالم، أما عن انخفاض معدلات المواليد خاصة في الدول المتقدمة يمكن أن نرجعه الى التقدم والارتقاء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأفراد لأنه لديه علاقة عكسية مع الخصوبة فكلما زاد التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، انخفضت مستويات الخصوبة.<sup>5</sup>

**تعريف الوفاة:** تعرف الوفاة من قبل الامم المتحدة أنها "الافتقار الدائم لجميع دلائل الحياة في اي وقت بعد حدوث الولادة الحية"<sup>6</sup>

## مقاييس الوفاة :

يوجد العديد من المقاييس لمعرفة الوفيات وحسابها وكشف تغيراتها مع مرور الوقت ومن اهم هذه المقاييس و أشهرها :

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 59

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 78

<sup>3</sup> أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة مزيده ومنقحة، 1997، ص 40

<sup>4</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 393

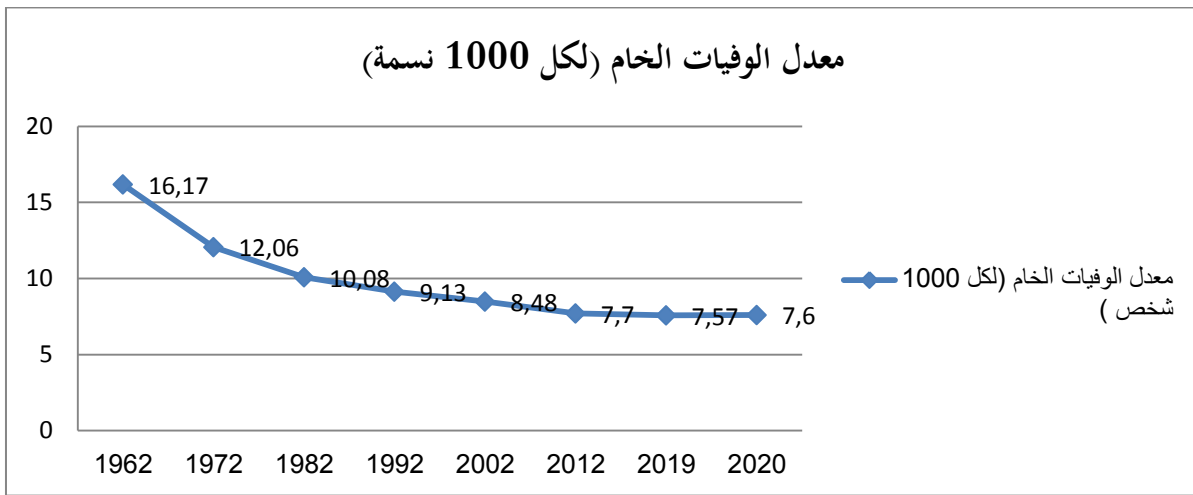
<sup>5</sup> عرفات ابراهيم فياض، الاقتصاد السكاني، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1432هـ-2011م، ص 124.

<sup>6</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 394

1- معدل الوفيات الخام crude death rate هو من المقاييس المستعملة بكثرة ولكن رغم انه سهل الحساب ويمكن استخدامه لمعرفة المستوى العام للوفيات الا أنه يهمل التركيب الداخلي للمجتمع الذي يمكن ان يكون له علاقة بوقوع الوفاة كالعمر، والحالة الاقتصادية والنوع ومكان الإقامة ومن مزاياه انه يبين مستوى الوفاة لمجتمع كله في سنة ما وهذا المعدل يعبر عن عدد الوفيات لكل الف من السكان في منتصف السنة ويحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة خلال السنة} \times 1000}{\text{مجموع السكان في منتصف هذه السنة}}$$

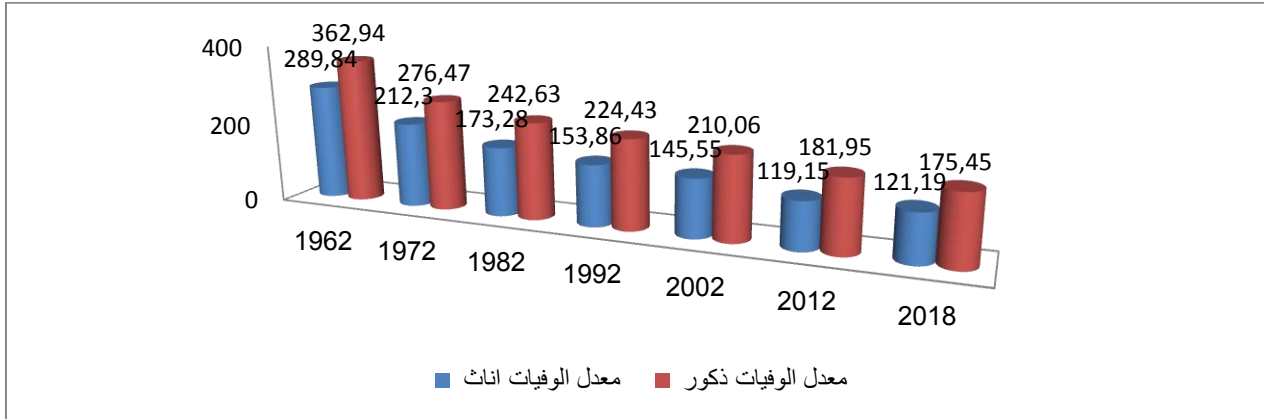
الشكل 1-8: يوضح معدل الوفيات الخام في العالم من سنة 1962 الى سنة 2020 م



من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الموقع: world Population Prospects 2019

من خلال الشكل نلاحظ انخفاض متواصل لمعدل وفيات العالم حيث انخفض من 16.17 سنة 1962 الى 12.06 سنة 1972 أي انه انخفض بمعدل 4.11 خلال 10 سنوات نتيجة المكاسب الكبيرة في مجال الصحة و انحسار مرض الكوليرا سنة 1960 الذي أودى بحياة الكثيرين في العالم ثم واصلت هذه المعدلات الانخفاض الى أن وصلت الى 7.57 سنة 2019، هذا التراجع في الوفيات كان سببه عدة عوامل أبرزها تحسين التغذية الذي كان نتيجة تضافر جهود منظمة الاغذية والزراعة واليونيسكو تحت شعار " حملة القضاء على الجوع في العالم الى الأبد " سنة 1960 والتقدم العلمي و تحسين مستوى المعيشة الناتج عن تقدم مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة الى الاكتشافات الطبية (الامصال والمضادات الحيوية ) وتقدم مستوى الخدمات الصحية، ثم ارتفع معدل الوفيات الخام من 7.57 سنة 2019 الى 7.60 سنة 2020، لأسباب متعددة أبرزها فيروس كورونا الذي عرفت وفياته أرقاما قياسية في هذه الفترة في العالم.

## الشكل رقم 1-9 يمثل تغيرات معدل وفيات البالغين (ذكور/إناث) في العالم من سنة 1962 الى سنة 2018



من اعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات البنك الدولي

نلاحظ من خلال الشكل ان معدل وفيات الذكور البالغين في العالم يفوق معدل وفيات الاناث البالغات بحيث تشير الاحصائيات الى أنه في عام 1962 بلغ معدل وفيات الذكور 362.94 لكل ألف ذكر بالغ في حين بلغ معدل وفيات الاناث 289.84 لكل ألف أنثى بالغة ما يعني ان معدل وفيات الذكور يفوق معدل وفيات الاناث بنسبة 20.14% ويبقى هذا الفرق مستمر الى ان يصل معدل الاناث 121.19 في حين يبلغ معدل وفيات الذكور 175.45 سنة 2018 .

هذا يرجع الى اختلاف الرجل عن المرأة من حيث التركيبة البيولوجية ومن حيث أنظمة المناعة فقد أكد الباحثون في دراسة كندية ان الرجل أقل مناعة في التصدي لبعض الامراض مقارنة بالمرأة وفي نفس السياق في جامعة جون هوبكنز الامريكية أكد الباحثون بعد البحث في 12 الف حالة ان نظام المناعة لدى الرجال اضعف من نظام المناعة لدى النساء وهذا من اسباب كثرة وفيات الرجال مقارنة بالنساء.

**معدل وفيات الرضع infant mortality rate** يقصد بالرضع الاطفال الذين تقل أعمارهم عن السنة ويكون دائما هذا المعدل مرتفعاً عن معدل الوفيات الخام و يعتبر دليلاً هاماً على الظروف الصحية والأوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية وهو يعبر عن الرضع لكل الف من المواليد المولودين احياء خلال السنة<sup>1</sup> و يحسب باستخدام العلاقة التالية<sup>2</sup>:

$$\text{معدل وفيات الرضع} = \frac{\text{عدد حالات الوفاة بين الاطفال الذين أعمارهم اقل من السنة} \times 1000}{\text{عدد المواليد احياء خلال السنة}}$$

عدد المواليد احياء خلال السنة

في بعض البلدان النامية، معدلات وفيات الرضع غير دقيقة بسبب موت بعض الاطفال قبل تسجيل ولادتهم، كما يتأثر هذا المقياس بمستوى تعليم المرأة وتوفر الوقت للعناية برضيعها و حالتها الصحية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 401-402

<sup>2</sup> Michel rozé, économie sociologie & Histoire du monde contemporain et économie approfondie, Ellipses édition marketing S.A, paris, 2013, p360

<sup>3</sup> رشود بن محمد الخريف، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 401-402

الجدول رقم 1-6 يوضح معدل وفيات الرضع (لكل 1000 مولود حي) في العالم من الفترة 1990 الى سنة 2019

| السنة | معدل وفيات الرضع في العالم |
|-------|----------------------------|
| 1990  | 64.7                       |
| 1995  | 60.2                       |
| 2000  | 53.2                       |
| 2005  | 44.6                       |
| 2010  | 37.1                       |
| 2015  | 31.4                       |
| 2018  | 28.9                       |
| 2019  | 28.20                      |

المصدر : احصائيات البنك الدولي

من خلال تحليلنا للجدول يتضح انخفاض معدل وفيات الرضع في العالم حيث انخفض من 64.7 سنة 1990 الى 28.20 سنة 2019 نتيجة الاستجابة العالمية المتمثلة في المرامي الانمائية للألفية التي اعتمدها الأمم المتحدة ومنها المرمى 4 والغرض منه تخفيض معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة عام 1990 بنسبة الثلثين بالإضافة الى المرمى 5 الذي يهدف الى تحسين صحة الامومة، كما اصدرت منظمة الصحة العالمية و اليونيسيف خطة عالمية هدفها الحد من وفيات الرضع عام 2014 عن طريق تحسين جودة الخدمات الصحية والرعاية.

**معدل الوفيات العمرية الخاصة<sup>1</sup>: age –specific mortality rate** هذا المعدل يحسب لأعمار مختلفة و يعتبر أكثر دقة لأنه يأخذ بعين الاعتبار التركيب العمري فهو يقدم صورة واضحة للوفيات في كل سن للذكور والاناث معا أو كل واحد على حدى وله اهمية خاصة في التحليل الاحصائي السكاني و تحسب هذه المعدلات بالاعتماد على الأعمار باستخدام العلاقة التالية:

معدل الوفيات العمرية : عدد الوفيات للسكان في فئة عمرية معينة  $\times 1000$

عدد السكان في نفس الفئة

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق، ص 403-402

الجدول رقم 1-7: يبين تطور نسبة الوفيات العمرية لكل 100 نسمة في العالم في الفترة (1960-2020)

| الفئات العمرية |       |       |       |         |
|----------------|-------|-------|-------|---------|
| 70+            | 49-15 | 14-05 | 4-0   | السنوات |
| 17.90          | 18.34 | 5.81  | 38.08 | 1960    |
| 20.43          | 16.18 | 5.12  | 37.96 | 1970    |
| 26.85          | 15.13 | 4.75  | 31.99 | 1980    |
| 32.17          | 14.94 | 3.87  | 27.04 | 1990    |
| 36.80          | 16.63 | 3.33  | 20.17 | 2000    |
| 42.44          | 16.71 | 2.67  | 14.08 | 2010    |
| 47.81          | 14.11 | 1.99  | 9.61  | 2020    |

المصدر : <https://population.un.org/wpp>

من خلال تحليل الجدول يتضح انه في عام 1960 كانت اكبر نسبة وفيات هي 38.08% تخص الفئة الرضع من 0 الى 4 سنوات ثم شهدت هذه النسبة انخفاضا محسوسا الى ان وصلت 9.61% سنة 2020 ففي عام 2007 قدر عدد وفيات الاطفال دون سن الخامسة 9 ملايين وفاة وفي عام 1990 بلغ 12.5 مليون وفاة أي ان معدل وفيات هذه الفئة انخفض بنسبة 27% خلال 17 سنة<sup>1</sup> نفس الشيء شهدت فئة الاطفال من (05-14 سنة ) انخفاضا واضحا في نسبة الوفيات حيث انتقلت هذه النسبة من 5.81% سنة 1960 الى 1.99% سنة 2020 اي انخفاض يقدر ب3.82% هذا الانخفاض في وفيات الاطفال يدل على الجهود المبذولة في المجال الصحي و التحسن في المستويات المعيشية فهو محصلة لمجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعلوم الطبية.

**معدل الوفيات حسب السبب**<sup>2</sup>: هذا المقياس يستخدم لمعرفة الأمراض التي تهدد حياة الانسان ويساعد على التصدي لهذه الأمراض وتحسينها و تحسب نسبة الوفاة لسبب معين كما يلي :

$$\text{نسبة الوفاة بسبب معين} = \frac{\text{عدد حالات الوفاة بسبب معين} \times 100}{\text{اجمالي عدد حالات الوفاة في السنة}}$$

اجمالي عدد حالات الوفاة في السنة

كما يمكن حساب معدل الوفاة لسبب معين أيضا بالعلاقة التالية :

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية ، تقرير عن الاحصاءات الصحية العالمية ، 2009 ، ص 10

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ، ص 407

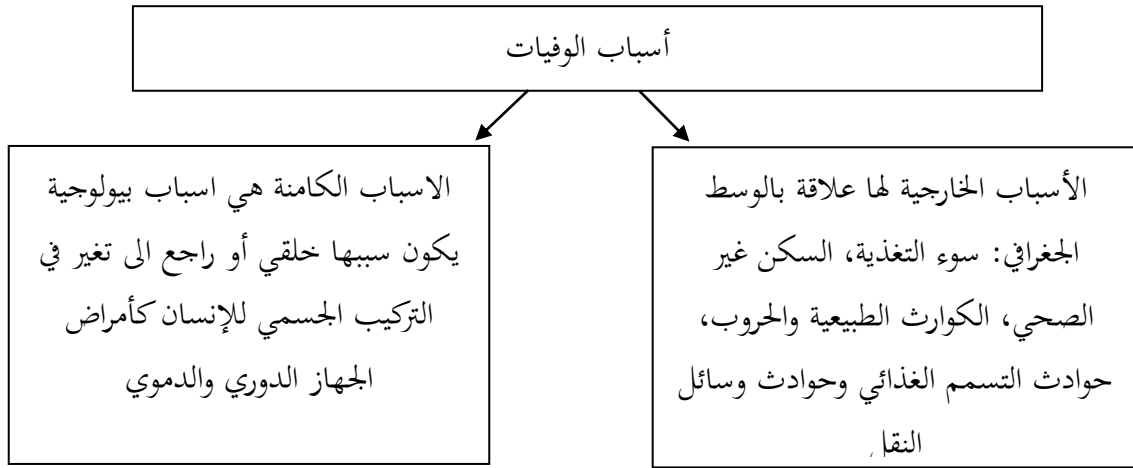
معدل الوفاة لسبب معين = عدد الوفيات الناتجة عن سبب ما في سنة معينة  $\times 100000$

جملة عدد السكان في منتصف السنة

**أسباب الوفيات :** تتعدد أسباب الوفيات فيصعب تحديدها في بعض الأحيان قد تكون ناجمة عن المرض أو كبر السن أو يكون سببها انسان كالجرائم والحروب أو قد تكون ناتجة عن الاهمال و الحوادث

نستطيع ربط الوفيات الناتجة عن الأمراض بانخفاض مستوى الدخل القومي الذي يؤدي الى عدم القدرة على الرعاية الصحية، أما عند ارتفاع مستوى الدخل القومي ينتج عنه مسكن أفضل ورعاية صحية ذات جودة مما يؤدي الى انخفاض معدل الوفيات وهذا ما يفسر ارتفاع نسب الوفيات في الدول النامية وانخفاضها في الدول المتقدمة.<sup>1</sup>

### الشكل 1-10 يمثل أسباب الوفيات



المراجع : رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية،

2008، ص 409-410-411

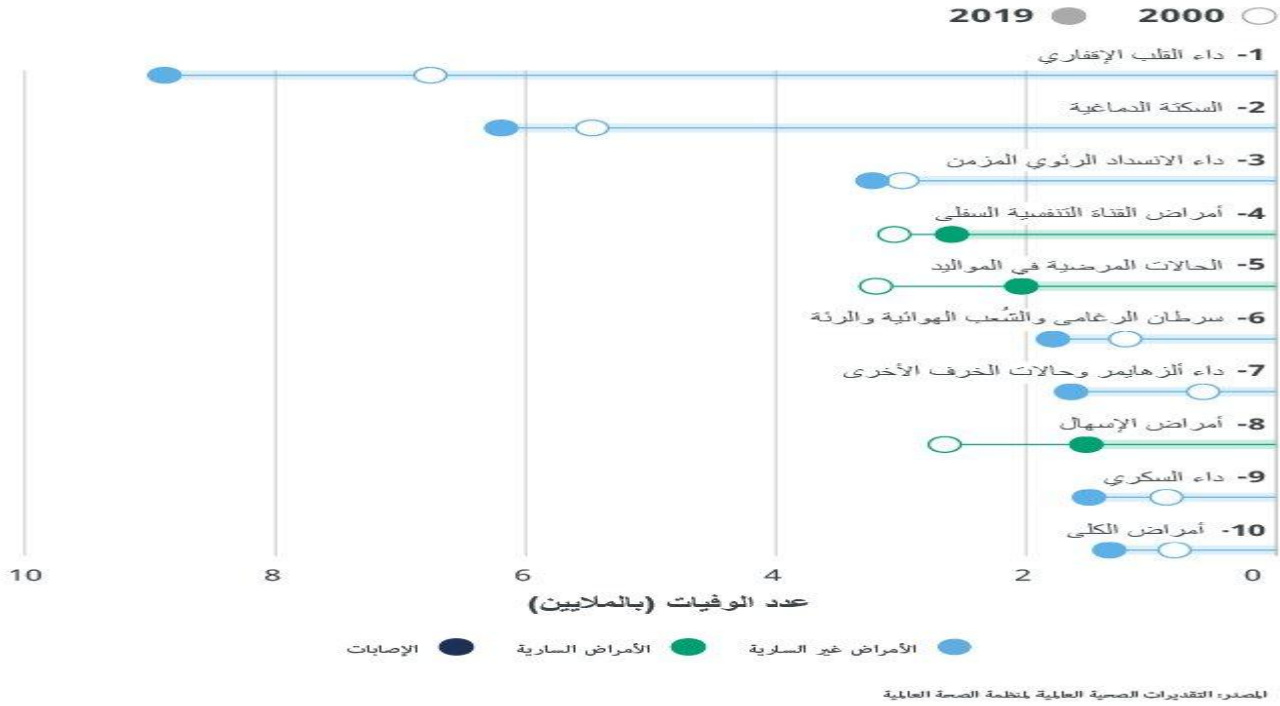
ومع التنمية وتحسن القطاع الصحي في مختلف الدول تم ايجاد علاجات لمختلف الأمراض المعدية وأصبح مرض داء القلب الاقvari يحتل المرتبة الأولى في عدد الوفيات منذ عام 2000، حيث كان السبب في 16% من اجمالي وفيات العالم وأصبح سنة 2019 سببا في 8.9 ملايين وفاة في العالم وتأتي في المرتبة الثانية السكتة الدماغية التي هي مسؤولة عن 11% من مجموع الوفيات وداء الانسداد الرئوي في المرتبة الثالثة وهو مسؤول عن 6% من مجموع الوفيات ثم أمراض القناة التنفسية السفلى التي احتلت المركز الرابع وحصدت أرواح 2.6 مليون شخص سنة 2019 وجاءت بعدها الحالات المرضية للمواليد في المركز الخامس وتحتل أمراض الرغامى والشعب الهوائية المركز السادس ثم احتلت أمراض الخرف المرتبة السابعة أما أمراض الاسهال فقد تراجعت عدد الوفيات الناجمة عنها حيث كانت مسؤولة عن 1.5 مليون وفاة سنة 2019 وقد انضم داء السكري الذي

<sup>1</sup> شوقي عطية، علم السكان" في البحث التطبيقي والاحصائي"، دار نلسن للنشر، بيروت، 2017(تعديل 2020)، ص112.

أصبح مسؤولاً عن ارتفاع معدلات وفيات الذكور وأمراض الكلى التي ساهمت في 1.3 مليون وفاة سنة 2019 إلى قائمة الأسباب العشرة للوفاة في المراتب الأخيرة على التوالي.<sup>1</sup>

الشكل رقم 1-11 يمثل أهم الأسباب العشرة المؤدية إلى الوفاة في العالم عام 2019

الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم



المصدر: منظمة الصحة العالمية، أهم الأسباب العشرة المؤدية إلى الوفاة، نشر يوم 9 ديسمبر 2020، على الموقع الإلكتروني:

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/the-top-10-causes-of-death>، تاريخ

الاطلاع 2021/03/10

الجدول رقم: 1-8 تطور معدل الوفيات الخام في أقاليم العالم من سنة 1962 إلى 2019

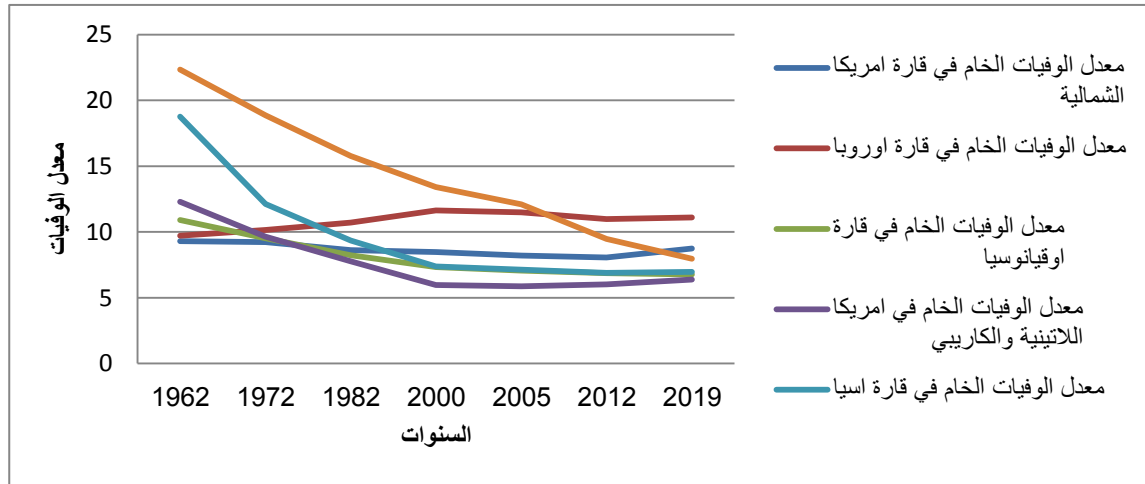
| السنوات | معدل الوفيات<br>الخام في قارة<br>أمريكا الشمالية | معدل الوفيات<br>الخام في قارة<br>أوروبا | معدل الوفيات<br>الخام في قارة<br>أوقيانوسيا | معدل الوفيات<br>الخام في أمريكا<br>اللاتينية<br>والكاربي | معدل الوفيات<br>الخام في قارة<br>آسيا | معدل<br>الوفيات<br>الخام في قارة<br>أفريقيا |
|---------|--------------------------------------------------|-----------------------------------------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------|---------------------------------------|---------------------------------------------|
| 1962    | 9.29                                             | 9.72                                    | 10.91                                       | 12.30                                                    | 18.75                                 | 22.33                                       |
| 1972    | 9.22                                             | 10.15                                   | 9.53                                        | 9.63                                                     | 12.11                                 | 18.86                                       |

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، أهم الأسباب العشرة المؤدية إلى الوفاة، الموقع الإلكتروني: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/the-top-10-causes-of-death>، تاريخ الاطلاع : 2021/03/10

|      |      |       |      |      |      |       |
|------|------|-------|------|------|------|-------|
| 1982 | 8.63 | 10.72 | 8.22 | 7.78 | 9.34 | 15.76 |
| 2000 | 8.47 | 11.64 | 7.32 | 5.97 | 7.39 | 13.40 |
| 2005 | 8.20 | 11.50 | 7.06 | 5.86 | 7.14 | 12.02 |
| 2012 | 8.05 | 10.97 | 6.86 | 6.01 | 6.89 | 9.48  |
| 2019 | 8.73 | 11.10 | 6.78 | 6.38 | 6.97 | 7.96  |

المصدر : <https://population.un.org/wpp>

### الشكل رقم: 1- 12 يمثل تطور معدل الوفيات في أقاليم العالم من سنة 1962 الى 2019



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات <https://population.un.org/wpp>

من خلال الجدول نلاحظ انخفاض معدل الوفيات الخام في كل الاقاليم عدا أوروبا وتعد قارة أفريقيا أعلى القارات من ناحية الوفيات حيث بلغ معدل الوفيات فيها 22.33 سنة 1962 وانخفض الى معدل 7.96 سنة 2019 نتيجة التطورات الاقتصادية و تحسن الخدمات الصحية و المستوى المعيشي لكن هذا الانخفاض في الوفيات يحمل في طياته تفاوت في الاقاليم الجغرافية للقارة لأنه لازالت هناك دول افريقية تسجل ارتفاع الوفيات بسبب بعض الامراض مثل السل والايديز فنسبة وفيات الايديز في قارة افريقيا لعام 2005 هي 96.9 % من وفيات الايديز في العالم.

نفس الشيء بالنسبة لقارة آسيا و أمريكا الشمالية الانخفاض المتواصل لمعدل الوفيات الخام كان نتيجة تحسين الصحة العامة و التطور التكنولوجي و القضاء على الاوبئة والمجاعات.

كما يمكن القول ان قارة أوروبا سجلت أدنى معدلات الوفيات قدرت بـ 9.29 سنة 1962، هذا راجع الى التحسن الذي عرفته أوروبا في الانتاج الغذائي بحيث انما قضت على اغلب المجاعات ابتداء من القرن 18 بالإضافة الى التقدم الطبي والقضاء على الامراض المعدية و اكتشاف المضادات الحيوية سنة 1928 التي حلت مشكلة الامراض الميكروبية، لكن بعد ذلك بدأ

معدل الوفيات بالتزايد الى أن بلغ 11.10 سنة 2019 وهذا راجع الى تزايد معدل وفيات المسنين الذين يمثلون أكبر نسبة من سكان القارة

### 3-الهجرة :

ظاهرة كونية فالملايين من الناس يهاجرون رغم العراقيل الى مناطق أو دول أخرى فالهجرة البشرية ظاهرة جغرافية لأنها تتعلق بالمكان ويهاجر الانسان بحثا عن حياة أفضل أو سعيا للأمن والاستقرار وقد قدر عدد المهاجرين عالميا 215.8 مليون نسمة سنة 2010 ويزيد عدد المهاجرين كل سنة كما ترتبط الهجرة بظواهر تؤثر في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدول العالم.<sup>1</sup>

قد اختلف مفهوم الهجرة وأسبابها ففي القديم كانت اسبابها طبيعية مثل الكوارث الطبيعية والجفاف والتصحر....الخ وكان الهدف منها الانتقال الى أماكن لتحسين العيش ثم اختلف هذا المفهوم مع انتشار الحروب وظهر ما يسمى التهجير القسري وظهرت فيما بعد الهجرة بالمفهوم الحديث مرتبطة بنتائج الرأسمالية.<sup>2</sup> ومن بين اسباب الهجرة الحرة ايضا الفقر، لكن لا يمكن أن تكون الهجرة الحرة علاجاً للحد من الفقر لان نسبة الفقراء الذين سيتم مساعدتهم بهذه الطريقة قليلة جدا، فالمساعدات التي تقدمها الحدود المفتوحة الى المهاجرين ستوزع بطريقة غير فعالة، لان الهجرة الحرة تتعدد اسبابها كهجرة الأدمغة مثلاً.<sup>3</sup>

**تعريف الهجرة :** الهجرة هي ظاهرة جغرافية قديمة مترجمة من كلمة emigration وهي عبور حد معين أو حدود جغرافية ومغادرة المكان الاصلي وقد ظهر هذا المفهوم عام 1652م وتم أخذ هذه الكلمة من الأصل اللاتيني ومن الفعل Immigrare ويعني الجيئ الى.

عرف قاموس ويبستر(webster) الهجرة وقد ركز على الفعل Migrate وشكل له ثلاثة معان تجمع مفهوم الهجرة وهي "عملية التحرك الذي يقوم بها الفرد أو مجموعة أفراد والتي ينجم عنها تغيير محل الإقامة " وقد تعددت تعاريف الهجرة من قبل علماء الاجتماع حيث عرفها Mirrel بأنها "تلك الظاهرة التي تحدث في حياة الأفراد والجماعات مرة واحدة وتغير من نسق حياتهم كلياً"<sup>4</sup>

كما تعرف من قبل لي (Lee) بأنها "تغيير دائم أو شبه دائم في مكان الإقامة بدون تحديد مسافة الانتقال، وسواء اختياريا أو اجباريا، وبدون تمييز بين الهجرة الداخلية أو الخارجية"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حولية يحيى، ملحاوى فاطمة الزهراء، دراسة تحليلية لواقع الهجرة الجزائرية الى دول الاتحاد الأوروبي ، مجلة دراسات عن المؤسسات والتنمية، المجلد1، العدد1، 2014، ص153

<sup>2</sup> ايت عبد المالك نادية، الاليات الوطنية والدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية ، مجلة صوت القانون، العدد الثاني، المجلد2014، ص99

<sup>3</sup> Veit Bader, The Ethics of Immigration, Article in Constellations, Blackwell Publishing Ltd, Volume 12, No 3, 2005, p341

<sup>4</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب —شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،

14، 2014/2015

<sup>5</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ، ص442

ومن التعريفات السابقة نستطيع ان نستنتج أن الهجرة مفهوم يصعب تحديده بدقة فهي ليست كالوفاة مثلاً، وعلى ضوء ما سبق يمكن اعطاء تعريف شامل للهجرة بأنها التنقل من مكان لآخر ويشترط هذا عبور حدود جغرافية سواء كانت مدينة أو مقاطعة أو دولة بحيث يصعب على المهاجر ممارسة العمل الذي كان يمارسه في المكان القديم وتكون الإقامة في المكان الجديد دائمة أو شبه دائمة، وقد يكون المهاجر مجبر على الهجرة أو تكون من اختياره.<sup>1</sup> ولتحليل الهجرة لابد من الاطلاع بمجموعة من المعلومات تتمثل في الفترة أو الزمن المحدد للهجرة، اتجاه الهجرة والمكان الذي يقصده المهاجر، إجمالي وصافي الهجرة بالإضافة الى الشخص المهاجر ونوع الهجرة.<sup>2</sup>

### معدلات الهجرة:

يمكن اجراء مقارنات بين الدول من خلال حساب عدد من المعدلات منها:<sup>3</sup>

معدل الهجرة الوافدة = عدد المهاجرين الوافدين الى دولة أو مدينة أو منطقة جغرافية ما  $1000 \times$

عدد السكان في الدولة أو المدينة أو المنطقة نفسها في منتصف السنة

معدل الهجرة المغادرة = عدد المهاجرين النازحين في السنة  $1000 \times$

إجمالي السكان في مكان الأصل في منتصف السنة

معدل صافي الهجرة = عدد المهاجرين الوافدين - عدد المهاجرين المغادرين  $1000 \times$

عدد السكان في الدولة أو المدينة أو المنطقة في منتصف السنة

ويمكن حساب نسبة الهجرة التي تبين تأثير الهجرة مقارنة بالزيادة الطبيعية باستخدام العلاقة التالية:<sup>4</sup>

نسبة الهجرة = صافي الهجرة  $1000 \times$

عدد المواليد - عدد الوفيات

فكلما ارتفعت نسبة الهجرة يعني ذلك زيادة تأثير الهجرة في الدولة مقارنة بالزيادة الطبيعية.

### أنواع الهجرة :

اختلف الباحثون في اعطاء أنواع ثابتة للهجرة لكن أغلبهم صنفوا الهجرة الى نوعين بالنظر الى المجال الجغرافي : الهجرة الخارجية أو الدولية: عادة تكون لها تكاليف نفسية فعلى المهاجر أن يستعد نفسياً ومادياً ليتكيف مع ثقافة ولغة المنطقة التي هاجر إليها، قد تكون هذه الهجرة مؤقتة كالهجرة الموسمية للأشخاص أو دائمة وهنا على المهاجر أن يتكيف مع ثقافة المجتمع الجديد.

<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 446

<sup>2</sup> مصطفى الشلقاني، طرق التحليل الديموجرافي من سلسلة " الاحصاء السكاني والديموجرافي"، مطبوعات جامعة الكويت للنشر، الكويت، الطبعة الثانية، 1994، ص 239

<sup>3</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 406

<sup>4</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 407

الهجرة الداخلية : هي التنقل في المجال الجغرافي ضمن حدود الدولة دون عبورها كالهجرة من الريف الى المدينة والهجرة الموسمية .<sup>1</sup>  
الجدول 1-9 يمثل عدد المهاجرين الدوليين (% من السكان)

| السنة | عدد المهاجرين الدوليين (% من السكان) |
|-------|--------------------------------------|
| 1990  | 2.89                                 |
| 1995  | 2.82                                 |
| 2000  | 2.83                                 |
| 2005  | 2.95                                 |
| 2010  | 3.22                                 |
| 2015  | 3.35                                 |

المصدر : بيانات البنك الدولي

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ زيادة عدد المهاجرين الدوليين حيث بلغت نسبة المهاجرين 2.89% سنة 1990 لتصل الى 3.35% سنة 2015 أي أنها نسبة زيادة تقدر بـ 0.46% خلال 25 سنة نتيجة عدة أسباب تختلف من فرد لآخر قد تكون عوامل صحية أو ثقافية أو اقتصادية.

الجدول 1-10 التقديرات الاجمالية لصافي معدل الهجرة (لكل 1000 نسمة) لسنة 2020

| التقديرات الاجمالية لصافي معدل الهجرة | الاقاليم الجغرافية         |
|---------------------------------------|----------------------------|
| -0.367                                | افريقيا                    |
| -0.381                                | اسيا                       |
| 1.826                                 | اوروبا                     |
| -0.816                                | أمريكا اللاتينية والكاريبي |
| 3.296                                 | أمريكا الشمالية            |
| 3.786                                 | اوقيانوسيا                 |

المصدر : <https://population.un.org/wpp>

من خلال تحليل الجدول يتضح انه تسجل كل من امريكا الشمالية و اوقيانوسيا معدل صافي هجرة على التوالي 3.296 و 3.786، فهما يحتلان المراتب الاولى من حيث انها الاقاليم الاكثر استقطابا للمهاجرين ثم تأتي دول الاتحاد الاوروبي في المرتبة الثانية بمعدل صافي هجرة يقدر بـ 1.826، في حين تسجل قارتي افريقيا و اسيا معدلات سالبة ما يدل على أنها أقاليم مصدرة للمهاجرين، هذا مرده الى عدة أسباب قد تكون نتيجة الفوارق الاقتصادية فالدول المتقدمة تتوفر اقتصادياتها على

<sup>1</sup> سدي علي، ستي حميد، ظاهرة الهجرة الدولية "محاولة نمذجة حالة الجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، 2017، ص 11

مستويات اجور مرتفعة مقارنة بالدول المصدرة للمهاجرين وتدني المستوى الاقتصادي للدول المصدرة للهجرة يخلق مشكلات اجتماعية تتمثل في المجاعة والبطالة بالإضافة الى الامراض الناتجة عن تدني مستوى وكفاءة القطاع الصحي وضعف القطاع التعليمي والبحث العلمي في الدول المصدرة للمهاجرين من العوامل التي تجعل الأشخاص يلجؤون للهجرة من مواطنهم للحصول على تعليم ذو جودة عالية، فالدول المتقدمة تنفق 2.4% من الناتج المحلي الاجمالي على هذه القطاعات في حين الدول المصدرة للمهاجرين لا يتعدى معدل نفقاتها 1% من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة ما بين 2000-2005.<sup>1</sup>

### تأثير الهجرة على الدول المصدرة لها :

للهجرة اثار سلبية وإيجابية على الدول الأصلية لها لذلك سنتطرق أولا للآثار السلبية :

- 1- تكاليف التكوين : تقوم الدولة المصدرة للمهاجرين بإنفاق أموال على التعليم والتكوين للأفراد المهاجرين من أجل الاستثمار في العنصر البشري لكن في الأخير تسجل خسارة بسبب عدم استغلال الفئة المهاجرة في سوق العمل.<sup>2</sup>
- 2- تقليص فرص النمو للبلد الأصلي : يفقد البلد الأصلي المصدر للمهاجرين فرص التنمية من جراء هجرة حاملي الشهادات والكفاءات المهنية الذين أكملوا تكوينهم في بلدانهم وتوجهوا للعمل في الخارج وبهذا يفقد البلد الأصلي القدرات الانتاجية واليد العاملة المؤهلة التي تنتقل الى الخارج. وهذا ينتج عنه تدني مستوى التعليم.<sup>3</sup> لذلك لابد للدول المصدرة للهجرة أن تخطط لرفع اقتصادياتها ونتاج معارف لتسهيل فهم الظواهر الاقتصادية والعلمية لتحديد حاجيات الأفراد واشباعها وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للدولة وأفراد المجتمع.<sup>4</sup>

### الاثار الايجابية لظاهرة الهجرة على الدول الأصلية:

**التحويلات المالية للمهاجرين:** ان الاموال التي يرسلها المهاجرون الى بلدانهم يمكن أن يكون لها أهمية كبيرة لاقتصاد البلد الاصلي كما أنه يتم انفاق أكبر قدر منها على الاستهلاك العائلي وهي تدعم أيضا الاستثمار العائلي والمحلي ويختلف قوة هذا الدعم حسب الخصائص الاقتصادية لكل دولة مستقبلية، كما أن هذه التحويلات تحافظ على الانتاج والسلوك الاستهلاكي داخل المجتمع في بلدان المهاجرين الاصلية اذا كانت اقتصاداتها تتعرض لأزمات أو مشاكل مالية.

**هجرة الأدمغة:** يمكن ان تؤدي هجرة الأدمغة الى اثار ايجابية على الدول الاصلية شريطة ان لا يحدث افراط في هذه الهجرة فيلجئ الاشخاص للهجرة لرفع المستوى التعليمي والحصول على الشهادات العالمية بغرض رفع وتحسين مستوى الدخل ثم يمكن

<sup>1</sup> ربيع قاسم ثجيل مكصوص، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 8، العدد 24، جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد، 2012، ص 11

<sup>2</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2015، ص28

<sup>3</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2015، ص31

<sup>4</sup> Daniel Serra, économie comportementale, ECONOMICA, France, 2017, p5.

في حالة عودة هذه العقول المهاجرة نقل المعارف المكتسبة من الدول المستقبلية الى دولهم وهذا يؤدي مباشرة الى زيادة النمو بصورة عامة.<sup>1</sup>

### تأثير الهجرة على الدول المستقبلية لها :

تؤثر الهجرة على الدول المستقبلية بطرق سلبية وإيجابية ويتم توضيحها في النقاط التالية:

#### التأثيرات السلبية للهجرة على الدول المستقبلية:

-ان اندماج المهاجرين في مجتمعات الدول المستقبلية لهم تعد في حد ذاتها مشكلة خاصة باختلاف الديانات واللغة والثقافة، لدعم عملية اندماج المهاجرين خصصت الكثير من الدول أموال مباشرة للمهاجرين ليتكفونوا لغويا وقانونيا ولتفادي التهديدات الأمنية بسبب انتشار الارهاب خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر وتفجيرات لندن.

-تؤدي الهجرة الى زيادة نسبة البطالة في الدول المستقبلية وهذا لان العمال المهاجرون يعملون بأثمان رخيصة جدا وهذا يؤدي الفكر الرأسمالي الذي يبحث عن تعظيم المنفعة والموارد بأقل التكاليف والذي تعتمد اقتصادات الدول المستقبلية مما يخلق بطالة لدى أفراد الدول المستقبلية للهجرة.<sup>2</sup>

#### التأثيرات الايجابية لظاهرة الهجرة على الدول المستقبلية لها:

-من المعروف ان الدول المستقبلية للمهاجرين تعاني من نقص في النمو السكاني وفي درجة الخصوبة ويعمل المهاجرون على تعويض هذا النقص لتحافظ الدول المستقبلية للمهاجرين على تطورها التكنولوجي والاقتصادي.<sup>3</sup>

فمثلا التوقعات السكانية للعقود المقبلة في فرنسا تؤكد أنه عدد الوفيات سيتجاوز عدد المواليد وستكون الهجرة العامل الوحيد للنمو السكاني، حتى ولو حافظت فرنسا على خصوبتها فلن تحقق نمو بدون هجرة<sup>4</sup>

- يلعب المهاجرون دور في رفع استثمارات الدول المتقدمة ورفع مستوى الانتاج بملء المناصب الشاغرة في سوق العمل.<sup>5</sup>

#### المطلب الثاني: الحجم والكثافة السكانية العالمية

من خلال هذا المطلب سنحاول التطرق لتعريف حجم السكان وتطوره في العالم من سنة 1962م الى سنة 2018م

<sup>1</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص34

<sup>2</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص35-36

<sup>3</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، مرجع سابق ذكره ، ص36

<sup>4</sup> Igor Martinache, COMMENT LA DÉMOGRAPHIE INFLUE-T-ELLE SUR L'ÉCONOMIE, Idées économiques et sociales, n°177, 2014, p40

<sup>5</sup> بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، مرجع سابق ذكره ، 2014/2015، ص38

## الفرع الأول: تعريف حجم السكان وتطوره الاجمالي في العالم من 1962م الى 2018م

### 1- تعريف حجم السكان:

هو مصطلح يعني عدد الأفراد أو الأشخاص في دولة أو مكان معين، يتم معرفة حجم السكان عن طريق التعداد السكاني والتسجيلات الحيوية وكلما كانت مساحة المكان المراد معرفة حجم سكانه صغيرة كلما سهل عد السكان وحصرهم.<sup>1</sup>

ان لمعرفة تطور عدد السكان والتنبؤ بتغيراته المستقبلية أهمية كبيرة فهذه المعلومات تخدم أغراضا كثيرة كتوقعات انفاق الدولة على التعليم والصحة في المستقبل والتخطيط لسوق العمل..... الخ.<sup>2</sup>

### 2- تطور حجم السكان الاجمالي في العالم من سنة 1962 الى سنة 2018م

الجدول: رقم 1-11 يمثل تطور حجم السكان الاجمالي في العالم من 1962 الى 2019م

| السنوات | تعداد السكان الاجمالي |
|---------|-----------------------|
| 1962    | 3.13 مليار            |
| 1972    | 3.84 مليار            |
| 1982    | 4.59 مليار            |
| 1992    | 5.45 مليار            |
| 2002    | 6.27 مليار            |
| 2012    | 7.09 مليار            |
| 2018    | 7.59 مليار            |
| 2019    | 7.67 مليار            |

المصدر: بيانات البنك الدولي

من خلال الجدول يتضح أن بلاد العالم اجمالا تميزت بزيادة عدد السكان حيث بلغ 3.13 مليار نسمة سنة 1962 ثم بدأ بالارتفاع تدريجيا الى أن وصل الى 7.67 مليار سنة 2019 أي أنه زاد ب 4.54 مليار خلال 57 سنة، هذه الزيادة الكبيرة في السكان لم يكن سببها معدلات المواليد لأنها شهدت انخفاضا خلال هذه السنوات وبالتالي يكون مردها الى انخفاض نسبة الوفيات في العالم في هذه الفترة

### الفرع الثاني : تعريف الكثافة السكانية وصورتها على مستوى القارات لسنة 2018م

في هذا الفرع سنتطرق لمفهوم الكثافة السكانية وتباينها على مستوى القارات الستة.

<sup>1</sup> ريم بن زايد، السكان والتنمية "مفاهيم وأسس نظرية" مقال من مجلة العلوم الانسانية، العدد3، المجلد 30، 2019، ص575

<sup>2</sup> مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 15

1- **تعريف الكثافة السكانية:** هي مقياس ديموغرافي يحسب معدل عدد السكان في منطقة معينة في منتصف السنة وهي علاقة حسابية بين السكان ومساحة الأرض كما يعتمد حسابها على التعداد السكاني من خلال عدد السكان المقيمين في المنطقة الجغرافية أو المساحة المراد قياسها بدون الأخذ بعين الاعتبار جنسيتهم أو يتم حسابها بالاعتماد على المساحة الجغرافية ويتم أخذ اليابس فقط بعين الاعتبار وهي تعبر عن درجة تزاخم وتراكم عدد معين من السكان في منطقة جغرافية وهي تقيس تفاعل السكان مع البيئة فزيادة الكثافة السكانية في منطقة معينة دليل على أن بيئة هذه المنطقة تتميز بوفرة مواردها وامكانياتها.<sup>1</sup>

الكثافة السكانية : هي الحجم النسبي للسكان ومساحة المنطقة الجغرافية المتواجدين فيها ويمكن قياسها

بالعلاقة التالية : عدد السكان في منطقة ما

المساحة الكلية لتلك المنطقة

ومن الملاحظ أن المناطق قليلة الكثافة السكانية عادة تكون جبلية أرضها غير صالحة للزراعة، والمناطق التي توجد بها كثافة سكانية عالية توجد فيها تجمعات صناعية كثيفة. وقد كانت الكثافة السكانية عند الكثير من علماء الاجتماع هي عامل التمييز بين المجتمع الريفي والحضري بحكم أنها تنخفض انخفاضاً واضحاً في المجتمع الريفي مقارنة بالمجتمع الحضري.<sup>2</sup>

## 2- صورة الكثافة السكانية على مستوى قارات العالم سنة 2019 :

الجدول: رقم 1-12 يوضح صورة الكثافة السكانية على مستوى القارات لسنة 2019

| القارة                     | الكثافة السكانية (الأشخاص لكل كيلومتر مربع) |
|----------------------------|---------------------------------------------|
| آسيا                       | 148.27                                      |
| أفريقيا                    | 44.12                                       |
| أوروبا                     | 33.76                                       |
| أمريكا اللاتينية والكاريبي | 32.18                                       |
| أمريكا الشمالية            | 19.66                                       |
| أوقيانوسيا                 | 4.96                                        |

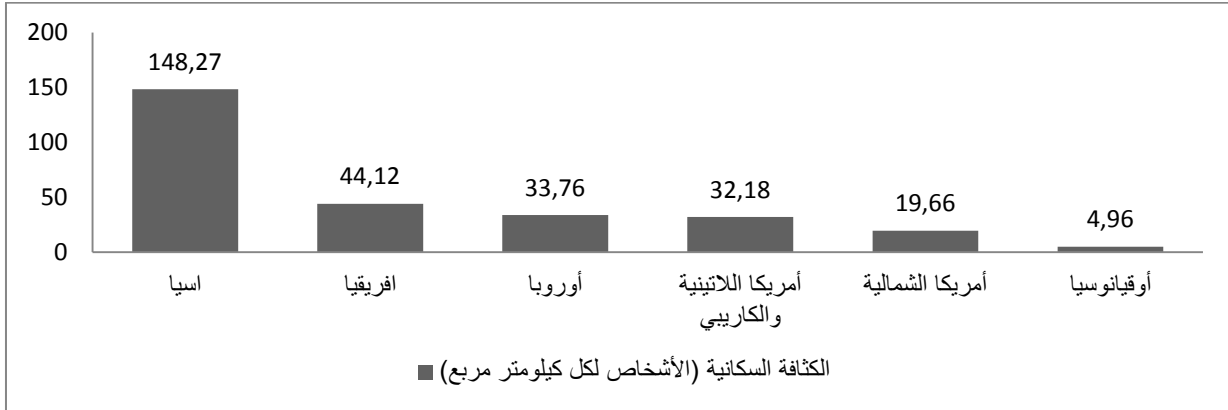
المصدر: <https://population.un.org/wpp>

<sup>1</sup> مصطفى عبد السلام الشيباني خلف الله، الخصائص الديموغرافية لسكان محلة بن شعيب بمنطقة الزاوية (1973-2006م)، مجلة كلية الآداب بالزاوية، المجلد الثاني (16)، 2016،

ص 143

<sup>2</sup> ميمونة مناصرة ، التحول الديمغرافي واثاره في التشوه العمراني، مرجع سابق، ص 17

الشكل : رقم 1-13 يوضح صورة الكثافة السكانية على مستوى القارات لسنة 2019



من اعداد الطالبة بالاعتماد على: <https://population.un.org/wpp>

من خلال الجدول نلاحظ تباين الكثافة السكانية من قارة لأخرى تباينا واضحا، تستحوذ قارة آسيا على معظم سكان الكرة الأرضية حيث بلغت الكثافة السكانية فيها 148.27 سنة 2019، تليها قارة إفريقيا بـ 44.12 ثم قارة أوروبا بـ 33.76 وتسجل أوقيانوسيا أقل كثافة سكانية من بين القارات تقدر بـ 4.96.

### المطلب الثالث: تركيب السكان وتوزيعهم في العالم

في هذا المطلب سنتطرق الى تركيب السكان حسب فئات السن أي التركيب العمري ثم التركيب النوعي وتركيبهم اقتصاديا ثم توزيعهم على المناطق الجغرافية اضافة الى توزيعهم الى ريفيين وحضرين.

**الفرع الأول: أنماط التركيبات السكانية** : يعتبر تركيب السكان أداة ومظهر من مظاهر الديموغرافيا يتم استخدامه لتبيين مظاهر الاختلاف بين الدول والأقاليم والمجموعات العرقية المختلفة في نفس الدولة، ومعرفة الموارد البشرية التي يملكها المجتمع وتوزيعها على قطاعات الاقتصاد، ومن بين أنماط التركيبات السكانية ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- التركيب العمري:

يعتمد التركيب العمري للسكان على بيانات السن، لكن يمكن أن تسجل أخطاء في هذه البيانات عند اجراء التعدادات السكانية نتيجة مجموعة عوامل قد تكون نفسية فمثلا الاناث يملن الى تقديم أعمار تقل عن أعمارهم الحقيقية كما أن هناك ميل الى عدم ذكر الأطفال في التعدادات وهذا ينعكس على حجم كل فئة عمرية، يمكن تجنب أخطاء التبليغ عن السن بتقسيم الفئات العمرية الى فئات كثيرة، لكي تختفي أخطاء التبليغ وتصبح غير مؤثرة على الدراسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق، ص 289

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 291-292

كما أن اختلاف التركيب العمري للسكان يؤثر على المواليد والوفيات فالمجتمع الذي فيه نسبة كبار السن كبيرة تكثر فيه الوفاة والمجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الشباب يكثر فيه الزواج مما يؤدي الى زيادة نسبة المواليد.<sup>1</sup>

#### الجدول رقم 1-13 تركيب السكان حسب السن (تعداد السكان (% من الاجمالي)) في سنة 2019م

| الدول            | 14-0 سنة | 15-64 سنة | 65 سنة وما فوقها |
|------------------|----------|-----------|------------------|
| دول نامية        |          |           |                  |
| مصر              | 33.83%   | 60.89%    | 5.28%            |
| الجزائر          | 30.55%   | 62.90%    | 6.55%            |
| الهند            | 26.62%   | 67%       | 6.38%            |
| دول متقدمة       |          |           |                  |
| اليابان          | 12.57%   | 59.42%    | 28%              |
| السويد           | 17.63%   | 62.18%    | 20.20%           |
| الولايات المتحدة | 18.55%   | 65.24%    | 16.21%           |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

#### الفئة العمرية من (0الى 14سنة):

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن نسبة صغار السن (من 0الى 14 سنة ) منخفضة في الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية فتبلغ هذه النسبة 12.57 % من اجمالي السكان في اليابان و 17.63% من اجمالي سكان السويد أما الولايات المتحدة فتسجل نسبة 18.55% بينما ترتفع هذه النسب الى أكثر من 25% من اجمالي السكان في الدول النامية فالجزائر تمثل 30.55 % والهند 26.62% ومصر 33.83% هذا الأمر يلزم هذه الدول النامية بتوفير التعليم والخدمات الصحية و صناعة الألبان .... الخ

#### الفئة العمرية من (15الى 64 سنة):

كما نلاحظ أن الفئة العمرية (من 15الى 64 سنة) أكبر من باقي الفئتين العمريتين في كل الدول بدون استثناء فهي تعد الفئة المنتجة ففي الدول المتقدمة هذه الفئة تزايدها يكون بطيئ بما أنها تنخفض فيها كل من نسبة الوفيات والمواليد وهذا ناتج عن تناقص نسبة الصغار من (0الى 14سنة ) وتزايد نسبة المسنين، وقد بلغت نسبة هذه الفئة المنتجة (15-64 سنة ) في اليابان 59.42% وفي السويد 62.18% اما في الولايات المتحدة وصلت الى 65.24% ولا ننسى ان نسبة المهاجرين الذين تستقبلهم هذه الدول المتقدمة تكون أغلبهم من هذه الفئة المنتجة فترتفع النسبة.

<sup>1</sup> محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي لثي، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2001، ص76-77

اما في دول العالم الثالث تزايد هذه الفئة العمرية يكون بوتيرة سريعة فقد سجلت مصر 60.89 % والجزائر 62.90 % والهند 67% عام 2019 وهي الفئة المسؤولة عن ارتفاع نسب الزواج ونمو السكان وهذا ما يفسر زيادة نسبة صغار السن من (0 إلى 14 سنة ) في الدول النامية.

**فئة كبار السن (65 عاما وأكثر):** تعتبر نسبة هذه الفئة العمرية مرتفعة في الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية وهي فئة غير منتجة فهي تمثل 28 % في اليابان و 20.20% في السويد و 16.21% في الولايات المتحدة في حين تبلغ هذه النسب 5.28%، 6.55%، 6.38% في كل من مصر والجزائر والهند على التوالي، هذا يعكس الفرق في مستويات الوفيات بين الدول، ويؤدي الى ارتفاع أمد الحياة في الدول المتقدمة.

**نسبة الاعالة: dependency ratio :** تعد الاعالة نتيجة للتركيب العمري للسكان وعادة اذا كانت لدولتين نفس الظروف الاجتماعية والديموغرافية فيمكن أن نقول أن الدولة التي فيها نسبة أكبر من السكان المنتجين هي الاحسن اقتصادا ويقصد بالمعولين هم الفئة التي تقل اعمارهم عن 15 سنة والتي تزيد اعمارهم عن 60 سنة، أما الفئة التي تتراوح أعمارها بين 15 و 59 سنة هم الفئة المنتجة من السكان لكن هذا هو المتعارف عليه ويمكن أن يختلف من دولة لأخرى لأن في بعض الدول تعتبر الفئة الأصغر من 15 سنة فئة منتجة فمثلا في بعض دول العالم الثالث يدخل الاطفال سوق العمل في سن أقل من 15 سنة وهناك دول أخرى تستمر الفئة الاكبر من 60 سنة فيها بالإنتاج.<sup>1</sup>

$$\text{يمكن حساب نسبة اعالة الصغار بالعلاقة التالية:} \quad \frac{\text{عدد السكان الاقل من 15 سنة} \times 100}{\text{عدد السكان في المدى العمري (15-59 سنة)}}$$

$$\text{تحسب نسبة اعالة الكبار بالصيغة التالية:} \quad \frac{\text{عدد السكان في سن 60 وأكثر} \times 100}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (15-59 سنة)}}$$

نسبة الاعالة الكلية = نسبة اعالة الصغار + نسبة اعالة الكبار. كما أكد العلماء أنه في غالب الأحيان تكون نسبة اعالة الصغار أكبر من نسبة اعالة الكبار ومن هنا نستنتج أنه اذا كانت نسبة الاعالة الكلية في دولة مرتفعة هذا يعني أن الفئة العمرية الأصغر من 15 سنة هي نسبة كبيرة.<sup>2</sup>

ينبغي معرفة أنه يوجد سكان من الفئة العمرية بين (15-59 سنة) غير منتجين لذلك يأخذ هؤلاء الأشخاص بعين الاعتبار تكون نسبة الاعالة الحقيقية كالتالي<sup>3</sup>:

$$\text{نسبة الاعالة الحقيقية} = \frac{\text{عدد السكان المعولين (الغير عاملين)} \times 100}{\text{عدد السكان العاملين}}$$

<sup>1</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ص 298

<sup>2</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ص 300

<sup>3</sup> فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، مرجع سابق ص 301

الجدول: 1-14 تقديرات الأمم المتحدة لنسبة اعالة الأطفال والمسنين في الأقاليم الجغرافية لسنة 2019م

| الاقاليم                   | نسبة الاعالة للأطفال<br>(0-14 سنة) | نسبة الاعالة لكبار السن<br>سن 65 فأكثر |
|----------------------------|------------------------------------|----------------------------------------|
| افريقيا                    | 72.47%                             | 6.22%                                  |
| اوقيانوسيا                 | 37.15%                             | 19.66%                                 |
| أمريكا اللاتينية والكاريبي | 36.09%                             | 12.97%                                 |
| اسيا                       | 35.02%                             | 12.69%                                 |
| أمريكا الشمالية            | 27.95%                             | 25.02%                                 |
| أوروبا                     | 24.64%                             | 28.84%                                 |

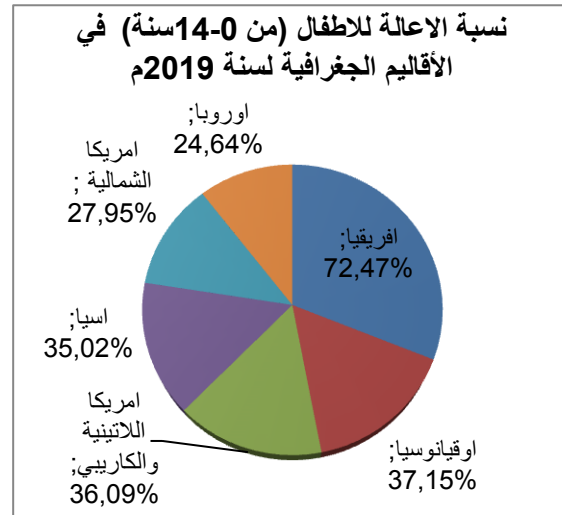
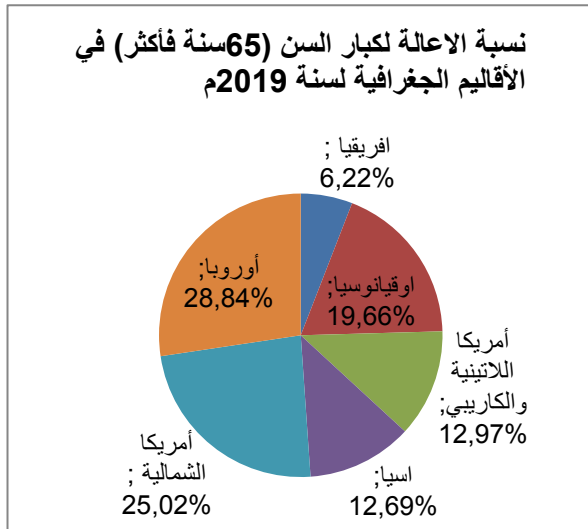
المصدر: <https://population.un.org/wpp>

الشكل: 1-14 تقديرات الأمم المتحدة لنسبة

الشكل: 1-15 تقديرات الأمم المتحدة

اعالة الاطفال لسنة 2019

نسبة اعالة المسنين لسنة 2019



من اعداد الطالبة بالاعتماد على <https://population.un.org/wpp>

من خلال تحليلنا للجدول يتضح أنه قارة افريقيا تعاني من أكبر اعالة كلية تقدر بـ 78.69% منها 72.47% نسبة اعالة خاصة بالأطفال، هذا سببه ارتفاع معدل المواليد في القارة ثم تأتي في المرتبة الثانية أوقيانوسيا بمعدل اعالة كلية تقدر بـ 56.81% وتسجل أوروبا أقل نسبة اعالة للأطفال تقدر بـ 24.64% سنة 2019، هذا راجع الى انخفاض نسبة المواليد

وتراجع الخصوبة فيها، في حين تسجل أكبر نسبة اعالة لكبار السن تقدر بـ 28.84% نظرا لأن أكبر نسبة من سكان أوروبا عبارة عن مسنين بالإضافة الى زيادة طول العمر.

**2-التركيب النوعي :** هي بنية السكان حسب الجنس ويقصد به عدد الذكور بالنسبة لكل 100 من الاناث ودراسته مهمة فهي تشرح وتبين الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا ويحسب بالعلاقة:  $\text{عدد الذكور} \times 100$  ونستطيع حسابه بالنسبة للسكان.<sup>1</sup>

لدراسة التركيب النوعي أهمية كبيرة، فبمعرفة الجنس نستطيع تحديد حاجات الفرد ونشاطاته وأدواره الاجتماعية والاقتصادية التي يستطيع القيام بها، ودراسة التركيب النوعي تمكننا من معرفة حركة المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع المهني فاذا كانت نسبة الذكور أقل من نسبة الاناث في عمر الزواج سيؤدي هذا الى انخفاض نسبة المواليد والعكس صحيح، واذا كان في بلد معين معدل الذكور أكبر من الاناث هذا يعني ارتفاع نسبة العمال الزراعيين والصناعيين فيه، ولعل الندرة النسبية للنساء في مناطق معينة تدفع سكانها الى التهور والاندفاع كما أن معرفة بنية السكان حسب الجنس هي بمثابة أداة تحدد الموارد البشرية للبلد وتكشف عن سياسات الانفاق على بعض القطاعات المهمة.<sup>2</sup>

#### الجدول 1-15: تركيب السكان حسب النوع في العالم

| السنوات | عدد السكان اناث(مليار) | عدد السكان ذكور(مليار) |
|---------|------------------------|------------------------|
| 1962    | 1.56                   | 1.56                   |
| 1972    | 1.91                   | 1.92                   |
| 1982    | 2.28                   | 2.31                   |
| 1992    | 2.71                   | 2.74                   |
| 2002    | 3.11                   | 3.16                   |
| 2012    | 3.51                   | 3.57                   |
| 2018    | 3.76                   | 3.83                   |
| 2019    | 3.80                   | 3.87                   |

المصدر : بيانات البنك الدولي

من خلال تحليل الجدول يتضح انه تساوى عدد السكان الذكور والاناث في العالم سنة 1962 حيث بلغ 1.56مليار ثم بدأ بالتزايد حيث انه يسجل فارق في السنوات الموالية لصالح الذكور لكن هذا الفارق يعد صغير جدا يمكن اهماله ولا يأخذ بعين الاعتبار، اذن يمكن القول ان العالم متوازن من حيث النوع، أي عدد الاناث يوازي عدد الذكور تقريبا، حيث بلغ عدد السكان الاناث في العالم 3.80مليار في حين بلغ عدد الذكور 3.87 مليار سنة 2019 .

<sup>1</sup> توبين علي ، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002)، مرجع سابق، ص76

<sup>2</sup> موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة للنشر، 2008، القاهرة، ص86-87

3- **التركيب الاقتصادي للسكان:** يدرس التركيب الاقتصادي للسكان لتحديد ملامح النشاط الاقتصادي ومدى علاقته بالبيئة وتحديد نسبة اليد العاملة والتنبؤ بها مستقبلا ومعرفة خصائصها ومعرفة السكان النشطين وغير النشطين وبالتالي تحديد نسبة البطالة ونسبة التعليم للسكان ووضع خطط التنمية الاقتصادية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: عوامل توزيع السكان وتعدادهم ونسبهم حسب المناطق الجغرافية

من الملاحظ أن توزيع السكان يختلف من منطقة جغرافية لأخرى على سطح الأرض، فنجد أن مناطق يتركز فيها السكان ومناطق يقل فيها، في حين يوجد مناطق ينعدم فيها السكان وهذا دليل على أن توزيع سكان العالم ليس عادلا على سطح الأرض.<sup>2</sup>

### 1- عوامل توزيع السكان:

يتحكم في توزيع السكان مجموعة من العوامل الطبيعية والحضارية الثقافية والعوامل الاقتصادية وتعد هذه العوامل متشابكة فيما بينها وتختلف اسباب التوزيع السكاني باختلاف الزمان والمكان ومن بين هذه العوامل:

المؤثرات الطبيعية: تجتمع هذه المؤثرات الطبيعية مع الاقتصادية والحضارية مؤثرة في التوزيع السكاني.

الموقع الجغرافي: يفضل السكان الاستقرار في أماكن قرب سواحل البحار ولذلك تنخفض نسبة السكان في أواسط القارات وتؤكد بعض المصادر ان أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية يستقرون على السواحل.

التضاريس: يؤثر الاختلاف في التضاريس على تباين توزيع السكان فتتخفص الكثافة السكانية في الجبال لاستحالة ممارسة الزراعة بها وترتفع بالسهول لأنها يمكن ممارسة فيها مختلف الأنشطة.

المناخ: يختلف المناخ من منطقة جغرافية لأخرى وهو يؤثر بذلك في توزيع السكان فيفضل السكان المناخ المعتدل لتوفر عناصر الحياة فيه لذلك فهذا المناخ يعتبر جاذبا للسكان.<sup>3</sup>

التربة: يقصد بها الطبقة السطحية من القشرة الأرضية ومصدرها تحلل الصخور والمواد العضوية،<sup>4</sup> إن ارتباط الكثافة السكانية بالتربة يكون واضحا خاصة في المناطق ذات النشاط الزراعي فنجد أن السكان يتركزون في المناطق ذات التربة الخصبة وعلى سبيل المثال لقد وجد ارتباط كبير بين نوع التربة وتوزيع السكان في نيوزيلندا.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> توبين علي ، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002)، مرجع سابق، ص 83

<sup>2</sup> محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، 2000، مصر، ص 87

<sup>3</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ، ص 135

<sup>4</sup> محمد خميس الزوكة، في جغرافية الموارد الاقتصادية للعالم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر(الاسكندرية)، 2011، ص 63.

<sup>5</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ، ص 136

الثروات المعدنية ومصادر الطاقة: تجذب الثروات الطبيعية السكان وترتفع الكثافة السكانية في المناطق ذات المعادن ومصادر الطاقة كالفحم والحديد خاصة في الماضي ومع قلة وسائل النقل وارتفاع تكاليفها مما جعل نقل هذه الخامات عملية معقدة وصعبة ففضل السكان التركز بجوار أماكن توفر الثروات المعدنية ومصادر الطاقة.<sup>1</sup>

النشاط الاقتصادي السائد: يوجه النشاط الاقتصادي توزيع السكان فمثلا نجد قليل من السكان يرتبطون بنشاط الرعي في حين نجد نسبة أكبر من السكان ترتبط بالنشاط الزراعي أما إذا قارنا نشاط الزراعة بالصناعة فنجد أن الكثافة السكانية المرتبطة بقطاع الصناعة أكبر، لذلك نلاحظ زيادة نسبة الهجرة من المناطق الزراعية الى المدن التي تتنوع فيها الأنشطة الصناعية.<sup>2</sup>

النقل: يؤثر النقل في حركة توزيع السكان فترتفع الكثافة السكانية في الأماكن التي تقع على خطوط النقل كما أنها تنخفض بشكل واضح في المناطق البعيدة عن طرق وخطوط النقل.<sup>3</sup>

العامل الديموغرافي: يتركز السكان في المناطق التي تزداد فيها نسبة المواليد وتقل فيها نسبة الوفيات وتنخفض الكثافة السكانية في الدول المصدرة للمهاجرين وترتفع في الدول المستقبلة لهم.<sup>4</sup>

## 2- تعداد ونسب السكان حسب المناطق الجغرافية في العالم:

الجدول رقم 1-16: يمثل تقديرات إجمالي سكان العالم حسب المناطق الجغرافية (تقديرات 2019/2020)

| القارة                     | إجمالي عدد سكان العالم عام 2019 | إجمالي عدد سكان العالم عام 2020 |
|----------------------------|---------------------------------|---------------------------------|
| آسيا                       | 4,601,371.20                    | 4,641,054.78                    |
| أفريقيا                    | 1,308,064.20                    | 1,340,598.15                    |
| أوروبا                     | 747,182.75                      | 747,636.03                      |
| أمريكا اللاتينية والكاريبي | 648,120.96                      | 653,962.33                      |
| أمريكا الشمالية            | 366,600.96                      | 368,869.65                      |
| أوقيانوسيا                 | 42,128.04                       | 42,677.81                       |

المصدر: <https://population.un.org/wpp>

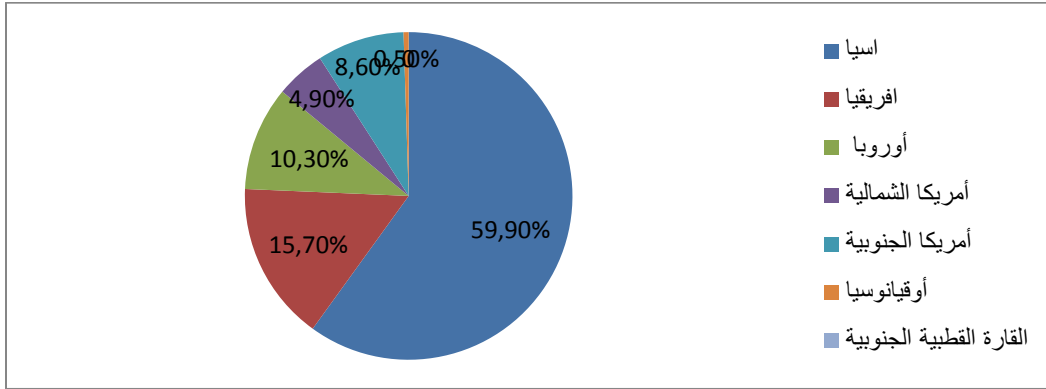
<sup>1</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 137

<sup>2</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 138

<sup>3</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 139

<sup>4</sup> رشود بن محمد الخريف ، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، مرجع سابق ،ص 141

الشكل رقم: 1-16 نسب سكان العالم حسب المناطق الجغرافية (تقديرات 2017)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات <https://population.un.org/wpp>

من خلال الشكل نلاحظ أنه تحتل قارة آسيا المرتبة الأولى من بين القارات من حيث التعداد السكاني حيث تمثل 59.9% من عدد سكان العالم وبهذا أكثر من نصف سكان العالم يتركز بقارة آسيا حيث تشكل الصين والهند معا 36.21% من عدد سكان العالم ثم تأتي في المرتبة الثانية قارة إفريقيا مشكلة نسبة 15.7% من سكان العالم وبعدها تأتي قارة أوروبا التي تمثل نسبة 10.3% من عدد سكان العالم، تمثل أمريكا الجنوبية (8.6%) تليها أمريكا الشمالية بنسبة 4.9% من سكان العالم وتحتل المراكز الأخيرة من حيث تعداد السكان كل من أوقيانوسيا و القارة القطبية الجنوبية.

يمكن القول انه يتضح من خلال الشكل أن الدول الأقل تقدما تحتل نسبة كبيرة من سكان العالم في حين الدول الأكثر تقدما تحتل نسبة صغيرة من سكان العالم، هذا التباين في حجم السكان راجع لعدة عوامل قد تكون اجتماعية مثل الدين اذا كان يحث على التبكير في الزواج، وعدم استعمال وسائل منع الحمل في دول العالم الثالث لأنها تتعارض مع العادات والتقاليد والنظر الى الاطفال على انهم رأس المال يؤدي الى تحقيق انتاج وفير في المزارع في الدول النامية خاصة أن الزراعة لديهم تعتمد في معظم الاحيان على الجهد البشري،<sup>1</sup> بالإضافة الى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية المتمثلة في الفقر الذي ينتج عنه تدني المستوى التعليمي مما يجعل الفرد ينجب الكثير من الاطفال غير مدركا للمسؤولية التي تترتب عن هذا، وأدى أيضا التقدم في مجال الطب الى القضاء على الكثير من الامراض مما نتج عنه خفض نسبة الوفيات.<sup>2</sup>

### الفرع الثالث: توزيع السكان الى ريفين وحضرين في العالم من 1962 الى سنة 2018م

من بين القضايا السائدة في العالم هي تباين نسبة السكان بين المدينة والريف وقد حاول ابن خلدون فهم المجتمع الريفي ووصفهم على أنهم يتميزون بالبساطة ويعيشون على قدرة الأرض الانتاجية وهذا يمنحهم الاستقرار في مكان عيشهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> توبين علي ، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002)، مرجع سابق، ص 34

<sup>2</sup> توبين علي ، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002)، مرجع سابق، ص 35

<sup>3</sup> عبد الغاني قتالي، عوامل وانعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الريفي، 2009، ص 27

ترتبط حركة السكان واليد العاملة بالتصنيع والتغير الهيكلي وهذا ما يسهم في زيادة الهجرة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية وقد بلغت الهجرة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية في العالم الحد الأقصى أي حوالي ثلاثة أرباع السكان، وتعد هذه النسبة مرتفعة خاصة في البلدان النامية لذلك لا يزال الطريق طويل ولا بد من بذل مجهودات كبيرة لإحداث نوع من التوازن والحد من الهجرة نحو المناطق الحضرية<sup>1</sup>

يمكن القول أن أسباب الهجرة من الريف الى الحضر كثيرة تتمثل في تحديات ومشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية.<sup>2</sup>

#### الجدول رقم 1-17 يبين نسبة توزيع السكان بين الحضر والريف في العالم من سنة 1962 الى سنة 2019م

| السنة | سكان المنطقة الحضرية(%) من اجمالي (عدد السكان) | سكان المناطق الريفية (%) من اجمالي (عدد السكان) |
|-------|------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| 1962  | 34.57                                          | 65.43                                           |
| 1972  | 36.96                                          | 63.04                                           |
| 1982  | 40.15                                          | 59.85                                           |
| 1992  | 43.74                                          | 56.26                                           |
| 2002  | 47.64                                          | 52.36                                           |
| 2012  | 52.55                                          | 47.45                                           |
| 2018  | 55.27                                          | 44.73                                           |
| 2019  | 55.71                                          | 44.29                                           |

المصدر: بيانات البنك الدولي

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ زيادة نسبة الحضر في العالم مع مرور السنوات حيث انتقلت هذه النسبة من 34.57% سنة 1962 الى 55.71% سنة 2019 أي أكثر من نصف سكان العالم يتركزون بالمناطق الحضرية، هذا ناتج عن النمو السريع للسكان وزيادة معدلات الهجرة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية بسبب تحسن مستوى المعيشة وارتفاع دخل الفرد في المناطق الحضرية وازدياد المؤسسات التعليمية والخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية بالإضافة الى توفر فرص الاستثمار والعمل بصورة أحسن نظرا لكثرة المؤسسات الصناعية ومراكز الخدمات.

هذه العوامل تؤدي الى انخفاض نسبة سكان المناطق الريفية بصورة الية حيث انخفضت هذه النسبة من 65.43% من اجمالي السكان سنة 1962 الى 44.29% سنة 2019 وهذا سيؤدي حتما الى قلة اليد العاملة في القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه سكان الريف وارتفاع نسبة البطالة لعدم التوازن بين طلبات التوظيف والوظائف.

<sup>1</sup> Riccardo Faini, DÉVELOPPEMENT, COMMERCE INTERNATIONAL ET MIGRATIONS , Revue d'économie du développement, vol 10, N°1, 2002, p87

<sup>2</sup> عبد الغاني قتالي، عوامل وانعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر، مرجع سابق، ص36

### المبحث الثالث: بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في العالم

يعد التعليم، الصحة، الثروة والتغذية من المتغيرات الديموغرافية النوعية المهمة المترابطة فيما بينها التي تهتم بهم جل بلدان العالم للوصول الى الاهداف الاقتصادية المخطط لها.

#### المطلب الاول :الاطار العام للتعليم واحصاءات في مجاله على الصعيد العالمي

سنتناول في هذا المطلب تعريف التعليم و العائد منه والعوامل المؤثرة في تمويله بالإضافة الى مفهوم اقتصاديات التعليم و سنتطرق الى احصاءات عالمية في مجال التعليم وعلاقته بالدخل.

#### الفرع الاول: تعريف التعليم وأنواع العائد منه

1- تعريف التعليم: هو عملية منظمة بها يبني الشخص المعرفة وهي التغيرات التي تحدث على سلوك الفرد لاكتسابه أنماط ادراكية ولغوية وحركية وعقلية ويتم هذا بطرق منظمة وبأهداف محددة فيصبح أكثر خبرة في التعامل مع العالم الخارجي وبالتالي يستطيع هذا الفرد تحقيق متطلباته.<sup>1</sup>

ومع التقدم واعطاء أهمية كبيرة لرأس المال البشري تغيرت النظرة الى التعليم وأصبح من الأنشطة الاقتصادية الذي يساهم في تطوير مهارات الفرد ومعلوماته.<sup>2</sup>

يعد التعليم من أبرز عوامل التنمية لأن التنمية الاقتصادية لا يمكن تحقيقها دون استثمار في رأس المال البشري، فهو يحسن حياة الأفراد ويرفع مستوى التطور التكنولوجي.<sup>3</sup> كما أنه وسيلة جد فعالة للتقليل من الفقر وبناء اقتصاد منافس لاقتصادات الدول المتطورة.<sup>4</sup> وفي هذا الاطار يعتبر المستوى العالي من التعليم وجودته أحد أهم أعمدة النمو الاقتصادي التي تركز عليها الدول المتقدمة.<sup>5</sup>

كما يعتبر التعليم عملية نقل معلومات وخبرات ومعارف في اطار معين للفرد بهدف تأهيله للدخول الى الحياة العملية من خلال فهم العالم الخارجي، هناك علاقة وطيدة بين التعليم والمجالات الاجتماعية والاقتصادية فهو يجعل الفرد يستجيب لمطالب التنمية الشاملة والمستدامة وهو بحد ذاته يمثل نشاط اقتصادي يتم من خلاله تحقيق المنفعة وتطوير أداء الأشخاص المتعلمين.<sup>6</sup> وتجدر الاشارة الى أن التعليم اليوم أصبح العمود الفقري لتقدم الدول والمجتمعات وهذا التقدم يتوقف على نوعية التعليم لذلك لا بد أن

<sup>1</sup> ياغي عبد الفتاح، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق، جامعة فهد بن عبد العزيز، السعودية، 2003، ص8

<sup>2</sup> ولد عمري عبد الباسط، اسهام التعليم في النمو الاقتصادي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2015، ص61

<sup>3</sup> Ilhan ozturk, the role of education in economic development : a theoretical perspective, journal of rural development and administration, vol33, no 1, 2001, p1.

<sup>4</sup> Muhammad afzal, muhammad shahid farook, hafiz khalil ahmad, ishrat begum and M.abdul quddus, relationship between school education and economic growth In Pakistan ARDL Bounds testing approach to cointegration, Pakistan economic and social review, vol 48, no 1, 2010, p39.

<sup>5</sup> Alison wolf, education and economic performance :simplistic theories and their policy consequence, oxford review of economic policy, vol 20, no 2, 2004, p315.

<sup>6</sup> ولد عمري عبد الباسط، اسهام التعليم في النمو الاقتصادي، مرجع سابق، ص 62

يواكب التعليم معطيات التقدم وهذا ما نسميه بالتعليم الابتكاري الذي لا يقوم على تلقين المعارف بل يسعى إلى تنمية القدرات الذاتية لكي يصبح الانسان قادرا على البحث عن حلول للمشاكل وتقديم العلاجات المناسبة.<sup>1</sup>

**-التعليم بين الاستهلاك والاستثمار:** في القديم كان يعتبر الاقتصاديين التعليم خدمة لا ينتظر منها عائد وكان مجرد استهلاك في نظرهم، لذلك كانوا يخصصون رؤوس الأموال لبناء المصانع واستصلاح الأراضي واعتبار هذا الانفاق استثمار يعود بأموال ضخمة فتم إهمال التعليم.<sup>2</sup>

ومع تقدم الدراسات تم اكتشاف أن للتعليم صلة وطيدة وقوية بالاقتصاد فتم قياس مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي وتغيرت النظرة اليه واكتشف أنه يسهم في النمو الاقتصادي بصورة مباشرة من خلال تقديمه لقوى بشرية متعلمة فهو استثمار للموارد البشرية بالإضافة الى المعارف العلمية والمواقف التي يغرسها تجاه العمل والتي تخدم جميعها التنمية فهو يعتبر كإستثمار في المجال الاقتصادي.<sup>3</sup> وتجدر الإشارة إلى أن نظريات النمو الاقتصادي الجديدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعرفة والتعليم الذي يلعب دورا مهما في تحريك عجلة النمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

## 2- العائد من التعليم:

يمكن تقسيم العائد من التعليم كالتالي:

عوائد نقدية مباشرة: تتمثل في زيادة الدخل الوطني من خلال زيادة القدرة الانتاجية وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي وارتفاع الدخل الفردي الذي ينتج عن اكتساب الأفراد المعلومات والمهارات عن طريق التعليم الذي يحسن من أداء قيامهم بأعمالهم وهذا يعد استثمار ينتج عنه عائد كبير يفوق عوائد الاستثمار في معظم القطاعات التجارية والصناعية.<sup>5</sup>

عوائد غير مباشرة: لا تتمثل عوائد التعليم في المردود المادي فقط بل هناك عوائد غير مباشرة كتحسين الأحوال الصحية فالشخص المتعلم لديه الوعي الكافي والدراية الكاملة بالعادات المضرة بالصحة وبالتالي يتجنبها، كما أن لديهم وعي بكيفية تنظيم الوقت وتربية وتعليم أبنائهم بطريقة أفضل بالإضافة الى الابتكارات والاختراعات لوسائل الانتاج من قبل المتعلمين وبرز المخترعين والعابرة وما يقدمونه من اختراعات كلها تدخل ضمن العوائد الغير المباشرة التي ترفع المجتمع الذي يعيشون فيه ولا ننسى أن الفرد المتعلم يتصف برقي في تعامله مع الناس واحترام الذات.<sup>6</sup>

## الفرع الثاني: اقتصاديات التعليم والعوامل المؤثرة في تمويل التعليم

### 1- اقتصاديات التعليم :

<sup>1</sup> جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص197.

<sup>2</sup> محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة 2، مصر، 2004، ص45

<sup>3</sup> عبد الفتاح الخواج، مستقبل التعليم الحديث، دار المستقبل، الأردن، 2001، ص25-28

<sup>4</sup> Marielle Monteils, education and economic growth :endogenous growth theory test.the french case,historical social research, vol27, no 04, 04, 2002, p93.

<sup>5</sup> حوشين يوسف، دراسة قياسية للعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر، جامعة البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد8، العدد1، 2017، ص249

<sup>6</sup> رافدة الحريري، اقتصاديات وتخطيط التعليم في ضوء ادارة الجودة الشاملة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، نشر الكتروني سنة 2016، ص 167-169

يعرفها قاموس التربية بأنها " دراسة اقتصاديات الموارد البشرية والتربية المخططة في ضوء الأهداف الاقتصادية وتحليل القيمة الاقتصادية للعملية التربوية من حيث التكلفة والعائد"<sup>1</sup>

كما أن اقتصاد التعليم يعد فرع من فروع الاقتصاد وهو علم يسعى الى تسخير كل الموارد التعليمية لكي يكتسب الأفراد المهارات والمعارف ويحصلون على تكوين شامل (من النواحي الذهنية، الخلقية، الاجتماعية، ... الخ) وموزع أحسن توزيع.<sup>2</sup>

## 2- العوامل المؤثرة على تمويل التعليم:

تمويل التعليم هو تخصيص مبالغ وموارد أو جهود لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية الحالية والمستقبلية والاشراف على ادارة هذه الأموال.<sup>3</sup>

يمكن ان نلخص العوامل المؤثرة في تمويل التعليم في النقاط التالية:<sup>4</sup>

- زيادة عدد السكان في العالم بسبب ارتفاع الخصوبة وعدد المواليد تؤدي الى زيادة نفقات التعليم.
- اعادة الطلاب السنة الدراسية او الصف نتيجة الرسوب يزيد من كلفة الوحدة التعليمية ويعد هدرا اقتصاديا
- الاخفاق في حسن استعمال الموارد المتاحة من قبل الادارة التعليمية والفشل في تحقيق أهداف التعليم نتيجة عدم التوفيق في توزيع الموارد المتاحة على عناصر العملية التعليمية.
- عدم التنسيق بين قطاع التعليم ومختلف القطاعات الأخرى.
- التقلبات الاقتصادية مثل تقلب أسعار النفط والعملة الوطنية و تأثيرها على الانفاق الحكومي على جميع القطاعات ومنها التعليم
- الطبيعة المتجددة لتقنيات ووسائل التعليم وضرورة مصاحبة كل تطور لهذه التقنيات والأساليب التكنولوجية في التعليم.
- الاهتمام المتزايد للمجتمعات بالتعليم بغية الاستثمار في العنصر البشري وتحقيق تنمية شاملة.

الفرع الثالث: احصاءات في مجال التعليم على المستوى العالمي وعلاقته بالدخل :

## 1- نسب الالتحاق بالمدارس الابتدائية ودراسات التعليم العالي في العالم:

الجدول رقم 1-18 يوضح نسب الالتحاق بالمدارس الابتدائية ودراسات التعليم العالي في العالم

| السنة | الالتحاق بالمدارس في المرحلة الابتدائية( % من الاجمالي) في العالم | الالتحاق بدراسات التعليم العالي ( % من الاجمالي ) في العالم |
|-------|-------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 1970  | 88.90                                                             | 9.73                                                        |

<sup>1</sup> حمزة مرادسي، دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، 2009، ص6

<sup>2</sup> صلعة سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص اقتصاد، 2015، ص49

<sup>3</sup> أمل الحربي، تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد2، العدد1، 2017، ص61

<sup>4</sup> صلعة سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، مرجع سابق، ص148-149

|       |        |      |
|-------|--------|------|
| 12.37 | 96.54  | 1980 |
| 13.62 | 99.78  | 1990 |
| 19.08 | 98.79  | 2000 |
| 29.57 | 103.16 | 2010 |
| 38.36 | 101.17 | 2018 |
| 38.85 | 101.59 | 2019 |

المصدر : بيانات البنك الدولي

تشير الاحصاءات في مجال التعليم الابتدائي في العالم الى زيادة نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية من 88.90% سنة 1970 الى 101.59% من الاجمالي في العالم سنة 2019، هذا نتيجة الاستثمار في البنية التحتية للتعليم بسبب زيادة النمو السكاني فمنذ عام 2000 أصبح بناء المدارس والصفوف المدرسية وانشاء الطرقات أولوية في كل دول العالم كما ازدادت تدابير الرعاية الصحية التي ترفع من مخرجات التعليم خاصة بعد التأكد من أن التعليم يساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي الى الامام على المدى الطويل ويشجع الابتكار وفي هذا الصدد ارتفعت ايضا نسبة الالتحاق بالتعليم العالي من 9.73% سنة 1970 الى 38.85% سنة 2019.

## 2- معدلات تعليم البالغين في العالم :

الجدول رقم 1-19 يوضح معدلات تعليم البالغين (تعلم القراءة والكتابة) (سن 15 عاما وأكثر)

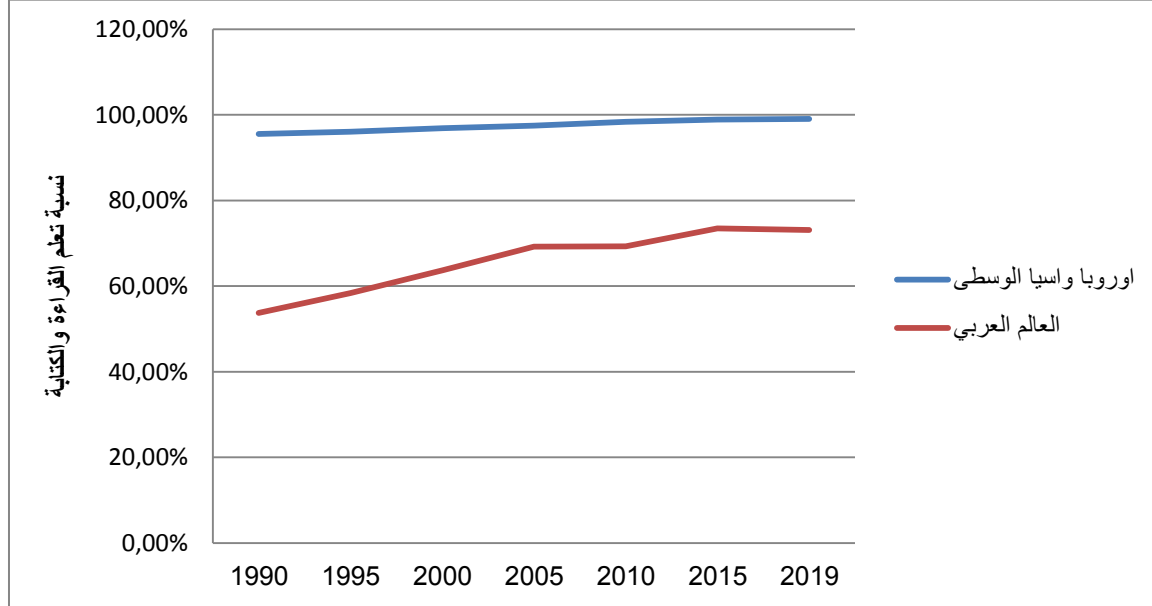
### في العالم

| السنة | العالم | نسبة الذكور المتعلمين القراءة والكتابة (في سن 15 عاما وأكثر) | نسبة الاناث المتعلمات القراءة والكتابة (في سن 15 عاما وأكثر) |
|-------|--------|--------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 1980  | 68.32  | 60.09                                                        |                                                              |
| 1990  | 74.32  | 67.47                                                        |                                                              |
| 2000  | 80.68  | 75.34                                                        |                                                              |
| 2010  | 84.02  | 79.80                                                        |                                                              |
| 2016  | 85.99  | 82.31                                                        |                                                              |
| 2018  | 86.25  | 82.72                                                        |                                                              |

|       |       |      |
|-------|-------|------|
| 83.02 | 86.48 | 2019 |
|-------|-------|------|

المصدر: بيانات البنك الدولي

الشكل رقم 1-17 يبين نسبة تعلم القراءة والكتابة لدى السكان البالغين (15 عاما وما فوق) في كل من العالم العربي واوروبا مع آسيا الوسطى



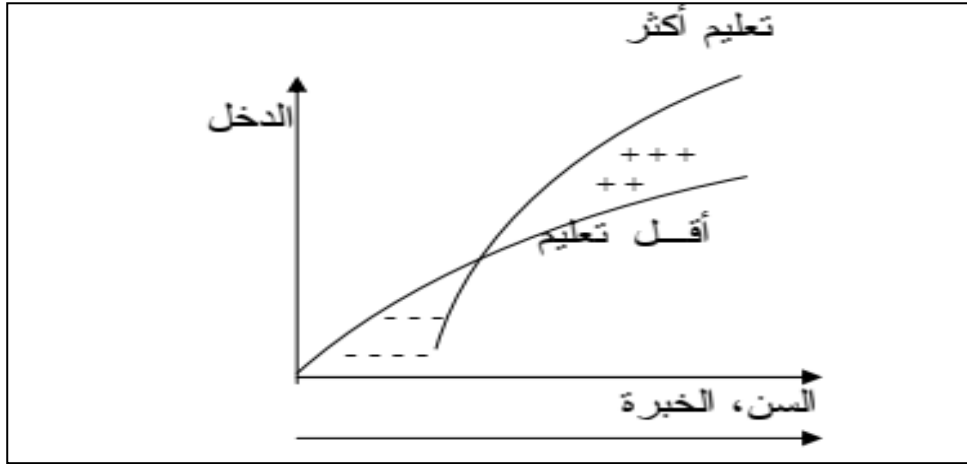
من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الموقع: <https://ar.knoema.com/WBWDI2019Jan/world-development-indicators-wdi>

من خلال تحليلنا للجدول والشكل يتضح ارتفاع نسبة تعليم البالغين (ذكور واناث) في العالم مع مرور السنوات حيث ارتفع معدل تعليم الذكور البالغين من 68.32% سنة 1980 الى 86.48% سنة 2019 كما ارتفع معدل تعليم الاناث البالغات من 60.09% سنة 1980 الى 83.02% سنة 2019

الا انه يضل الفرق واضح بين كل دول العالم العربي واوروبا واسيا الوسطى فدول العالم العربي بلغت فيها نسبة تعليم السكان البالغين 73.11% سنة 2019 في حين بلغت هذه النسبة في اوروبا واسيا الوسطى 99.04% في نفس السنة، أي فرق يقدر ب 25.93 % سنة 2019 ومنه يمكن القول أن هذا الفرق ناتج عن حجم الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الاجمالي بالإضافة الى عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية تؤثر بشكل مباشر على عملية التعليم.

### 3- علاقة التعليم بالدخل:

الشكل 1-18 يوضح علاقة التعليم بالدخل عبر الزمن



Source : George Psacharopolos, "returns to investment in education: A further update".  
policy research working paper 2881, World Bank, 2002, p 100.

من خلال الشكل نستنتج وجود علاقة ايجابية بين مستوى تعليم الأفراد وأجورهم، فكلما زاد تعليم الفرد يزداد دخله وهذا ينطبق على كل الدول التي تتواجد فيها احصائيات عن سلاسل الدخل-عمر، وبينت الدراسات أيضا أنه كلما زادت نسبة السكان المتحصلين على مستوى تعليم أعلى وأكثر كلما زاد النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

#### المطلب الثاني: الصحة وتيرة الانفاق عليها في العالم.

في هذا المطلب سنتناول المفاهيم المرتبطة بالصحة وسنحاول التطرق لتطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم و نحلل العلاقة بين وتيرة الانفاق الصحي والنتائج المحلي الاجمالي للفرد.

**الفرع الأول: تعريف الصحة :** هناك علاقة وطيدة بين الصحة والتنمية كهدف، كان في القدم مفهوم الصحة ينحصر في علاج المرض والوقاية منه وقد كان شائع بين الأطباء أن الصحة هي السلامة من كل الأمراض لكن هذا المفهوم يضلل فيه تقصيرا في اظهار معنى الصحة لأنها في الحقيقة ترتبط بعوامل اجتماعية كالمستوى المعيشي وطبيعة العمل، الفقر....الخ.<sup>2</sup> فالصحة ليست من عوامل الانتاج، لكنها في الواقع يمكن ادخالها كعامل محدد أو كوسيط لعوامل أخرى.<sup>3</sup>

**تعريف الصحة العامة: لغة :** هي ممارسة علم الوقاية من الأمراض والمحافظة على صحة جميع الناس.

<sup>1</sup> فيصل بوطيبة، العائد من الاستثمار في التعليم، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 5، العدد 7، 2012، ص 71

<sup>2</sup> علي دحمان محمد، تقييم مدى فعالية الانفاق العام على مستوى القطاع الصحي بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد،

تلمسان، 2016، ص 3

<sup>3</sup> Patrick Guillaumont, santé et production : remarques sur quelque aspects de l'économie de la santé en relation avec le développement, revue d'économie politique, volume 81, numero 1, 1971, p1.

**اصطلاحا:** الصحة هي سلامة كل وظائف أعضاء الجسم ومفهومها يأخذ أبعاد أوسع تتطلب الجمع بين الصحة النفسية والعقلية والروحية والجسمانية.

عرفتها المنظمة العالمية للصحة: **OMC** على أنها " حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا لا مجرد الخلو من المرض أو العجز."

اما البنك الدولي فقد عرفها على انها: " القدرة على تحقيق الصحة في داخل المجتمع وأنها تلك الحالة المرتبطة بما يحدثه ازدياد الدخل والتعليم في سلوك الأفراد ومقدار النفقات وكفاءة استخدامهما في النظام الصحي للدولة مع النظر لمدى انتشار الأمراض في داخل المجتمع ملتزما مع ظروف المناخ والبيئة."<sup>1</sup>

**الفرع الثاني: مفهوم الخدمة الصحية واقتصاديات الصحة**

#### 1- مفهوم الخدمة الصحية :

هي مزيج من الخدمات التي تحقق اشباع الرغبات الصحية ورضا الشخص المريض ويقصد بها الخدمات العلاجية أو التشخيصية التي يقدمها الطبيب للمريض.<sup>2</sup>

2- تعريف اقتصاديات الصحة: هي فرع من فروع علم الاقتصاد يهدف الى تعظيم النشاط الطبي.<sup>3</sup>

**الفرع الثالث : تطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم وتحليل العلاقة بين النفقات الصحية والنتائج المحلي الاجمالي للفرد**

#### 1- تطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم من سنة 2000 الى سنة 2018م

جدول رقم 1-20: تطور وتيرة الانفاق على الصحة في العالم من سنة 2000 الى سنة 2018م

| السنة | النسبة المئوية لاجمالي الانفاق على الصحة من الناتج المحلي الاجمالي |
|-------|--------------------------------------------------------------------|
| 2000  | 8.7%                                                               |
| 2005  | 9.40%                                                              |
| 2010  | 9.60%                                                              |
| 2015  | 9.80%                                                              |

<sup>1</sup> علي دحمان محمد، تقييم مدى فعالية الانفاق العام على مستوى القطاع الصحي بالجزائر، ص4

<sup>2</sup> عتيق عائشة، جودة الخدمات الصحية في المؤسسات العمومية الجزائرية-دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية سعيدة، رسالة ماجستير، تخصص تسويق دولي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011، ص36

<sup>3</sup> بحوصي مجدوب، سليمان الياس، عريس عمار، نمذجة قياسية للعلاقة السببية بين الانفاق العام على قطاع الصحة والنمو الاقتصادي في ظل قانون فاجنر (دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1995-2013)، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر، المجلد7، العدد2، 2017، ص15

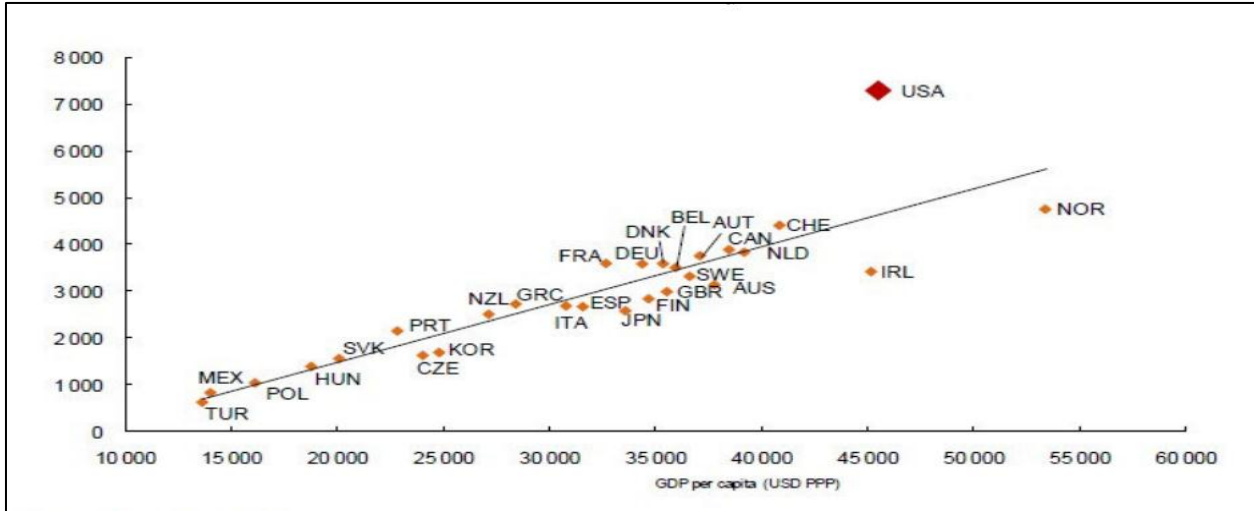
|      |       |
|------|-------|
| 2018 | 9.80% |
|------|-------|

المصدر: World Development Indicators (WDI)

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ زيادة اجمالي الانفاق على القطاع الصحي في العالم حيث بلغ هذا الانفاق 8.7% سنة 2000 ليصل الى نسبة 9.80% سنة 2018، هذا يعود الى زيادة سكان العالم وارتفاع نسبة المسنين ومواكبة التكنولوجيا الصحية من طرف معظم دول العالم وهذا بدوره سيؤدي الى رفع معدل الحياة . يمكن القول أن ارتفاع وتيرة الانفاق الصحي حول العالم دليل على توجيه جهود معظم دول العالم الى تطوير اقتصاداتها الصحية.

## 2- العلاقة بين النفقات الصحية والنتائج المحلي الاجمالي للفرد:

الشكل رقم 1-19: النفقات الصحية للفرد واجمالي الناتج المحلي للفرد في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 2001



المراجع: دايفد هال، لماذا نحن بحاجة ماسة الى الانفاق العام، وحدة الأبحاث التابعة الى الاتحاد الدولي للخدمات العامة، جامعة غرنتش، كلية ادارة الأعمال، لندن، أكتوبر 2010، ص 54

يبين الشكل انه كلما ارتفع الناتج المحلي الاجمالي ترتفع نسبة الانفاق على العناية الصحية ويتبين من خلال المعطيات أن نظام العناية الصحية المبني على الانفاق العام أكثر فعالية من أنظمة الانفاق الخاص وهذا ما يفسره اتباع معظم الدول لنظام الانفاق العام لأنه يعزز العناية الصحية بطريقة أفضل ويدفع عجلة النمو الاقتصادي.<sup>1</sup> وفي هذا الاطار نؤكد أن الانفاق الصحي من الناتج المحلي الاجمالي ارتفع مع مرور السنوات في كل دول العالم تقريبا خاصة الدول المتقدمة مما يعكس تزايد الوزن الاقتصادي لقطاع الصحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دايفد هال، لماذا نحن بحاجة ماسة الى الانفاق العام، وحدة الأبحاث التابعة الى الاتحاد الدولي للخدمات العامة، جامعة غرنتش، كلية ادارة الأعمال، لندن، أكتوبر 2010، ص 54  
<sup>2</sup> Thomas Barnay, Sophie Béjean, le marché de la santé : efficience, équité et gouvernance : un avant-propos, revue économique, volume 60, numéro 2, 2009, p233.

### المطلب الثالث: الثروة والتغذية في العالم

في هذا المطلب سنتطرق الى تعريف الثروة والتغذية وتوزيع الثروة في العالم ثم امدادات الطاقة الغذائية في جميع الاقاليم الجغرافية وسنتناول علاقة الدخل بالطلب على الأغذية والتنوع الغذائي بالإضافة الى نقص التغذية في العالم وعلاقته بالنتائج المحلي الاجمالي للفرد

#### الفرع الأول : تعريف الثروة وتوزيعها في العالم

##### 1- يمكن تعريف الثروة على أنها مجموعة من الموارد هي :

الموارد المادية: كالآلات والمنشآت والاجهزة والمصانع.

الموارد الطبيعية: هي كل ما يأتي من الطبيعة وتمثل أحد عوامل الانتاج وهي الأرض وما تحتها وكل ما يحيط بها من مخزونات طبيعية من نباتات طبيعية وغابات وحيوانات، مياه، مراعي، أراضي زراعية بالإضافة الى الثروة البحرية المتكونة من الثروة النباتية والحيوانية البحرية ومختلف الموارد ومصادر الطاقة الحفرية والطبيعية المتجددة كما أنها يمكن أن تضم المناخ المناسب المعتدل والموقع الجغرافي الاستراتيجي.<sup>1</sup> و تجدر الإشارة الى ان التعريف الكلاسيكي للاقتصاد يربط بين هذه الموارد (المحدودة) والاحتياجات الغير المحدودة للأفراد فيحاول دراسة العلاقة بينهم لتلبية احتياجات الأفراد وتعظيم منافعهم.<sup>2</sup> ونتيجة للوعي بمحدودية الموارد الطبيعية العالمية ظهر مفهوم التنمية المستدامة بشكل واضح في الثمانينات في تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة وتم ادماج حماية البيئة بشكل صريح ضمن أهداف التنمية المستدامة.<sup>3</sup>

الموارد البشرية: هي مجموع الأشخاص العاملين في المنظمات والمؤسسات أما ادارة الموارد البشرية فهي مجموعة العمليات التي تقوم بها الادارة والتي من خلالها يتحقق التوازن بين القوى البشرية العاملة كما ونوعا واحتياجات المنظمة لبلوغ غاياتها وأهدافها.<sup>4</sup>

\*تجدر الإشارة الى أنه يوجد عدم مساواة في توزيع الثروة العالمية فوفقا لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي سنة 2003، ان 75% من سكان العالم يستحوذون على 25% من الدخل العالمي، كما يمتلك 500 أغنى شخص في العالم دخلا مجمعا يفوق دخل 416 مليون أفقر شخص، كما توضح العديد من الدراسات أن معظم سكان الكوكب لا يستطيع من خلال نشاطه اليومي أن يحقق اشباع حاجة الغذاء والملبس هذا دون الحديث عن التعليم والأمن والثقافة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بلقلم مصطفى، بن رمضان أنيسة، الموارد الطبيعية الناضبة وأثرها على النمو الاقتصادي دراسة حالة البترول في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 15، المجلد 8، 2014، ص 295

<sup>2</sup> François Mairesse, Fabrice Rochelandet, économie des arts et de la culture, ARMAND COLIN, paris, 2015, p13

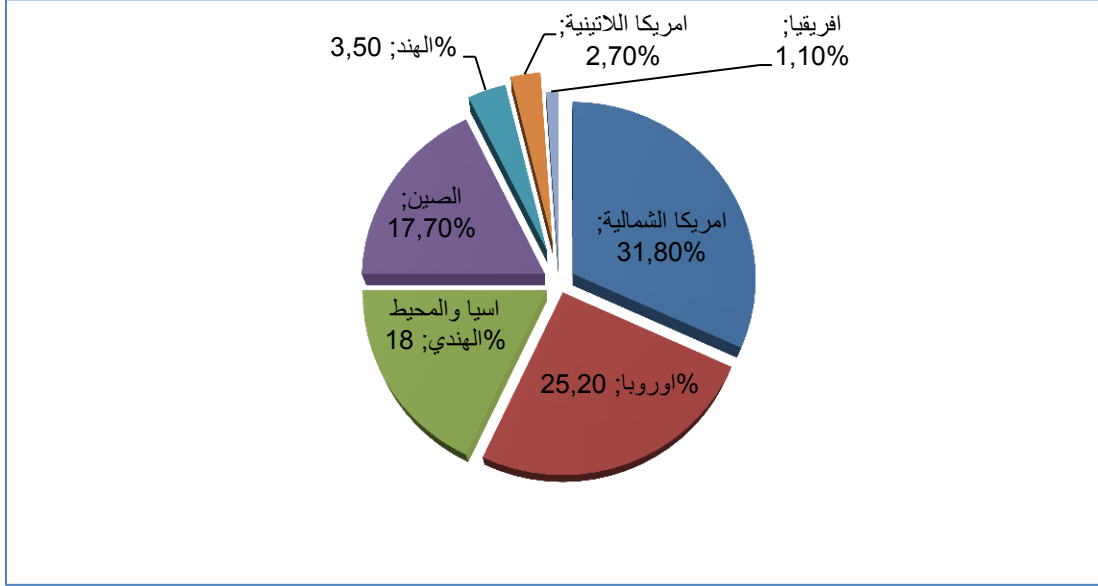
<sup>3</sup> Catherine Figuière, Bruno Boidin, Arnaud Diemer, Franck Dominique Vivien, économie politique du développement durable, de boeck, Belgique, 1<sup>re</sup> édition, 2014, p4.

<sup>4</sup> دن أحمد، أثر ممارسات ادارة الموارد البشرية في التخفيض من ضغوط العمل دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 3، 2019، ص 562

<sup>5</sup> Stéphanie Treillet, l'économie du développement de Bandoeng à la Mondialisation, Armand colin, paris, 2015, p22.

## 2- مناطق العالم حسب حصة الثروة الاجمالية في العالم لسنة 2019

الشكل رقم 1-20 يوضح: مناطق العالم حسب حصة الثروة الاجمالية في العالم لسنة 2019



المصدر: قيادة فكرية من CREDIT SUISSE وخبراء العالم الأوائل

البحاث معهد : كتاب بيانات الثروة العالمية، 2019

من خلال الشكل يتضح ان أمريكا الشمالية تحتل المرتبة الاولى بنسبة 31.80% من الثروة الاجمالية في العالم لسنة 2019 بحيث قدرت ثروتها الاجمالية ب 114.6 تريليون دولار وتحتل أوروبا المرتبة الثانية بمعدل 25.2% من اجمالي الثروة العالمية وقدرت ثروتها ب 908 تريليون دولار أما المرتبة الثالثة فهي لآسيا والمحيط الهندي بنسبة 18% من الثروة العالمية الاجمالية أما ثروتها فهي 64.8 تريليون دولار، تبلغ ثروة كل من الصين والهند وأمريكا اللاتينية (63.8، 12.6، 9.9 ) تريليون دولار على التوالي، وتأتي قارة افريقيا في اخر مرتبة من بين القارات حيث تحتل نسبة 1.1% من الثروة الاجمالية العالمية وتقدر ثروتها الاجمالية ب 4.1 تريليون دولار.

الفرع الثاني: تعريف التغذية، نسب انتشار الجوع في افريقيا والعالم وتأثير جائحة كوفيد 19 عليه

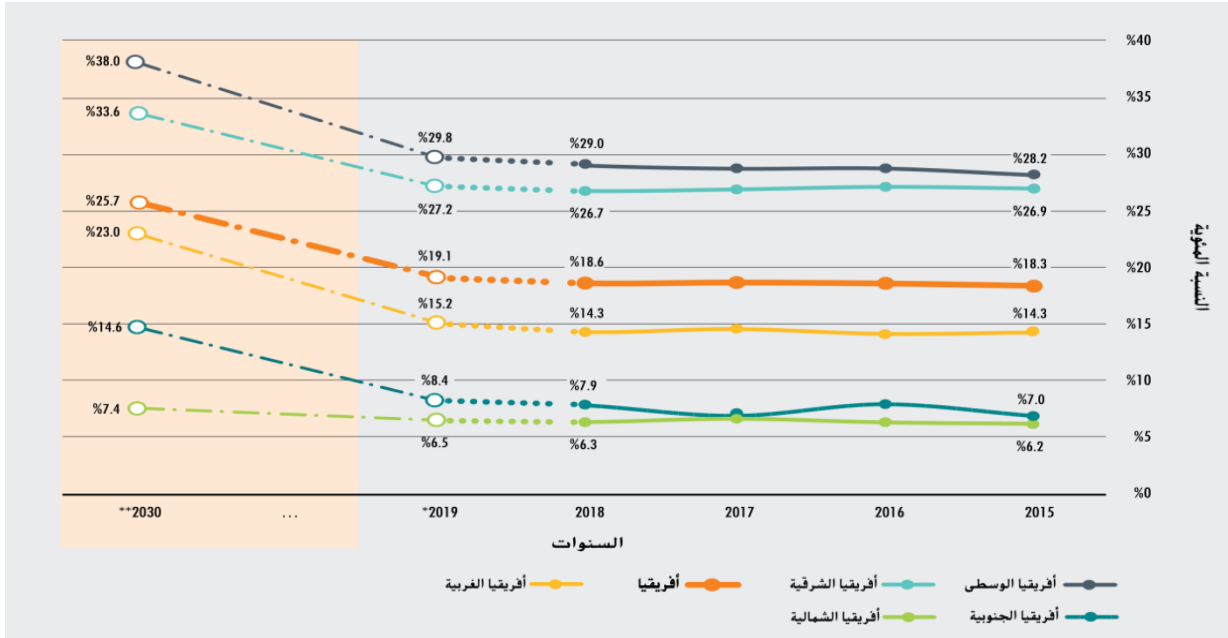
### 1- تعريف التغذية

لغة : كلمة مشتقة من الغذاء وهي تناول الأغذية لنماء الجسم وتزويده بالعناصر الغذائية التي يحتاجها. أما في المعجم الفرنسي فيعرف التغذية على أنها " مجموعة العمليات المختلفة التي بواسطتها يحصل الكائن الحي على العناصر الغذائية الضرورية للنمو والحفاظة على وظائف الجسم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> شهرزاد بسنوسي، ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة بمنطقة تلمسان مقارنة أنثروبولوجية، مذكرة ماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 2010-2011، ص 2.

## 2- نسب انتشار الجوع في افريقيا والعالم :

الشكل رقم 1-21 يمثل معدل انتشار النقص التغذوي في افريقيا بحسب الأقاليم الفرعية اضافة الى توقعات عام 2030



المصدر: تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص 10.

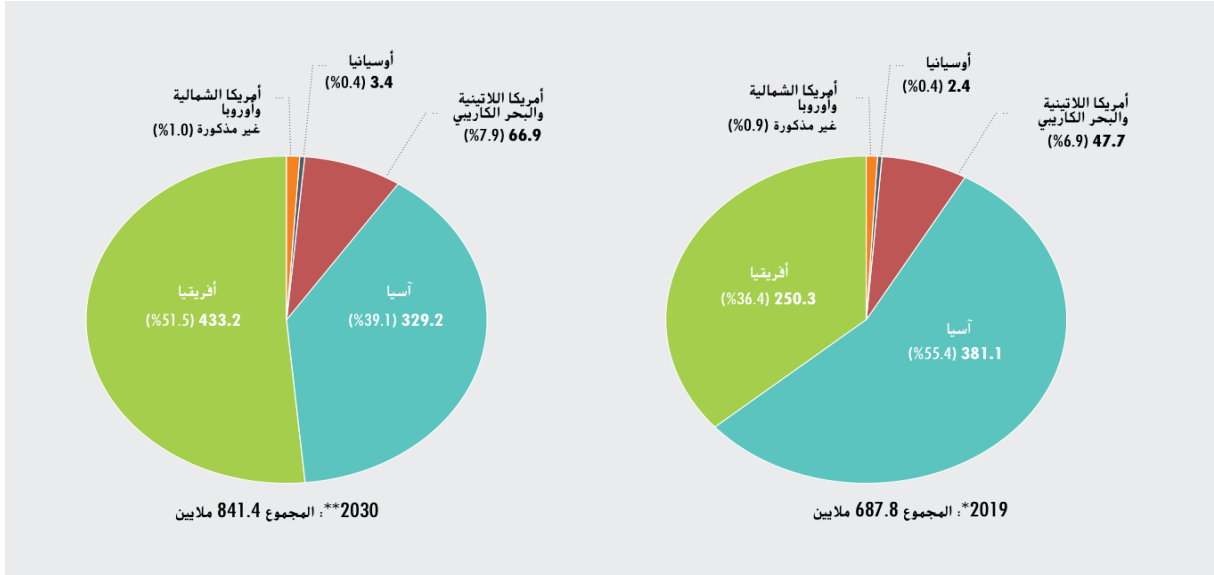
من خلال تحليلنا للشكل يظهر انتشار الجوع في معظم أرجاء افريقيا ويسجل الاقليم الشرقي والغربي الافريقي ووسط افريقيا أكبر نسب للجوع، حيث بلغت نسبة الجوع في كل من افريقيا الشرقية والغربية 27.2% و 15.2% على الترتيب سنة 2019 وسجلت افريقيا الوسطى أكبر نسبة للجوع قدرت ب 29.8% سنة 2019، يمكن أن نفسر قسم كبير من ارتفاع حالات الجوع في افريقيا بالتراجع الاقتصادي التي تعرفه هذه القارة بالإضافة الى حدوث عدد من النزاعات في الفترات الأخيرة في بعض الدول مثل جمهورية افريقيا الوسطى وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيا ومالي وكذلك انتشار العنف في دول أخرى كالصومال نتيجة التنافس على الموارد الرئيسية كالأراضي والمياه أدى اهتزاز جميع جوانب الأمن الغذائي، هذا الى جانب تقلب المناخ والجفاف الذي أدى الى تراجع غلات المحاصيل.<sup>1</sup>

ان توقعات سنة 2030 تشير الى أن افريقيا لن تستطيع القضاء على الجوع حتى بدون أخذ أثر جائحة كوفيد 19 بعين الاعتبار ويوضح الشكل أن معدل انتشار النقص التغذوي سيرتفع الى 25.7% سنة 2030 بعدما كانت نسبته 19.1%

<sup>1</sup> تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص 8.

سنة 2019 ومن المتوقع أن يرتفع معدل انتشار النقص التغذوي بشكل كبير في الاقليم الفرعي لإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث أنه سيصل عدد الجياع فيه الى 412 مليون جائعا سنة 2030.<sup>1</sup>

### الشكل رقم 1-22 يمثل توزيع نسب الجوع في العالم سنتي 2019-2030



المصدر: تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص16.

من خلال الشكل نلاحظ أن اسيا تمثل أكبر نسبة تقدر ب 55.4% من الذين يعانون الجوع في العالم سنة 2019 رغم جهودها المبذولة للقضاء على النقص التغذوي وتأني افريقيا في المرتبة الثانية من حيث نسبة النقص التغذوي التي بلغت 36.4% من الاجمالي في العالم سنة 2019 ثم تسجل أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي نسبة صغيرة جدا تقدر ب 6.9% أما أمريكا الشمالية وأوروبا تضم 0.9% من الذين يعانون من النقص التغذوي في العالم سنة 2019 وتسجل أوسيانيا أقل نسبة تقدر ب 0.4% سنة 2019.

نلاحظ أن توقعات اتجاهات النقص التغذوي تتغير في سنة 2030 حيث ستصبح افريقيا الاقليم الذي يضم أكبر نسبة من الأشخاص الذين يعانون النقص التغذوي ب 51.5% من الاجمالي وتراجع حصة اسيا في الجوع في العالم وتصبح 39.1% بسبب تطور البلدان المكتضة بالسكان في كل من اسيا الشرقية والجنوبية وسترتفع نسبة الجوع في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي لكن بدرجة أقل، من 6.9% سنة 2019 الى 7.9% سنة 2030.

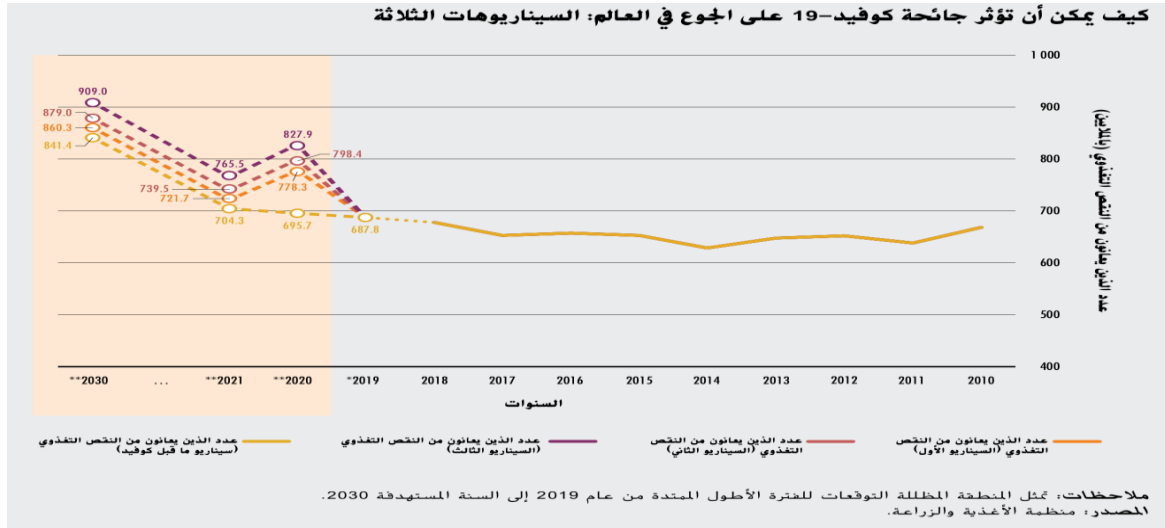
وتبين توقعات البنك الدولي أن اقتصاديات المناطق الهشة التي تعاني من النزاعات هي التي ستضم النسبة الكبيرة من الفقر سنة 2030.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص9.

<sup>2</sup> تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص16.

### 3- تأثير جائحة كوفيد 19 على الجوع في العالم:

الشكل 1-23 يمثل تأثير جائحة كوفيد 19 على الجوع في العالم : السيناريوهات الثلاثة



المصدر : تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص17.

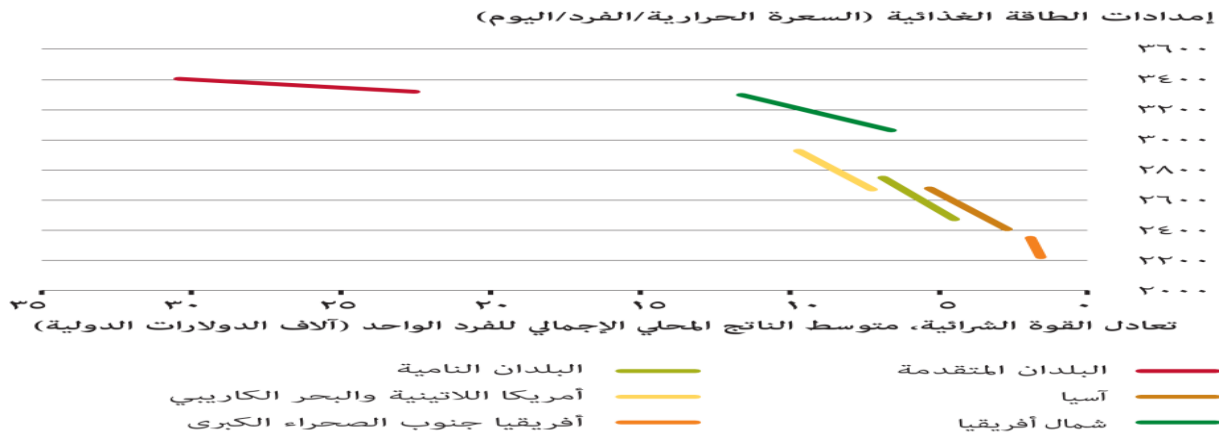
من خلال الشكل يتضح أنه يوجد ثلاثة سيناريوهات متوقعة لتأثير جائحة كوفيد 19 على العالم، من خلال الخط البرتقالي الغامق الذي يوضح السيناريو الأول، نلاحظ ارتفاع عدد الذين يعانون من النقص التغذوي من 695.7 مليون إلى 778.3 مليون سنة 2020، هذا بسبب النمو الاقتصادي العالمي السليبي الذي تم التنبؤ بأنه سيكون -4.9 % عام 2020 من جراء جائحة كوفيد 19 أما السيناريو الثاني يمثله الخط الأحمر وفيه نلاحظ ارتفاع عدد الذين يعانون من النقص التغذوي من 695.7 مليون إلى 798.4 مليون سنة 2020 أي أن ارتفاع عدد الذين يعانون من النقص التغذوي سيبلغ 103 ملايين سنة 2020 وهذا سببه النمو الاقتصادي العالمي الذي سيكون -7 % سنة 2020، أما السيناريو الثالث وهو ممثل بالخط الأحمر الغامق فيه يكون النمو الاقتصادي العالمي -10 % سنة 2020 وبالتالي هو السيناريو الأكثر تشاؤماً ويرتفع فيه عدد الذين يعانون من النقص التغذوي من 695.7 مليون إلى 827.9 مليون سنة 2020، لكن في الحالات الثلاثة نلاحظ أنه لن يتعافى الاقتصاد كلياً سنة 2021 وسيزيد عدد الذين يعانون من النقص التغذوي تدريجياً ويصل إلى معدلات مرتفعة جداً سنة 2030 وستزيد مخلفات جائحة كورونا من تعقيد تحدي القضاء على الجوع إذا لم تتخذ إجراءات الوقاية والاستراتيجيات التي تعالج التعطل المتوقع في نظم الأغذية العالمية.<sup>1</sup>

الفرع الثالث :علاقة الدخل بالطلب على الأغذية والتنوع الغذائي:

1- علاقة الدخل بالطلب على الأغذية: يمكن تحليل علاقة الدخل بالأغذية من خلال الشكل التالي :

<sup>1</sup> تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020، ص18.

## الشكل رقم 1-24 : العلاقة بين الطلب على استهلاك الأغذية والدخل

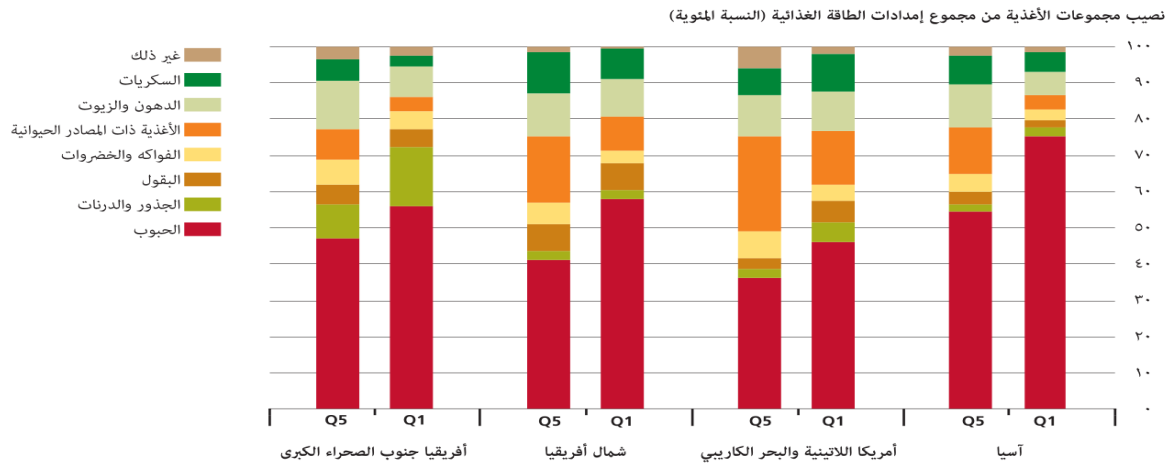


المصدر: تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، روما، 2012، ص16

لقد سجلت البلدان المتقدمة أكبر طلب على استهلاك الاغذية تليها شمال افريقيا ثم أمريكا اللاتينية والكاريبي واحتلت البلدان النامية المرتبة الرابعة أما أقل المناطق من حيث الطلب على استهلاك الأغذية هي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى لأن النمو الاقتصادي فيها بطيء من هنا يتضح أن البلدان المتقدمة ذات النمو الاقتصادي السريع تكون مستويات الدخل فيها كبيرة وهذا طبعاً يؤدي الى ارتفاع الطلب على الطاقة الغذائية.

## 2- علاقة الدخل بالتنوع الغذائي:

### الشكل رقم 1-25 يمثل: العلاقة بين التنوع الغذائي والدخل



ملاحظة: تشير البيانات إلى الأسر المعيشية للفئات الأدنى والأعلى دخلاً في 47 بلداً نامياً.

Q1: أدنى خمس تبعاً للدخل الفردي

Q2: أعلى خمس تبعاً للدخل الفردي

المصدر: تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، روما، 2012، ص18

من خلال الشكل يتضح أن فئات الدخل الأعلى ينخفض فيها اسهام الحبوب والبدور والدرنات وهذا بالنسبة لكل الأقاليم، ويزيد استهلاك الأغذية ذات المصادر الحيوانية والدهون والسكريات عند الفئات الأعلى دخلا. يمكن القول أن التنوع الغذائي يتزايد عند فئات الدخل الاعلى.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، روما، 2012، ص 17

### خلاصة:

في هذا الفصل ألقينا الضوء على المفاهيم الخاصة بالديموغرافيا وعرفنا أنها تهتم بدراسة خصائص السكان كما ونوعا ورأينا أن هناك ارتباط وثيق بين الديموغرافيا وعلم الاقتصاد لأن الدراسات الديموغرافية هي التي تساعد في معرفة اذا كان هناك توازن اقتصادي من عدمه في النشاطات الاقتصادية من خلال معرفة فئة السكان المنتجة وغير المنتجة وتوزيع القوى العاملة على الأنشطة الاقتصادية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الدراسات الديموغرافية تمكننا من معرفة الكثافة السكانية وحجم السكان وتركيبه الحالي والتنبؤ بنموه مستقبلا وهذا يخدم الخطط التي تضعها الدول من أجل تحقيق تنمية متعددة الجوانب.

كما أنه لا يمكن فهم مجتمع والتخطيط لتطوره دون دراسة اتجاه نموه والتوزيع الجغرافي لسكانه وكل المتغيرات الديموغرافية الكمية والنوعية الخاصة به، لذلك تعرضنا الى بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية والنوعية في العالم وتبين أن النمو السكاني في العالم في تناقص تدريجي في السنوات الأخيرة بسبب الانخفاض التدريجي لمعدلات الخصوبة فيه الذي كان من بين أسبابه زيادة نسبة التعلم، ومن بين النتائج المتوصل اليها أيضا انخفاض نسبة الوفيات في العالم مع مرور السنوات الذي أدى الى زيادة حجم السكان والذي كان من بين أسبابه تحسين التغذية في العالم وتقدم الطب وزيادة نسبة الانفاق على الصحة من الناتج المحلي الاجمالي وتوجيه جهود معظم الدول الى مواكبة التكنولوجيا الصحية وهذا بدوره أدى الى رفع معدل الحياة في كل دول العالم تقريبا، كما ارتفع عدد المهاجرين الدوليين عبر السنوات نظرا لعدة عوامل صحية وثقافية واقتصادية.

يمكن القول أن دراسة الخصائص والمتغيرات الديموغرافية من الأمور المهمة جدا لكون السكان قوة اقتصادية (منتجة ومستهلكة) وسياسية وعسكرية.

# الفصل الثاني: الإطار النظري للنمو الاقتصادي

#### تمهيد:

ان النمو الاقتصادي من أسمى الأهداف التي تعمل دول العالم على تحقيقه فهو من أهم المؤشرات التي تبين درجة تقدم الدولة وتطورها، وزيادة نسبه تتطلب احداث تغييرات نحو الأفضل في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وبطبيعة الحال ارتفاعه ينتج عنه تحسن الأوضاع الاجتماعية كتحسين مستوى الصحة والتعليم وتعزيز دخول الأفراد وزيادة رفاهيتهم وخلق فرص عمل جديدة والحد من الفقر، لذلك نالت نظريات النمو الاقتصادي اهتمام العديد من الباحثين والخبراء مثل ابن خلدون وادم سميث، روبرت مالتوس، دافيد ريكاردو، كارل ماركس وشومبيتر، سولو.....الخ الذين قاموا بتفسير النمو الاقتصادي وحددوا مصادره والعوامل التي تؤدي إلى تحفيزه، وحاولوا تفسير سبب اختلاف معدلاته بين الدول، وفي هذا الاطار قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

#### المبحث الأول: عموميات حول النمو الاقتصادي

#### المبحث الثاني: نظريات النمو الاقتصادي

#### المبحث الثالث: نماذج النمو الاقتصادي

## المبحث الأول: عموميات حول النمو الاقتصادي

أصبح الاقتصاديون ورجال التخطيط يركزون على تسريع عملية النمو الاقتصادي لا سيما في البلدان النامية وذلك لأن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي اذا ما اقترن بالمساواة في الدخل والتوزيع العادل للثروة في المجتمع فحتمًا سيؤدي إلى رفع المستوى المعيشي للأفراد وخفض معدلات الوفيات والقضاء على الفقر وزيادة العوائد الربحية من خلال ارتفاع معدلات الاستثمار.

**المطلب الأول : مفهوم النمو الاقتصادي، أهميته وطرق قياسه**

**الفرع الأول : مفهوم النمو الاقتصادي وأهميته**

### 1- مفهوم النمو الاقتصادي:

النمو الاقتصادي هدف أساسي وموضوع مهم في العلوم الاقتصادية، تسعى السلطات العامة في كل دولة لرفع معدلاته<sup>1</sup> يمكن تعريفه من خلال مايلي:

-النمو الاقتصادي مشتق من أصل يوناني وهو "crescere" وتعني هذه الكلمة تنمو ومن هنا يمكن استنتاج مفهوم النمو على أنه زيادة دائمة في كمية السلع والخدمات التي يتم انتاجها من قبل الفرد.<sup>2</sup> أو زيادة قدرة الدولة على انتاج السلع والخدمات اللازمة لتلبية احتياجاتها.<sup>3</sup>

-النمو الاقتصادي هو زيادة في اجمالي الناتج المحلي بصورة مستمرة (مع العلم أن الناتج المحلي الاجمالي هو مجموع القيم المضافة لجميع وحدات الانتاج في مختلف القطاعات في فترة زمنية معينة.<sup>4</sup>) أو الزيادة في الدخل الوطني الاجمالي مما يؤدي الى زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي من هنا نستنتج أن من شروط تحقيق النمو الاقتصادي هو الزيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي وليس زيادة اجمالي الناتج المحلي فقط ويجب أن يكون معدل النمو السكاني أقل من معدل نمو الناتج الوطني لكي يكون النمو الاقتصادي مصاحبا لتقدم اقتصادي وعليه:

$$\text{معدل الدخل الفردي} = \frac{\text{الدخل الوطني}}{\text{عدد السكان}}$$

<sup>1</sup> Yagoub Mohamed, politique budgétaire, croissance économique et chômage en Algérie « 1998-2014 », thèse de doctorat en sciences économiques, faculté des sciences économiques commerciales et gestion, université Djillali liabes, sidi bel Abbès, année universitaire 2014/2015, p133.

<sup>2</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد عالمي، 2017/2018، ص17

<sup>3</sup> Daniel Martina, Christiane Arnaud, Thérèse Forgeat, économie générale, NATHAN, France, 1994, p188.

<sup>4</sup> Philippe Loiret, économie (création de valeur dynamique du capital grands équilibres économiques), distribution DLISCO, France, 2014, p61

1

معدل النمو الاقتصادي = معدل نمو الدخل الوطني - معدل النمو السكاني

وحتى تكون الزيادة في دخل الفرد حقيقية يجب أن نستبعد أثر أو معدل التضخم ومنه يصبح:

2

معدل النمو الاقتصادي الحقيقي = معدل الزيادة في دخل الفرد النقدي - معدل التضخم

-النمو الاقتصادي يختلف من بلد لآخر لأنه يحدد من طرف مجموعة من سياسات الاقتصاد الكلي والعوامل الهيكلية لذلك نرى أن معدلات النمو غالبا ما تكون مختلفة في البلدان حتى وإن كانت في مرحلة متماثلة من التقدم والتنمية الاقتصادية.<sup>3</sup>

-النمو الاقتصادي هو الارتفاع المتواصل في الناتج المحلي الإجمالي الذي يساوي مجموع القيم المضافة الإجمالية<sup>4</sup> كما أنه ارتفاع تدفق الانتاج الاقتصادي وقد ارتبط كثيرا بمستوى المعيشة والرفاه عند الأفراد ومن هنا يعرفه مجموعة من الاقتصاديين على أنه "التوسع في الناتج الحقيقي أو التوسع في دخل الفرد في الناتج الوطني الحقيقي". وهذا يحدث من خلال زيادة انتاج السلع والخدمات وبالتالي تلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على ندرة الموارد.

من جانب آخر يعرفه s.kuznets على أنه "ارتفاع طويل الأجل في امكانيات عرض سلع اقتصادية متنوعة بشكل متزايد للسكان، تستند هذه الامكانيات المتنامية الى التقنية المتقدمة، والتكيف المؤسساتي والايديولوجي المطلوب لها".<sup>5</sup>

-يعرف بونيه النمو الاقتصادي على أنه: " ليس سوى عملية توسع اقتصادي تلقائي، تتم في ظل تنظيمات اجتماعية ثابتة ومحددة، وتقاس بحجم التغيرات الكمية الحادثة". علما أن البحث العلمي و التطوير والتقدم التقني هي كلها محددات تعمل على تحقيق النمو الاقتصادي.<sup>6</sup> وفي نفس الاطار فسره سولو من خلال ثلاث عوامل: رأس المال والعمالة والتقدم التقني.<sup>7</sup>

-أما schumpeter فيعرفه على انه: "تغير تدريجي منتظم يحدث على المدى الطويل نتيجة للزيادة الكمية في الموارد".<sup>1</sup> وهو أحد أهم المؤشرات الاقتصادية يحدث فيه تغيرات في جميع العوامل الانتاجية كما أنه يحدث نتيجة ارتفاع متواصل للطلب على

<sup>1</sup> القرصو وفاء، أثر القروض المصرفية على النمو الاقتصادي :دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980-2017، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2018-2019، ص42.

<sup>2</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص19

<sup>3</sup> OECD préface de Jean-philippe cotis, comprendre la croissance économique " analyse au niveau : macroéconomique"-sectoriel-de l'entreprise, Publication de l'OCDE L'OCDE, France, 2004, p18.

<sup>4</sup> Jacques Généreux, économie politique, hachette supérieur, France, 7<sup>e</sup> édition, 2015, p46.

<sup>5</sup> حاج بن زيدان، دراسة النمو الاقتصادي في ظل تقلبات أسعار البترول لدى دول المينا "دراسة تحليلية قياسية حالة الجزائر والمملكة العربية السعودية ومصر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 2012/2013، ص2.

<sup>6</sup> Marielle BABOULALL, Philippe BERRY, André-MAX BOULANGER, Cécile DAVID, Anne GENSOLLEN, Syham GHEMRI, économie (approche par les cas, entraînement à l'épreuve), Edition Fontaine Picard ,paris, 2013/2014, p65

<sup>7</sup> Nour el Houda sadi, Okacha Rezine, capital humain et croissance économique : une analyse empirique de données de panel sur la période 1975-2015, les cahiers du cread, volume 37, numéro 01, 2021, p153.

السلع التي تم انتاجها نتيجة التنمية، اذن هو الزيادة المستمرة في انتاج السلع والخدمات والطلب على هذه السلع.<sup>2</sup> كما جاء في تقرير النمو المصدر من طرف اللجنة الدولية المعنية بالنمو والتنمية أن النمو يعتبر وسيلة لتحقيق مجموعة أهداف ذات علاقة بالأفراد والمجتمعات فالنمو من أضمن الطرق للقضاء على الفقر.<sup>3</sup> ومن بين أبرز العوامل التي تساهم في رفعه : نمو الفئة السكانية المنتجة وتحسين مستوى العمالة بالإضافة الى زيادة مخزون رأس المال الثابت وتحديث وتطوير المعدات.<sup>4</sup>

-اذا تحدثنا عن النمو الاقتصادي الشامل فهو يعني حصول جميع أفراد المجتمع بكل شرائحه، حتى الفقيرة جدا على تعليم ذو جودة بحيث تكون مخرجاته عالية المهارة وهذا حتى لا تحصل شريحة معينة من المجتمع على الوظائف دون الأخرى بالإضافة الى الحصول على الرعاية الصحية الشاملة وهذا بهدف الحد من التفاوت بين أفراد المجتمع.<sup>5</sup>

- ولتحقيق نمو اقتصادي قوي يجب تحفيز المنافسة من قبل الدول المتقدمة لتنظيم أسواق المنتجات وتخفيف القيود المفروضة على الأراضي وتخفيف وتشجيع المرونة في سوق العمل<sup>6</sup> كما أنه يوجد سياسات اصلاحية من شأنها أن تعزز النمو الاقتصادي منها الحرص على زيادة معدل عمالة الشباب وكبار السن ودراسة مشكلة الهجرة ومحاولة التوصل الى حلول بالإضافة الى محاولة تطوير السياسات الاقتصادية على المستوى الدولي.<sup>7</sup> كما لا بد للسلطات من اعطاء أهمية كبرى لتحقيق حاجيات السكان من غذاء وسكن وصحة وتعليم.... الخ، لأن الاستثمار في المورد البشري يحسن مؤشر النمو الاقتصادي.<sup>8</sup>

ويعرف النمو الاقتصادي الحديث بأنه التغير في ناتج الفرد وما يرافقه من زيادة في موارد البلد والتطورات التكنولوجية الحاصلة وما ان يرتفع معدل النمو الاقتصادي تزيد ارباح الشركات ويرتفع الانتاج وبالتالي تتحقق مجموعة من الأهداف كرفع مستوى المعيشة، دعم القوة العسكرية، استخدام تكنولوجيا الفضاء للقيام برحلات بواسطة المركبات الفضائية وهذه الأهداف تشترك فيها جميع البلدان لذلك يرى الخبراء الاقتصاديين أن علاج الفقر هو النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> تلمساني حنان، أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في الجزائر " دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد نقدي ومالي، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018، ص4.

<sup>2</sup> فرهاد محمد على الأهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور اسلامي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1994، ص64.

<sup>3</sup> أنطوان زحلان، طاهر كنعان، محمد عبد الشفيق عيسى، ثناء فؤاد عبد الله، علي عبد القادر علي، مراد دياي، زهير حامدي، عمر الرزاز، منذر خدام، النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية "الأبعاد الاقتصادية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2013، ص32.

<sup>4</sup> Jean Longatte, Pascal Vanhove, économie l'essentiel en fiches, DUNOD, France, 3<sup>e</sup> édition, 2014, p66.

<sup>5</sup> عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، نماذج النمو الاقتصادي، دار ناشري للنشر الالكتروني، نشر الكتروني سنة 2018، ص46.

<sup>6</sup> Martin neil Baily et Diana Farrell, comment éliminer les obstacles a la croissance, revue finance et développement, mars 2006, p26.

<sup>7</sup> Pascal le Merrer, peut-on renforcer la croissance économique de la France par une stratégie de reformes, revue "idées économiques et sociales" 2 N 156, 2009, p34

<sup>8</sup> Achour Tani Yamma, l'analyse de la croissance économique en Algérie, thèse de doctorat en sciences, faculté des sciences économiques commerciales et des sciences de gestion, option finances publiques, université Abou bekr Belkaid, tlemcen, année universitaire 2013/2014, p9.

هناك فرق بين التطور الاقتصادي والنمو الاقتصادي وأول من حاول التفريق بين هذين المصطلحين هو الاقتصادي "شومبيتر" فالنمو يكون سببه زيادة حجم السكان والثروة والادخارات أما التطور الاقتصادي يعني الحركة الى الأمام والتي تكون نتيجة الابتكار والاختراع.<sup>1</sup>

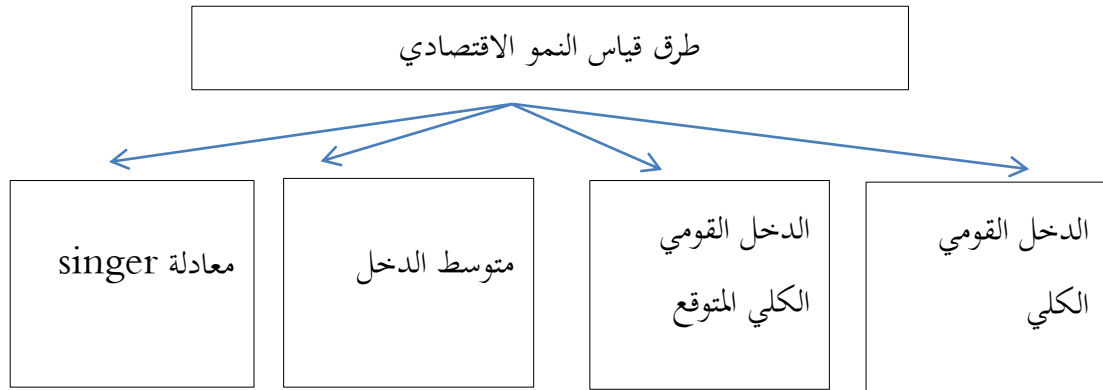
## 2-أهمية النمو الاقتصادي

يعمل النمو الاقتصادي على تحسين مستوى المعيشة، وزيادة أرباح الشركات مما يدفعهم لزيادة الاستثمار وبالتالي فرص عمل اضافية والحد من البطالة، ورفع دخل الافراد وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من خلال ارتفاع وزيادة الناتج الحقيقي، ويهدف ايضا النمو الى تطوير وتحسين الانتاج، وخلق أفكار للاستخدام الجيد للموارد الاقتصادية وزيادة الأجور الحقيقية وبالتالي تحسين الخدمات والحد من الفقر والمحافظة على البيئة والمستوى المطلوب من الانتاج والاستثمار<sup>2</sup>، كما يعمل النمو الاقتصادي على رفع معدل الدخل القومي الذي يدعم قدرة الدولة على القيام بمسؤولياتها كتوفير الحماية والأمن وتنظيم التعاملات الاقتصادية وتطوير القطاع الصحي والتعليمي.<sup>3</sup>

## الفرع الثاني : طرق قياس النمو الاقتصادي

يمكن قياس مدى قوة وضعف النمو الاقتصادي بعدة مؤشرات سنذكر البعض منها.

### الشكل رقم 2-1 يمثل طرق قياس النمو الاقتصادي



المراجع : قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018، ص21-22-23

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص المالية الدولية، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة 2015/2016، ص130.

<sup>2</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص131.

<sup>3</sup> محمد أحمد بدر الدين، استراتيجيات النمو الاقتصادي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017، ص24

- 1- الدخل القومي الكلي: قياس النمو الاقتصادي بواسطة الدخل القومي الكلي ليس مجديا وتم رفضه من قبل الاقتصاديين لأنه في حالة زيادة الدخل القومي وارتفاع عدد السكان في نفس الوقت لا يعتبر نمو اقتصادي ونفس الشيء اذا انخفض عدد السكان مع نقص الدخل القومي لا يعني أن هناك فقر اقتصادي.<sup>1</sup>
- 2- الدخل القومي الكلي المتوقع : هنا يتم قياس النمو بالاعتماد على الدخل القومي المتوقع فقد يكون للدولة رؤوس أموال وموارد طبيعية وامكانيات تسهل عليها استغلال الثروات الكامنة لديها.
- 3- معيار متوسط الدخل: سبق وأن ذكرنا في التعاريف السابقة للنمو الاقتصادي أنه لا يحدث بزيادة الناتج المحلي الاجمالي فقط بل يجب الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل ويعتبر هذا المعيار أكثر استعمالا اذا تعلق الأمر بقياس مستوى التقدم الاقتصادي وعادة يقاس النمو الاقتصادي البسيط عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معدل النمو الاقتصادي (T)} = \frac{\text{الدخل الحقيقي للفترة (T)} - \text{الدخل الحقيقي للفرد للفترة (T-1)}}{\text{الدخل الحقيقي للفترة (T-1)}}$$

- 4- معادلة singer: هي معادلة النمو الاقتصادي لسنة 1952  $D=SP-R$  صاحبها singer حيث:

S: يمثل معدل الادخار الصافي

D: معدل النمو السكاني لدخل الفرد

P: انتاجية رأس المال

R: معدل النمو السكاني

وجد singer أن معدل النمو السنوي لدخل الفرد  $-0.5$  اذا كان  $p=0.2\%$  و  $R=1.25\%$  و  $S=6\%$  وهذا يؤكد تناقص دخل الفرد في بلدان العالم الثالث، لكن في هذا الوقت هناك تغير في بعض البلدان النامية حيث أن المتغيرات التفسيرية أصبحت أكبر مما وضعه singer وهذا ما سيرفع من النمو ويجعل معدلاته موجبة فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون نسبة ادخار بعض البلدان أكبر من  $6\%$  وحتى انتاجية رأس المال في بعضها الاخر قد تفوق  $0.2\%$ <sup>3</sup>

<sup>1</sup> قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018، ص21.

<sup>2</sup> قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص22

<sup>3</sup> قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص23

## المطلب الثاني : شروط تحقيق النمو الاقتصادي وأنواعه

يوجد عدة أنواع من النمو الاقتصادي وتجدر الإشارة إلى أنه يجب توفر ثلاثة شروط لتحقيق أي دولة نموا اقتصاديا خلال فترة زمنية معينة سنتطرق إليها في هذا المطلب

### الفرع الأول : شروط تحقيق النمو الاقتصادي

1- أن يكون معدل النمو الاقتصادي أكبر من معدل النمو السكاني فيجب أخذ معدل النمو السكاني بعين الاعتبار لتحديد نسبة النمو الاقتصادي وضمان زيادة الفرد من الناتج الوطني، فمثلا في الدول النامية تعتبر معدلات النمو السكاني المرتفعة كعائق يمنعها من تحقيق معدلات نمو اقتصادية مرتفعة وبالتالي عدم التمكن من تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية.

2- أن تكون الزيادة في متوسط دخل الفرد حقيقية أي أن تكون نتيجة زيادة الانتاج وليست زيادة نقدية فقط التي تكون نتيجة الزيادة في الأسعار (أي انها ناتجة عن ارتفاع تضخمي في أسعار المنتجات) فقياس النمو الاقتصادي يستوجب استعمال الأسعار الحقيقية.

3- ضرورة الاستمرارية في الارتفاع في معدلات الدخل الحقيقي الوطني والفردية أي أن تكون هذه الزيادة دائمة وليست مؤقتة لفترة قصيرة مثلا بسبب ارتفاع أسعار النفط لفترة معينة بل يجب أن تكون هذه الزيادة تمتاز بالديمومة لأن الزيادات العابرة لا يتم اعتبارها كنمو اقتصادي حقيقي.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة الى أن تحقيق النمو الاقتصادي في أي بلد يعتمد على التخطيط والتنبؤ بالمستقبل وتهيئة الطريق ورسمه لبلوغ الأهداف.<sup>2</sup> كما يجب أن يزيد معدل الانتاج عن معدل الاستهلاك الجاري في حالة استمرار نمو السكان في دولة معينة لأن مدى زيادة الانتاج عن الاستهلاك هي التي تعبر عن المعدل الممكن لتراكم رأس المال.<sup>3</sup>

### الفرع الثاني :أنواع النمو الاقتصادي:

#### الجدول رقم 2-1: أنواع النمو الاقتصادي

| اسم النمو              | مفهومه                                                                                  |
|------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| النمو الاقتصادي الموسع | في هذا النمو يتساوى معدل نمو السكان مع نمو الدخل ويمكن أن نقول أن الدخل الفردي هنا ساكن |
| النمو الاقتصادي المكثف | في النمو الاقتصادي المكثف يتم تحسين المستوى المعيشي لأن نمو الدخل يفوق معدل نمو السكان  |

<sup>1</sup> عياد هشام، أثر النمو الاقتصادي على الفقر في وجود اللامساواة الاقتصادية في الجزائر والدول النامية خلال الفترة 1970-2013م، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية تخصص اقتصاد كمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2016-2017، ص45-46.

<sup>2</sup> وائق علي الموسوي، الاستقرار الاقتصادي "الصناديق السيادية، الربيع، الموازنة العامة، السوق"، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص233.

<sup>3</sup> فؤاد بن غضبان، التنمية المحلية ممارسات وفاعلون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص232.

|                           |                                                                                                                                                                                                                                                        |
|---------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وبالتالي الفرد يرتفع دخله |                                                                                                                                                                                                                                                        |
| النمو الاقتصادي الطبيعي   | هذا النمو يحدث تلقائياً دون أن يتم التخطيط العلمي له أي يكون بشكل عفوي وهو نمو بطيء وتدرجي                                                                                                                                                             |
| النمو العابر              | عادة ما يسود هذا النمو في البلدان العربية والدول النامية ويكون نتيجة لوجود عوامل وأسباب داخلية أو خارجية لكنه سرعان ما يزول بزوال هذه العوامل لذلك فهو غير دائم وبالتالي نتائجه تكون محدودة وغير مستمرة.                                               |
| النمو المخطط              | يحدث نتيجة وضع استراتيجية للتخطيط من طرف الدولة باشتراك الشعب في هذه العملية فهو يعتبر عكس النمو الاقتصادي الطبيعي لأنه يتم وضع خطط علمية محكمة وشاملة واقعية ترسم لمعرفة حاجات وموارد الدولة وتحتاج هذه الخطط الى عملية تنفيذ ومتابعة لكي تكون فعالة. |

المرجع: تلمساني حنان، أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في الجزائر" دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد نقدي ومالي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018، ص6-7.

### المطلب الثالث: سمات النمو الاقتصادي، عناصره وعوائقه:

للمنمو الاقتصادي سمات ومجموعة من العناصر يحتاجها المخططون ومما لا شك فيه أنه يوجد مجموعة من العراقيل تقف كحاجز أمامه وفي هذا المطلب سنتطرق لهذه العناصر

#### الفرع الأول : سمات النمو الاقتصادي وعناصره :

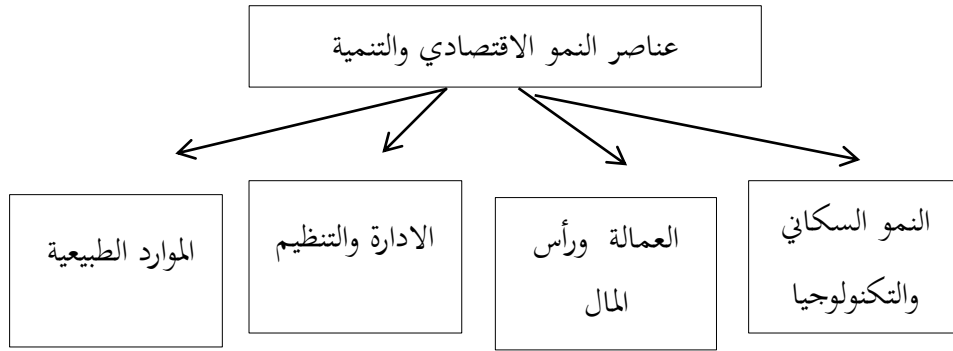
من سمات النمو الاقتصادي مايلي<sup>1</sup>:

- ارتفاع حجم الانتاج الذي يرافقه ارتفاع وزيادة في دخل الفرد مقارنة بالفترات السابقة.
- خلق ديناميكيات عمل سهلة تمكن من استخدام عناصر الانتاج الاكثر ربحية والأقل تكلفة.

عناصر النمو الاقتصادي والتنمية: يمكن توضيح عناصر النمو الاقتصادي والتنمية من خلال التطرق للشكل التالي

<sup>1</sup> محمد أحمد بدر الدين، استراتيجيات النمو الاقتصادي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017، ص22.

الشكل رقم 2-2 : يوضح عناصر النمو الاقتصادي والتنمية



المرجع: محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016، ص47

1-العمالة : يشترط أن تكون العمالة ذات كفاءة وخبرة في التعامل مع الماكينات ووسائل الانتاج المختلفة وتصبح العمالة عبارة عن عائق يوقف التنمية اذا كانت غير مدربة وغير كفؤة مما يؤدي الى انتشار البطالة واللجوء الى عمالات أجنبية مدربة في مختلف القطاعات.<sup>1</sup>

2- رأس المال: رأس المال يكون نتيجة الادخار وهو الباقي من الدخل بعد انفاق جزء منه ويقصد برأس المال وسائل الانتاج ومستلزمات الاستفادة منها فالبلدان النامية تعاني من نقص رؤوس الأموال لأن الأفراد لا يستطيعون الادخار نتيجة انفاق كل الدخل على الاستهلاك.

3-الموارد الطبيعية: هذا العنصر يعد كعنصر مساعد وداعم للنمو والتنمية ولكنه غير أساسي لتحقيقها وخير مثال على ذلك الدول العربية التي تملك ثروات طبيعية لكنها مازالت تعاني من نقص في النمو والتنمية الاقتصادية بينما تعد اليابان من الدول التي تحقق تنمية اقتصادية كبيرة وهي لا تملك ثروات طبيعية.<sup>2</sup> مع هذا لا بد من المحافظة على الموارد الطبيعية لأنها أمانة لا يجب تضييعها وتدميرها وهي من نعم الله تعالى على خلقه كما أن حسن استغلالها يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.<sup>3</sup>

4-الادارة والتنظيم: على التنظيم أن يتوافق مع أعراف و عادات وتقاليد المجتمع حتى يتم تحقيق نمو وتنمية اقتصادية وهذا ما يؤكد الاقتصاد البنفسجي.<sup>4</sup> كما يعتبر تنظيم الادارة بتحديد المسؤوليات والاختصاصات والعلاقة بين الوحدات الادارية والتنسيق بينها أمراً ضروريا للمنظمات والشركات لتحقيق أهدافها وبلوغ التطور والازدهار الذي يعود بالإيجاب على النمو الاقتصادي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016، ص47-48

<sup>2</sup> محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، مرجع سابق ذكره، ص48

<sup>3</sup> محمود عبد الكريم إرشيد، النظريات الاقتصادية المؤثرة في النشاط الاقتصادي وضوابطها في السوق الاسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص40.

<sup>4</sup> محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، مرجع سابق ذكره، ص48

<sup>5</sup> ROBERT CAUCAL, Développement international de la PME-PMI de la théorie a la pratique, AFNOR éditions, France, 2017, p10

دون أن ننسى التخطيط الذي هو الوظيفة الأولى لإدارة المؤسسات فهو يوجه الأنشطة ويحدد الأهداف ويرسم خطط العمل لذلك هو أيضا عنصر مهم يسبق أي عملية نمو اقتصادي.<sup>1</sup>

5- التكنولوجيا: تساعد التكنولوجيا على انتاج السلع والخدمات من خلال عناصر الانتاج (الأرض، العمل، رأس المال) بالإضافة الى ابتكار أصناف جديدة من السلع.<sup>2</sup>

6- النمو السكاني: كلما زاد عدد السكان يزيد الطلب على مختلف السلع والخدمات وتزيد الطاقة الشرائية في المجتمع مما يؤدي الى النمو في قوى العمل في مختلف القطاعات وهذا يؤدي بدوره الى الحد من البطالة.<sup>3</sup>

## الفرع الثاني :عوائق النمو الاقتصادي:

هناك مجموعة عراقيل تقف كحاجز أمام النمو الاقتصادي منها:

1- **الجغرافيا الطبيعية:** تساهم الموارد الطبيعية الموجودة في أي بلد في زيادة النمو الاقتصادي<sup>4</sup> فمثلا التربة الخصبة تضمن وجود نظام بيئي نباتي يحافظ على الثروة الحيوانية ويضمن امدادنا بالعناصر الأساسية للغذاء<sup>5</sup> والسواحل والأنهار وكثرة الأمطار عبارة عن ثروة كما تعد الأراضي الزراعية والمعادن والنفط من الموارد الطبيعية التي بفضلها تحقق الدول مستويات عالية من النمو الاقتصادي اذا كانت تستخدمها بفعالية وكفاءة وتعاني البلدان الفقيرة من الموارد الطبيعية والتي تقع في سلاسل جبلية مرتفعة تكاليف النقل التي تعد كعائق أمام التنمية الاقتصادية وهذا ما أكده ادم سميث فيما يتعلق بمزايا القرب من التجارة البحرية وتوصل الى أن المناطق النائية هي اخر المناطق من حيث التنمية الاقتصادية.

2- **فشل الانظمة:** تقوم الحكومة بأعمال ومهام كثيرة فهي تشجع الاستثمارات وتقلص الفقر والرشوة وتحمي ممتلكات الأفراد وتقيم قضاء عادل وتستخدم السياسات المالية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي كما تعمل على تحقيق النمو المستدام بتحسين البنية التحتية وتمويلها وتحسين التعليم والصحة لكن في حالة فشل الدولة فانه ينتج عن هذا الثورات والانقلابات وهذا يؤدي الى تدهور الاقتصاد وتراجع النمو الاقتصادي.

3- **الفخ المالي:** للمؤسسات المالية أهمية كبيرة تدفع عجلة النمو الاقتصادي وتعمل على جعله مستديما وتحافظ على المدخرات المحلية والأجنبية كما تحولها الى استثمارات وتعمل على المحافظة على سلامة النظام النقدي والمالي كما أنها توفر المعلومات المالية وتمول المشروعات الحكومية والخاصة وتقوم بالتأمين على المخاطر وتمكن من توسيع التجارة الدولية والدخل وتطور الموارد الانتاجية وتراقب أداء الشركات المساهمة في أسواق رأس المال وتعمل على استقرار أسعار الصرف ومن هنا يظهر جليا أن

<sup>1</sup> Dominique Lamaute, Bernard Turgeon, de la supervision à la gestion des ressources humaines vers une GRH ouverte aux talents, cheneleire education, canada, 4<sup>e</sup> édition, 2014, p6.

<sup>2</sup> محمود علي الشراوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، مرجع سابق ذكره، ص48

<sup>3</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2012-2013، ص30.

<sup>4</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص138

<sup>5</sup> فرانك ر. سبيلمان، نانسي ا. وايتنغ، علم وثقافة البيئة المفاهيم والتطبيقات، ترجمة الصديق عمر الصديق، بيروت، الطبعة الأولى، 2012، ص909

المؤسسات المالية تساعد الحكومات التي تقل فيها الموارد المالية نتيجة عجزها أو فسادها فهي تعمل على تحقيق النمو المتوازن للمساعدة على تحقيق مستويات عالية من النمو وأي ضعف في النظام المالي يؤدي الى وجود أزمات مالية تضعف الاقتصاد الحقيقي للبلد وتعزل نموه.<sup>1</sup>

**4-نقص الابتكار:** يؤكد ويليام بومول وهو من علماء الاقتصاد الأمريكيين أن الابتكار هو سبب النمو الاقتصادي الذي كان منذ القرن الثامن عشر وذلك بسبب تطبيق الأفكار المطروحة في مجال الصناعة بنجاح،<sup>2</sup> فالابتكار هو خلق أفكار جديدة فعالة وتطبيق المؤسسات لها بنجاح ويتطلب الابتكار خطوات مرتبة وأهداف ودراسة فوائد هذه الأفكار الجديدة قبل تطبيقها.<sup>3</sup>

ان الأساليب الجديدة الناتجة عن الابتكار وخلق تكنولوجيا جديدة من شأنها أن تلي حاجة السوق وتزيد من ثروة البلد وتساعد على خلق التنافس وفرص عمل وخلق طرق جديدة في الانتاج وتحقيق ربح ومبيعات أعلى، وهذا خلق فرق كبير بين البلدان، لذلك لم تتمكن البلدان الفقيرة من تحقيق نمو اقتصادي على عكس البلدان الغنية التي تعطي أهمية كبيرة للابتكار لأنها متيقنة أنه قوة دافعة أساسية للنمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

**5-العوامل الثقافية:** الثقافة هي عقائد وقيم وهوية المجتمعات وكل مجتمع له ثقافة خاصة به، لكن هناك أنماط ثقافية تمارس على الأقليات وتسلب حقوقهم وتعيق تطور الاقتصاد وكمثال على هذا، الأنماط الثقافية والأعراف التي تطول انسانية وكرامة المرأة وتسلبها حقوقها الاقتصادية والسياسية وتحرمها من التعليم، وإذا حرمت المرأة من التعليم تحرم من العمل وتفتقر الأمن الاقتصادي ويسود ما يسمى بعدم تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء ويضيع المجتمع ولا تحقق التنمية الشاملة.

**6-الفخ الديموغرافي:** لطالما كان النمو السكاني موضوعا يثير الجدل واعتبره الكثير من الاقتصاديين من أسباب الفقر وقد أكد توماس مالتوس أنه يخفض مستوى المعيشة وذلك لأنه يضع ضغوطا على الموارد الطبيعية البيئية مما يخلق مع مرور الزمن المجاعة والمرض ونجد أن المناطق التي تواجه مشاكل في النمو الاقتصادي هي المناطق التي يزيد فيها عدد السكان بوتيرة سريعة جدا، فالعالم في سباق بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي ومن أهم العوامل التي تحدد النمو الاقتصادي عدد السكان لأن معدل الدخل الحقيقي يتحدد بعدد السكان كما يلي:

معدل الدخل الحقيقي = الناتج القومي الاجمالي الحقيقي / عدد السكان

ومن هنا نستنتج أنه كلما زاد عدد السكان وكان أكبر من الناتج القومي الاجمالي الحقيقي، قل الجانب الأيسر من المعادلة وبالتالي قل معدل الدخل الحقيقي والعكس صحيح، اذا زاد الناتج القومي الاجمالي الحقيقي وفاق عدد السكان بكثير فان معدل النمو سيرتفع ورغم أن زيادة عدد السكان تؤدي الى زيادة الانتاج نتيجة ارتفاع نسبة القوى العاملة الا أنه يجب أن لا

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص138.

<sup>2</sup> مارك دود جسون وديفيد جان، الابتكار: مقدمة قصيرة جدا، ترجمة زينب عاطف سيد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص28

<sup>3</sup> مارك دود جسون وديفيد جان، الابتكار: مقدمة قصيرة جدا، نفس المرجع السابق، ص23

<sup>4</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص138-139

تفوق زيادة السكان الزيادة في الانتاج وهناك بلدان مثل الصين استطاعت أن تبلغ معدلات عالية من النمو الاقتصادي الا أن الزيادة السريعة للسكان أدت الى تناقص الدخل الفردي.<sup>1</sup>

**7-الفقر:** الفقر هو عدم التمكن من تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة<sup>2</sup> وهو أكبر العوائق التي تقف أمام التنمية والنمو الاقتصادي وهو يعني عدم التمكن من شراء ما يلزم من أساسيات مثل الغذاء للحصول على حياة عادية بسبب نقص الدخل ومن مظاهر الفقر أيضا الحرمان من الخدمات الصحية والتعليم فهو يعني ضياع الحقوق وعدم الانصاف في توزيع الثروة.<sup>3</sup>

يوجد علاقة عكسية بين الفقر والنمو الاقتصادي لأن الفقر يعيق الادخار وبالتالي عدم القدرة على تكوين رأس مال وهذا يهدم حوافز الاستثمار نتيجة الدخول المنخفضة مما يؤدي الى عرقلة النمو الاقتصادي،<sup>4</sup> لذلك يجب بذل مجهودات لمحاربة الفقر خاصة في المناطق الريفية لأنه في العموم معدل الفقر في المناطق الحضرية أقل بكثير من معدل الفقر في المناطق الريفية، فلا بد أن تستهدف موارد تخصص للحد من الفقر وزيادة الدخول وتوفير الخدمات الأساسية والهياكل الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات وامدادات مياه الشرب لسكان الريف.<sup>5</sup> ومن المعروف أن توزيع الموارد بين الاستثمار والاستهلاك من بين محددات معدل النمو ولذلك ان نقص المدخرات التي تستغل في تمويل الاستثمارات والتي تعد أحد أكبر العوائق التي تقف أمام النمو يمكن معالجتها باللجوء الى التخطيط الذي يكون في شكل سياسات تتبعها الدولة لرفع معدل المدخرات.<sup>6</sup>

**8-التقدم التكنولوجي:** التقدم التكنولوجي يؤدي الى تحسين مستوى المعيشة فالتكنولوجيا خلقت فرص عمل جديدة وبفضلها أدخلت الآلات الحديثة التي سرعت وحسنت من الانتاجية بالإضافة الى التطور في المجال الطبي وهذه الجهود كلها تهدف الى دفع عجلة النمو الاقتصادي والدول التي لا تعطي أهمية للتقدم التكنولوجي سيكون كعائق لها أمام التطور والنمو الاقتصادي.

**9-التخصص وتقسيم العمل:** نادى ادم سميث بضرورة تقسيم العمل لما له من أهمية في تحقيق النمو الاقتصادي فهو يزيد من مهارة العاملين في أداء أعمالهم ويختصر الوقت والجهد كما أنه يحسن كمية ونوعية الانتاج وينظم العمل بتخصيص المهام ولذلك عدم الأخذ بهذا المبدأ سيحول دون تحقيق النمو الاقتصادي.

**10-البيئة الاقتصادية والاجتماعية:** يوجد عوامل اذا لم تتوفر تعيق النمو الاقتصادي منها عوامل اقتصادية كمرونة النظام الضريبي وبناء نظام مصرفي كفى يحفز الاستثمار وتصميم نظام سياسي فاعل، والنمو الغير مستقر له نتائج سلبية كالبطالة الجزئية هذا الى جانب تخصيص اليات لصالح الأقلية.

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص139.

<sup>2</sup> محمد عبد العزيز عجمية، سحر عبد الرؤوف القفاش، على عبد الوهاب نجا، التنمية الاقتصادية ومشكلاتها مشاكل الفقر- التلوث البيئي - التنمية المستدامة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر(الاسكندرية)، 2013، ص149.

<sup>3</sup> سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2009، ص56.

<sup>4</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص140.

<sup>5</sup> Samuel fambon, croissance économique pauvreté et inégalité des revenus au Cameroun, revue d'économie du développement, 1 vol 13, 2005, p118-119

<sup>6</sup> حسين عمر، النظريات الاقتصادية، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، نشر الكترونيًا سنة 2018، ص248

**11-عوائق بيئية:** من المعروف أن المؤسسات الصناعية تلحق أضرار بالنظام البيئي نتيجة نشاطها لسعيها لتعظيم ربحها وهذه الأضرار تؤثر سلبا على حياة الأفراد الصحية والنفسية والاجتماعية<sup>1</sup>

فكثرة الأنشطة الصناعية وحركة السيارات لوثت الغلاف الجوي وقد تعدت تركيزات أكسيد النيتروجين في فصل الشتاء والأوزون في الصيف المعايير الصحية لمنظمة الصحة العالمية في معظم بلدان العالم الثالث،<sup>2</sup> كما ان زيادة عدد السيارات والطائرات ينعكس على صحة الأفراد ويؤدي الى الشعور بالضيق وعدم الراحة بسبب الضجيج الذي تصدره كما أن الدخان الناتج عنها يساهم في حدوث الاحتباس الحراري لذلك رفضت البلدان الغنية التلوث الصناعي وأخذت مبدأ الحيلة، وهذا قد يقف حاجزا أمام النمو الاقتصادي خاصة وأن التصنيع له دور كبير في نمو الاقتصاد.<sup>3</sup>

**12-النمو الاقتصادي والحوكمة:** عدم التطبيق الجيد للحوكمة من أهم عوائق النمو الاقتصادي لأنها تهدف الى تحقيق الشفافية والعدالة وتحسين مستوى المعيشة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنها تقلل من المحسوبية واستعمال السلطة لخدمة المصلحة الشخصية وتشجع الاستثمار الذي ينتج عنه توظيف العمالة والتقليل من البطالة وبالتالي تعظيم الربح، كما انها تحارب الفساد بكل أنواعه وهذا من شأنه أن يقلل من الفقر كما انها تضمن الأمان للمستثمرين وترفع من قيمة السوقية للأسهم وكل هذا يضمن بناء أساس قوي للنمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

**13-العولمة والنمو الاقتصادي:** للعولمة اثار ايجابية فقد عملت على ارتفاع معدلات التفاعل الاقتصادي بين الدول بصورة لم يسبق لنا رؤيتها،<sup>5</sup> فهي بذلك تقرب كل بلدان العالم من خلال وسائل الاتصال والأنترنت والتقدم في مجال المعلوماتية والتكنولوجيا وهي ترفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال تقديم فرص عمل جديدة كما أنها وسعت الأسواق وسهلت التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدان<sup>6</sup> ودعمت الاقتصاد الدولي الذي يضم العلاقات التجارية بين البلدان المرتبطة ببعضها<sup>7</sup>، لكن هذا لا ينفي أن لها مخاطر أو تحديات خاصة بالنسبة لبلدان العالم الثالث والبلدان العربية الاسلامية ..... فالعولمة تبعث وتسوق أفكار وأساسيات تتنافى مع مبادئنا وعاداتنا وأخلاقنا وتقضي ديننا وهويتنا وتعطي المجال للقيم والقوانين الغربية فتستطيع السياسة الغربية فرض السيطرة على الدول النامية وصناعة القرارات السياسية العالمية بما يخدم مصالحها.<sup>8</sup> فهناك بعض الاقتصاديين الذين اعتبروا أن العولمة هي هيمنة أمريكية وأكد آخرون أن العولمة تؤثر على الهوية القومية وتفرض نمط حياة

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 140

<sup>2</sup> لوبيك شوقو، المخاطر الطبيعية في العالم (كتاب من اصدار la rousse)، ترجمة مارك عبود، نشر من طرف المجلة العربية، الرياض السعودية، الطبعة الاولى، 2015م، ص 84.

<sup>3</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 140.

<sup>4</sup> فيصل محمود الشواربة، قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة ظاهرة الفساد والوقاية منه في الشركات المساهمة العامة الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، المجلد 25، 2009م، ص 127-128.

<sup>5</sup> محي محمد مسعد، مشكلة الفقر ومواجهتها في عصر العولمة، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 2010، ص 49.

<sup>6</sup> علي بوسكرة، الهوية العربية وتحديات العولمة بين الرفض والقبول، مجلة تطوير، المجلد 6، العدد 1، 2019م، ص 122.

<sup>7</sup> Jean-Louis Mucchielli, Thierry Mayer, économie internationale, Éditions Dalloz, France, 2005, p1.

<sup>8</sup> علي بوسكرة، الهوية العربية وتحديات العولمة بين الرفض والقبول، مرجع سابق ذكره، ص 122.

مختلف وبالتالي جعل الثقافة الغربية تهيمن على العالم.<sup>1</sup> فهي تعني أيضا أن تصبح العادات والثقافات عالمية لصالح البلدان المتقدمة اقتصاديا، بمفهوم آخر محاولة غزو ثقافات وعادات العالم الغربي على بلدان العالم الأخرى النامية وبالتالي محو القيم والثقافات والعقائد الدينية للبلدان النامية.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني : نظريات النمو الاقتصادي

تقوم نظريات النمو الاقتصادي على إيجاد وضبط المحددات الأساسية والشروط اللازمة لإحداث عملية النمو، لذلك تعد دراستها أمر في غاية الأهمية، حيث تعددت الكتابات في هذا المجال واهتم العديد من الاقتصاديين بتفسير النمو الاقتصادي باختلاف أفكارهم، وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى أبرز هذه النظريات مع ذكر روادها.

#### المطلب الأول: أفكار ابن خلدون

تطرق ابن خلدون إلى مفهوم النمو الاقتصادي سنة 1377م وتعرض أيضا إلى مرحلة التطور الاجتماعي فهو قد اعتمد النظرية الخطية التطورية ليفسر التغير الاجتماعي وهذه النظريات اعتمدت على مفاهيم عامة مثل النمو والتطور والتقدم، وقد استخدم ابن خلدون في تفسير التغير الاجتماعي مصطلح الدنيا والبداءة وهي تعبر عن مستوى منخفض من تطور أسلوب الانتاج ومع التغير في نمط الانتاج وأسلوبه يحدث فائض في الانتاج وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية وينتقل المجتمع من حالة البداءة إلى حالة الحضارة التي تعبر عن مستوى أعلى<sup>3</sup> وانتبه ابن خلدون إلى جدلية العلاقات بين المجتمع البدوي والحضري ويمكن القول أن انخفاض مستوى الحياة التجارية وتراجع الاقتصاد عند المسلمين سببه تواجد العمرانين (الحضري والبدوي) ونشوء الصراع بينهما مما أدى إلى تصارع العالم التجاري والعالم الاقطاعي.<sup>4</sup>

اقترح ابن خلدون نظريتين في موضوع النمو الاقتصادي، تبين النظرية الأولى دور البيئة الجغرافية في النمو العمراني والاقتصادي وتفسر هذه النظرية كيف أن البيئة الجغرافية تحدد اتساع العمران فكلما كانت البيئة الطبيعية (تضاريس، مناخ، تربة، غطاء نباتي، مسطحات مائية وبحرية ومحيطية) مناسبة لحياة الانسان زاد توسع العمران والعكس صحيح، وقد أكد ابن خلدون على ان نشاط الانسان الاقتصادي تحكمه الظروف الجغرافية التي تتمثل في البرودة والحرارة والرطوبة فهي التي تخلق البيئة الملائمة لحياة البشر وبهذا يفسر ابن خلدون لماذا الربع الشمالي من الارض أكثر عمراناً من الربع الجنوبي لان الربع الشمالي يشمل الأقاليم معتدلة الحرارة ويشير إلى أنه كلما اشتدت درجة الحرارة أو البرودة قل العمران وبالتالي قل النشاط الاقتصادي،<sup>5</sup> أما النظرية الثانية الثانية فهي توضح ارتباط مراحل النمو الاقتصادي بمراحل النمو السياسي والاجتماعي للدولة فيتطور البناء الاقتصادي عبر

<sup>1</sup> بمجت قربي، علي الدين هلال دسوقي، السياسات الخارجية للدول العربية تحدي العولمة، ترجمة أحمد مختار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2016م، ص 105-106.

<sup>2</sup> سليمان بن صالح الخراشي، العولمة، دار بلنسية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ-1999م، ص7.

<sup>3</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص149

<sup>4</sup> عبد المجيد مزيان، النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسسها من الفكر الاسلامي والواقع الاجتماعي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص89

<sup>5</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد 13، العدد2، 2006،

مراحل مختلفة مع تطور حال الدولة.<sup>1</sup> ويوضح ابن خلدون أن الدولة ان اعتمدت على مبادئ صالحة وكانت قائمة على أسس دينية فإنها ستتمتع بقوة في بنائها السياسي والاجتماعي وهذا سيؤدي الى العدل من طرف القائمين بأمور الدولة تجاه الرعايا مما يهيئ لهم المناخ الملائم لنشاطهم الاقتصادي، فينشط الرعايا ويساهمون في عملية البناء الاقتصادي مما يحقق النمو الاقتصادي وفي ظل هذه الظروف يزيد عدد السكان وهو الذي يربط بالنمو الاقتصادي بعلاقة طردية في نظر ابن خلدون ثم ينتقل ابن خلدون الى مرحلة الخلل التي تصيب الدولة حيث أن الترف وتوفر الأرزاق يؤثر على أخلاق القائمين بأمور الدولة، حيث تميل نفوسهم الى الكسل والعجز فيؤدي هذا الى زيادة نفقاتهم على العموم فيصبح دخل الدولة يقتصر على انفاقها وهذا طبعاً يؤدي الى فناء الدولة واضمحلالها.<sup>2</sup>

من أهم العوامل الرئيسية التي حللها ابن خلدون والتي تحدد النمو الاقتصادي هي العلاقة بين تقسيم العمل والنمو والتي تناو لها في نظريته الثانية بحيث أنه عبر عن الفائض المتحقق من تقسيم العمل في شكل كمية من الناتج وأشار الى أنه يحقق الأفراد الرفاهية الاقتصادية بالفائض المتحقق من تقسيم العمل لأنه يعبر عنه بمزيد من السلع الكمالية التي يمكننا من خلالها تحقيق المزيد من الغنى ببيعها لبلدان أخرى،<sup>3</sup> وهذه هي الانطلاقة الأولى لنظرية " منفذ الفائض " التي نسبت لادم سميث، ثم تطرق ابن خلدون الى شرح كيفية تضاعف الدخل والانفاق في المجتمع وأكد أنه كلما كثرت الأعمال التي يبذلها الأفراد زادت مكاسبهم والدخول التي يحصلون عليها وهذا يدفع بهم الى الغنى والترف الذي يظهر في اتخاذ الخدم والمركب والتألق في المسكن والملبس وكل هذه الأعمال تحتاج الى اليد الماهرة لصناعتها فيزداد الانفاق في أسواق الأعمال ويزيد الدخل والانفاق الكلي وكلما زاد العمران زادت الأعمال مرة أخرى وزاد الكسب والعوائد،<sup>4</sup> من هنا يتضح أن ابن خلدون ركز على أن زيادة الناتج الكلي تكون بزيادة قيم الأعمال وهذا يؤدي الى ارتفاع الدخل التي هي اذا جمعناها تمثل الدخل الكلي للمجتمع وهذا بطبعه يؤدي الى زيادة الطلب الكلي الذي يستدعي زيادة النشاط الانتاجي وبالتالي زيادة الانفاق في الأسواق والصناعات وينتج عن هذا زيادة الدخل الكلي للمجتمع مرة أخرى وفي هذه المرة تكون الزيادة أكبر من الأولى وبتكرار هذه العملية يتضاعف الدخل الكلي للمجتمع، وقد أشار ابن خلدون الى أن ثمرة تقسيم العمل تكون أكبر اذا كان البلد كبير بسبب زيادة عدد السكان فيه، أما البلدان الصغيرة فتكون أعمالهم قليلة بسبب قلة السكان فيهم وبالتالي قلة أعمالهم التي ينتج عنها قلة المكاسب.<sup>5</sup>

أما في مجال المقارنة بين البلدان في ما يخص النمو الاقتصادي، أخذ ابن خلدون درجة العمران كمرجع أساسي أي أنه اتخذ عدد السكان وحالة المساكن والانفاق في الأسواق كمقياس لمقارنة النمو الاقتصادي بين البلدان،<sup>6</sup> ثم اكتشف معيار الدخل الفردي لإجراء مقارنات بين الدول.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 38

<sup>2</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 40

<sup>3</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 43

<sup>4</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 44

<sup>5</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 45-46

<sup>6</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 46-47

لقد أعطى ابن خلدون تحليلاً دقيقاً لمحددات السعر في السوق خلال عملية النمو الاقتصادي وقد تطرق فيه لفكرة العرض والطلب وقد أكد أن السوق تحتوي على حاجات ضرورية وحاجات كمالية، فكلما كبر البلد ونمى عدد سكانه وزاد عمرانه تنخفض أسعار سلعه الأساسية وترتفع أسعار سلعه الكمالية وفسر هذا بأن الناس في ظل نمو الدخل والعمران تسعى إلى توفير الحاجات الضرورية بل وما يزيد عنها فيتكون فائض فيها وهذا ما يؤدي إلى انخفاض أسعارها.

أما بالنسبة للسلع الكمالية فقد قسمها ابن خلدون إلى قسمين : سلع ناتجة عن النشاط الزراعي و السلع ناتجة عن النشاط الصناعي، وقد فسر ارتفاع أسعار السلع الكمالية الناتجة عن النشاط الزراعي مثل الفواكه بأن عدد منتجاتها أقل من عدد منتجي السلع الضرورية كما أن زيادة العمران والغنى يؤدي إلى زيادة الطلب على هذه السلع الكمالية الناتجة عن النشاط الزراعي بما يفوق الموجود منها فترتفع أسعارها.<sup>2</sup> أما بالنسبة لأسباب ارتفاع أسعار السلع في مجال النشاط الصناعي فيرجحها ابن خلدون إلى ثلاثة أسباب في ظل النمو الاقتصادي وهي: زيادة الطلب عليها نتيجة زيادة الترف ونمو الدخل، قلة العمال وأصحاب الحرف، المنافسة على هذه السلع من طرف اصحاب الدخل المرتفعة يؤدي إلى ارتفاع أسعارها، أما في البلدان الصغيرة التي لا ينمو فيها العمران ويقل فيها عدد السكان يقل فيها بالضرورة النشاط الانتاجي وتكون فيها السلع الضرورية غير متوفرة ويكون الطلب عليها من قبل عموم الناس فترتفع أسعارها، أما السلع الكمالية فلا يكون عليها طلب من طرف الناس لقلّة النشاط الاقتصادي وانخفاض الدخل فتتخفض أسعارها.<sup>3</sup>

من هنا نستنتج أن ابن خلدون حدد السعر بتفاعل العرض والطلب.<sup>4</sup> وربط النمو الاقتصادي وزيادة الدخل والرفاه من جهة والطلب على السلع الكمالية من جهة أخرى، كما أنه بين مشكلة تواجهها المجتمعات والبلدان المتقدمة ذات النمو الاقتصادي المرتفع وهي التنافس على الكفاءات والمهارات البشرية في النشاط الصناعي وما تسببه من ارتفاع في الأسعار<sup>5</sup> ونستطيع القول أن ابن خلدون اعتمد في تحليله نفس المنطق الذي اعتمدته ريكاردو بقرون في تحليله للربح التفاضلي حيث وصل ابن خلدون قبل ريكاردو بقرون إلى أن نفقات الزراعة تحددها جودة الأرض بحيث أنه تنخفض نفقات الزراعة بزيادة جودة الأرض وهذا يؤدي إلى انخفاض أسعار السلع والعكس صحيح.<sup>6</sup>

### المطلب الثاني : النظرية الكلاسيكية في النمو الاقتصادي

تتكون نظرية النمو الكلاسيكية على أفكار كل من ادم سميث وروبيرت مالتوس الذي اهتم بالسكان وأراء دافيد ريكاردو حول النمو بالإضافة إلى أفكار كارل ماركس.

<sup>1</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 47

<sup>2</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 48-49

<sup>3</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 50

<sup>4</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 51

<sup>5</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، نفس المرجع السابق، ص 52

<sup>6</sup> عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمرات الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مرجع سابق، ص 53-54

## الفرع الأول : نظرية ادم سميث وروبرت مالتوس

### 1-نظرية ادم سميث Adam Smith (1723-1790) : يشير ادم سميث أن هناك ثلاثة مصادر للنمو الاقتصادي وهي:

\* تقسيم العمل الذي هو مصدر ثروة الأمم : استوحى هذه الفكرة من زيارته لمصنع الدبابيس، بحيث اكتشف أنه بدون تخصص وتعاون، العامل ينتج دبوس واحد فقط في اليوم، لكن عند تدريب العامل تتضاعف إنتاجيته وقد تصل الى عشرين ضعفا عندما تكون الظروف ملائمة ولما يقسم العمل في الصناعة ويكون هناك تعاون هذا أيضا يضاعف الانتاج وبهذا ومن الملاحظة الميدانية تبين لادم سميث أنه تضاعف الانتاج يعود الى الأسباب التالية:

-زيادة مهارة العامل عندما يخصص العمل وتُسند له مهمة انتاجية واحدة.

-استغلال وقت العامل كله لأداء مهمة انتاجية واحدة.

-الابداع والابتكار الناتج عن اعادة التجربة عندما تخصص للعامل مهمة واحدة.

ويؤكد ادم سميث أن تقسيم العمل يحدد بحجم السوق، أي أن تقسيم العمل يجب أن يرافقه زيادة في الطلب وأن السر في تقسيم العمل هو تبسيط العمل الشاق وهو يؤدي حتما الى رفع الانتاجية.<sup>1</sup>

\*ويرى سميث أن ازدياد الكفاءة سببه ليس تكرار المهمة نفسها عدة مرات فقط وانما أيضا التخصص الذي يجعل العامل يستغرق وقت أقل للانتقال من عملية الى أخرى وهذا يوصل الى استعمال الات متخصصة لمضاعفة مخرجات العمل وبهذا يؤدي تقسيم العمل الى مضاعفة الانتاج وزيادة المهارة والبراعة والتقييم الذي ينفذ على أساسه هذا التحسن.<sup>2</sup>

\*تراكم رأس المال : يؤكد ادم سميث على أن رأس المال من أهم الشروط لتحقيق تقدم ونمو اقتصادي وأن يخلق الفائض يمكن التبادل و التخصص الذي يزيد من حجم الفوائض، بحيث يمكن استثماره في الات أو تجهيزات جديدة، فتراكم رأس المال يؤدي الى الازدهار وتوسع الثروة<sup>3</sup> وأكد ادم سميث أن التقدم التكنولوجي وزيادة الابتكارات تسهم في تقليل تكاليف الانتاج كما أنها تقلص من وقت العمل اللازم للإنتاج وهذا يزيد من الانتاج وبالتالي تحقيق الأرباح ومضاعفة الادخار ليتم استثماره فتدفع عجلة النمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

### 2- نظرية روبرت مالتوس Robert Malthus : اهتم مالتوس بقضايا السكان وفي سنة 1798 نشر المقال

المسمى " تجربة حول مبدأ السكان" أما سنة 1820 نشر مقالة حول مبادئ الاقتصاد السياسي<sup>5</sup> وفي سنة 1789 قام بنشر كتاب معنون ب " أصل المشكلة السكانية".

<sup>1</sup> الطيب داودي، تقسيم العمل اليد الخفية والحافز الاقتصادي بين ابن خلدون وادم سميث، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، 2005، ص3-4-5

<sup>2</sup> إيمون باتلر، ادم سميث مقدمة موجزة، ترجمة علي الحارس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2014، ص36

<sup>3</sup> إيمون باتلر، ادم سميث مقدمة موجزة، مرجع سابق ذكره، ص45

<sup>4</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص35

<sup>5</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص152

من خلال ملاحظة مالتوس للتزايد السكاني في أوروبا والأمريكيتين استنتج أن الضغط السكاني ظاهرة تمر بها تقريبا كل الكائنات الحية بحيث يزيد عدد أفراد السلالة الى أن يصل الى حد تجاوز الموارد الغذائية الموجودة في الطبيعة واعتبر أن عدد السكان يسير وفق متتالية هندسية ويتضاعف كل خمس وعشرين سنة، أما الموارد الطبيعية فتتزايد وفق متتالية عددية وهذا هو لب نظرية مالتوس وقد تلقت هذه النظرية العديد من الانتقادات، فان كل من كارل ماركس وفريدريك انغلز تصديا لهذه الأفكار لأنها بنظرهم اعتداء على الانسانية، لكن تعد النتائج التي توصل اليها مالتوس متشائمة وان كانت فيها مجموعة من الحقائق ففي زمنه كان عدد السكان يقدر بمليار نسمة وحسب المتتالية الهندسية سيصل الى 256 مليار نسمة حاليا، لكن في الحقيقة لا يتجاوز عدد سكان العالم حاليا 8 مليار نسمة، كما أنه قد أهمل دور التطور العلمي والتكنولوجي في ابتكار طرق ووسائل انتاجية جديدة من شأنها ان تزيد من الانتاج والمردودية.<sup>1</sup>

اعتبر المالتوسيون أن النمو الديموغرافي عائق يقف في وجه النمو الاقتصادي لأنه يؤدي الى زوال الموارد الطبيعية فسيأتي اليوم الذي تنفذ فيه كل الموارد الطبيعية ويتراجع النمو الاقتصادي في كل دول العالم وهذا ينتج عنه تدهور القدرة الشرائية وانخفاض مستويات الأجور الذي يؤدي حتما الى انهيار الاقتصاد بأكمله، أما في مجال العمل فيرى المالتوسيون أن البطالة سببها زيادة عدد السكان ويستدلون على هذا بما يحدث في العالم بحيث أن الدول التي تشهد نمو ديموغرافي كبير تنخفض فيها مستويات الأجور والنمو السكاني السريع مشكلة عويصة يجب التصدي اليها في نظر المالتوسيون.<sup>2</sup>

اعتبر مالتوس أن الطبيعة هي المسؤولة عن البؤس والظلم وذلك لأن السكان والموارد الطبيعية تزداد مع مرور الزمن لكن تزايدهما لا يكون بنفس الوتيرة وهذا يخلق نوع من الاختلال وظهور المظالم الاجتماعية،<sup>3</sup> كما ركز مالتوس على أن نمو الطلب يجب أن يكون متناسب مع امكانيات الانتاج للحفاظ على مستوى الأرباح وأن الاستثمار الذي تم التخطيط له من الرأسماليين يحدده ادخار ملاك الأراضي وأي اختلال بينهما يؤدي الى تراجع النمو الاقتصادي من خلال تراجع الطلب على السلع وتراجع العرض.<sup>4</sup>

## الفرع الثاني : نظرية دافيد ريكاردو و كارل ماركس

### 1- مفهوم دافيد ريكاردو للنمو الاقتصادي: 1772-1823 David Ricardo

يرى ريكاردو أن عامل النمو السكاني وقانون تناقص الغلة وتراكم رأس المال هي عبارة عن عوامل تتحكم في النمو الاقتصادي، اهتم ريكاردو بالنمو السكاني وبنى نظريته الخاصة بالسكان وكان يؤكد على ضرورة التقليل من عدد السكان وذلك لأن في رأيه السباق بين عدد السكان والتقدم الفني سيتسبب في تراجع النمو الاقتصادي ورأى أن التجارة تساعد في دفع عجلة النمو

<sup>1</sup> زهير طافر، النظريات السكانية وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع دراسة مقارنة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10، 2010، ص 71.

<sup>2</sup> زهير طافر، النظريات السكانية وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص 74-75.

<sup>3</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 153.

<sup>4</sup> كبدي سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 36.

الاقتصادي لأنها تساعد على تحقيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل كما أنه اهتم بالزراعة لأنها مصدر الغذاء وأكد أن توزيع الدخل بين طبقات المجتمع هو العامل المحدد لطبيعة النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

يرى ريكاردو أن المجتمع ينقسم الى ثلاث طبقات <sup>2</sup>:

- الرأسماليون
- العمال
- الاقطاعيون

فالرأسماليون لهم الدور الأساسي في عملية النمو لأنهم يساهمون في توفير معدات العمل ورأس المال ويدفعون أجور العمال وبرغبتهم لتحصيل أقصى الأرباح فهم يكونون رأس المال ويتوسعون فيه وهذا يدفع عجلة النمو،<sup>3</sup> ويأتي بعد الرأسماليون العمال وبما أن العامل يحتاج الى الآلات والعتاد وكل مستلزمات الانتاج يوفرها له الرأسمالي اذن يعتبر الرأسمالي أكثر أهمية من العامل وأكثر مساهمة في النمو الاقتصادي أما الاقطاعيون فهم ملاك الأراضي وهو العنصر الذي يعتمد عليه في المجال الفلاحي.<sup>4</sup>

أكد ريكاردو على عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وقد ثمن بعض العوامل الغير الاقتصادية كالفكرية والثقافية والاستقرار السياسي للبلد واعتبرها تساهم في النمو الاقتصادي.<sup>5</sup>

أعطى ريكاردو أهمية كبيرة للأرض واعتبرها مصدر أي نمو اقتصادي وكان يعتبر القطاع الفلاحي أساس الاقتصاد لأنه يوفر موارد العيش للسكان وقد ركز على مبدأ تناقص الغلة في تحليله للنمو الاقتصادي وكان يؤمن أن الانسان يستطيع تعويض تناقص الغلة، ومن هذا المبدأ ركز على ادماج التقنيات الحديثة لزيادة الانتاج وأكد أنه بفضل هذه التقنيات نستطيع ابعاد مبدأ تناقص الغلة لذلك اعتمد كثيرا على المجال الصناعي لتحقيق هذا المبدأ.<sup>6</sup>

## 2- نظرية كارل ماركس (1818-1883):

أكد كارل ماركس على أن كل أوضاع البلد الاجتماعية والدينية والسياسية والفكرية يحددها الوضع الاقتصادي ويعتبر أن القوى العاملة ووسائل الانتاج هي القوى المحركة للاقتصاد وهي التي تؤدي الى تطور الدول والمجتمعات فمواكبة تطور وسائل الانتاج والآلات يوصل الى تحريك نخط التنمية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الموقع الالكتروني : <https://almerja.com/reading.php?idm=125019>، تاريخ الاطلاع: 2021/06/15

<sup>2</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 31-32

<sup>3</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 35

<sup>4</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 32

<sup>5</sup> تلمساني حنان، أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في الجزائر " دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2016، مرجع سابق ذكره، ص 22

<sup>6</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 31

<sup>7</sup> ركراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 33-34

أتمم ماركس أعمال ريكاردو وساهم في تطويرها وقد استخدم مفهوم فائض قيمة العمل في حوارهِ حول الاقتصاد السياسي وقد اعتبرها مصدر الربح الحقيقي وهي في نظره العمل الذي يضيفه العامل عن عمله الضروري بحيث لا يتم دفع مقابل للعامل جراء قيمة عمله المضاف وقد اعتبر أن الربح بالتبادل التجاري مستحيل.<sup>1</sup>

وأكد أن انتاج فائض القيمة المطلق يكون بتمديد يوم العمل واطالته الى ما بعد الحدود التي يستطيع العمال ضمنها انتاج معادل قيمة قوة عملهم.<sup>2</sup>

يرى ماركس أن النمو الاقتصادي يمكن أن يكون ظاهرة مستقرة في النظام الرأسمالي لكن يستحيل أن يكون ظاهرة دائمة وذلك لأنه لا يوجد طريقة أو آلية في النظام الرأسمالي بإمكانها تحقيق شروط النمو المتوازن وقد تكون الأزمة الناتجة عن فائض الانتاج والاضطرابات الاجتماعية سببا في نهاية النمو.<sup>3</sup>

كان تحليل ماركس له نظرة ثاقبة في آلية النظام الرأسمالي خاصة في فائض القيمة وتحويله الى تراكمات رأسمالية يمكن استثمارها مرة أخرى الا أن هذه التحليلات وجهت لها انتقادات لأن تنبؤاته بالنسبة لانقراض النظام الرأسمالي لم تتحقق لأن زيادة الأجور الحقيقية لا تأتي بالضرورة من زيادة الأجور النقدية الناتجة عن اختفاء فائض العمل وزيادة الانتاج يمكن تعويض أي زيادة في الأجور الحقيقية وهذا يجعل معدل الربح لا يتغير بالإضافة الى أن ماركس قلل من شأن التقدم التكنولوجي في مجال الصناعة الذي يمكنه أن يؤثر على انتاجية العمل.<sup>4</sup>

### صياغة النموذج الكلاسيكي:

نستنتج مما سبق أن الكلاسيك يعتمدون في تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي على السباق الذي يكون بين النمو السكاني والتقدم التكنولوجي، فينتعش الاقتصاد اذا فاق التقدم التكنولوجي نمو السكان ويرتفع النمو وتزداد نسبة التشغيل وترتفع نسبة الانتاج والأجور، وهذا كله يؤدي الى زيادة عدد السكان فيشهد الاقتصاد موجة جديدة من الركود ثم يعود ليشهد موجة جديدة من الانتعاش.... وهكذا، والتقدم الفني يكون سببه تراكم رأس المال الذي يكون مصدره الأرباح، ويمكن ترجمة وتلخيص النموذج الكلاسيكي في مجموعة من الدوال:

$$O = f(L, K, Q, T) \dots \dots \dots (1) \quad \text{دالة الانتاج:}^5$$

حيث أن : الانتاج : O

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 154

<sup>2</sup> كارل ماركس، رأس المال نقد الاقتصاد السياسي، ترجمة فالح عبد الجبار، دار الفارابي للنشر، بيروت، الطبعة الأولى ( المجلد الأول)، 2013، ص 626

<sup>3</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 154

<sup>4</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 155

<sup>5</sup> لوح حكيم، دور الصادرات الصناعية كمحفز لزيادة معدلات النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات-دراسة حالة الجزائر-1990-2013، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تجارة وإدارة أعمال دولية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2016-2017، ص 107.

قوة العمل:  $L$

المتاح من الأرض:  $K$  (الموارد)

التكنولوجيا:  $T$

وقد تم حذف عنصر التنظيم لأنه يعتبر عاملا غير استراتيجيا ويرجع مصدر الموارد الجديدة الى التقدم الفني لأن مساحة الأرض تعتبر ثابتة وثبات المساحة المتاحة من الأرض المرتبط بزيادة عنصر العمل يؤدي الى تناقص الناتج الكلي بعد فترة من الزمن.

مستوى التقدم التكنولوجي يعد دالة تابعة للاستثمار:  $T=T(I).....(2)$

والاستثمار يتبع الأرباح:  $I=dQ=I(R).....(3)$

$I$ : الاستثمار الصافي

$R$ : العائد من عناصر الانتاج الثابتة  $(Q, K)$

الأرباح دالة تابعة للمستوى التكنولوجي وعرض العمل:  $R=(T, L).....(4)$

حجم قوة العمل تابع لحجم الأجور  $L=L(W).....(5)$

الأجور تتوقف على مستوى الاستثمار  $W=W(I).....6$

الناتج الكلي يساوي مجموع الأرباح والأجور  $O=R+W .....(7)$  ←

شرط التوازن في الأجل الطويل:  $W=wL$  علما أن  $w$ : يمثل معدل الأجر الأدنى

ويكون النموذج الكلاسيكي على النحو التالي:

$dR \longrightarrow dI \longrightarrow DQ \longrightarrow dT \longrightarrow Dw \longrightarrow DL \longrightarrow dR$

من هنا نستنتج أن الأرباح هي المحرك الأساسي للنظام الرأسمالي.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: نظرية شومبيتر ونظريات أخرى في النمو الاقتصادي**

يعتبر شومبيتر من أكبر المحللين الاقتصاديين الذين تركوا بصمة في تاريخ تطور النظريات الاقتصادية نظرا للكتب والمؤلفات الكثيرة التي أنجزها واشتهر بنظرياته حول التنمية والدورات الاقتصادية لذلك سنتطرق لنظريته في هذا المطلب كما سنتطرق أيضا لنظرية مراحل النمو لوالث روستو ونظرية النمو المتوازن والغير المتوازن لكل من روزتشتين رودان وألبارت هيرشمان.

<sup>1</sup> لوح حكيم، دور الصادرات الصناعية كمحفز لزيادة معدلات النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات-دراسة حالة الجزائر-1990-2013، مرجع سابق ذكره، ص108.

### الفرع الأول :نظرية شومبيتر (Joseph Alois Schumpeter)

Schumpeter هو اقتصادي نمسوي الأصل وعضو في جامعة هارفارد للاقتصاد، ألف أول كتاب لما كان في الثامنة والعشرين من عمره تحت عنوان " the theory of economic development " وتم نشره سنة 1911 وقد ترجم لعدة لغات وقد تناول هذا الكتاب موضوعين مهمين، الأول يتمثل في دور الابتكار في تقديم منتجات وطرق انتاج جديدة والتمكن من فتح أسواق جديدة حيث يساهم هذا الابتكار في رفع الاقتصاد وتطويره، أما في الموضوع الثاني يؤكد فيه شومبيتر أن الابتكارات تحتاج مجهودا كبيرا من أصحاب المشاريع للخروج عن رتابة القواعد الاقتصادية وذلك لأن الابتكارات لا معنى لها اقتصاديا اذا لم تطبق على أرض الواقع ويرى أن الاختراع أو التحسين يتطلب جهدا، لكن تطبيقه على أرض الواقع يحتاج جهدا من نوع خاص.<sup>1</sup>

اهتم شومبيتر بالنمو الاقتصادي وقد اعتبر مجموعة من الاسباب كالعوامل الفنية والتنظيمية ووجود بيئة لا تساعد على الاستثمار الابتكاري من اهم العوامل التي تجعل النمو يسير في اتجاه غير مستقر وقد ركز على عنصر الابتكار في تحليله للنمو الاقتصادي حيث اعتبره عامل مهم يغير دالة الانتاج ويرفع الناتج الكلي وهو يصنف الابتكار الى خمسة أصناف:

- ابتكار سلعة جديدة وانتاجها
- ادراج وسيلة جديدة في عملية الانتاج
- التوسع بأسواق جديدة
- ادخال تنظيمات أخرى جديدة في الصناعة
- استعمال مواد أولية جديدة

ففي نظره تحقيق النمو الاقتصادي هو عملية تحدث بإضافة منتج جديد وادخال الاضافات والتحسينات المستمرة عليه فالنمو يحدث نتيجة اختراعات وابتكارات تعد على شكل استثمارات في الميدان التجاري ترفع من الدخل الوطني.<sup>2</sup>

هناك بعض العلماء يعارضون ابتكار شومبيتر وهم من الكلاسيكيين الجدد بسبب استخدامه للمعادلات الجبرية والرياضيات في اثبات رأيه واتجاهه، فأسلوب تحليله للقضايا الاقتصادية أقرب الى ماركس وسومبارت منه الى المدرسة الرياضية في الاقتصاد على الرغم من أنه كان ضد ماركس وهاجم طريقة تحليله فهو يؤكد أن الرأسمالية لا تنزول وانما ستؤول الى نظام جديد فيه صفات الرأسمالية وصفات الاشتراكية وهو ينفي تماما ما قاله ماركس عن مصير النظام الرأسمالي بأنه سيتدمر ويزول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فريدريك م. شرر، نظرة جديدة الى النمو الاقتصادي وتأثره بالابتكار التكنولوجي، تعريب د. على أبو عمشة، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2002، ص 45-46.

<sup>2</sup> كراك مونيه، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 35

<sup>3</sup> صلاح الدين نامق، "قادة الفكر الاقتصادي"، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 43

يعارض شومبيتر الرأي الكلاسيكية القديمة التي تؤمن بأن عملية التنمية تكون ملائمة، متزنة ومتطورة بل يرى أنها تأتي فجأة وبسرعة وتنبثق من الجمود وهي عملية لا تتميز بالانتظام والتنسيق ومن هنا نستنتج أنه لا يعطي أهمية للتخطيط ورسم خطة للنمو الاقتصادي، لذلك فهو يرى أن عملية النمو تأتي مرة واحدة عند ظهور ابتكارات جديدة.<sup>1</sup>

أكد شومبيتر وهو يناقش فكرة الاختراعات التي هي الوسيلة الأكيدة لحدوث النمو الاقتصادي على دور المنظم في هذه العملية وهو يقول "ان المنظم هو العمود الفقري في عملية التنمية، انه المحدد المبتكر الذي يعمل على تظافر عوامل الانتاج في وحدة مؤتلفة تأتي للمشروع بأفضل النتائج!"<sup>2</sup>

المنظم الناجح في رأي شومبيتر هو الذي يتمتع بصفة الزعامة والقيادة واكتشاف الطرق التي توصل الى التجديد والابتكار وهذه الصفات لا تأتي الى كل الناس واذا حقق أحد المنظمين هذا على المستوى الفردي فيكتسب باقي المنظمين نفس الصفات وسيتبعون نفس الطريق الذي يؤدي الى التجديد والابتكار وهذا يرفع معدل النمو الاقتصادي القومي.<sup>3</sup>

من بين الانتقادات التي وجهت الى شومبيتر مبالغته في اعطاء المنظم أهمية خاصة مع أنه في الواقع بمجرد ظهور الخبراء والمختصين يفقد المنظم دوره ووظيفته، كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار العقبات التي تؤدي الى عرقلة عملية النمو كمشكلة الزيادة السكانية وتناقص الغلة.<sup>4</sup>

### نموذج Schumpeter للنمو الاقتصادي :<sup>5</sup>

يتمثل نموذج شومبيتر في العلاقات التالية:

قوة العمل ووفرة الموارد وحجم رأس المال ومستوى التكنولوجيا هي العوامل التي تحدد الانتاج حيث أن:

قوة العمل : L

الموارد: K

رأس المال: Q

التكنولوجيا : T

الانتاج : O

فتتحدد دالة الانتاج كما يلي : (1)..... $O=F(L, K, Q, T)$

دالة الادخار تعتمد على معدل الأجور ومعدل الربح وسعر الفائدة حيث أن :

<sup>1</sup> صلاح الدين نامق، "قادة الفكر الاقتصادي"، مرجع سابق، ص 44

<sup>2</sup> صلاح الدين نامق، "قادة الفكر الاقتصادي"، مرجع سابق، ص 45

<sup>3</sup> صلاح الدين نامق، "قادة الفكر الاقتصادي"، مرجع سابق، ص 46

<sup>4</sup> محمد أحمد بدر الدين، استراتيجيات النمو الاقتصادي، مرجع سابق ذكره، ص 36-37

<sup>5</sup> تلمساني حنان، أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في الجزائر " دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2016، مرجع سابق ذكره، ص 24-25

W: تمثل معدل الأجور

R: تمثل معدل الربح

r: يمثل سعر الفائدة

T: مستوى التكنولوجيا

وتحدد الدالة كما يلي :

$$S=(W, R, r).....(2)$$

كما أن الاستثمار التابع (المحفز) والاستثمار المستقل (التلقائي) يكونان الاستثمار الاجمالي :

$$I= I_i + I_A.....(3)$$

حيث أن:

I: يمثل الاستثمار الاجمالي

$I_i$  الاستثمار التابع

$I_A$  الاستثمار المستقل

- يقوم الاستثمار المستقل على اكتشاف الموارد

$$I_A= I_A (K, T).....(4)$$

حيث K: تمثل اكتشاف الموارد

- عرض المنظمين يعتمد عليه كل من التقدم التقني ومعدل الاكتشاف

$$K=K(E).....(5) , T=(E).....(6)$$

حيث أن E: يمثل عرض المنظمين

- معدل الأرباح والمناخ الاجتماعي هي عوامل يعتمد عليها عرض المنظمين

$$E= E( R, X).....(7)$$

حيث: R: تمثل معدل الأرباح

X: تمثل المناخ الاجتماعي

- يقوم الناتج الوطني الاجمالي على العلاقة بين الادخار والاستثمار والمضاعف الخاص بهما ويمكن تفسيره كما يلي:

$$O= \alpha ( I - S).....(8)$$

حيث أن  $\alpha$  يمثل المضاعف الخاص بالادخار والاستثمار

- الاستثمار هو عامل يعتمد عليه مستوى الأجور كما يلي :

$$W= W(I) .....(9)$$

- يعتمد المناخ الاجتماعي على توزيع الدخل كما يلي:

$$X = X (R / W) \dots (10)$$

- مجموع الأرباح والأجور يكونان الناتج الوطني الاجمالي كما يلي :

$$O = R + W \dots (11)$$

الفرع الثاني : نظريات أخرى للنمو الاقتصادي:

**1-نظرية مراحل النمو عند والت روستو:** مؤسس هذه النظرية هو (walt whitman Rostow) وقد كتب سنة 1959 مقال خاص بمراحل النمو الاقتصادي وبعد ذلك قام بإنشاء كتابه سنة 1960 تحت عنوان " مراحل النمو الاقتصادي: البيان غير الشيوعي" ومن خلال مسيرة الدول الصناعية المتطورة نحو تحقيق نمو اقتصادي استطاع روستو أن يستنبط مراحل النمو الاقتصادي والتي تتمثل في:

مرحلة المجتمع التقليدي: هذه المرحلة تعتمد على انتاج تقليدي يتم فيه استعمال وسائل بدائية، يعتمد المجتمع التقليدي على الزراعة بشكل كبير وتكون كمية الانتاج قليلة بحيث توجه مباشرة للاستهلاك العائلي وتتميز هذه المرحلة بقلة هيمنة الملاك على ملكية الأراضي.

مرحلة التهيؤ للإقلاع: عرفت هذه المرحلة ظهور كل من قطاع التجارة والنقل

- ظهور تقنيات جديدة لتحسين الانتاجية نتيجة الابتكارات التكنولوجية وحدوث تحولات كبيرة في قطاع الزراعة.
  - ظهور و بروز أهمية القطاع الصناعي
  - تنامي فاعلية البنوك في تمويل النشاط الاقتصادي
  - ارتفاع حجم العمالة في القطاع الصناعي وانخفاضها في القطاع الزراعي
- مرحلة الانطلاق : هي مرحلة جد مهمة فيها تحاول الدولة الانتقال من حالة التخلف الى حالة التقدم ويتحقق فيها نجاح بارز في أحد القطاعات الصناعية الرائدة ونلاحظ في هذه المرحلة:

- ارتفاع الطلب على منتجات الدولة
  - تنمية رؤوس الأموال المستثمرة في القطاع الرائد وارتفاع نسبة الانتاجية
  - تحقيق أرباح كبيرة في القطاع الرائد واعادة استثمارها فيه
  - تمكن هذا القطاع الرائد من تعزيز الاستثمار في باقي القطاعات<sup>1</sup>
- يرى روستو أن هذه المرحلة تدوم مدة زمنية تتراوح من عقدين إلى ثلاثة عقود فيها يتحسن دخل الأفراد وتنخفض معدلات البطالة وينتعش الاقتصاد القومي وتتوطن الثقة بالنمو الاقتصادي المستقبلي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وافي ناجم، توجيه الانفاق العام لاستهداف النمو الاقتصادي بالجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه شعبة علوم اقتصادية، تخصص

نقود ومالية، جامعة أحمد دراية - أدرار، السنة الجامعية 2019-2020، ص 69-70-71

مرحلة النضج: في هذه المرحلة تصل الدولة الى تحقيق تقدم اقتصادي وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- نشوء صناعات أكثر تطور نتيجة الابتكارات التكنولوجية
- يكون معدل السكان أقل من معدل الناتج
- توسع الانتاج وتنوعه
- التمكن من الوصول الى مستويات مرتفعة من التطور الاقتصادي والمحافظة عليها في جل القطاعات.

مرحلة الاستهلاك الوفير : في هذه المرحلة يكون المجتمع قد حقق اكتفاء ذاتي في الحاجات الأساسية فينتجه لاستهلاك وفير لسلع الرفاهية وفي نظر روستو أن كل من الولايات المتحدة وأوروبا واليابان تعيش مرحلة الاستهلاك الوفير أما البلدان النامية فمنها من يعيش مرحلة الانطلاق كالبرازيل والهند ومنها من يعيش مرحلة النضج كإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلندا.<sup>2</sup>

**نقد نظرية والت روستو:** نقد الاقتصاديون هذه النظرية فقد ركزوا على أنه من الصعب اثبات صحة المراحل التاريخية واسقاطها على الدول النامية، لقد تجاهل روستو دراسة تاريخ الدول النامية وفسر التخلف على أنه تأخر زمني فقط وقد تصور روستو أن الدول النامية هي فئة أو طبقة واحدة تواجه نفس المشاكل وتمر بنفس الطريق في عملياتها التنموية فقد اعتبر أن مراحل النمو هي طريق واحد تتبعه كل الدول النامية لتحقيق نمو اقتصادي واعتبر أن الرأسمالية الطريق الوحيد للتطور والازدهار وأهملا مهما كان بمثابة دعم للانطلاق في الرأسمالية الغربية وهو الاستعمار واستغلال الثروات المتنوعة التي كان من شأنها أن تدفع هذه البلدان نحو الازدهار والتطور وتحرم البلدان المستعمرة من فرص التنمية ذاتها، ليس هذا فقط بل يرى بعض الاقتصاديين أن تحليل روستو هو عبارة عن قراءة وانطباع وتفسير لتجربة تاريخية وتعميمها وهو خال من التحليل العلمي الدقيق وخرج روستو من خلال تقسيمه لمراحل النمو بانطباع مفاده أن الدولة تقوم بمجهودات كبيرة لتحسين القطاع الصناعي بعد تحضير الزراعة وتطويرها، لكن تجارب التنمية تشير الى ضرورة تنامي وتوسع قطاعي الزراعة والصناعة في نفس الوقت.<sup>3</sup>

**2-نظرية النمو المتوازن:** تقوم هذه النظرية على دعم كل القطاعات الاقتصادية في نفس الوقت وترتكز على أن الدول النامية عليها أن تقوم باستثمارات كبيرة في عدد من القطاعات الاقتصادية في نفس الوقت ودفعة واحدة<sup>4</sup> لبلوغ مستويات انتاج أعلى وانتشال الاقتصاد من دائرة الفقر وارتفاع الدخل بشكل يكفل زيادة الطلب الفعال، رائد هذه النظرية هو " روزنشتين رودان" وهو أول من درس نظرية النمو المتوازن سنة 1943 في مقالته لكن لم يذكر هذا المصطلح وهو يؤكد على أن الاستثمار في مجموعة من الصناعات في وقت واحد سيؤدي الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي الوطني بطريقة مثلى ويذهب " نيركسه" معه في

<sup>1</sup> حلمي شحادة محمد يوسف، إدارة التنمية العلم والعمل، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص32.

<sup>2</sup> وافي ناجم، توجيه الانفاق العام لاستهداف النمو الاقتصادي بالجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه شعبة علوم اقتصادية، تخصص

نقود ومالية، جامعة أحمد دراية - أدرار، السنة الجامعية 2019-2020، ص 69-70-71

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز عجمية، محمد على الليثي، التنمية الاقتصادية مفهومها -نظرياتها- سياساتها، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003، ص161-162-163

<sup>4</sup> مغنية هوارى، السياسة المالية وأثرها على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، فرع اقتصاد مالي، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2016-2017، ص41

نفس الاتجاه ويؤيد رودان ويرى أن الاقتصاد الوطني يضم عدة قطاعات مترابطة لذلك يجب أن يكون الاستثمار في جل القطاعات حتى تزدهر وتتقدم معا محققة نوعا من التوازن لنصل الى اتساع شامل في نطاق السوق.

من بين الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

- ان دعم الاستثمارات في جل القطاعات لها تكلفة كبيرة قد لا تستطيع الدول النامية تحملها
- يمكن أن تكون هذه النظرية فعالة عند تطبيقها في مرحلة متقدمة من النمو أكثر من تطبيقها لتحريك الاقتصاديات الراكدة.

**3-نظرية النمو غير المتوازن:** هي نظرية تتعلق بالاقتصادي "Albert Hirshman" وقد رأى أن نظرية النمو المتوازن مقدمة للدول المتطورة فقط وغير صالحة للدول النامية لأنها لا تستطيع تحمل تكاليفها وتقوم فكرة "هيرشمان" على أن نخصص الاستثمارات ونوجه رأس المال الى قطاعات محدودة بدلا من تخصيصها لجميع القطاعات ويكون ذلك بالاستثمار في صناعات استراتيجية من قطاعات معينة وهذا سيؤدي الى انشاء استثمارات جديدة في قطاعات أخرى تابعة وهكذا سيزيد النمو ويتوزع ويؤكد "هيرشمان" نظريته ويستدل بالدول المتقدمة التي بدأت فيها التنمية من القطاعات القائمة ثم توزعت على القطاعات الأخرى فهي لم تكن تنمية متوازنة لجميع القطاعات في وقت واحد.

من بين الانتقادات التي وجهت لنظرية هيرشمان:

- ان تطبيق نظرية عدم التوازن في الاقتصاد والاستثمار في صناعات استراتيجية في ظل قلة الموارد قد يؤدي الى مشكلات في ميزان المدفوعات في الدول الفقيرة وضغوط التضخم.
- في هذه النظرية لم يتم تحديد وقت النمو غير المتوازن كما أنه لم يتم تحديد اتجاهه و تركيبته.
- ان الضغوط التي تنتج عن عدم توازن النمو يمكن أن تقلل وتعوق عملية التنمية.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: نماذج النمو الاقتصادي

ظهرت النماذج الاقتصادية واختلفت تفاصيل بناءها وأبرز المشاكل التي عالجتها هذه النماذج هي كيفية تحقيق نمو اقتصادي، من هذا المنطلق سنتطرق لأبرز نماذج النمو الاقتصادي حيث سنقسمها إلى ثلاثة أقسام:

1- نماذج النمو الكينزية

2- النموذج النيوكلاسيكي لسولو

3- نماذج نظرية النمو الداخلي وسنذكر منها:

- نموذج ريبيلو
- نموذج رومر

<sup>1</sup> وافي ناجم، توجيه الانفاق العام لاستهداف النمو الاقتصادي بالجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 1990-2016، مرجع سابق ذكره، ص 72-73-74

- نموذج لوكس
- نموذج بارو
- نموذج منكيوي ورومر وويل

### المطلب الأول : نماذج النمو الكينزية

بعد أن جاءت الأزمة الاقتصادية العالمية ثبت قصور النظريات السابقة فظهر التحليل الكينزي الذي كان يعارض الكثير من الآراء.

#### الفرع الأول : النموذج الكينزي للنمو (1883-1946)

من خلال النموذج الكينزي يتبين احتمال حدوث التوازن الاقتصادي عند مستوى أقل من مستوى الاستخدام الكامل، وقد بين كينز كيف تتم عملية النمو الاقتصادي والتسلسل المنطقي لها في الدول المتقدمة.

- ينتج المصنع انتاج يساوي قيمة محددة من الوحدات النقدية ويتم تسديد تكاليف الانتاج في شكل فائدة وأجور وريع بعد بيع الكمية المنتجة، لذلك على قيمة الانتاج أن تعادل الدخل الذي يتولد عن هذه العملية.

- على الأفراد أن ينفقوا كل دخولهم حتى يباع انتاج المصنع ويتم الحفاظ على المستويات المرتفعة من الأرباح وهذا يخلق رغبة لإنتاج كمية أكبر من طرف المصانع في الفترة القادمة والنقود التي تتدفق في شكل أجور وفائدة وأرباح من رجال الأعمال الى أفراد المجتمع ستعود الى رجال الأعمال عندما يتم شراء المنتجات والخدمات من طرف الأفراد وهكذا تستمر وتتتابع المراحل.

- لكن هذا لا يحدث دائما وبشكل آلي، ويتراجع تيار الانفاق بسبب بعض سلوكيات الأفراد الذين يفضلون ادخار جزء من دخولهم في البنوك أو الميل لشراء السلع الأجنبية وليس المحلية كما أن هناك بعض الأفراد الذين يدفعون جزءا من دخلهم للدولة في شكل ضرائب وكل هذه الأشياء تؤدي الى تراجع في تيار الانفاق.

- ان التسريبات المذكورة سابقا (الضرائب - الادخار - شراء السلع الأجنبية) يمكن أن تعوض بتيارات أخرى مثل الطلب على السلع المحلية (الصادرات) والانفاق الحكومي الذي يمول من الضرائب المفروضة سابقا وتمويل الاستثمارات من خلال الاقتراض من البنوك ومن هنا تتعادل التيارات الثلاثة الخاصة بالتسرب والحقن فينتساوي الانتاج مع الانفاق ومع افتراض أن التركيب الهيكلي لكل الأسعار نسبية يكون الطلب حسب عرض الصناعات المختلفة، أي الانتاج يتم بيعه وبهذا اذا حدثت الأزمة يكون سببها تراجع الطلب الكلي الذي ينتج عنه تقلص حجم الأنشطة وزيادة نسبة الموارد العاطلة.<sup>1</sup>

-ومن هنا يمكن القول أن توازن الطلب الكلي مع العرض الكلي ينتج عنه توازن الاقتصاد الوطني بغض النظر عن نسبة البطالة أو حجم الموارد العاطلة والمشغلة.

<sup>1</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 39-40

-النموذج والتحليل الكينزي كان موجه للمجتمعات الرأسمالية لأن الدول النامية ذات الاقتصاديات المتخلفة تحتاج تحليلاً خاصاً مختلفاً عن ما قدمه "Keynes" في نموذجهِ.<sup>1</sup>

-تمكن كينز من وضع حلول للأزمة الاقتصادية العالمية التي كانت في الفترة (1929-1932) ووضع نظريته المعروفة بالنظرية الكينزية في النمو الاقتصادي التي تنص على أن قوانين نمو الدخل القومي مرتبطة بنظرية المضاعف أي أن الدخل القومي تكون زيادته بمقدار مضاعف للزيادة الخاصة بالإنفاق الاستثماري وركزت هذه النظرية على ثلاثة معدلات للنمو هي:

أ- معدل النمو الفعلي: Actual rate of growth وهو يعني نسبة التغير في الدخل الى الدخل بمعنى  $G = \frac{\Delta Y}{Y}$

ب- معدل النمو المرغوب: warranted rate of growth هو معدل النمو في الحالة التي تبلغ الطاقة الانتاجية ذروتها أي أقصى حد لها

ج- معدل النمو الطبيعي (G N) : هو أكبر معدل يمكن أن يصل اليه النمو وهو ناتج عن زيادة التقدم التقني والاستخدام الكلي للقوى العاملة وتراكم رأس المال والتساوي بين معدل النمو الفعلي ومعدل النمو المرغوب عليه أن يتحقق لأن هذا سيخلق نوع من القناعة عند المدراء باعتبار قراراتهم الانتاجية صائبة ويجب أيضاً أن يتعادل معدل النمو الفعلي مع المعدلين المرغوب والطبيعي لأن هذا سيؤدي الى تجنب البطالة والتضخم، فإذا كان المعدل المرغوب يساوي المعدل الفعلي لكنه أقل من المعدل الطبيعي ستكون هناك بطالة، أما الحالة العكسية أي اذا كان المعدل المرغوب فيه أكبر من الطبيعي مؤقناً فإن المعدلين المرغوب فيه والطبيعي سيتساويان وذلك لأن المعدل الفعلي لا يمكنه أن يكون أكبر من الطبيعي لأن الطبيعي هو أكبر معدل يمكن أن يصله النمو.

وستنشأ البطالة في الحالة التي يكون فيها عدم تعادل أو تساوي كل من معدل النمو المرغوب فيه ومعدل النمو الفعلي ومعدل النمو الطبيعي.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني :نموذج هارود - دومار Domar – Harrodd

هو من أكثر النماذج اتساقاً، فقد طور كل من Roy Harrod (1939) و Evsey Domar (1946) بصفة مستقلة نماذج النمو الاقتصادي التي كان لها صدى واسع وشهرة خاصة عند المخططين الاقتصاديين بعد الحرب العالمية الثانية ويسمى نموذج " Harrod – Domar " بهذا الاسم نتيجة الجمع بين الاطار التحليلي لنموذجي Harrod و Domar حيث قدم كل من هذين الاقتصاديين نموذج متطابق لأنه كان بمثابة تكملة أو امتداد لنموذج Keynes المعروف بنموذج الاقتصاد الكلي كما يعتمد نموذج Harrod – Domar على تجربة الدول المتقدمة ويحاول أن يحقق متطلبات النمو المستقر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 41  
<sup>2</sup> توفيق عباس المسعودي، دراسة في معدلات النمو اللازمة لصالح الفقراء (العراق دراسة تطبيقية)، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، العدد 26، المجلد السابع، نيسان 2010، ص 33-32-31

<sup>3</sup> مكّي عمارية، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1986-2017، أطروحة دكتوراه في كلية العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية 2017-2018، ص 148

ركز نموذج Harrod – Domar على الاستثمار واعتبره وسيلة مهمة وضرورة لنماء الاقتصاد، كما أعطى هذا النموذج أهمية كبرى للادخار لزيادة الاستثمار وتوفير رأس المال ودورها في زيادة النمو.

-يفترض نموذج هارود دومار أن النمو السريع يكون بالاستثمار السريع وهذا يكون بالادخار، فالمحدد الأساسي للنمو هو مدخرات الأفراد والشركات الذين يساهمون في الاستثمارات فتتولد رؤوس أموال نتيجة الاستثمارات في المصانع والمنشآت.

-من بين الانتقادات التي وجهت للنموذج أنه لا ينطبق على الدول النامية فهو موجه لرفع معدلات النمو الاقتصادي للدول الأوروبية فمحددات النمو التي يعتمد عليها نموذج " هارود دومار " لا توجد في البلدان النامية لأن نسبة الادخار فيها تكون ضئيلة وبالتالي تستحيل فكرة الاستثمار فالدخل القومي لهذه البلدان منخفض فهو يسد الحاجات الأساسية فقط وبالتالي لا يمكن لهذه البلدان الفقيرة أن تنشأ فيها استثمارات الا اذا اعتمدت على القروض الخارجية أو ارباح الاستثمارات الأجنبية في بلادها.

وقد اعتمد نموذج " هارود دومار " مجموعة من الفرضيات هي: توازن الاستخدام الكامل، الميل المتوسط للادخار = الميل الحدي للادخار - الاقتصاد مغلق، الميل الحدي للادخار ثابت ومعدل رأس المال الناتج  $(\frac{k}{y})$  ثابت.<sup>1</sup>

-يعتبر معدل النمو الاقتصادي  $(g)$  / النسبة المئوية للتغير في الدخل الوطني  $(Y)$

$$g = \frac{\Delta Y}{Y} \dots\dots\dots (1)$$

وبافتراض ثبات معامل رأس المال الى الناتج أو ما يسمى بالدخل الكلي  $(V)$

$$V = \frac{K}{Y} = \frac{\Delta K}{\Delta Y} \dots\dots\dots (2)$$

$K$  : رأس المال

فان الادخار الاجمالي هو نسبة  $s$  من الدخل الكلي:

$$S = sy \dots\dots\dots (3)$$

واذا كان الاستثمار هو التغير الذي يحدث في رأس المال اذن يمكن كتابته كما يلي:

$$I = \Delta K \dots\dots\dots (4)$$

بافتراض أن الادخار والاستثمار متساويان  $(I=S)$  نحصل على ما يلي:

$$I = \Delta K = V \Delta Y = sy = S \dots\dots\dots (5)$$

واذا استخدمنا علاقات رياضية (خواص التناسب) وبالرجوع للعلاقة (1) نستنتج ما يلي:

$$g = \frac{\Delta Y}{Y} = \frac{s}{V} \dots\dots\dots (6)$$

<sup>1</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 158-160

اذن معدل الادخار الوطني (S) ومعامل رأس المال / الناتج يحددان النمو الاقتصادي وفي غياب الحكومة فان معدل نمو الدخل الوطني يرتبط بصورة ايجابية بمعدل الادخار ويرتبط بصورة سلبية مع معامل رأس المال / الناتج.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : نموذج النمو النيوكلاسيكي

من نماذج النمو النيوكلاسيكية سندكر نموذج سولو

#### - نموذج سولو -1956 :

هو اقتصادي أمريكي، حصل على جائزة نوبل عام 1987 تكريما له ولأعماله المهمة التي تتعلق بفهم ظاهرة النمو الاقتصادي وتفسير سبب اختلاف معدلات النمو الاقتصادي المسجلة بين الدول، تشترك اعمال هارود- دومار وسولو في نقطة وهي أن التقدم التكنولوجي عامل معطى خارج النموذج أي أنه مستقل.<sup>2</sup>

بعد النظرة التشاؤمية ل Harrod – Domar في نظريتهما جاء روبرت سولو ليفصل في أفكار Harrod – Domar التي تقضي بميل الاقتصاد للتقلب بين حالة البطالة وحالة التوظيف الزائد عن الحد وأرجع ذلك الى الجمود المفترض في معامل رأس المال وكذلك استخدام عناصر الانتاج كان بنسب ثابتة وهذا سيجعل استخدامها ينقصه الكفاءة، لهذا اقترح سولو امكانية الاحلال بين عناصر الانتاج.<sup>3</sup>

بعد كل الانتقادات التي وجهت لنموذج هارود-دومار، اقترح كل من روبرت سولو (Robert Solow) وتريفور سوان (Trevor Swan) نموذجا أصبح يعرف بنموذج سولو- سوان، كان الهدف منه إيجاد حلول للمشكلات التي وقفت أمام نموذج هارود- دومار<sup>4</sup> الذي كان يركز على مجموعة من الفرضيات هي<sup>5</sup>:

- لا يوجد تدخل الحكومة أي الاقتصاد مغلق.
- عوائد الانتاج ونمو السكان ومعدل الادخار كلها ثابتة.
- الاقتصاد ينتج سلعة واحدة توجه اما نحو الاستهلاك أو تتحول الى رأس مال مادي بعد تراكمها فالدخل يساوي الناتج والاستثمار والادخار متساويان ( $I=S$ )
- تعتبر التكنولوجيا متغير خارج النموذج.

وقد أضاف سولو المستوى التكنولوجي كمتغير مستقل ثم قام باختبار الفرضية التي تؤكد أن سبب ارتفاع انتاجية ساعة العمل هو تراكم رأس المال، اختبرها بناء على التغيرات السنوية في الانتاج الاجمالي لساعة العمل في الفترة ما بين (1909-1949)

<sup>1</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 41-42

<sup>2</sup> زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 160-161

<sup>3</sup> كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، مرجع سابق ذكره، ص 43

<sup>4</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 108.

<sup>5</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 109

بالولايات المتحدة وقد توصل الى أن رأس مال العامل يكون سببا في تغير الانتاجية على المدى الطويل بنسبة 12.5 % فقط أما باقي التغير سببه التقدم التكنولوجي،<sup>1</sup> وبالتالي استنتج أن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي سببه ثلاثة عوامل هي<sup>2</sup>:

- زيادة العمل
- زيادة رأس المال الذي يكون بتحفيز الاستثمار
- التقدم التقني والتكنولوجي

وبالتالي نستطيع كتابة معادلة الانتاج الخاصة بنموذج سولو كما يلي :

$$\frac{\delta Y}{Y} = (1 - \alpha) \frac{\delta L}{L} + \alpha \frac{\delta K}{K} + \frac{\delta A}{A} \dots \dots \dots (1)$$

يعتبر  $\frac{\delta Y}{Y}$  معدل نمو الناتج المحلي و  $\frac{\delta L}{L}$  هو عبارة عن معدل نمو العمل و  $\frac{\delta A}{A}$  هو معدل التغير التكنولوجي أما  $\frac{\delta K}{K}$  هو معدل نمو رأس المال وتعتبر  $(1-\alpha)$  هي مرونة العمل و  $\alpha$  مرونة رأس المال.

- اذا تغيرت عوامل الانتاج في نفس الوقت بمقدار اذن الناتج يتغير وبنفس المقدار ونستطيع أن نفسر هذا بثبات الغلة أي:  $mY = f(mK, mAL)$

بما أن قياس التقدم التقني أو التكنولوجي يتميز بنوع من الصعوبة، يمكن الحصول عليه بعد طرح مساهمة العمل ورأس المال في نمو الناتج وبالتالي يمكن كتابة المعادلة (1) التي تمثل معدل التغير التكنولوجي كما يلي:

$$\frac{\delta A}{A} = \frac{\delta Y}{Y} - (1 - \alpha) \frac{\delta L}{L} - \alpha \frac{\delta K}{K} \dots \dots \dots (2)$$

يمكن أن نحصل على معدل التغير التكنولوجي من عناصر أخرى كالبحت والتطوير والتعليم.... الخ بصفته متغير خارجي.<sup>3</sup>

بين سولو الدور الكبير الذي يؤديه التطور التكنولوجي في رفع وزيادة النمو الاقتصادي من خلال عدة خطوات ندرجها كما يلي:

#### الفرع الأول :نموذج سولو بدون تقدم تكنولوجي :

ركز سولو في بناء نموذجه على دالة الانتاج ودالة تراكم رأس المال.

يمكن كتابة دالة الانتاج على المستوى الكلي كما يلي:

$$Y = F(K, L) = K^{\alpha} L^{1-\alpha} \dots \dots \dots (1)$$

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، مرجع سابق ذكره، ص 109

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 109-110

<sup>3</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 110-111

حيث أن  $\alpha$  محصورة بين 0 و 1.

بأخذ فرضية ثبات الغلة بعين الاعتبار بنى سولو نموذجته بالتركيز على دالة انتاج الفرد الواحد، فبتقسيم طرفي المعادلة السابقة على  $L$  تصبح الدالة كالآتي:

$$\frac{Y}{L} = y \dots \dots \dots (2)$$

نعتبر أن  $Y$  هو انتاج الفرد

$$y = \frac{K^\alpha L^{(1-\alpha)}}{L} \dots \dots \dots (3)$$

$$y = \left(\frac{K}{L}\right)^\alpha \dots \dots \dots (4)$$

$\frac{K}{L}$  تمثل قيمة رأس مال الفرد فاذا أعطيناها رمز ( $K$ ) تصبح المعادلة كالتالي:

$$y = (K)^\alpha \dots \dots \dots (1)$$

توضح المعادلة (1) التي تعتبر أساسية في نموذج سولو مدى أهمية عامل رأس المال فهو يعتبر العامل الأساسي لإنتاج الفرد لذلك لا بد من تطويره عبر الزمن.<sup>1</sup>

تكون معادلة الادخار كالتالي بافتراض أن كل من الادخار والاستثمار متساويان

$$I_t = S_t = sY_t \dots \dots \dots (2.1)$$

$$I_t = \dot{K} + \theta K_t \dots \dots \dots (2.2)$$

حيث أن  $\dot{K}$  هو تغير مخزون رأس المال عبر الزمن أما  $\theta$  هو معدل اهتلاك مخزون رأس المال.<sup>2</sup>

من خلال المعادلة (2.1) و (2.2) وبما أن  $I_t = sY_t$  نكتب معادلة تغير مخزون رأس المال:

$$\dot{K} = sY_t - \theta K_t \dots \dots \dots (2)$$

حيث  $sY_t$  هو الاستثمار الصافي

اذن التغير في مخزون رأس المال  $K$  هو الاستثمار الصافي منزوع منه قيمة اهتلاك رأس المال للفترة السابقة وبهذا تعد المعادلة رقم (2) هي المعادلة الرئيسية الثانية في نموذج سولو.

- اعتبر سولو أن ( $n$ ) هو معدل زيادة التشغيل فنحصل على المعادلة التالية :

$$\frac{\dot{L}}{L} = n = \frac{\delta l / \delta t}{L} \rightarrow n \times \delta t = \frac{\delta L}{L} \dots \dots \dots (3)$$

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 111

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 111-112

- إذا أدخلنا التكامل على المعادلة أعلاه سنتوصل الى مايلي:<sup>1</sup>

$$L = e^{nt+b} \dots \dots \dots (4)$$

و b يمثل حد ثابت

إذا افترضنا أن  $e^b = L_0$  نجد:

$$L = e^{nt+b} \rightarrow L = e^{nt} \times e^b \dots \dots \dots (5)$$

$$L = L_0 e^{nt} \dots \dots \dots (6)$$

بما أن عرض العمل والطلب عليه متساويان، اذن تمثل المعادلة (6) عرض العمل والطلب عليه.

نعوض المعادلة (6) في المعادلة رقم (2):<sup>2</sup>

$$\dot{K} = sF(K, L) - \theta K_t \dots \dots \dots (2)$$

بالتعويض نحصل على:

$$\dot{K} = sF(K_t, L_0 e^{nt}) - \theta K_t \dots \dots \dots (7)$$

مخزون رأس المال للفرد يساوي  $k = \frac{K}{L}$  وبالتالي ينمو مخزون رأس مال الفرد كما يلي :

$$\frac{\dot{k}}{k} = \frac{\dot{K}}{K} - \frac{\dot{L}}{L} \dots \dots \dots (8)$$

بما أن :  $\dot{K} = sF(K_t, L_0 e^{nt}) - \theta K_t$

المعادلة رقم (7) نعوضها في المعادلة رقم (8) كما نعوض  $\frac{\dot{L}}{L}$  بقيمتها وهي n فيصبح:

$$\frac{\dot{k}}{k} = \frac{sF(K_t, L_0 e^{nt}) - \theta K_t}{K} - n \dots \dots \dots (9)$$

$$\frac{\dot{k}}{k} = \frac{sF(K_t, L_0 e^{nt})}{K} - (n + \theta) \dots \dots \dots (10)$$

$$\frac{\dot{k}}{k} = s \frac{Y}{K} - (n + \theta) \dots \dots \dots (11)$$

$$\dot{k} = sY - (n + \theta)k \dots \dots \dots (12)$$

المعادلة رقم (12) تمثل معادلة تغير مخزون رأس المال واذا أردنا أن نعرف معادلة تغير مخزون رأس مال الفرد فتكون كالتالي:

$$\dot{k} = sY - (n + \theta)k \dots \dots \dots (12)$$

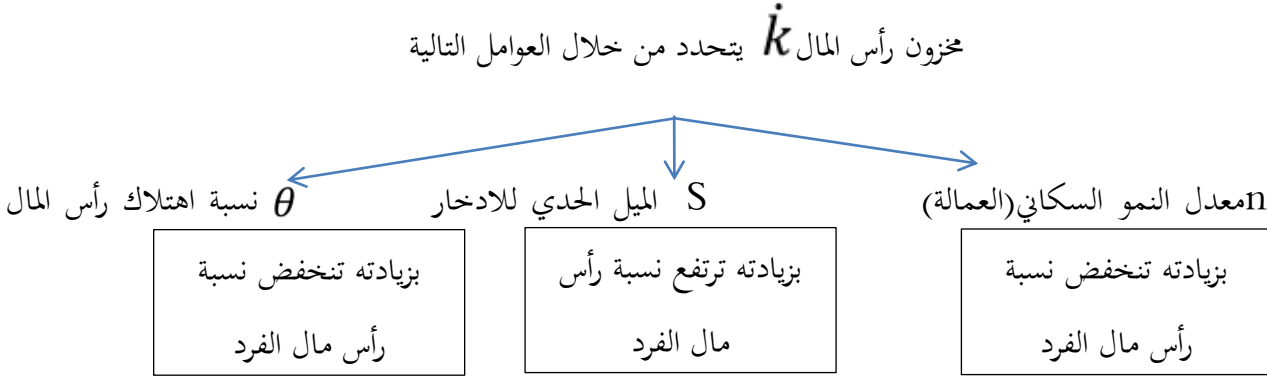
$$\dot{k} = sf(k) - (n + \theta)k \dots \dots \dots (13)$$

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 112

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 112

المعادلة رقم (13) تمثل المعادلة الرئيسية لسولو وفيها يتوضح كيف يتحدد مخزون رأس المال، من خلال العوامل الموضحة في الشكل التالي :

الشكل رقم 2-3 يمثل العوامل التي تحدد مخزون رأس المال



المرجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 113

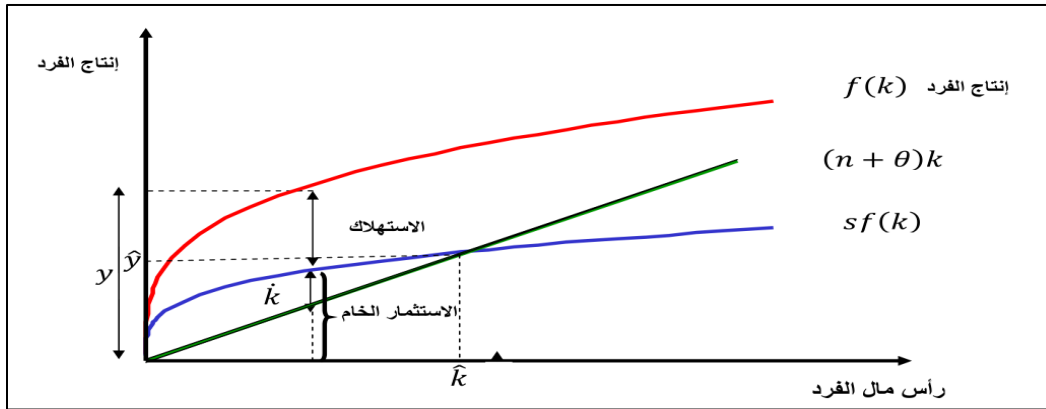
يتحقق استقرار الاقتصاد أي التوازن عندما يتم اعطاء القيمة "0" لتغير مخزون رأس المال كما يلي:

$$\dot{k} = 0 \dots \dots (1)$$

$$\longrightarrow sf(k) - (n + \theta)k = 0 \dots \dots \dots (2)$$

$$sf(k) = (n + \theta)k \dots \dots \dots (3)$$

الشكل رقم 2-4: التمثيل البياني يبين تفصيل لمراحل النمو لنموذج سولو بدون تقدم تقني



المرجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 114

من خلال التمثيل البياني يمكن أن نقول أنه نحصل على توازن الاقتصاد عندما تتحقق المعادلة  $sf(k) - (n + \theta)k = 0$  أي عندما يتساوى الادخار والتأثير المزدوج لمعدل النمو السكاني ونسبة اهتلاك رأس المال وتكون نقطة تقاطعهما هي نقطة توازن الاقتصاد، ومن هنا نستطيع تحديد قيمة إنتاج الفرد  $y$  رأس ماله  $\bar{k}$  الحالة المستقرة.

يمكن أن نرى من التمثيل البياني حالة التوازن وحالتين أخريتين هما :

- الحالة الأولى : ويكون فيها  $sf(k) > (n + \theta)k$  ويكون تغيير مخزون رأس المال أكبر من 0 أي  $\dot{k} > 0$  وهذا يؤدي الى ارتفاع رأس مال الفرد  $k$  واتجاهه نحو نقطة التوازن وهذا بدوره يؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي والقضاء على الفقر.
- الحالة الثانية: وفيها يكون  $sf(k) < (n + \theta)k$  ويكون تغيير مخزون رأس المال أصغر من الصفر أي  $\dot{k} < 0$  وهذا ينتج عنه انخفاض قيمة رأس مال الفرد  $k$  وابتعاده عن نقطة الاستقرار الاقتصادي (أي نقطة التوازن) وهذا بدوره يؤدي الى تراجع معدلات النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

-من التمثيل البياني يتضح أنه عندما نقترّب من نقطة الاستقرار الاقتصادي تقل قيمة تغيير مخزون رأس المال على عكس قيمة رأس مال الفرد التي ترتفع كلما اقتربنا من نقطة التوازن.

-أراد سولو أن يبرهن أن التقدم التكنولوجي هو العامل المهم للحصول على استقرار النمو الاقتصادي وفي هذا الشأن بدأ بطرح بعض التساؤلات ليعرف أثر تغيير كل من الميل الحدي للادخار ومعدل نمو السكان على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل.<sup>2</sup>

### 1-أثر تغيير الميل الحدي للادخار على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل:

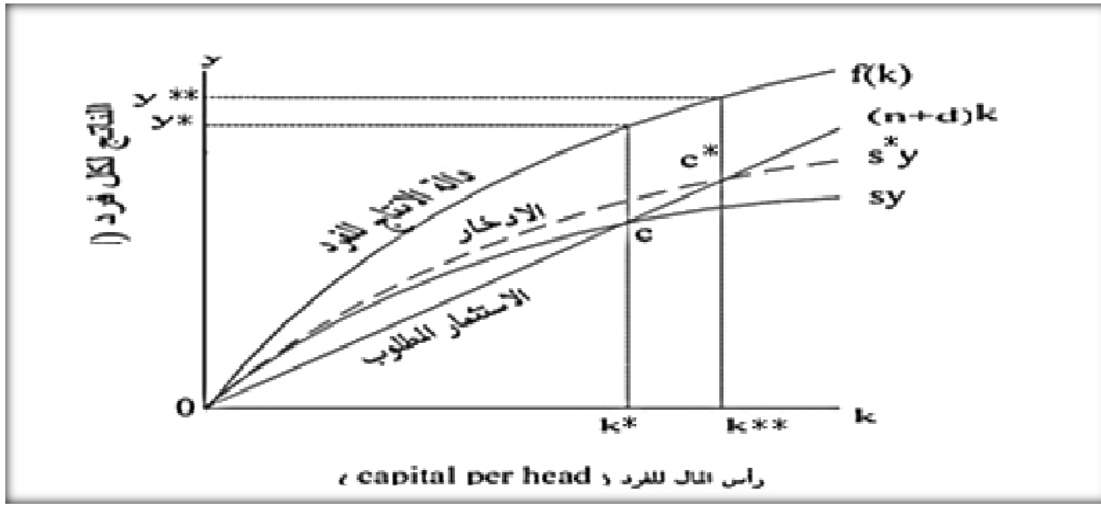
لمعرفة أثر تغيير الميل الحدي للادخار على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل نتطرق إلى الرسم البياني التالي الذي يحتوي على ثلاث دوال :

- دالة الانتاج للفرد
- دالة الادخار
- دالة الاستثمار المطلوب

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 114

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 115

الشكل رقم 2-5: رسم بياني يبين أثر تغير الميل الحدي للادخار على النمو في الأجل الطويل



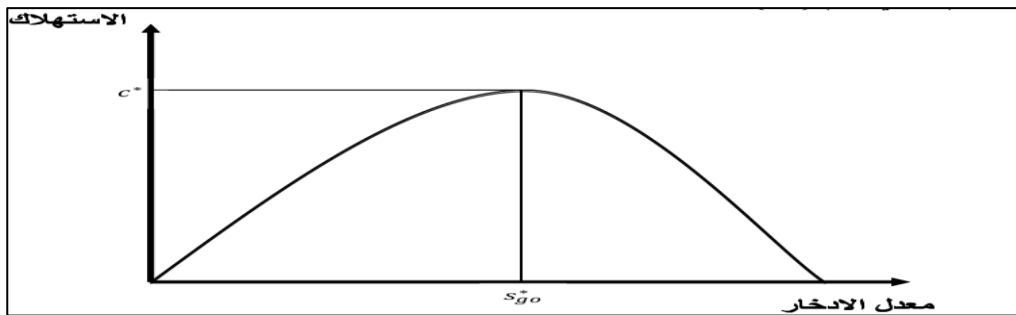
المرجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة

دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2014/2013، ص 115

من خلال الرسم البياني نلاحظ أنه يرتفع منحني الادخار من  $sy$  الى  $s^*y$  نتيجة ارتفاع الميل الحدي للادخار وهذا يترتب عليه ارتفاع رأس مال الفرد من  $k^*$  الى  $k^{**}$  وارتفاع انتاج الفرد من  $y^*$  الى  $y^{**}$  وبالتالي تنتقل نقطة الاستقرار الاقتصادي الى الأعلى من  $c$  الى  $c^*$  مع ثبات معدل النمو الاقتصادي (أي أن معدل النمو الاقتصادي قبل الادخار = معدل النمو الاقتصادي بعد زيادة الادخار) اذن من هنا نستنتج أن تغير الميل الحدي للادخار لا يؤثر على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل بل يؤدي الى تغيير نقطة التوازن الاقتصادي الى مستوى أعلى يرتفع من خلالها رأس مال الفرد ونتاجه ليقفز المجتمع الى طبقة أكثر غنى مع مرور الزمن.<sup>1</sup>

القاعدة الذهبية لمستوى معدل الادخار:

الشكل رقم 2-6: يمثل القاعدة الذهبية لمستوى معدل الادخار



المرجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة

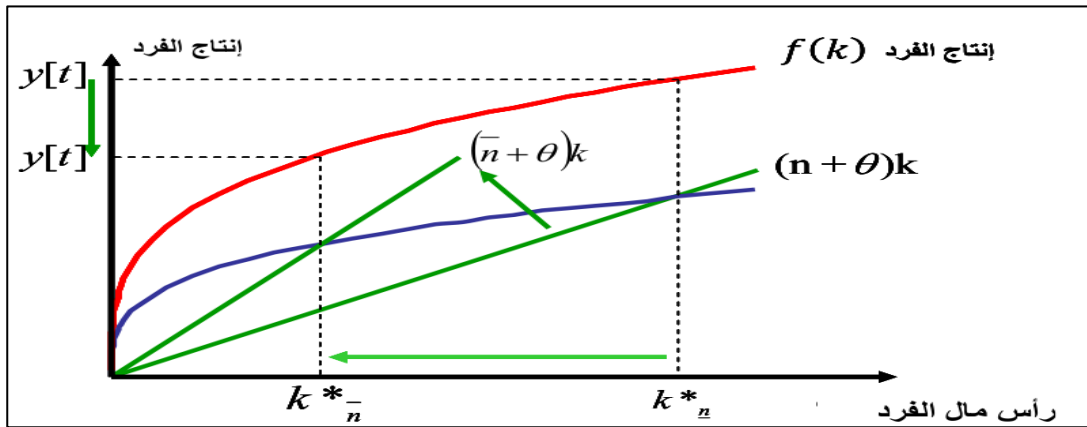
دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2014/2013، ص 116

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 115-116

في كل مرة يتغير فيها معدل الادخار يؤدي الى تغير حالة التوازن ولتحديد أحسن حالة توازن اقتصادي يجب أن نحدد أحسن معدل ادخار والذي يسمى بمعدل الادخار الذهبي وهو الذي يحقق أقصى استهلاك ممكن ولا يمكننا الحصول على أقصى استهلاك ممكن الا اذا استخدمنا أقصى رأس مال ممكن وهذا ما يسمى بالقاعدة الذهبية.<sup>1</sup>

### 1- أثر تغير معدل النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل :

الشكل رقم 2-7 يوضح أثر تغير معدل النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل



المراجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة

دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2014/2013، ص 117

يتضح من خلال المنحنى أن نقطة الاستقرار تراجعت نحو اليسار وهذا نتيجة التغير في منحنى  $(n + \theta)k$  لذي زاد وأصبح  $(\bar{n} + \theta)k$  مما أدى الى انتقال رأس مال الفرد من  $k_n^*$  الى مستوى منخفض  $k_{\bar{n}}^*$  وكذلك انتاج الفرد نقص وبالتالي سينخفض حتى ادخار الفرد لتتدهور المعيشة ويحتاج الفقر المجتمع.

### الفرع الثاني : نموذج سولو مع وجود التقدم التكنولوجي:

تم اضافة التقدم التقني A لأن نموذج سولو بدون تقدم تكنولوجي يعجز عن تفسير نمو انتاج الفرد وارتفاعه الكبير في الدول المتقدمة ففي النموذج الذي بناه سولو بدون تقدم تقني عندما يصل الاقتصاد الى حالة التوازن يثبت متوسط انتاج الفرد ويتوقف عن النمو وهذا طبعا يتنافى مع حقيقة الارتفاع الكبير لإنتاج الفرد في الدول المتطورة، وقد اعتبر سولو أن التقدم التكنولوجي متغير خارجي هدية من السماء وهو بمثابة زيادة في الناتج المحلي الاجمالي.<sup>2</sup>

يأخذ التقدم التقني عدة رسومات سنشرحها في الجدول التالي :

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 116

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 117

الجدول رقم 2-2: يمثل تأثيرات التقدم التقني

| $AF(K, L)$              | $F(AK, L)$                                     | $F(K, AL)$                                    |
|-------------------------|------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| تقدم حيادي حسب رأي هيكس | تقدم حيادي حسب رأي سولو يدعم انتاجية رأس المال | هو تقدم حيادي حسب رأي هارود يدعم انتاج العامل |

المرجع: طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 118

تمثل **A** : مؤشر التقدم التكنولوجي.

يتم استخدام التقدم التكنولوجي الذي يدعم انتاجية العامل من أجل دراسة النمو في الأجل الطويل.

$$\frac{\delta A}{A} = g$$

ينمو التقدم التقني الذي يدعم انتاجية العامل بمعدل ثابت :

يعتبر **AL** عدد العمال الأكفاء أي القوى العاملة الفعالة.

$$(g + n)$$

معدل نمو العمال الأكفاء (القوى العاملة الفعالة) =

حيث **g** : تمثل معدل نمو التقدم التقني.

**n** : تمثل معدل العمالة

يبني نموذج سولو بوجود التقدم التكنولوجي بنفس الطريقة التي بني بها بدون تقدم تكنولوجي، لكن تعوض **L** ب **AL** .

كما أشرنا سابقا في نموذج سولو بدون تقدم تقني، المعادلة الرئيسية الثانية الخاصة بتغير مخزون رأس المال هي:

$$\dot{K} = sY_t - \theta K_t$$

نقسم معادلة الانتاج على القوى العاملة الفعالية (الكفؤة) للوصول الى رأس مال وانتاج كل عامل فعال كما يلي :

$$\frac{Y}{AL} = \frac{F(k, AL)}{AL} \rightarrow \frac{Y}{AL} = \frac{K^\alpha AL^{(1-\alpha)}}{AL} \dots \dots \dots (1)$$

$$\tilde{y} = \frac{K^\alpha}{AL^\alpha} \dots \dots \dots (2)$$

$$\tilde{y} = \tilde{k}^\alpha \dots \dots \dots (3)$$

نكتب معادلة التغير في مخزون رأس مال كل عامل فعال والتي تعتبر المعادلة الأساسية لنموذج سولو في وجود التقدم التقني كما يلي:

$$\frac{\delta \tilde{k}}{\delta t} = s\tilde{k}^\alpha - (n + g + \theta)\tilde{k} \dots \dots \dots (4)$$

من خلال ما سبق نستنتج أن ارتفاع انتاج الفرد ورأس ماله سببه الرئيسي هو التقدم التكنولوجي وهو أيضا سبب في انتقال دالة الانتاج الى مستوى أعلى وهذا ما يجعل النمو الاقتصادي يستمر ويأخذ حالة استقرار جيدة.<sup>1</sup>

- من خلال فرضية سولو المعروفة بفرضية التقارب أكد أنه يمكن أن تفوق معدلات النمو في البلدان النامية، معدلات النمو في البلدان المتطورة الغنية وفسر هذا بأنه سيكون النمو الاقتصادي أسرع عند تراكم رأس المال في البلدان النامية وأن التقدم التقني لا يكون حكرًا على الدول الغنية، فيمكن للدول الفقيرة أن تواكب وتتطلع على الابتكارات الجديدة وهذا يؤدي الى رفع انتاجها.

من بين الانتقادات التي وجهت لنموذج سولو ما يلي:

- ان التقدم التقني ليس متغيرًا ثابت كما يفترضه النموذج، فلو كان ثابتًا لا تسعى الدول النامية في زيادة البحث والتطوير لرفع نموها الاقتصادي.
- التوزيع الغير متساوي للدخل لم يأخذ بعين الاعتبار.
- ان معظم الأسواق الداخلية وأسواق التجارة الخارجية تسودها المنافسة في كل دول العالم لذلك فان فرضية نموذج سولو الخاصة بخلق سوق حرة تعتبر غير منطقية.<sup>2</sup>

هذه الانتقادات كانت سببا في تفكير بعض الاقتصاديين أن التقدم التكنولوجي ليس ثابت وليس متغير خارجي ومن هنا ظهرت نماذج النمو الداخلي التي تبين أن للنمو الاقتصادي عدة مصادر من بينها الاستثمار في الرأس المال البشري من خلال تدريبهم وتعليمهم وتكوينهم ومن هنا القضاء على تناقص الغلة وزيادة الانتاج فنظرية النمو الداخلي تحاول أن تصل الى العوامل التي أدت الى التباين في معدلات النمو الاقتصادي بين الدول وتركز نظرية النمو الاقتصادي الداخلي على ما يلي

- ضرورة الانفاق على التقدم التكنولوجي ونشاطات الابتكار لأنه يعد كمحدد داخلي في نموذج النمو وعليه يجب حفظ حقوق الملكية للفكر لحماية وتحفيز الباحثين

- الاهتمام بالموارد البشرية والاستثمار فيها لأن هذا يؤدي الى رفع الانتاجية ومعدلات النمو.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: نماذج نظرية النمو الداخلي

تجسدت نظرية النمو الداخلي عبر عدة نماذج نذكر منها

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص118

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص119

<sup>3</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص119-120

الفرع الأول : نموذج ريبيلو ورومر ولوكس:

### 1- نموذج ريبيلو (S.Rebelo 1991) : AK

نموذج ريبيلو من أسهل نماذج النمو الداخلي فيه يؤكد ريبيلو أن حل مشكلة تناقص الغلة يؤدي إلى الوصول إلى النمو الداخلي.<sup>1</sup> ويكون هذا حتى في حالة عدم وجود التقدم التكنولوجي فقد تم استنباط أو اشتقاق هذا النموذج من نموذج سولو في غياب التقدم التكنولوجي وقد ارتكز النموذج على الفرضيات التالية:<sup>2</sup>

- العنصر الوحيد الذي يتم الاعتماد عليه في الانتاج هو رأس المال.

- تجمع حصص الأعوان الاقتصاديين يصنع رأس المال.

كما أن هناك فرضية تنص على أن معدل الادخار يعتبر متغير خارجي وهو ثابت<sup>3</sup>

بدأ ريبيلو بدالة الانتاج الخطية واعتمد على رأس المال كعنصر وحيد للإنتاج مضروب في A والذي يمثل مستوى التقدم التكنولوجي وهو معامل ثابت، ونكتب دالة الانتاج الخطية كما يلي: (1)....  $Y = AK$  وهي معادلة انتاج الفرد.

في نظر ريبيلو أن الاستثمار في رأس المال يعني الاستثمار في رأس المال المادي والبشري وبما أن نموذج ريبيلو تم اشتقاقه من نموذج سولو، إذن ننطلق من معادلة تغيير مخزون رأس المال الخاصة بنموذج سولو في غياب التقدم التقني:<sup>4</sup>

$$\dot{k} = sf(k) - (n + \theta)k \dots (2)$$

ونحصل على المعادلة الثانية بحذف  $f(k)$  وتعويضها بـ  $Ak$  كما يلي :

$$\dot{k} = sAk - (n + \theta)k \dots (3)$$

وبقسمة طرفي المعادلة على K نجد معادلة نمو تغير مخزون رأس مال الفرد كما يلي:<sup>5</sup>

$$\frac{\dot{k}}{k} = sA - (n + \theta) \dots (4)$$

والرسم البياني يوضح نموذج AK:

<sup>1</sup> بوشمال محمد، أثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه شعبة علوم

اقتصادية، تخصص دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور الجلفة، السنة الجامعية 2019-2020، ص 78

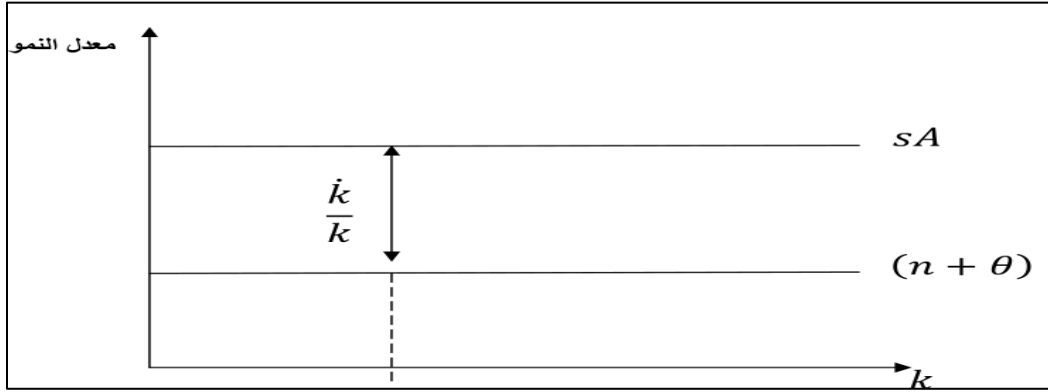
<sup>2</sup> محمد الناصر حميداتو، نماذج النمو، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 7، المجلد 2، جامعة الوادي، 2014، ص 13.

<sup>3</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، مرجع سابق ذكره، ص 120

<sup>4</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، مرجع سابق ذكره، ص 120-121

<sup>5</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، مرجع سابق ذكره، ص 121

## الشكل رقم 2-8: يوضح نموذج AK



المرجع : طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014، ص 121

من خلال تحليلنا للرسم يتبين أنه يزيد ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي كلما كان  $sA$  أكبر من  $n+\theta$  اذن يزيد نمو مخزون رأس مال الفرد  $\frac{\dot{k}}{k}$  بزيادة الميل الحدي وهذا يزيد من انتاج الفرد سواء كان التقدم التكنولوجي متغير داخلي أو خارجي، اذن زيادة الادخار تؤدي الى نمو رأس مال الفرد وزيادة النمو السكاني تؤدي الى تناقص رأس مال الفرد.

توصل هذا النموذج الى نقطة لم يستطع نموذج سولو الوصول اليها وهي امكانية تحقيق رأس مال موجب للفرد بدون أخذ التقدم التكنولوجي بعين الاعتبار بل برفع معدلات الادخار فقط لتحسين النمو.

من بين الانتقادات التي وجهت لنموذج ريبيلو أنه نموذج ضعيف ارتكز على الاستثمار في رأس المال فقط.<sup>1</sup>

## 2-نموذج رومر (1986 Paul Romer) :

- ركز رومر على تراكم المعرفة والرأس المال المادي وتأكد فيما بعد أن تحقيق تراكم المعرفة عملية صعبة في ظل الاقتصاد التنافسي فجدد عمله سنة 1990 وركز على التكنولوجيا والاستثمار فيها، افترض رومر في نمودجه ما يلي:
- رفع الانتاج يكون بالاستثمار في رأس المال المادي والبشري فزيادة التدريب والتمرن للرأس المال البشري يعود بالإيجاب على الطاقة الانتاجية.
  - ان المعرفة التكنولوجية التي تتحصل عليها المؤسسة هي بمثابة ابتكار أو اختراع عام يمكن لأي مؤسسة أن تستخدمه دون أن تدفع أي تكاليف.
  - انتشار ووجود نوع من المنافسة بين مجموعة من المؤسسات  $n$  التي يفترض أن تكون منتجاتها متجانسة.<sup>2</sup>
  - يحاول نموذج رومر تفسير سبب النمو الكبير للدول المتطورة مقارنة بالدول النامية وهو يعتبر بداية النمو الداخلي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 121-122

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، نفس المرجع السابق، ص 122

دالة الانتاج الخاصة بنموذج رومر هي:

$$y_{it} = k_{it}^{(1-\alpha)} (A_t l_{it})^\alpha \dots \dots (1)$$

الكمية التي تنتجها المؤسسة في الزمن  $t$  :  $y_{it}$

الرأس المال الخاص بالمؤسسة  $i$  في الزمن  $t$  :  $k_{it}$

$l_{it}$  هي عمل المؤسسة  $i$  في الزمن  $t$

العمال أو المعرفة :  $A_t$

$$A_t = f(k_t)$$

من هنا نستنتج أن رومر اعتبر رأس المال متغير مستقل وتراكم المعرفة متغير تابع لرأس المال.

$$A_t = A \frac{1}{\alpha} \left( \sum_{i=1}^n k_{it} \right)^\beta \dots \dots \dots (2)$$

$A$  : هو ما تملكه المؤسسة من معرفة أو ما يمكن تحصيله من معارف جديدة.

ونعوض  $A_t$  بقيمتها في المعادلة رقم (2) كما يلي :

$$y_{it} = k_{it}^{(1-\alpha)} \left( A \frac{1}{\alpha} \left( \sum_{i=1}^n k_{it} \right)^\beta l_{it} \right)^\alpha \dots \dots \dots (3)$$

وفي الاقتصاد الكلي يتساوى  $L_t$  مع  $nl_{it}$  و  $K_t$  مع  $nk_{it}$  فتصبح دالة الانتاج الكلية كما يلي:<sup>2</sup>

$$y_t = \sum_{i=1}^n y_{it} \rightarrow y_t = \sum_{i=1}^n \left[ k_{it}^{(1-\alpha)} \left( A \frac{1}{\alpha} (\sum_{i=1}^n k_{it})^\beta l_{it} \right)^\alpha \right] \dots \dots \dots (4)$$

$$y_t = \sum_{i=1}^n k_{it}^{(1-\alpha)} + A \left[ (\sum_{i=1}^n k_{it})^\beta \times \sum_{i=1}^n l_{it} \right]^\alpha \dots \dots \dots (5)$$

$$\rightarrow y_t = A n k_{it}^{(1-\alpha+\alpha\beta)} n l_{it}^\alpha \dots \dots \dots (6)$$

$$\rightarrow y_t = A k_t^{(1-\alpha+\alpha\beta)} L_t^\alpha \dots \dots \dots (7)$$

نشتق المعادلة الأولى كما يلي بالنسبة ل  $K_t$

$$r_{it} = \frac{\delta y_{it}}{\delta k_{it}} \rightarrow (1 - \alpha)(k_{it})^{-\alpha} (A_t l_{it})^\alpha \dots \dots \dots (8)$$

<sup>1</sup> عدة أسماء، أثر الانفاق العمومي على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي، جامعة وهران2، السنة الجامعية 2015-2016، ص97

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 122-123-124

نتحصل على العائد الحدي الخاص لرأس المال  $r_{it}$

$$A_t = A^{\frac{1}{\alpha}} (\sum_{i=1}^n k_{it})^{\beta} \quad \text{نعلم أن:}$$

نعوض  $A_t$  بقيمتها في  $r_{it}$  كما يلي :

$$r_{it} = (1 - \alpha)(k_{it})^{-\alpha} \left( A^{\frac{1}{\alpha}} \left( \sum_{i=1}^n k_{it} \right)^{\beta} l_{it} \right)^{\alpha} \dots \dots \dots (9)$$

نتحصل على مجموع العوائد الحدية الخاصة برأس المال كما يلي :

$$r_t = \sum_{i=1}^n r_{it} = AL_t^{\alpha} (1 - \alpha) (K_t)^{\alpha(\beta-1)} \dots \dots \dots (10)$$

لدينا المعادلة رقم (7)  $Y_t = AK_t^{(1-\alpha+\alpha\beta)} L_t^{\alpha}$  ولكي نتحصل على العائد الاجتماعي لرأس المال نشتقها بالنسبة ل  $k_t$  كما يلي:

$$rs_t = \frac{\delta Y_t}{\delta K_t} \rightarrow AL_t^{\alpha} (1 - \alpha + \alpha\beta) K_t^{\alpha(\beta-1)} \dots \dots \dots (11)$$

اذن من المعادلتين (11) و(10) يتبين أن العوائد الحدية الخاصة أصغر من العائد الاجتماعي لرأس المال.

نتحصل على نمو اقتصادي موجب اذا كانت  $1=\beta$  أما اذا كانت أصغر من الواحد، يأخذ النمو قيمة ضعيفة جدا وعندما تكون  $\beta$  أكبر من الواحد تقودنا الى الانفجار أي أن النمو يتفجر في معدلاته.

واذا افترضنا أن  $1=\beta$  نتحصل على نمو اقتصادي موجب توازني في اقتصاد لا مركزي:

$$g = (1 - \alpha)AL^{\alpha} - \rho \dots \dots \dots (12)$$

P: يأخذ قيمة موجبة وثابتة ويقصد به معدل التفضيل.

بين رومر أن المعرفة تنتج في نفس الوقت النشاط الانتاجي عن طريق التعلم والتدريب ويمكن للدول تحقيق نمو اقتصادي كبير على المدى الطويل اذا استفادت من المعرفة التي توصلت اليها.<sup>1</sup>

**3- نموذج لوكس (R.Lucas 1988) :** يعتبر نموذج لوكس المصدر الثاني لنظرية النمو الداخلي وقد ركز هذا النموذج على رأس المال البشري الذي عن طريقه تصل المؤسسة الى انتاج وفير وعوائد حدية متزايدة ويعتمد رأس المال البشري على الخبرة

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 124-125

والعلم الذي يحصل عليه الفرد من لحظة ولادته بحيث أن تراكم الخبرة والعلم والقدرات والمهارات له تأثير على إنتاجية العمال، فهو يرفعها ويسهل التكيف مع التكنولوجيا وتقنيات الانتاج الحديثة.<sup>1</sup>

- يقصد برأس المال البشري القدرات والمهارات والطاقات التي تمكن الفرد من تحصيل دخل عن طريق تقديم خدمات، لذلك أي شيء ينمي مهارات وقدرات الأفراد على العمل يطلق عليه لفظ استثمار بشري كالإنفاق على التعليم والصحة.....الخ<sup>2</sup>

- في هذا النموذج يتكون الاقتصاد من قطاعين هما:

1- قطاع انتاج السلع والخدمات تكون دالته كما يلي:

$$y_i = AK_i^\alpha (\mu H_i)^{1-\alpha} \dots\dots (1)$$

وفي هذه الدالة اعتمد لوكس على دالة كوب-دوغلاس ويمثل  $y_i$  انتاج الفرد و  $K_i$  رأس المال الخاص بالفرد أما  $\mu$  فهو الزمن الذي يستغرقه العامل للانتاج،  $H_i$  هو تراكم أو مخزون رأس المال البشري للفرد.

2- قطاع يثمن تراكم وتكوين رأس المال البشري ويكون بالعلاقة التالية:

$$H_i = \beta(1 - \mu)h_i \dots\dots (2)$$

حيث يمثل  $h_i$ : التغير في رأس المال البشري

$\beta$ : هي مقدار فعالية تراكم رأس المال البشري

$(1 - \mu)$ : هو الزمن المتاح للتدريب والتعلم الذي يخص رأس المال البشري

اذن لتحقيق نمو اقتصادي دائم لا بد من وجود قطاعين هما:

قطاع خاص بتراكم رأس المال البشري وقطاع يركز على انتاج السلع الذي يستخدم فيه رأس المال البشري والمادي.<sup>3</sup>

الفرع الثاني : نموذج بارو ونموذج منكوي ورومر وويل

1-نموذج بارو (Barro 1990): يؤكد بارو في نموذجه أن من بين العوامل التي تؤدي الى النمو الداخلي هي النشاطات الحكومية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الاصلاحات الاقتصادية للفترة بين (1990-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، السنة الجامعية 2016-2017، ص 40

<sup>2</sup> روبرت صولو، نظرية النمو، ترجمة ليلي عبود، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003، ص306

<sup>3</sup> ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الاصلاحات الاقتصادية للفترة بين (1990-2015)، مرجع سابق ذكره، ص 41

<sup>4</sup> ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستدام في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر3، السنة الجامعية 2014-2015، ص59

بين بارو أن كل من رأس المال العام الذي يتم الحصول عليه من معدلات الضرائب على الدخل والحصة المخصصة للنفقات العامة تساهم في مساعدة القطاع الخاص و تزيد من انتاجيته فتزفع معدلات النمو الاقتصادي.<sup>1</sup> وقد بدأ بارو هذا النموذج من فكرة بسيطة هي أنه تزيد معدلات الانتاج بزيادة النفقات الخاصة بالبنية التحتية مثل بناء طريق سريع أو صنع طريق للسكة الحديدية.<sup>2</sup>

وقد ركز بارو في نموذجه على النقاط التالية:

- كلما زاد رأس المال العام أي النفقات العامة ارتفعت معدلات النمو الاقتصادي.
- معدل الضريبة يؤدي الى ارتفاع معدلات النمو لأنه يرفع مستوى الرأس المال العام وهذا يرفع إيرادات القطاع الخاص، لكن حين ترتفع معدلات الضرائب وتصل الى معدلات تفوق طاقة القطاع الخاص سيتحول دورها ويصبح سلبي يخفض معدلات النمو لأنها ستعيق أنشطة القطاع الخاص. لذلك حاول بارو تحديد معدلات الضريبة المثلى التي تعود بالإيجاب على معدلات النمو الاقتصادي.

استخدم بارو دالة الانتاج (كوب دوقلاس) وأضاف النفقات العمومية (G) كمتغير ثالث مع (K) رأس المال و (L) العمل كما يلي:

$$Y = AK^{\alpha}L^{(1-\alpha)}G^{(1-\alpha)} \dots \dots \dots (1)$$

وتكتب معادلة التوازن في سوق السلع والخدمات بالصيغة التالية:

$$Y = C + I + G \dots \dots \dots (2)$$

$$Y = C + (\dot{K} + \delta K) + G \dots \dots \dots (3)$$

نعلم أن الدخل يخضع للضريبة (يتم اقتطاع الضريبة من الدخل) والنفقات تمول من الضرائب

$$G = T = \tau Y \dots \dots \dots (1.1)$$

اذن معادلة الدخل المتاح هي :

$$Y_d = y - Y_t \dots \dots \dots (4)$$

$$Y_d = (1 - \tau)Y \dots \dots \dots (5)$$

وتكتب معادلة الاستهلاك بالشكل التالي:

$$C = Y_d - s Y_d \dots \dots \dots (6)$$

$$C = (1 - s)Y_d \dots \dots \dots (7)$$

<sup>1</sup> الوليد قسوم ميساوي، أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تطبيقي، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2018، ص 72-73

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، مرجع سابق ذكره، ص 129

وبهذا نكون قد تحصلنا على معادلي الدخل المتاح والاستهلاك.<sup>1</sup>

$$Y_d = (1 - \tau) y \quad \text{و} \quad C = (1 - s) Y_d \quad \text{نعلم أن}$$

$$C = (1 - S) (1 - \tau) Y \dots\dots\dots(8) \quad \text{اذن :}$$

نعوض قيمة C في معادلة التوازن لتصبح بالشكل التالي:

$$Y = (1 - S) (1 - \tau) Y + I + G \dots\dots\dots(9)$$

نعوض المعادلة (1.1) في معادلة التوازن:

$$Y = (1 - s) (1 - \tau) Y + \dot{K} + \delta K + \tau Y$$

$$Y = (1 - \tau - s - s\tau) Y + \dot{K} + \delta K + \tau Y$$

$$Y = y - \tau Y - sy + s\tau Y + \dot{K} + \delta K + \tau Y$$

$$Y = Y(1 - s + s\tau) + \dot{K} + \delta K$$

$$Y = Y - s Y + s\tau Y + \dot{K} + \delta K$$

$$Y - Y + s Y - s\tau Y = \dot{K} + \delta K$$

$$s (1 - \tau) Y = \dot{K} + \delta K \dots\dots\dots(10)$$

نعلم أن G هي Ey G = Ey نعوض قيمتها في المعادلة (1) لتتوصل على المعادلة التالية :

$$Y = AK^\alpha L^{(1-\alpha)} \tau Y^{(1-\alpha)} \dots\dots\dots(11)$$

نستطيع كتابة Y كما يلي:

$$Y = \tau^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} A^{\frac{1}{\alpha}} K L^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} \dots\dots\dots(12)$$

نرجع للمعادلة رقم (10) ونعوض y بقيمتها في المعادلة رقم (12) فنجد معادلة تطور مخزون رأس المال بالصيغة التالية:

$$s(1 - \tau) \tau^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} A^{\frac{1}{\alpha}} K L^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} = \dot{K} + \delta K \dots\dots\dots(13)$$

$$\frac{\dot{K}}{K} = s(1 - \tau) \tau^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} A^{\frac{1}{\alpha}} L^{\frac{1-\alpha}{\alpha}} - \delta K \dots\dots\dots(14)$$

اذن حدد بارو معدل الضريبة الأمثل الذي يعود بالإيجاب على معدلات النمو الاقتصادي بالشرط التالي:

$$\frac{\delta \left( \frac{\dot{K}}{K} \right)}{\delta \tau} = 0$$

فنتحصل على معدل الضريبة الأمثل بالصيغة التالية :  $\tau^* = (1 - \alpha)$

<sup>1</sup> الوليد قسوم ميساوي، أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، مرجع سابق ذكره، ص 73

ويعد  $\tau^*$  هو المعدل الذي يجب أن تخصصه الدولة للبنية التحتية لرفع معدلات النمو الاقتصادي

$$\left(\frac{G^*}{Y}\right) = \tau^* = (1 - \alpha) \dots \dots (15)$$

ونوضح أن  $\left(\frac{G}{Y}\right)^*$  يمثل الجزء الذي تنفقه الدولة على البنية التحتية لتحقيق أكبر معدلات النمو الاقتصادي.<sup>1</sup>

## 2- نموذج MRW 1992:

أكد كل من Mankiw منكيوي ورومر Romer وويل (Weil) أن تراكم رأس المال المادي لا يمكنه شرح ظاهرة النمو الاقتصادي وحده<sup>2</sup> لذلك لا بد من ادخال اليد العاملة (العامل البشري) والاستثمار فيه وهذا عن طريق التعليم والتربية التي تساهم في تطويره وتطور النمو الاقتصادي.<sup>3</sup>

من هنا استخدم هؤلاء الاقتصاديين عامل رأس المال البشري وأدخلوه على نموذج سولو، حيث كان هدف هذا النموذج شرح النمو وتفسير الاختلاف في المستوى المعيشي بين الدول.

إذا اعتبرنا أن H هو مخزون رأس المال البشري و A : التقدم التكنولوجي و L عدد العمال و K : المخزون من رأس المال

$$Y = K^a H^b (AL)^{1-a-b} \dots \dots (1) \quad \text{تصبح دالة الانتاج كالآتي}$$

لدينا:

$$\Delta A + gA \dots \dots \dots (2)$$

$$\Delta H = S_H Y - \delta H \dots \dots \dots (3)$$

$$\Delta K = S_K Y - \delta K \dots \dots \dots (4)$$

$S_K$  تمثل الجزء المدخر من الدخل لشراء سلع رأسمالية من قبل الأفراد

$S_H$  تمثل الجزء المدخر من الدخل لتراكم رأس المال البشري من قبل الأفراد

g معدل تزايد التقدم التكنولوجي (ثابت)

$$h = \frac{H}{AL} \text{ و } y = \frac{Y}{AL} \text{ و } k = \frac{K}{AL} \text{ إذا اعتبرنا أن}$$

$$y = K^a h^b \dots \dots \dots (5) \quad \text{تصبح دالة الانتاج كالتالي :}$$

يأخذ رأس المال البشري ومخزون رأس المال قيمة صفر في الحالة الابتدائية للاقتصاد أي:

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 130-131

<sup>2</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 131

<sup>3</sup> نشوى محمد عبد ربه، قياس أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي " دراسة تطبيقية على مصر خلال الفترة 1990-2018م"، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، جامعة طنطا، العدد 8، 2019، ص 537

$$\Delta K = 0$$

$$\Delta H = 0$$

وبما أن كل من Mankiw و Romer و Weil اعتمدوا نموذج سولو وطوروه، اذن نعود الى معادلتنا رأس المال المادي ومخزون رأس المال الخاصة بنموذج سولو بوجود التقدم التكنولوجي:

$$\Delta K - S_K Y = -(n+g+\delta)k \dots \dots \dots (6)$$

$$\Delta h - S_H Y = -(n+g+\delta)h \dots \dots \dots (7)$$

في الحالة الابتدائية للاقتصاد نجد :

$$s_K Y = (n + g + \delta)k \dots \dots \dots (8)$$

$$s_H Y = (n + g + \delta)h \dots \dots \dots (9)$$

نقسم  $\frac{S_K}{S_H} :$  على  $\frac{K}{h}$

نستعمل دالة الانتاج وبالاعتماد على الصيغة  $\frac{S_K Y}{S_H Y} = \frac{K}{h}$  نجد:

$$k^* = \left[ \frac{S_K^{1-b} S_H^b}{n + g + \delta} \right]^{\frac{1}{1-a-b}} \dots \dots \dots (10)$$

$$h^* = \left[ \frac{S_K^a S_H^{1-a}}{n + g + \delta} \right]^{\frac{1}{1-a-b}} \dots \dots \dots (11)$$

$$y^* = \left[ \frac{1}{n + g + \delta} \right]^{\frac{a+b}{1-a-b}} S_K^{\frac{a}{1-a-b}} S_H^{\frac{b}{1-a-b}} \dots \dots \dots (12)$$

$y^*$  : تمثل انتاج العامل الكفء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (2012/1970)، مرجع سابق ذكره، ص 131-132-133

### خلاصة:

بناء على ما سبق يتضح أنه لتحقيق النمو الاقتصادي لا بد من توفر مزيج من العوامل هي في الأساس عوامل الانتاج: العمل الذي يرتبط بعدد السكان النشطين في البلد وعدد ساعات العمل بالإضافة إلى عامل رأس المال الذي اعتبره آدم سميث مفتاح الازدهار والثروة وعنصر التقدم التكنولوجي الذي يضاعف الأرباح من خلال التقليل من وقت العمل وزيادة الانتاج وتقليص تكاليفه بالإضافة إلى عوامل أخرى يمكنها العمل على زيادة حجم الانتاج، ومن خلال التطرق لنظريات ونماذج النمو الاقتصادي نجد أنه حضى منذ القدم باهتمام واسع في الفكر الاقتصادي، حيث تم تفسيره من قبل العديد من المفكرين، كل حسب تطور الحالة الاقتصادية في زمنه لذلك اختلفت نظريات الباحثين وتفسيراتهم للنمو الاقتصادي، حيث ركزت النظريات الكلاسيكية على عنصر رأس المال ووسائل الانتاج بصفة عامة، ومن زاوية أخرى اهتم كل من مالتوس وريكاردو بمسائل السكان وأكدوا أن النمو الديموغرافي يعتبر عائق يقف أمام النمو الاقتصادي كما ركز بعض الكينزيين مثل هارود ودومار على الادخار وزيادة الاستثمار وتوفير رؤوس الأموال، في حين ثمنت بعض نماذج نظرية النمو الداخلي الاستثمار في رأس المال البشري وتطويره.

الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات  
الديموغرافية في الجزائر على النمو  
الاقتصادي خلال الفترة (1962-2020)  
دراسة تحليلية قياسية

#### تمهيد:

العمل على تطوير وتحسين المتغيرات الديموغرافية له دور هام في دفع عجلة النمو الاقتصادي نحو الأمام، وذلك لأن السكان هم المورد البشري الذي يعتبر اللبنة الأولى التي تنمي وتطور أي اقتصاد، إذا تم وضع استراتيجيات وخطط تعمل على تكوينه وتعليمه وبناءه من خلال تزويده بالخدمات الصحية والاجتماعية ذات الجودة اللازمة، والجزائر من بين الدول التي عرفت تغيرات في معظم متغيراتها الديموغرافية وفي تركيبها السكانية بعد الاستقلال وقد بذلت جهودا جبارة لتحسين قطاع الصحة وتطويره واصلاح قطاع التعليم وخفض معدلات البطالة وزيادة نسب التشغيل، كما أنها اعتمدت برامج واجراءات لتوجيه مسار نموها السكاني، كل هذا كان بهدف توفير الظروف المناسبة لعملية البناء التنموي.

سنقوم بمعالجة هذا الفصل والتفصيل في الأفكار السابقة من خلال التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في الجزائر

المبحث الثاني : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في الجزائر

المبحث الثالث : دراسة تحليلية قياسية لأثر المتغيرات الديموغرافية المدروسة على النمو الاقتصادي في الجزائر

### المبحث الأول : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية الكمية في الجزائر

ان استثمار الجزائر في المورد البشري ضرورة ملحة للالتحاق بركب الدول المتقدمة، لذلك تعد معطيات التركيبة السكانية مفيدة جدا لتحديد احتياجات الأفراد وأولوياتهم ومعرفة مشاكلهم ومعالجتها للحصول على كوادرات بشرية مؤهلة في مختلف المجالات، قادرة على بناء الحضارة وتحقيق أهداف الدولة.

#### المطلب الأول: تطور النمو الديموغرافي في الجزائر وعوامله

شهدت السياسة السكانية في الجزائر عدة مراحل ففي بادئ الأمر لم يكن هناك اهتمام رسمي مبكر بعدد السكان وبعد الحصول على الاستقلال أخذت معدلات الخصوبة ترتفع بوتيرة سريعة منذ السبعينات وعند انعقاد المؤتمر العالمي للسكان الذي كان سنة 1974 ببوخارست عارضت الجزائر فكرة أو سياسة تنظيم الخصوبة والتحكم في النمو السكاني وأكدت على الاهتمام بالتنمية الاقتصادية باعتباره الموضوع الأهم والأولى، لكن بعد التعداد السكاني لسنة 1977 الذي تبعه زيادة احتياجات السكان الاقتصادية والاجتماعية التي كانت نتيجة الزيادة السريعة لعدد السكان بدأت السياسة السكانية تأخذ اتجاه نحو التبلور وبعد انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني تم تسليط الضوء على العلاقة التي تربط النمو السكاني باحتياجات السكان ونظرا لما ورد في المخطط الخماسي 1980-1984 كان لابد من خلق استراتيجيات هدفها التقليل من معدل الولادات لبناء اقتصاد قوي والقدرة على توفير الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان بصفة دائمة.

في عام 1983 قامت الدولة الجزائرية بتبني البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني الذي كانت غايته التقليل والخفض من معدلات الولادات وقد وفر هذا البرنامج مجموعة من الوسائل المادية والصحية والتعليمية والبشرية والمعرفية للتحكم في الولادات ولقت أهداف البرنامج قبول من طرف الأسر الجزائرية، لكن تقريبا كل برامج التحكم في النمو السكاني لم تلقى نجاحا بسبب غياب المؤشرين والبحوث الميدانية الديموغرافية في ذلك الوقت الا ما كان على مستوى المراكز الصحية والذي يخص الأمومة والطفل، أصبحت للبرامج السكانية أهمية كبيرة وضرورة قصوى بعد تعاون الجزائر مع المنظمات العالمية مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان وتم تخصيص ميزانيات ووسائل مادية وبشرية للبرامج السكانية للتمكن من الوصول الى كم كبير من المعلومات التي من شأنها تحديد الأدوات والأساليب الفعالة لإنجاح برامج تنظيم الأسرة وتعزيز السياسات السكانية.

تم ادخال متغير السكان في البرامج التي تعنى بالتنمية المستدامة في الجزائر وزاد الاهتمام بالأسرة والمرأة وبعد مشاركة الجزائر في المؤتمرات الدولية الخاصة بالسكان، أسست مؤسسات تهتم بمشكلة السكان كاللجنة الوطنية للسكان في اطار وزارة الصحة عام 1994 واللجنة الوطنية للصحة الانجابية التي تأسست عام 1995 وتم تأسيس لجان أخرى تختص بمراقبة النتائج المتوصل اليها في الولايات وكانت ترمي كل هذه البرامج واللجان الى تحقيق مايلي:

\*عيش الأسر الجزائرية في رفاهية على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والقضاء على الفقر والأمية والبطالة عن طريق اتباع سياسات وقوانين تمكنها من مواجهة أي تحديات اقتصادية واجتماعية.

\*الاهتمام بالمرأة لتأثيرها المباشر في المتغيرات الديموغرافية كالخصوبة ومساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية وظهرت هذه الجهود من خلال البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني حيث تم التطرق في المخطط الخماسي (1985-1989) إلى دور التعليم لدى النساء في التحكم في النمو الديموغرافي فتم دعم المرأة لمساهمتها في الحياة العملية والاقتصادية وتم سن قوانين تزيل كل أشكال التفرقة ضدها وتضمن حقوقها المدنية والسياسية، لكن هذه البرامج لم تعنى بحماية الأسرة وتنميتها ككل بل ركزت اهتمامها على عناصر معينة كالمرأة ويمكننا القول أن هذه البرامج لم تكن مدروسة ولم تتمكن من تنمية الأسرة وترقيتها بسبب عدم اشتراك جميع الأطراف المعنية فيها وعدم انسجامها وملائمتها مع طبيعة المجتمع الجزائري الثقافية بالإضافة إلى عدم الاهتمام بتصحيح نقائصها مما أدى إلى تأخر تحقيق غاياتها.

رغم هذه الصعوبات والنقائص التي واجهت الجزائر في تطبيق البرامج الخاصة بالأسرة والتحكم في النمو السكاني إلا أنها تمكنت من تحقيق تنمية في كل المستويات فقد تمكنت من خفض معدل الخصوبة وتحسين الكثير من المؤشرات الاقتصادية.<sup>1</sup>

### الفرع الأول: مراحل تطور النمو الديموغرافي في الجزائر

عرف النمو السكاني في الجزائر مراحل زمنية تبعا للظروف التي عاشتها البلاد كما يلي :

1- **مرحلة قبل الاستعمار الفرنسي:** كان فيها النمو السكاني يزيد بصورة طبيعية وتلقائية، ونظرا لأن السكان كانوا يعتمدون على الزراعة كنشاط، كان انجاب الأولاد أولوية وضرورة للمساعدة على أعباء الحياة ولكن في هذه الفترة شهد سكان الجزائر أزمات تمثلت في الأوبئة والمجاعات التي ضربت بعض المناطق نظرا لقلة اليد العاملة ولأسباب أخرى مناخية مما أثر كثيرا على نمو السكان في هذه الفترة.<sup>2</sup>

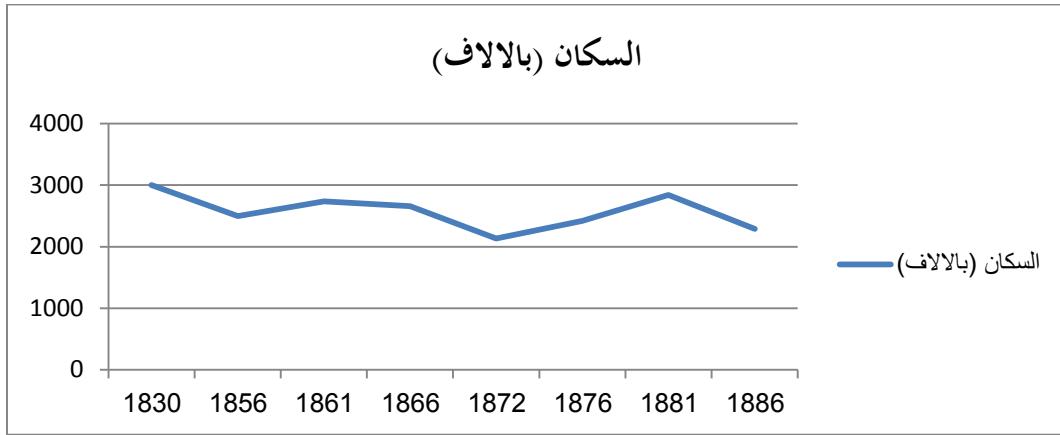
2- **أثناء فترة الاستعمار الفرنسي:** شهد معدل الولادات الخام في الجزائر أثناء فترة الاستعمار تذبذب وعدم استقرار ففي الفترة الممتدة بين (1900 و 1905) بلغ معدل الولادات الخام 37.8 ثم انخفض ووصل إلى 29.3% عام 1916 ليرتفع مجددا ويصل إلى 35% عام 1919، هذا كان بسبب تجنيد فرنسا الاجباري للجزائريين في الحرب العالمية الأولى وهذا طبعا أثر على معدل الزواج وقلل من فرصه، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى استقرت معدلات المواليد فقد كانت تقدر بـ 39.3% سنة 1923 وبعد الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 1929 زاد عدد الولادات لتعويض وفيات الأطفال حيث وصل إلى 49.9% سنة 1955.<sup>3</sup> ويمكن تقسيم حقبة الاستعمار الفرنسي إلى مرحلتين حيث امتدت المرحلة الأولى من سنة 1830 إلى سنة 1886 أما المرحلة الثانية كانت خلال الفترة (1886-1960)

<sup>1</sup> راشدي خضرة، الانتقالية الديموغرافية والتحول السوسيو ديموغرافي للأسرة الجزائرية دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديموغرافيا، جامعة وهران، السنة الجامعية 2012-2013، ص 55-56-57-58

<sup>2</sup> محمد بن مريم، عبد القادر قداوي، دراسة العلاقة بين حجم النفقات العمومية والنمو السكاني دراسة تحليلية قياسية على حالة الجزائر للفترة (1965-2013)، مرجع سابق ذكره، ص 88

<sup>3</sup> بوهراوه عز الدين، عمراوي صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 4، المجلد 10، 2018، ص 208.

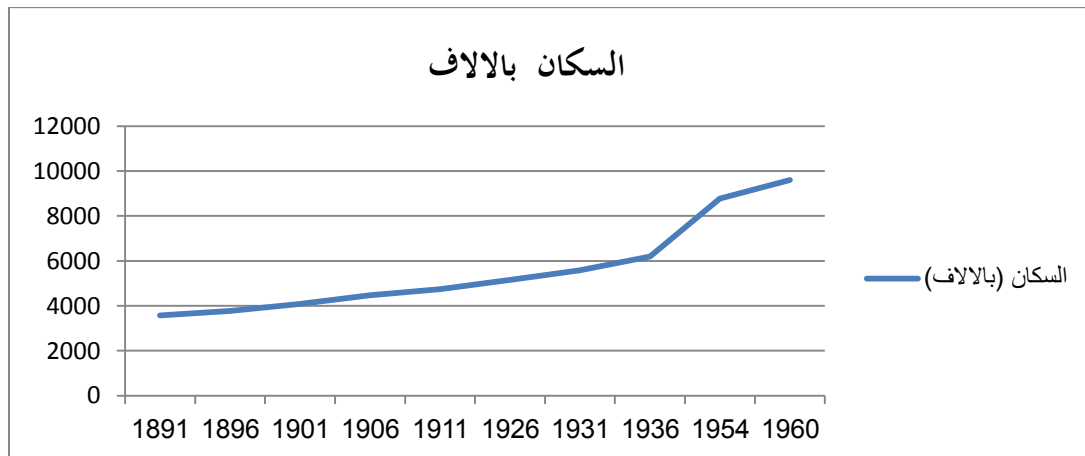
الشكل رقم 3-1: يوضح عدد السكان بالآلاف في الجزائر في الفترة (1830-1866)



المرجع: بوهراوة عز الدين، عمراوي صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد4، المجلد10، 2018، ص208.

نلاحظ انخفاض عدد سكان الجزائر في الفترة التي امتدت من سنة 1830 وهي بداية الاحتلال الفرنسي حيث بلغ فيها عدد السكان ثلاثة ملايين ليصل إلى 2287000 سنة 1886 هذا نتيجة عدة عوامل كالحروب الاستعمارية والأمراض والثورات الشعبية التي عرفت الجزائر والأوبئة وتدني مستوى الخدمات الصحية العامة وانتشار الفقر وانخفاض مستوى المعيشة<sup>1</sup> بالإضافة إلى الخسائر البشرية التي خلفها الاستعمار الفرنسي نتيجة الاعدام والابادة الجماعية والنفي خارج الوطن.<sup>2</sup>

الشكل رقم 3-2: يمثل عدد سكان الجزائر بالآلاف في الفترة (1891-1960)

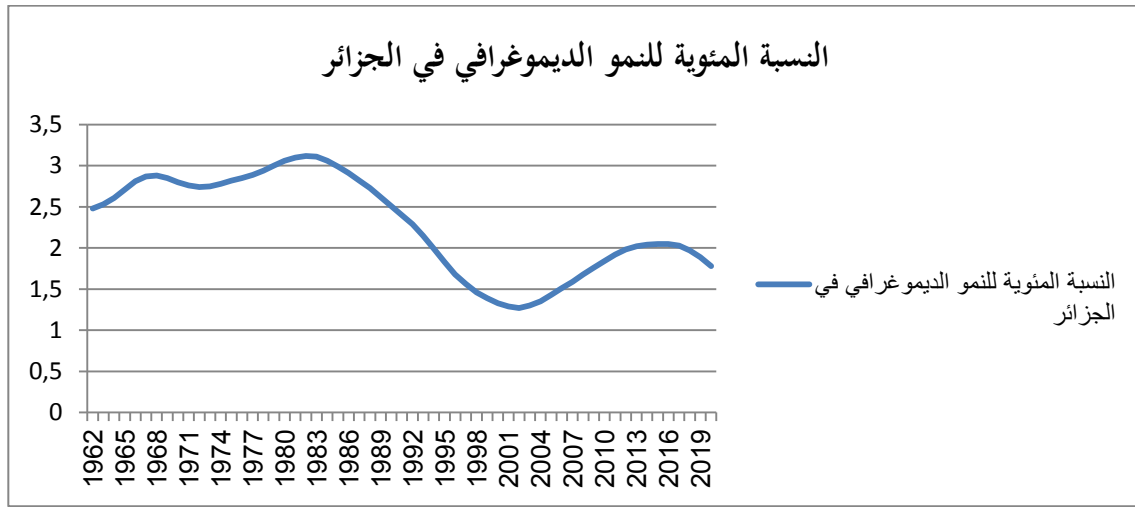


المرجع: بوهراوة عز الدين، عمراوي صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد4، المجلد10، 2018، ص209.

<sup>1</sup> بوهراوة عز الدين، عمراوي صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص209  
<sup>2</sup> العربي الزبيدي، تاريخ الجزائر المعاصر (الجزء الأول) دراسة، اتحاد الكتاب العرب للنشر، دمشق، 1999، ص82.

المرحلة الثانية من الاحتلال الفرنسي تمتد من سنة 1886 إلى سنة 1960 وفيها نلاحظ وجود نمو سكاني لكن بوتيرة بطيئة حيث زاد عدد السكان من 3575000 سنة 1891 ليصل إلى 9602000 سنة 1960 فقد كانت الزيادة الطبيعية تقارب 0.45% إلى 1.7 %

3- مرحلة استقلال الجزائر: سندرس النمو السكاني في مرحلة الاستقلال من خلال تحليل الشكل التالي:  
الشكل رقم 3-3: يمثل النسبة المئوية للنمو الديموغرافي في الجزائر للفترة (1962-2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على world population prospects 2019

مرحلة استقلال الجزائر (مرحلة بعد الاستعمار): نلاحظ في الفترة الممتدة من 1962 إلى 1985 ارتفاع شديد للنمو الديموغرافي الذي وصل إلى 2.99 % سنة 1985 بعدما كانت نسبته تقدر ب 2.48 % سنة 1962، كان هذا نتيجة ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدلات الوفيات لأسباب تتمثل في تحسين القطاع الصحي والمستوى المعيشي أما الفترة الممتدة من 1986 إلى 2000 نلاحظ فيها تسجيل انخفاض في النمو الديموغرافي الذي بلغ 2.91 % سنة 1986 ليصل إلى 1.33 % سنة 2000 ثم تراجع ليصل إلى 1.27 % سنة 2002 وهنا بدأت نتائج البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني في الظهور فانخفضت معدلات الولادات بسبب انتشار وسائل منع الحمل في المجتمع الجزائري مع انخفاض معدلات الوفيات بنفس الوتيرة تقريباً.<sup>1</sup>

أما الفترة الممتدة من 2001 إلى 2017 نلاحظ عودة النمو السكاني في الارتفاع حيث ارتفع من 1.29 % سنة 2001 ليصل إلى 2.03 % سنة 2017 ثم انخفض قليلا ليصل إلى 1.89 % سنة 2019.

<sup>1</sup> راشدي خضرة، الانتقالية الديموغرافية والتحول السوسيوديموغرافي للأسرة الجزائرية دراسة تحليلية، مرجع سابق ذكره، ص 59.

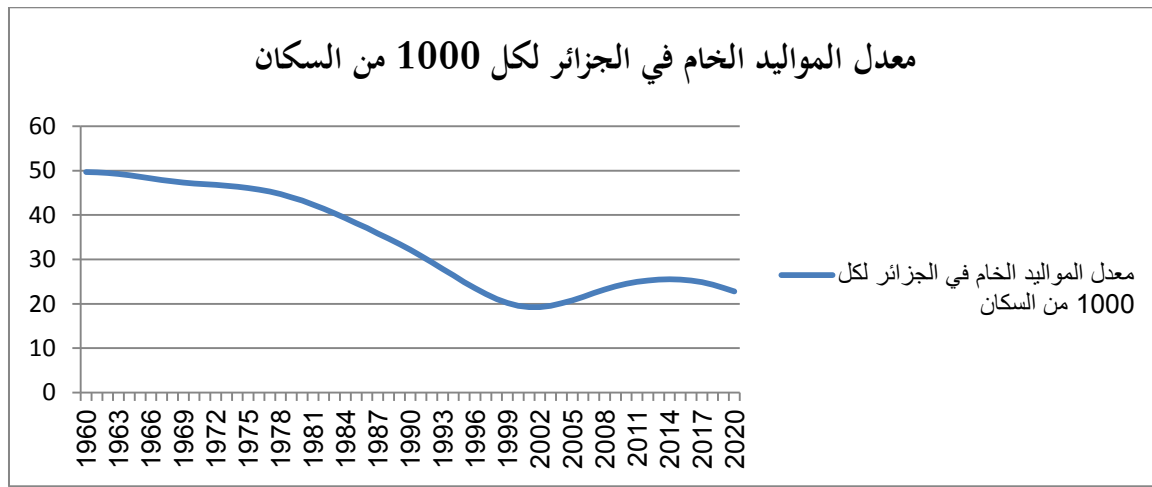
هذا التراجع الطفيف في النمو الديموغرافي سببه انخفاض حجم الولادات سنة 2019 بالمقارنة مع سنة 2018 مع ارتفاع حجم الوفيات أيضا.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني : الخصوبة والوفيات في الجزائر

1-تطور الخصوبة في الجزائر من سنة 1962 الى سنة 2020 : نقيس الخصوبة من خلال عدة مقاييس أهمها:

—معدل المواليد الخام في الجزائر:

الشكل رقم 3-4: يبين معدل المواليد الخام في الجزائر (لكل 1000 من السكان) في الفترة (1960-2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على world population prospects 2019

من خلال الشكل يمكن أن نقسم حركة معدل المواليد الخام في الجزائر إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : من 1962 إلى 1985 : في هذه المرحلة نلاحظ أنه تم تسجيل أكبر معدلات المواليد الخام في الجزائر بحيث بلغ هذا المعدل 49.43 لكل 1000 من السكان سنة 1962 وبقي هذا المعدل في تذبذب ثم شهد انخفاض طفيف لكن بقيت معدلاته دائما مرتفعة وتعتبر هذه الفترة فترة الانفجار السكاني لأن معدل المواليد فيها وصل إلى أكبر الأرقام التي لم تشهدها الجزائر بعد هذه الفترة.

<sup>1</sup> احصائيات 2020 ساكنة الجزائر تبلغ 43.9 مليون نسمة، 12 ماي 2020، على الموقع الالكتروني:

<https://www.maghrebvoices.com/algeria/2020/05/12/>، تاريخ الاطلاع 2021/07/14

تكمن أسباب هذا الارتفاع في استقلال الجزائر بعد مرورها بالحروب والفترات الصعبة فكان لابد من تعويض الخسائر البشرية من خلال ارتفاع معدلات الزواج وانخفاض نسب الطلاق.<sup>1</sup> فقد ساهمت مجموعة من العوامل في تلك الفترة في هذا الارتفاع من بينها:

- خروج المساجين الجزائريين واطلاق سراحهم وعودة الجزائريين الذين تم تجنيدهم اجباريا في الجيش الفرنسي.
  - الحرص على تسجيل الولادات من قبل السكان بسبب وجود حوافز مادية
  - الزواج المبكر الذي ساهم في زيادة الولادات وارتفاع الخصوبة<sup>2</sup>
  - معظم الجزائريين في فترة الاستعمار كانت حياتهم تنعدم فيها الشروط الأمنية والوقائية وكانت حاجياتهم محدودة جدا وحرب التحرير نمت فيهم روح المبادرة في تسيير ما تركه المعمرين من أراضي ومصانع وممتلكات زراعية لمواجهة الفراغ في الادارة الاقتصادية، مما دفعهم إلى التكاثر لدعم وجودهم الاقتصادي والاجتماعي.<sup>3</sup>
  - تحسن عملية الاحصاء السكاني خاصة في السجلات الحيوية.<sup>4</sup>
- المرحلة الثانية: (1986-2000) نلاحظ في هذه الفترة انخفاض معدل المواليد من 37.03 سنة 1986 ليصل إلى 19.55 سنة 2000 أي انخفاض يقدر بـ 47.20% هذا الانخفاض الكبير كان نتيجة عدة أسباب من بينها نتائج البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني والاجراءات والتدابير التي اتخذتها الدولة الجزائرية لتوجيه مسار النمو السكاني والاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل وانشاء الكثير من المراكز التي تعنى بمسألة تباعد الولادات وتكثيف برامج التوعية بتنظيم النسل.
- بالإضافة إلى تأثير ارتفاع نسب تعليم المرأة واكتساحها مجال العمل على تأخير سن الزواج والتقليل من معدلات الولادات.<sup>5</sup>
- المرحلة الثالثة تمتد من 2000 إلى 2020 : نلاحظ في هذه الفترة ارتفاع معدلات المواليد الخام في الجزائر حيث ارتفعت من 19.55 سنة 2000 لتصل إلى 25.25 سنة 2016 وبهذا يعتبر عام 2000 نقطة هامة لتغير مسار الولادات. هذا الارتفاع في معدل المواليد الخام كان سببه ارتفاع معدلات الزواج التي كانت تقدر بـ 5.84% سنة 2000 لتصل إلى 9.88% سنة 2014.<sup>1</sup> ثم عاود معدل المواليد الخام الانخفاض بشكل بطيء في الأربع سنوات الأخيرة ابتداء من سنة 2016 ليلعب 22.78 سنة 2020.

<sup>1</sup> بوهراوة عز الدين، تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، ماجستير في الديموغرافيا، شعبة علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2013-2014، ص 49

<sup>2</sup> نورة عمارة، النمو السكاني والتنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-، مرجع سابق ذكره، ص 130-131.

<sup>3</sup> شناقي ليندة، تأثير سياسة الاصلاحات الاقتصادية في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة لخضر باتنة، السنة الجامعية: 2009/2010، ص 118-119

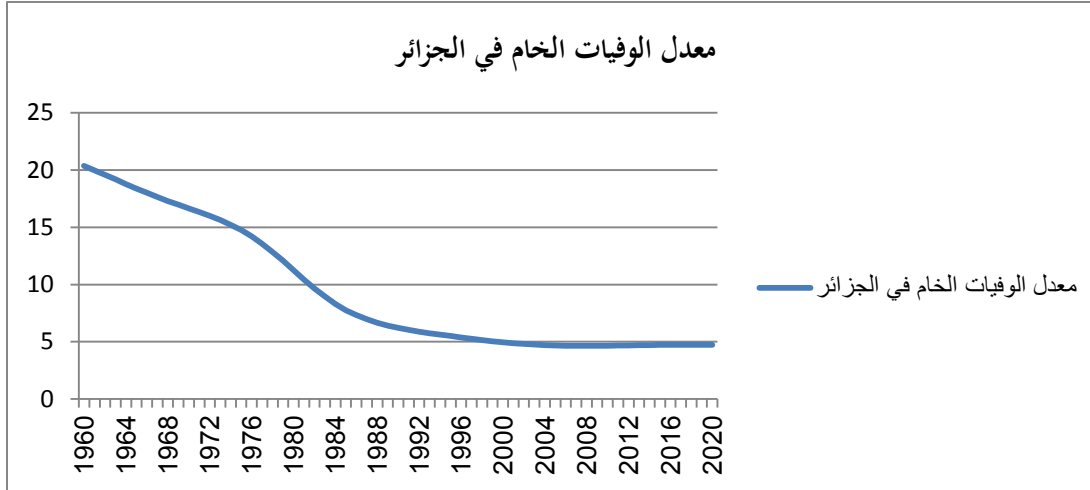
<sup>4</sup> بوتفوشات حياة، حول الوضعية الديموغرافية في الجزائر والصحة الانجابية، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 2013، ص 49.

<sup>5</sup> أوكيل حميدة، أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي دراسة حالة الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 126.

## 2- الوفيات في الجزائر: من بين أشهر المقاييس لمعرفة تغيرات الوفيات معدل الوفيات الخام:

### -معدل الوفيات الخام في الجزائر:

الشكل رقم 3-5 يبين معدلات الوفيات الخام في الجزائر للفترة (1960-2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على world population prospects 2019

نلاحظ من خلال الشكل انخفاض كبير في معدل الوفيات في الجزائر من 1960 حيث بلغ 20.36 ليصل إلى 4.72 سنة 2020 أي انخفاض يقدر بـ 76.81 % خلال 60 سنة رغم زيادة حجم السكان، كان هذا نتيجة تحسين المرافق الطبية والاجتماعية والأمن والسلام والهدوء الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال.<sup>2</sup> بالإضافة إلى البرامج الصحية التي أعدت لصالح السكان كإنشاء الهياكل الطبية واجبارية التلقيح، كما نشير إلى وجود اتجاه تصاعدي في معدل الوفيات ابتداء من سنة 2010 وهذا راجع لتزايد نسبة حوادث المرور<sup>3</sup> ومرتبطة أيضا بظاهرة الشيخوخة، حيث احتلت الأمراض القلبية الوعائية المرتبة الأولى في أسباب الوفيات في الجزائر في الآونة الأخيرة فقد بلغت نسبة الوفيات الناتجة عنها 36% سنة 2016 وتليها الأمراض غير السارية الأخرى حيث تشير التقديرات إلى أن الأمراض الغير السارية تتسبب في حدوث نحو 76% من مجموع الوفيات في الجزائر.

### الفرع الثالث: الهجرة في الجزائر

سنتطرق في هذا الفرع إلى ظاهرتي الهجرة غير الشرعية وهجرة الأدمغة في الجزائر وأسباب كل منها:

<sup>1</sup> ديمغرافيا الجزائر، 2014، على الموقع الإلكتروني [https://www.ons.dz/IMG/pdf/DonneesStatEmploarab2012\\_2.pdf](https://www.ons.dz/IMG/pdf/DonneesStatEmploarab2012_2.pdf)، تاريخ الاطلاع : 2021/07/20

<sup>2</sup> قليل هجرة، تحليل تطور اتجاهات الوفيات في الجزائر 1962-2012، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 1، 2018، ص 244.

<sup>3</sup> بوهراوة عز الدين، عمراري صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 213.

الهجرة ظاهرة دولية متعددة التخصصات، حيث يتناولها الباحثون في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع ودراسة أسبابها ونتائجها أمر مهم سواء للبلد المستقبل أو البلد المصدر.<sup>1</sup>

يستعمل مصطلح الهجرة للإشارة والتعبير عن جميع التحركات والاثار التي يمكن أن تترتب عليها كتغيير الإقامة والمساكن.<sup>2</sup> ويعد الانتقال من مكان إلى آخر للحصول على حياة أحسن حق مكفول في النصوص والمواثيق الدولية، لكن العالم عرف حركات سكانية كبيرة منها ما تعدت الطابع القانوني وهذا ما يدعى بالهجرة غير الشرعية وتعد الجزائر من الدول التي تأثرت كثيرا بهذه الظاهرة وإذا أردنا أن نعرف الهجرة غير الشرعية فهي وصول الشخص إلى دولة غير دولته أو انتقاله للإقامة في بلد أجنبي دون حصوله على الوثائق اللازمة التي تسمح بإقامته.<sup>3</sup>

### 1- الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

#### • الجزائر كدولة مصدرة للمهاجرين غير الشرعيين :

هناك مجموعة من الأسباب والدوافع جعلت الجزائريين يتجهون نحو الهجرة غير الشرعية منها:

**الدوافع الاقتصادية:** يؤكد الباحثون أن عدم وجود توازن اقتصادي على المستوى الدولي هو السبب الجوهري للهجرة غير الشرعية وبهذا تصبح الدول المتطورة دولا مستقبلية ومستقطبة للمهاجرين غير الشرعيين للحصول على الرفاهية والاستفادة من التطور ويمكن أن نجمل الأسباب الاقتصادية التي تدفع فئة الشباب الجزائري التي تمثل أكبر نسبة من المهاجرين غير الشرعيين في معاناتهم من البطالة وانخفاض الأجور وارتفاع نسب الفقر وبالتالي تدني مستويات المعيشة فنسب البطالة في الجزائر تقارب 40% وتنفوق 70% عند فئة الشباب الأقل من 35 سنة هذا بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية بعد انقلاب 1992 الذي فشلت في معالجته كل السياسات الاقتصادية المعتمدة والفساد المالي واحتكار الثروة في يد مافيا المال والسياسة وارتفاع تكاليف المعيشة لدى الشعب الجزائري.

**الدوافع الاجتماعية:** إن العوامل الاقتصادية المذكورة سابقا ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية سلبية على المجتمع الجزائري كما يزيد نمو السكان في الجزائر من تعقيد الأمر فأدى هذا إلى ظهور مشكلة السكن فانتشرت الالاف من الأحياء القصديرية التي لا تتوفر فيها مقومات الحياة وانتظرت فيها العديد من الأسر الجزائرية ولم تحظى بسكنات وبالمقابل يلاحظ تواصل نهب العقارات من طرف أعوان المافيا المالية والسياسية وحسب الاحصاءات التي صرح بها وزير السكن السابق (نور الدين موسى) بلغ عدد السكنات غير اللائقة 550 ألف سكن في الجزائر ومنها ما يفوق 50 ألف سكن موجودة في الجزائر العاصمة وحدها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> M.Djelti Samir, migration internationale et développement en Algérie, thèse de doctorat en sciences économiques, faculté des sciences économiques, commerciales et des sciences de gestion, option économie mondiale, université Abou bekr Belkaid, tlemcen, année universitaire 2014/2015, p8.

<sup>2</sup> سحنون أم الخير، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، 2017، ص 311.

<sup>3</sup> بورزق أحمد، حجاج مليكة، أسباب الهجرة غير الشرعية واثارها، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 1، 2018، ص 280-281.

<sup>4</sup> جميلة أوشن، حياة فرد، دوافع وأبعاد الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 1، العدد 3، 2018، ص 41-42.

**الدوافع السياسية :** الجزائر تعتبر من البلدان التي اعتمدت الاشتراكية في الحياة السياسية وقد عرفت تحولاً إلى نظام سياسي ديمقراطي (1989) بعدما كانت تتبع نظام الحزب الواحد، ان الديمقراطية في الجزائر نتج عنها العديد من الأحزاب السياسية التي لم تستطع سد حاجيات الجزائريين، ومع ظهور الحركة الارهابية في العشرية السوداء وانعدام الأمن وتفشي المجازر والقتل لجأ الشباب الجزائري إلى الهجرة غير الشرعية وهنالك دوافع أخرى مثل الأنترنت والقنوات الفضائية التي ساهمت في نشر الوعي وحفزت الشباب الجزائري للانتقال للدول ذات مستويات المعيشة الأفضل وكذلك كثرة الشبكات المساعدة على الهجرة غير الشرعية وتواطؤ مجموعة من رجال الشرطة والجمارك على مستوى الموانئ والمطارات في هذه العملية مقابل المال. كما أن التقرير الحقوقي الذي أصدرته الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان بين أن أهم أسباب الهجرة السرية للجزائريين هي كثرة الفساد وانتشاره وفشل السياسات السياسية والاقتصادية وكذلك الاجتماعية وعدم وجود عدل في توزيع الثروات بحيث 10% من السكان تحتكر الثروة بالإضافة إلى ارتفاع نسبة البطالة وتأثر الاقتصاد الجزائري بانخفاض أسعار النفط بالإضافة إلى انهيار قيمة العملة الجزائرية ودور الاعلام في اظهار دول الغرب فردوساً.<sup>1</sup>

حاولت الجزائر أن تكافح الهجرة الغير الشرعية للجزائريين نحو أوروبا بالطرق القانونية كما يلي:

في يوم 25 فيفري 2009 اعتبرت الهجرة غير الشرعية جريمة في الجزائر بموجب المادة 175 مكرر 1 من قانون العقوبات وأصبح المهاجرين الغير الشرعيين يمثلون أمام العدالة ويتلقون عقوبات يمكن أن تصل إلى ستة أشهر.<sup>2</sup>

وقد جاء في المادة 303 مكرر 30 على أنه أي شخص يقوم بتدابير لمساعدة شخص أو عدة أشخاص للخروج غير المشروع من التراب الوطني مقابل منفعة أو مبلغ مالي يكون قد قام بجريمة تهريب للمهاجرين<sup>3</sup> ويعاقب على هذه الجريمة بالسجن من ثلاث إلى خمس سنوات ودفع غرامة مالية تتراوح بين 300000 دج و 500000 دج، أما المادة 303 مكرر 31 فقد تناولت موضوع القصر وأكدت أنه ان كان من بين الأشخاص المهربين قصر فستكون العقوبة أشد.<sup>4</sup> كما توضح المادة 303 مكرر 39 من قانون العقوبات أنه يعاقب الشخص بمجرد أن يحاول تهريب المهاجرين حتى وان لم تتحقق النتيجة فعليا أي حتى وان لم يتم التهريب، كما أكدت المادة 303 مكرر 38 بأنه أي شخص معنوي قام بتهريب المهاجرين سيعاقب وهذا أمر مهم بسبب كثرة الشركات السياحية ووكالات الأسفار التي أصبحت غطاء لشبكات تهريب المهاجرين.<sup>5</sup>

وجاءت عقوبة تكميلية في المادة 303 مكرر 40 تنص على مصادرة الوسائل وكل الأموال التي يتم الحصول عليها عند الأشخاص الذين يشاركون في جرائم تهريب المهاجرين، كما تنص المادة 303 مكرر 41 من قانون العقوبات على أن

<sup>1</sup> جميلة أوشن، حياة فرد، نفس المرجع السابق، ص 43.

<sup>2</sup> فخار حمو، الهجرة غير الشرعية في الجزائر وموقف المشرع الجزائري منها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2، 2016، ص 240.

<sup>3</sup> عبد الحليم بن مشري، جريمة تهريب المهاجرين من منظور قانون العقوبات الجزائري، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 6، العدد 8، 2013، ص 9.

<sup>4</sup> فخار حمو، الهجرة غير الشرعية في الجزائر وموقف المشرع الجزائري منها، مرجع سابق ذكره، ص 240.

<sup>5</sup> عبد الحليم بن مشري، جريمة تهريب المهاجرين من منظور قانون العقوبات الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص 10-11.

الأشخاص الذين يهربون المهاجرين يتم منعهم من الاستفادة من التدابير التي تكون في صالح السجناء وهذا يدل على أن تهريب المهاجرين من أخطر الجرائم.<sup>1</sup>

#### • الجزائر كدولة مستقبلية للمهاجرين غير الشرعيين:

عانت الجزائر من ظاهرة الهجرة غير الشرعية إليها، حيث كانت وجهة المهاجرين الأفارقة للعبور منها عبر البحر المتوسط ناحية أوروبا وتعتبر هذه الظاهرة تهديدا لاستقرار الدولة لما ينتج عنها من آثار سلبية سواء كانت اقتصادية من خلال ما يقوم به المهاجرون من نشاطات غير مشروعة كالتهريب وتزوير العملة وتبييضها والاختطاف والسرقة أو اجتماعية من خلال تهريب المهاجرين الغير شرعيين للمخدرات ونشر الدعارة والأوبئة والأمراض أو سياسية وأمنية من خلال تعاون الجماعات الارهابية الموجودة في الحدود مع المهاجرين غير الشرعيين وممارستهم لتجارة السلاح والتهديد والخطف بالإضافة إلى انتشار الصراعات الدينية بين الجزائريين والمهاجرين غير الشرعيين.<sup>2</sup>

**2- هجرة الكفاءات العلمية الجزائرية:** شهدت الجزائر ظاهرة هجرة الأدمغة، حيث كانت معظم الكفاءات الجزائرية تتوجه بالدرجة الأولى إلى أوروبا ثم بالدرجة الثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وما تم ملاحظته في العقدين الأخيرين هو توجه الكفاءات الجزائرية لدول الخليج العربي.<sup>3</sup> وكان هذا لعدة أسباب منها الاقتصادية كارتفاع نسب البطالة ومعدلات الفقر وتدني المداخيل<sup>4</sup> أما الأسباب الاجتماعية فتتمثل في تدهور الأوضاع الاجتماعية وانتشار الفساد كما تعد الأسباب الأمنية التي عرفتتها الجزائر في فترة العشرية السوداء من بين أبرز الأسباب التي أجبرت الكفاءات على الهجرة بالإضافة إلى الأسباب التعليمية التي جعلت الجامعات الجزائرية تحصد مراتب متدنية في الترتيب الدولي نظرا لضعف الجودة فيها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عبد الحليم بن مشري، نفس المرجع السابق، ص12.

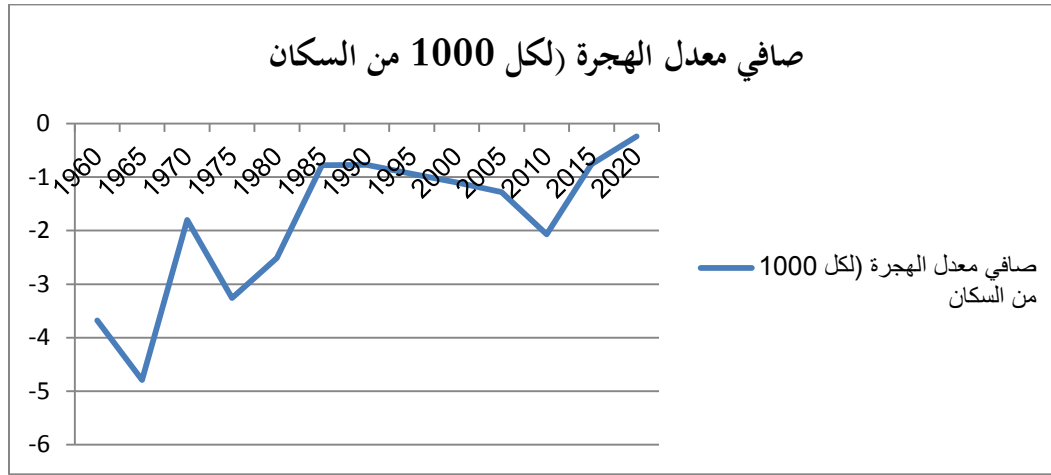
<sup>2</sup> محمد حمدان، الهجرة غير الشرعية نحو الجزائر أسبابها، تداعياتها ومحاربتها، مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد29، العدد2، 2016، ص64-65-66-67.

<sup>3</sup> لييب لويزة، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثرها على التنمية دراسة ميدانية على عينة من الكفاءات المهاجرة بدول الخليج، مجلة افاق للعلوم، المجلد5، العدد4، 2020، ص200.

<sup>4</sup> لييب لويزة، نفس المرجع السابق، ص205.

<sup>5</sup> مانع فاطمة، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد1، المجلد7، 2016، ص279-280-281.

الشكل رقم 3-6 يبين صافي معدل الهجرة (لكل 1000 نسمة) في الجزائر للفترة (1960-2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على الموقع الالكتروني: <https://population.un.org/wpp>، تاريخ الاطلاع:  
2021/08/18

من خلال تحليلنا لنتائج الشكل نلاحظ أن الجزائر هو بلد مصدر للهجرة حيث بلغ صافي معدل الهجرة في الجزائر 3.68- سنة 1960 وارتفع إلى 4.79- سنة 1965 بسبب هجرة الجزائريين إلى فرنسا عقب الاستقلال نتيجة الاقتصاد المدمر والأوضاع المأساوية التي خلفتها القوات الفرنسية في الجزائر بعد مغادرتها ويعد هذا الارتفاع في الهجرة عند الجزائريين بدافع البحث عن الاستقرار وتأمين الرزق الذي كان أمرا صعبا في الجزائر بسبب زيادة معدلات البطالة، ثم نلاحظ انخفاض في صافي معدل الهجرة ابتداء من سنة 1980 وذلك لازدياد حاجة الجزائر إلى اليد العاملة لبناء المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المطروحة بعد سنة 1973<sup>1</sup> لكن هذا لا ينفي بقاء الجزائر كبلد مصدر للهجرة إلى يومنا هذا حيث بلغ صافي الهجرة 0.24- لكل 1000 نسمة سنة 2020، بصفة عامة اتخذت هذه الهجرة عدة أشكال (هجرة غير شرعية، هجرة قسرية، هجرة الأدمغة....الخ) نتيجة عدة أسباب اقتصادية واجتماعية كالبطالة وانخفاض الأجور وتدني المستوى المعيشي وانتشار الفقر ومشكلة السكن بالإضافة إلى الأسباب السياسية التي عرفت الجزائر من تأزم الوضع الأمني وانتشار ظاهرة التقتيل والمجازر أثناء العشرية السوداء وانتشار الفساد وتشكيله خطرا على الحياة الاجتماعية للجزائريين.

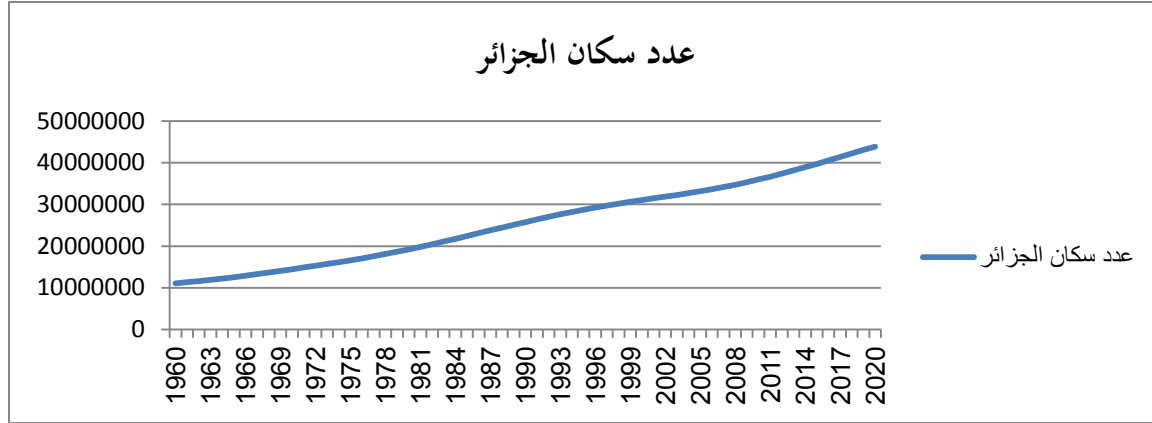
يمكن الإشارة إلى أن سنة 2020 سجلت أقل صافي معدل هجرة نتيجة الوضع الذي يعيشه العالم من جراء جائحة كورونا وتفشي هذا الفيروس الذي أدى إلى وقف حركة الأشخاص في العالم بالإضافة إلى اتخاذ الحكومات في جميع أنحاء العالم تدابير واجراءات صارمة للمهاجرين لحماية أرواح الناس.

<sup>1</sup> عالية زروقي، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، صورها في نماذج من الكتابات الأدبية الجزائرية، مجلة أفكار وفاق، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص 54.

## المطلب الثاني: حجم وكثافة السكان في الجزائر

### الفرع الأول: حجم السكان في الجزائر :

الشكل رقم 3-7: يمثل تعداد السكان الاجمالي في الجزائر من سنة 1960 إلى سنة 2020



من اعداد الطالبة بالاعتماد على احصاءات البنك الدولي

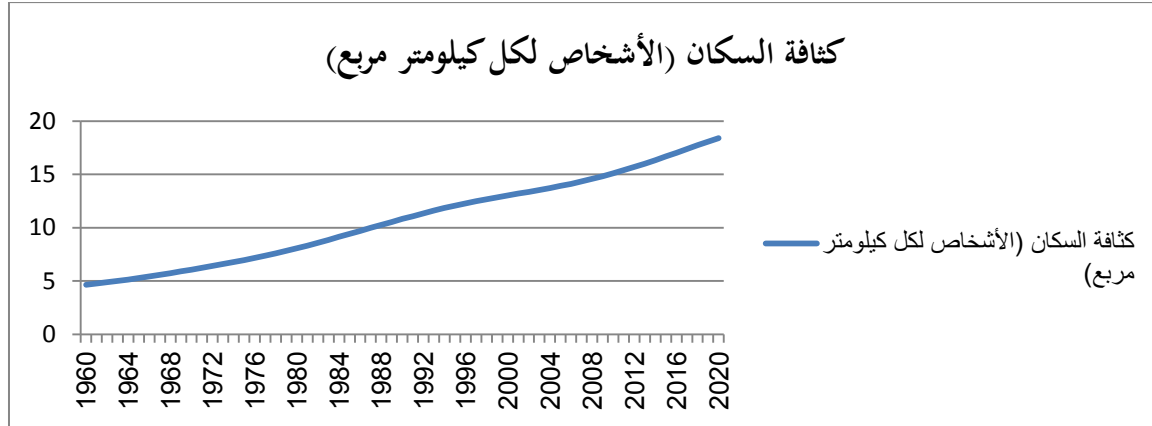
من خلال تحليلنا للشكل نلاحظ تزايد عدد سكان الجزائر حيث كان يقدر بـ 11057864 نسمة سنة 1960 ليصل إلى 43851043 نسمة سنة 2020 أي زيادة تقدر بـ 32793179 نسمة خلال 61 سنة، قبل الاستقلال كانت الزيادة في عدد سكان الجزائر بوتيرة بطيئة نتيجة الخسائر البشرية التي كان يخلفها الاستعمار بالإضافة إلى انخفاض مستوى المعيشة وتدني مستوى الخدمات الصحية.

بعد الاستقلال أي بعد سنة 1962 بدأ عدد السكان بالارتفاع حيث وصل إلى 22431507 نسمة سنة 1985 بعدما كان 11619828 نسمة سنة 1962، هذه الزيادة التي قدرت بـ 10811679 نسمة كان سببها ارتفاع معدلات المواليد الخام ومعدلات الخصوبة نتيجة ارتفاع معدلات الزواج لتعويض الخسائر البشرية التي خلفها الاستعمار والانخفاض الكبير في معدلات الوفيات الناتج عن الأمن الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال وتحسين المرافق الطبية، كما نلاحظ استمرار ارتفاع عدد سكان الجزائر لكن بوتيرة أقل في الفترة الممتدة من سنة 1986 التي بلغ فيها عدد السكان 23102386 إلى سنة 2000 التي وصل فيها عدد السكان إلى 31042238 نسمة أي زيادة تقدر بـ 7939852 نسمة، كان هذا نتيجة تراجع نسبة المواليد الخام بسبب كثرة برامج التوعية والتدابير التي أدت إلى الاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل واستمرار تراجع معدل الوفيات الخام لكن بوتيرة أقل من الوتيرة التي كان عليها انخفاض الوفيات في الفترة من 1962 إلى 1985 واستمر عدد سكان الجزائر في الارتفاع ليصل إلى 43851043 نسمة سنة 2020 بعدما كان يقدر بـ 31042238 نسمة سنة 2000، هذه الزيادة التي قدرت بـ 12808805 نسمة كانت نتيجة ارتفاع معدلات المواليد الناتجة عن ارتفاع معدلات الزواج في هذه الفترة. كما تجدر الإشارة إلى أن معدلات الوفيات في هذه الفترة أخذت نوعاً ما اتجاه ثابت.

### الفرع الثاني: الكثافة السكانية في الجزائر

لقد بلغت الكثافة السكانية الاجمالية في الجزائر 18.41 شخصا /كم المربع سنة 2020 وهي تعد متدنية مقارنة بمساحتها الشاسعة التي تقدر بـ 2381741 كيلومتر مربع

الشكل رقم 3-8: يبين الكثافة السكانية في الجزائر من سنة 1960 إلى سنة 2020



من اعداد الطالبة بالاعتماد على world population prospects 2019

من خلال الشكل نلاحظ ارتفاع الكثافة السكانية بصفة عامة في الجزائر تدريجيا حيث كانت تقدر بـ 4.64 شخص لكل كيلومتر مربع سنة 1960 لتصل إلى 18.41 شخص لكل كيلومتر مربع سنة 2020 أي زيادة تقدر بـ 13.77 شخص لكل كيلومتر مربع خلال 61 سنة، وتبقى هذه الزيادة في الكثافة السكانية دائما منخفضة مقارنة بمساحة الجزائر الشاسعة.

### الفرع الثالث: تباين الكثافة السكانية في الجزائر

تباين الكثافة السكانية في الجزائر فترتفع في مناطق وتنخفض في مناطق أخرى لعدة أسباب ويمكن تقسيم هذه المناطق إلى:

**الاقليم التلي:** هي مناطق ترتفع فيها الكثافة السكانية بحيث أنها تتراوح ما بين 100 و 300 نسمة في الكيلومتر المربع نتيجة عدة ظروف هي الظروف الطبيعية الملائمة التي تتمثل في اعتدال المناخ وغنى التربة وبذلك توفر نشاط زراعي كثيف أما الظروف الاقتصادية فتتمثل في كثرة الأنشطة التجارية والصناعية بالإضافة إلى تواجد ظروف اجتماعية ملائمة كتوفر المرافق العمومية التي تلبي حاجات المواطنين كالتعليم والرعاية الصحية والبريد والمواصلات ومختلف المصالح الادارية. كما تجدر الإشارة إلى أن الهجرة الداخلية أيضا ساهمت في رفع الكثافة السكانية في المناطق التلية.

**الاقليم الأوسط:** تكون فيه الكثافة السكانية متوسطة وهي تتراوح بين 10 و 100 نسمة في الكيلومتر المربع لأن الظروف الطبيعية والاقتصادية فيه أقل ملائمة مقارنة بالمناطق التلية.

**الاقليم الصحراوي:** يتميز بكثافة سكانية منخفضة فهي أقل من 10 نسمة في الكيلومتر المربع ماعدا الواحات والمراكز الصناعية ويكمن سبب انخفاض الكثافة السكانية في المناخ القاحل وندرة الأمطار التي تصعب قيام أي نوع من أنواع الزراعة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : تركيب سكان الجزائر وتوزيعهم

من بين أنماط التركيبات السكانية التي سنتطرق إليها تركيب سكان الجزائر حسب فئات السن ثم تركيبهم النوعي والاقتصادي.

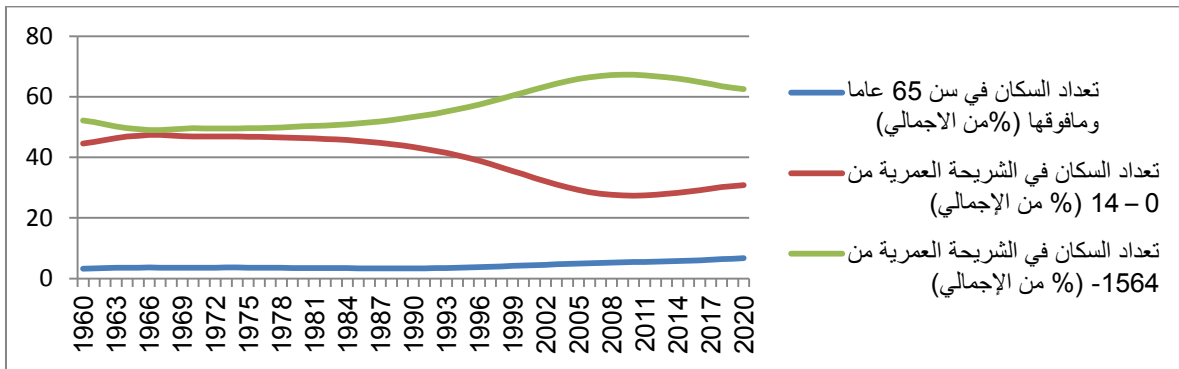
### الفرع الأول : التركيب النوعي والعمرى لسكان الجزائر والأهرام السكانية التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال

إن العمر والجنس متغيرين مهمين لدراسة السكان ومعرفة اتجاهاتهم وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتركيب السكاني النوعي والعمرى يتأثر بالولادات والوفيات والهجرة الداخلية والخارجية للمجتمع وتختلف التركيبة الجنسية والعمرية من مجتمع لآخر وتكون نتيجة سلوكات ديمغرافية وظروف اجتماعية واقتصادية وكذلك قناعات دينية.

تعتبر معطيات التركيبة السكانية مفيدة لتحديد احتياجات المجتمع وأولوياته وحتى مشاكله ومعرفة نسب السكان النشطين والذين هم في سن الانجاب وكل هذه المعطيات لها أهمية بالغة تأخذ بعين الاعتبار عند وضع السياسات والبرامج التنموية في أي دولة.<sup>2</sup>

**1-التركيب العمري لسكان الجزائر:** هو نسبة كل فئة عمرية بالنسبة لمجموع السكان وعادة ما تتغير التركيبة العمرية بتغير اتجاه الهجرة والخصوبة أما الوفيات فيكون لها تأثير كبير على التركيبة العمرية للسكان في حالة انتشار الحروب والأوبئة والمجاعات وعادة ما تقسم فئات التركيب العمري إلى فئة صغار السن وهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من (0 إلى 14 سنة) وفئة السكان الذين تتراوح أعمارهم من (15 إلى 64 سنة) ثم فئة كبار السن وهم الأشخاص الذين لا تقل أعمارهم عن 65 سنة.<sup>3</sup>

### الشكل رقم 3-9 يبين تركيب سكان الجزائر حسب السن من سنة 1960 إلى سنة 2020



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

<sup>1</sup> الموقع الالكتروني <https://imadrassa.com/page/8519>، تاريخ الاطلاع 2021/09/18

<sup>2</sup> فاتح بعبط، تقييم جودة معطيات التركيبة السكانية حسب العمر والجنس في تعداد الجزائر لعام 2008، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص170

<sup>3</sup> مفتاح فايزة، التحول السكاني والواقع الديمغرافي للشيخوخة في الجزائر الأوضاع الراهنة والاتجاهات المستقبلية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 21، العدد 1، 2020، ص345.

من خلال الشكل نلاحظ أن فئة صغار السن (الأقل من 15 سنة) شكلت فئة كبيرة ومسيطر في الفترة من 1960 إلى غاية منتصف الثمانينات ولطالما كانت هذه الفئة تشكل نصف إجمالي سكان الجزائر حيث بلغت نسبة هذه الفئة 47.36% سنة 1966 وابتداء من السنوات 1985-1986 أي في المرحلة الثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي في الجزائر بدأت الفئة الأقل من 15 سنة في التقلص حيث كانت 45.39% سنة 1985 لتصبح 27.28% سنة 2010، هذا نتيجة البرامج والجراءات التي اتخذتها الجزائر لتوجيه مسار النمو السكاني والاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل وفي المقابل عرفت نسبة سكان الفئة من (15 إلى 64 سنة) ارتفاعا متواصلا من سنة 1960 حيث بلغت 53.29% لتصل إلى 62.47% سنة 2020 وهذه الفئة شكلت أكبر نسبة من سكان الجزائر وسيطرت على باقي الفئات العمرية خاصة بعد منتصف الثمانينات أي في المرحلة الثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي في الجزائر، أما فيما يخص فئة السكان 65 سنة وأكثر فهي تمثل أصغر نسبة من سكان الجزائر وعرفت هي الأخرى ارتفاعا متواصلا حيث كانت 3.24% سنة 1960 لتصل إلى 6.74% سنة 2020.

**عبء الاعالة في المجتمع الجزائري:** نقصد بمشكلة عبء الاعالة العبء الذي تلقيه الفئات الغير النشطة أي التي لا تمارس أي نشاط اقتصادي وهم فئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن العمل بعد وفئة الشيوخ أي كبار السن الذين هم في سن التقاعد بالإضافة إلى الشباب الذين هم في سن العمل لكن يعانون البطالة، هذا العبء تلقيه الفئات المذكورة سابقا على الفئات التي تمارس نشاط اقتصادي وتساهم في الدخل.<sup>1</sup>

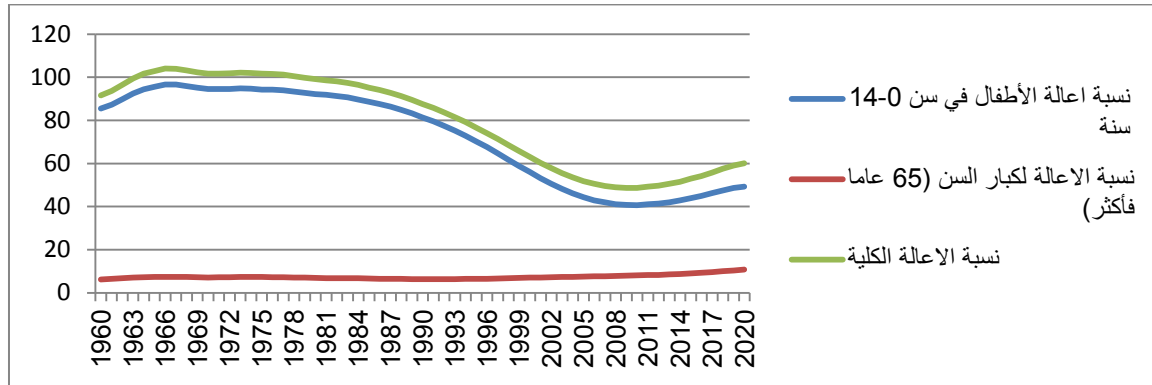
في الغالب يتم اعتبار الشيوخ الذين تتجاوز أو تساوي أعمارهم 65 سنة والأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة أشخاص غير منتجين وهم الذين يمثلون الفئة التي يجب اعالتها من طرف الأفراد الذين تنحصر أعمارهم بين 15 و 64 سنة و هم يمثلون الفئة التي يعول عليها من خلال قوة عملهم ومساهماتهم في النشاط الاقتصادي.<sup>2</sup> ولقياس معدل عبء الاعالة بدقة فمن المفروض نقسم عدد السكان الذين لا يمارسون نشاطا اقتصاديا حتى وان كانوا في سن العمل على عدد السكان الذين يمارسون نشاطا اقتصاديا ولكن نظرا لصعوبة الحصول على البيانات بهذا القدر من التفصيل يتم الاعتماد على التوزيع العمري للحصول على البيانات.<sup>3</sup> وبناء على هذا يتم حساب معدل الاعالة بقسمة عدد السكان الذين لم يبلغوا سن العمل (أي الفئة العمرية الأقل من 15 سنة) مضافا إليه عدد السكان المتقاعدين (أي الفئة العمرية 65 سنة وأكثر) على أعداد السكان في سن العمل (أي الفئة العمرية التي تنحصر بين 15 سنة و 64 سنة). وتظهر الاحصاءات الخاصة بنسبة الاعالة أن هناك تغييرات يشهدها المجتمع الجزائري سنينها في الشكل التالي:

<sup>1</sup> عبد الرحمن بوقفة، استخدام مؤشر عبء الاعالة في التحليل الديمغرافي للمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 2، 2017، ص 41.

<sup>2</sup> كوفان طه عبد الله، أحمد محمد اسماعيل، تقدير معدلات الاعالة العمرية والاقتصادية في قضاء زاخو دراسة ميدانية لعينة من الأسر لعام 2017، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، 2019، ص 3.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بوقفة، استخدام مؤشر عبء الاعالة في التحليل الديمغرافي للمجتمع الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص 41.

الشكل رقم 3-10 يبين نسب إعالة الأطفال وكبار السن في الفترة (1960-2020)



من اعداد الطلبة بالاعتماد على world population prospects 2019

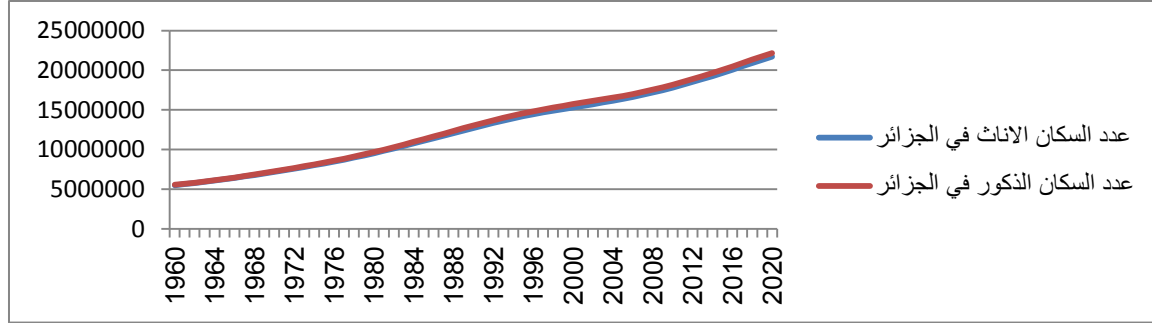
نلاحظ من الشكل أن نسبة الإعالة الكلية في الجزائر بلغت 91.6 سنة 1960 وقد بلغت ذروتها في سنوات ما بعد الاستقلال حيث قدرت بـ 103.9 سنة 1967 و 103.2 سنة 1968، بقيت هذه النسب مرتفعة في سنوات الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات حيث كانت تقدر بـ 101.6 سنة 1970 و 99.1 سنة 1980 ويعود هذا الارتفاع إلى الزيادة في عدد فئة السكان دون 15 سنة من العمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة إعالة الأطفال التي كانت تقدر بـ 85.4% سنة 1960 لترتفع إلى 94.5% سنة 1970 و 92.2% سنة 1980 أما نسب إعالة المسنين فكانت تتراوح بين 7% و 6% في فترة الستينات والسبعينات والثمانينات. بعد التسعينات بدأت نسب الاعالة الكلية في التناقص إلى أن وصلت إلى 48.7% سنة 2010 وهذا نتيجة دخول الجزائر في المرحلة الثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي وانخفاض عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة في هذه الفترة وبالتالي انخفاض نسبة إعالتهم.

- ان تراجع هذه النسب إلى أقل من نصف القيمة التي كانت عليها في سنوات الستينات والسبعينات يدل على انخفاض العبء الذي كان يتحمله الفرد الجزائري في سن العمل وهذا ما يتيح له الفرصة للادخار وتحسن مستوى معيشته وتنوع وتوسع استهلاكه كما أن هذا يقلل انفاق الدولة على الغذاء والصحة والتعليم ويجعلها تتطلع للاستثمارات وتمويل مشاريع البنية التحتية وهذا ما يخلق فرص عمل جديدة مستقبلا.<sup>1</sup> بعد سنة 2010 ارتفعت نسبة الاعالة الكلية في الجزائر قليلا حيث وصلت 60.1% سنة 2020 بعدما كانت تقدر بـ 48.7% سنة 2010 نتيجة ارتفاع نسبة اعالة الأطفال التي بلغت 49.3% سنة 2020 بعدما كانت تقدر بـ 40.6% سنة 2010 وارتفاع نسبة اعالة المسنين أيضا إلى 10.8% سنة 2020 بعدما كانت 8.1% سنة 2010 لارتفاع أمل الحياة نتيجة المساعي الرامية لتحسن مستوى الصحة.

<sup>1</sup> عبد الرحمن بوقفة، استخدام مؤشر عبء الاعالة في التحليل الديموغرافي للمجتمع الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص 66-67.

2-التركيب النوعي لسكان الجزائر: يعد التركيب النوعي من أسهل وأبسط المقاييس الخاصة بالتركيب السكاني كما أن الاحصاءات المتعلقة بالنوع عادة تكون دقيقة لا يوجد فيها تضليل ولا يشوبها غموض.<sup>1</sup>

الشكل رقم 3-11: يمثل عدد السكان (اناث وذكور) في الجزائر خلال الفترة (1960-2020)

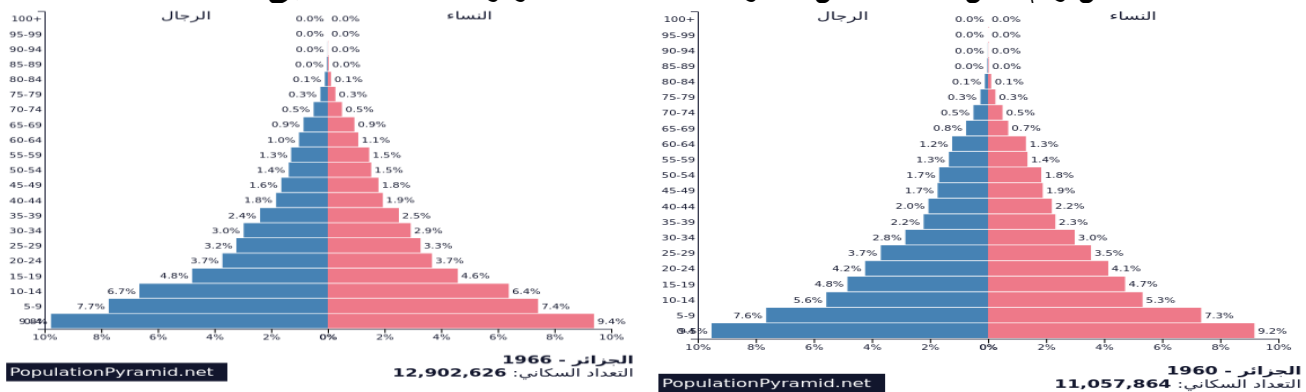


من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال تحليلنا للشكل نلاحظ أن عدد الاناث والذكور في الجزائر كان متساوي تقريبا من سنة 1960 حتى نهاية الثمانينات، حيث بلغ عدد الذكور والاناث سنة 1989 حوالي 12700082 و 12406110 نسمة على التوالي وسجلت السنوات من 1990 إلى 2020 فارق صغير لصالح الذكور وقد بلغ عدد الذكور سنة 2020 حوالي 22153808 نسمة في حين بلغ عدد الاناث 21697235 نسمة أي فارق يقدر بـ 456573 نسمة لصالح الذكور.

3-الأهرام السكانية التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال: الهرم السكاني هو هرم يجمع المتغيرات العمرية والنوعية للسكان ليوضح تركيب السكان حسب الجنس والسن.

الشكل رقم تمثّل 3-12 يمثل الأهرامات السكانية للجزائر منذ الاستقلال إلى سنة 2020

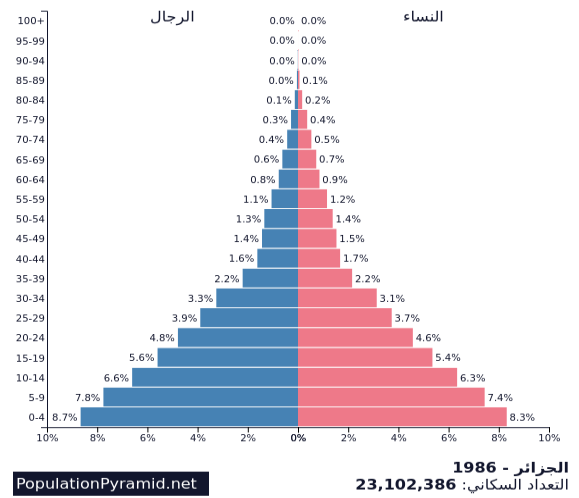
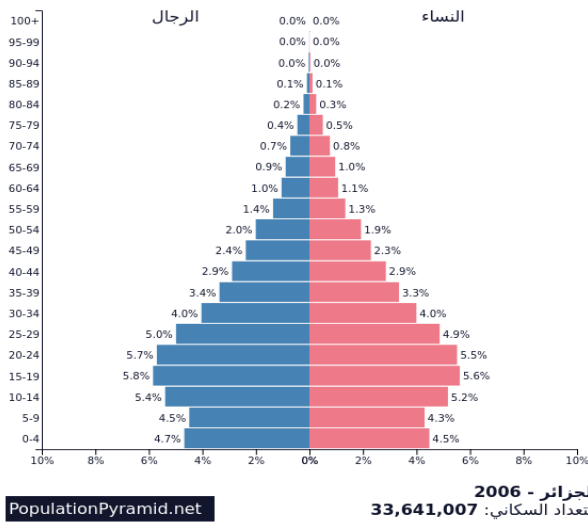


المصدر : الهرم السكاني للعالم في الفترة من 1950 إلى 2100، على الموقع الالكتروني :  
[populationpyramid.net/ar/الجزائر/2020/](http://populationpyramid.net/ar/الجزائر/2020/)، تاريخ الاطلاع : 2020/06/15

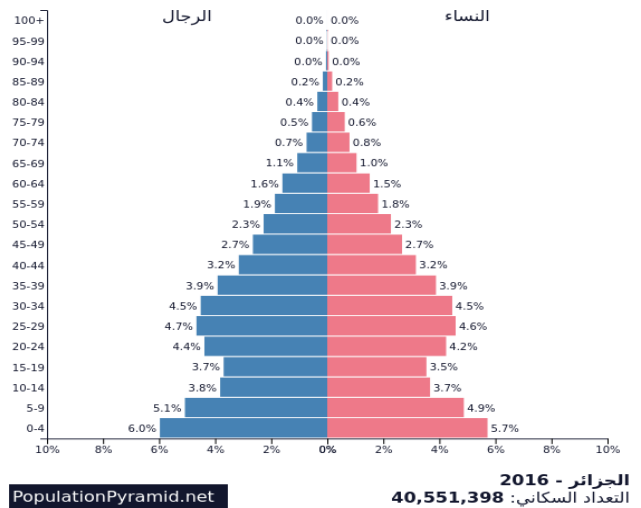
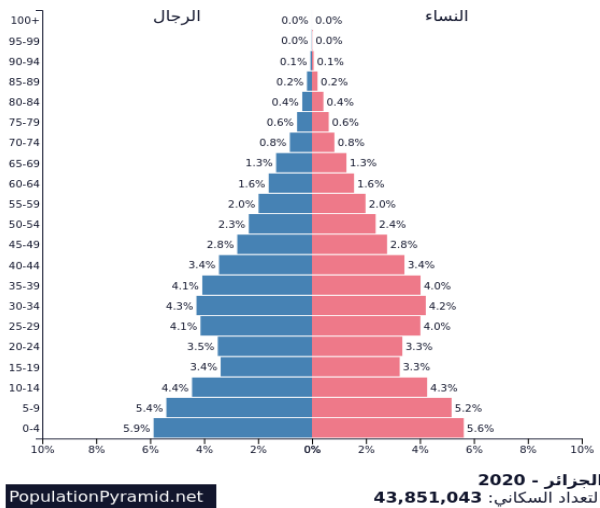
<sup>1</sup> الغول عبد الحكيم، تطور أمد الحياة (EO) في الجزائر وعوامل تحسينه ما بين سنتي 1966-2008، مذكرة ماجستير في الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية تخصص الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، جامعة وهران السانبا، السنة الجامعية 2012-2013، ص 57.

## الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1962/2020) دراسة تحليلية

### قياسية



المصدر : الهرم السكاني للعالم في الفترة من 1950 إلى 2100، على الموقع الالكتروني :  
2020/06/15 : تاريخ الاطلاع : /ar/populationpyramid.net/الجزائر/2020/،



المصدر : الهرم السكاني للعالم في الفترة من 1950 إلى 2100، على الموقع الالكتروني :  
2020/06/15 : تاريخ الاطلاع : /ar/populationpyramid.net/الجزائر/2020/،

من خلال مشاهدة مختلف الأشكال الهرمية يظهر لنا أن المجتمع الجزائري مجتمع شاب في تركيبته العمرية وذلك لأن نسب كبيرة من سكانه تعتبر من فئة الشباب، لكن هناك بعض التغيرات والاختلافات خلال السنوات تظهر في الأشكال الهرمية، ففي كل من الهرم السكاني لسنة 1960 و 1966 تظهر قاعدة عريضة لأن نسبة الولادات كانت مرتفعة وذلك لتعويض الخسائر البشرية التي خلفها الاستعمار أما من ناحية الجنس فيجد أن هناك توازن تقريبا بين عدد الذكور والاناث. أما الهرم السكاني لسنة 1986 نلاحظ أن قاعدته بدأت تنقلص لنقص عدد الولادات بحيث بدأت الجزائر تدخل في مرحلة ثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي أما الهرم السكاني لسنة 2006 ظهرت فيه نتائج البرنامج الوطني للتحكم في النمو السكاني المتبع من طرف الدولة

الجزائرية بشكل واضح فزاد تقلص قاعدة الهرم وارتفعت فئة الشباب من 15 إلى 59 سنة بشكل واضح نظرا للاستقرار الذي عرفته الجزائر (نخاية العشرية السوداء) وتحسن الظروف المعيشية والصحية مما أدى إلى تناقص نسب الوفيات كما يبين كل من الهرم السكاني لسنة 2016 و2020 اتساع قاعدته مرة أخرى لأن الجزائر دخلت مرحلة جديدة من مراحل النمو الديموغرافي منذ سنة 2000، حيث بدأت معدلات الخصوبة بالارتفاع واتضحت بشكل جيد في كل من الهرم السكاني لسنتي 2016 و2020 لكن تبقى دائما قاعدة هرم سنة 1966 أكبر من قاعدتي الهرم لسنتي 2019 و2020، كما نلاحظ ارتفاع فئة الشباب من 30 إلى 59 سنة في الهرم السكاني لسنة 2020 واتساع قمته بسبب زيادة نسبة المسنين وارتفاع أمل الحياة، من جهة أخرى نقول أن الهرم السكاني لسنة 2016 و2020 متوازنان من حيث النوع رغم الفارق الصغير المسجل لصالح الذكور في فئة الأطفال من 0 إلى 14 سنة وفئة الشباب من 14 إلى 39 سنة.

### الفرع الثاني: التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر

من خلال التركيب الاقتصادي نحاول تحديد ملامح النشاط الاقتصادي بتحديد نسبة اليد العاملة ومعدلات البطالة لمعرفة السكان النشطين والغير نشطين.

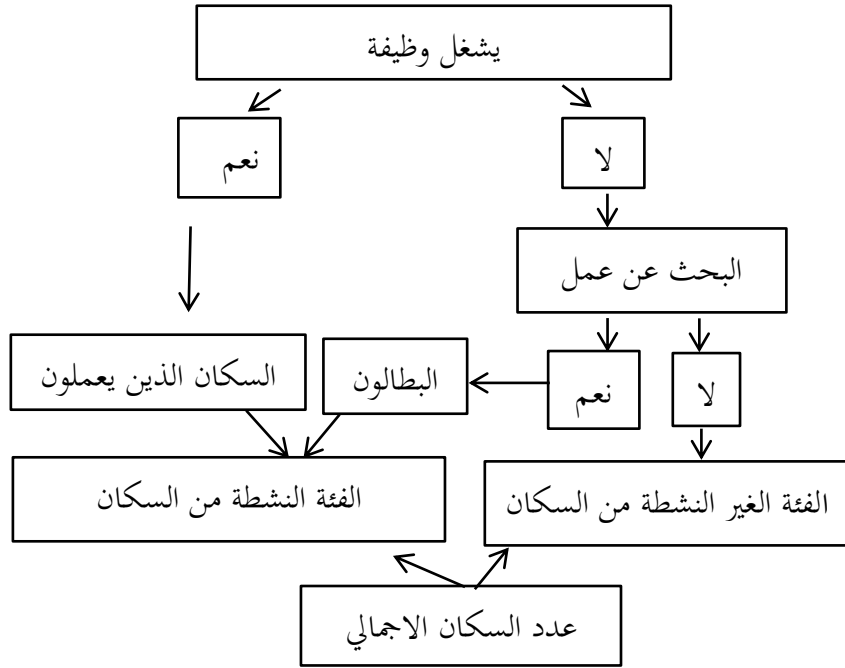
بصفة عامة يقسم عدد السكان في أي دولة إلى أربعة مجموعات:

- العاملون
  - العاطلون
  - السكان النشيطون
  - الفئة غير النشطة
  - وفيما يلي سنشرح بالتفصيل كل مجموعة من السكان:
- 1- العاملون: وهم السكان الذين يشتغلون عن طريق دوام جزئي أو كلي مقابل أجر معين.
  - 2- العاطلون عن العمل: وهم السكان الذين لا يعملون لكن يبحثون عن العمل بجدية وقادرون على القيام به.
  - 3- السكان النشيطون: ويطلق على هذه الفئة القوة العاملة وهي مجموع الأفراد الموظفين والعاطلين عن العمل (الذين يستطيعون العمل ويبحثون عنه ويرغبون فيه)

4- الفئة غير النشطة: ويقصد بها الأفراد خارج القوة العاملة أي الأطفال الذين لم يبلغوا سن العمل بعد أو الشيوخ الذين بلغوا سن التقاعد بالإضافة إلى الأفراد الذين ليست لديهم القدرة على العمل إما بسبب مرض معين أو لأنهم لزالوا يدرسون كطلبة المدارس والذين ليست لديهم رغبة في العمل بسبب الأجور السائدة.<sup>1</sup>

والشكل التالي يبين مخطط إجمالي السكان الذي يضم الفئات الأربعة المذكورة سابقا

الشكل رقم 3-13 يوضح مكونات إجمالي السكان



Source : jaques Freyssinet, le chômage, éditions la découverte, paris, 11eme  
edition, 2004, p11

ويحسب معدل البطالة من قبل الجهات الرسمية كما يلي<sup>2</sup>:  $\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد عاطلين عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100$

**1- اتجاهات البطالة في الجزائر:** عرفت منظمة العمل الدولية العاطلين عن العمل بأنهم "الأشخاص الذين هم في سن العمل، القادرون عليه، الباحثون عليه ويقبلونه عند الأجر السائد لكنهم لا يجدونه."<sup>3</sup> وعليه تعتبر البطالة من المشكلات الرئيسية التي عانت منها الجزائر خصوصا مع نهاية التسعينات لذلك بذلت جهودا جبارة للتقليل من معدلاتها خاصة وأن البطالة

<sup>1</sup> سمية بلقاسمي، إشكالية العلاقة بين البطالة والتضخم مع التطبيق الإحصائي على الاقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة اقتصاد مالي، جامعة باتنة 1، السنة الجامعية 2016-2017، ص4-5.

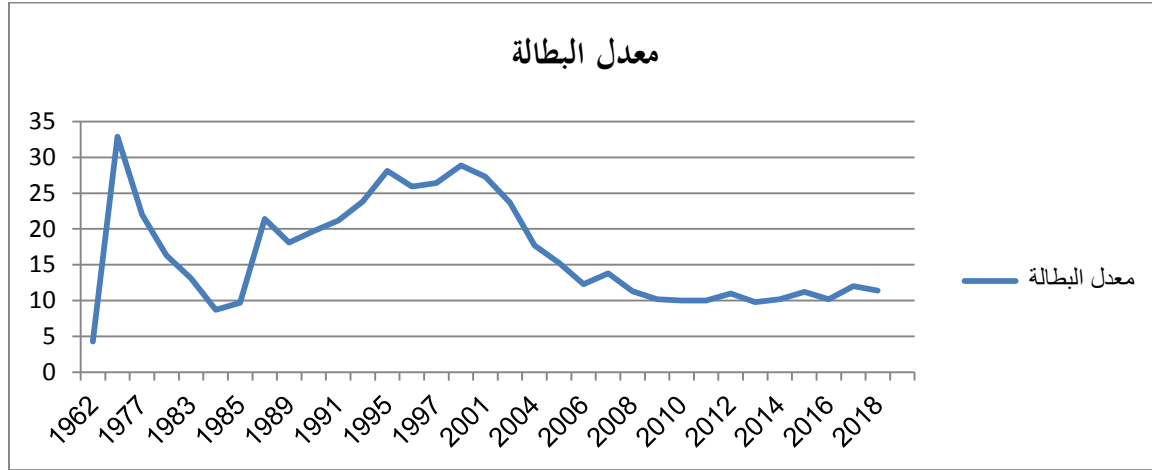
<sup>2</sup> مداح عبد الهادي، ستي حميد، جهود الجزائر في الحد من ظاهرة البطالة، مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، العدد2، المجلد 5، 2020، ص101.

<sup>3</sup> العابد سميرة، عبا زهية، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والتحديات، مجلة أبحاث، المجلد3، العدد2، 2018، ص40.

تعتبر فرصة ضائعة من اليد العاملة على الاقتصاد الوطني ونتطرق من خلال هذا الشكل إلى تطور معدلات البطالة في الجزائر من سنة 1962 إلى سنة 2018.

ومن خلال الشكل التالي سنشرح المرحلتين التي شهدتها سوق العمل في الجزائر:

#### الشكل رقم 3-14. يمثل تطور معدل البطالة في الجزائر من سنة 1962 إلى سنة 2018



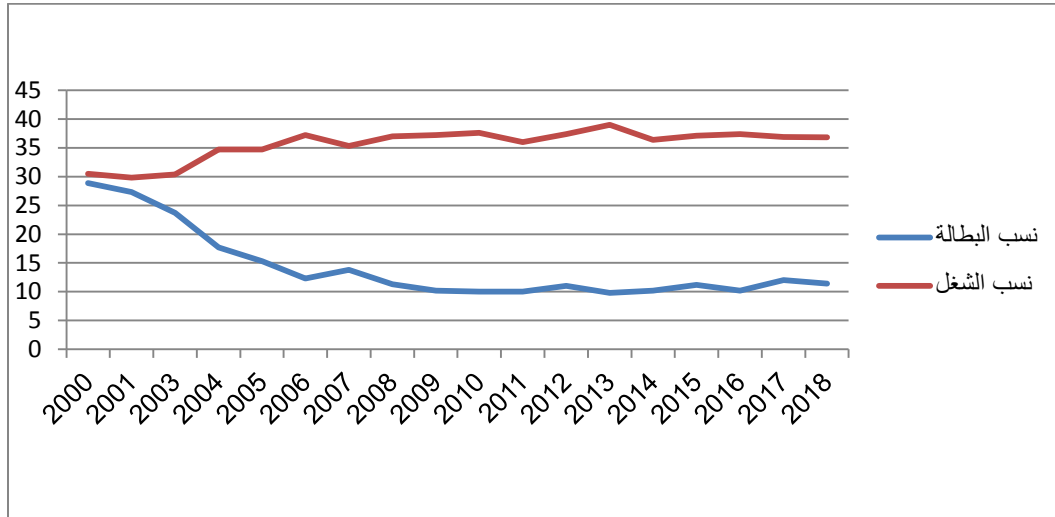
من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

من خلال الشكل يمكن أن نميز مرحلتين رئيسيتين شهدتها سوق العمل في الجزائر وهي المرحلة الأولى التي تمتد من سنة 1962 إلى سنة 1989 وتم فيها تبني النظام الاشتراكي، في هذه المرحلة نلاحظ أن معدل البطالة بدأ ينخفض منذ الاستقلال أي من سنة 1962 وصولاً إلى بداية الثمانينات حيث بلغ سنة 1984 8.7% ويمكن أن يرجع سبب هذا الانخفاض إلى الثورة الصناعية والزراعية والسياسية الاستثمارية المنتهجة من طرف السلطات العمومية في هذه الفترة، ثم أخذ معدل البطالة اتجاه تصاعدي بعد ذلك إلى غاية نهاية هذه المرحلة الأولى حيث وصل إلى 18.1% سنة 1989، تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية التي تمتد من سنة 1990 إلى سنة 2019 التي نلاحظ فيها استمرار ارتفاع معدلات البطالة التي تجاوزت المرحلة الأولى بكثير حيث تعدت 28% سنة 1995 ومع بداية هذه المرحلة توجهت الجزائر إلى اقتصاد السوق وهذا ما أدى إلى تغيير السياسة التي كانت تتبعها في سوق العمل والتخلي عن الدور الاجتماعي للمؤسسات. لكن بعد سنة 2000 بدأت معدلات البطالة بالانخفاض حيث وصلت إلى 11.4% سنة 2018 بعدما كانت نسبتها 28.89% سنة 2000 وكان هذا الانخفاض نتيجة تطبيق برنامج دعم الانعاش الاقتصادي (PSRE) الذي امتد من 2001 إلى 2004 والبرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) الذي تبنته الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2009 بالإضافة إلى برنامج توطيد النمو الاقتصادي (PCCE) الذي دام 5 سنوات ابتداء من سنة 2010 إلى غاية سنة 2014.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مداح عبد الهادي، سني حميد، جهود الجزائر في الحد من ظاهرة البطالة، مرجع سابق ذكره، ص 104-105

**2-مقارنة بين معدلات البطالة والتشغيل في الجزائر:** حاولت الجزائر جاهدة معالجة ظاهرة البطالة واستعانت بمجموعة من البرامج من شأنها ان تساعد في تشغيل البطالين والتحاقهم بسوق العمل عن طريق التكوين والادماج والتربص ومن خلال تحليل الشكل السابق يتضح لنا أن البرامج التي طبقتها السلطات الجزائرية لتقليل نسب البطالة قد نجحت لأن معدلات البطالة انخفضت إلى 9.8% سنة 2013 وهي أدنى نسبة بطالة في المرحلة الثانية بعدما كانت تقدر بـ 28.89% سنة 2000 لكن إذا أردنا التعمق في التحليل والحكم على نجاح سياسات التشغيل بدقة لا بد أن نقارن بين كل من معدلات البطالة ومعدلات التشغيل لأن انخفاض معدلات البطالة يقتضي بالضرورة ارتفاع معدلات التشغيل وفي حالة عدم ارتفاع معدلات التشغيل نقول أن معدلات البطالة انخفضت لأسباب أخرى لا تتعلق بتوفير المناصب وتشغيل البطالين.<sup>1</sup> ولتوضيح هذا نعرض الشكل التالي:

الشكل رقم 3-15 يبين نسب البطالة والتشغيل من سنة 2000 إلى سنة 2018



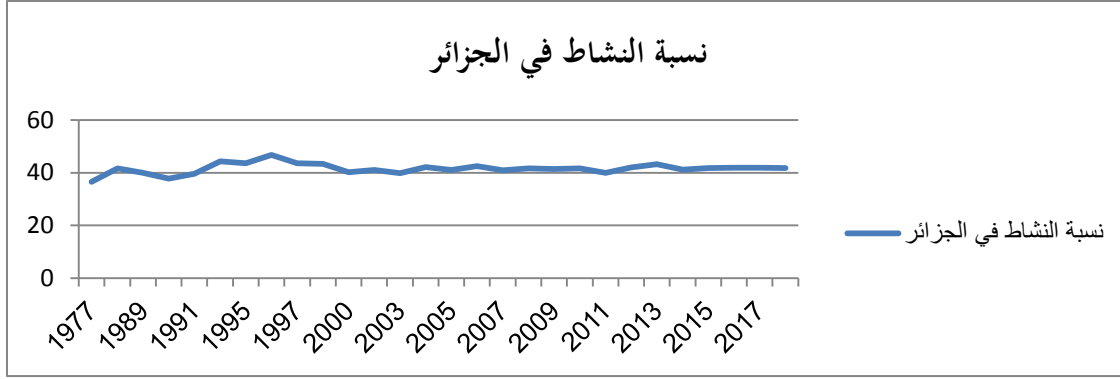
من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصاء

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن في الفترة من 2000 إلى 2006 هناك انخفاض في نسب البطالة من 28.89% لتصل إلى 12.3% وبالمقابل نسب التشغيل ارتفعت من 30.5% لتصل إلى 37.2% في نفس الفترة، أما في السنوات الأخيرة 2016، 2017 و 2018 نسب البطالة تراوحت بين 10 و 11% في حين نسب التشغيل ارتفعت لتصل 36 و 37% ، يمكن القول أن انخفاض نسب البطالة الذي تزامن مع ارتفاع نسب التشغيل دلالة على نجاح برامج التشغيل المعتمدة من قبل الدولة.

<sup>1</sup> مداح عبد الهادي، ستي حميد، جهود الجزائر في الحد من ظاهرة البطالة، مرجع سابق ذكره، ص 106-107.

### 3-السكان النشطين في الجزائر: إن دراسة نسب السكان النشطين اقتصاديا من الأمور الرئيسية التي تعبر عن التطور الاقتصادي والاجتماعي لأي دولة<sup>1</sup>

#### الشكل رقم 3-16 يبين تطور نسبة النشاط في الجزائر من سنة 1977 إلى سنة 2018



من اعداد الطلبة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصاء

نلاحظ من الشكل أن نسبة السكان النشطين في الجزائر ارتفعت من 36.5% سنة 1977 لتصل 46.7% سنة 1996 لأن فئة الشباب من (15-59 سنة) كانت تشكل أكبر نسبة من السكان ابتداء من منتصف الثمانينات ثم أخذ السكان النشيطون نسباً تتراوح بين 39% و 43% في السنوات الموالية ويمكن اعتبار هذه النسب منخفضة مقارنة بالبلدان المتقدمة فهي لم تصل إلى 50%.

#### الفرع الثالث: توزيع سكان الجزائر والعوامل المؤثرة عليه

التوزيع السكاني هو كيفية انتشار السكان في مختلف ولايات الوطن أو مناطقه ولمعطيات التوزيع السكاني دور كبير في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فدراسة الأسباب التي أدت إلى انتشار السكان في مختلف المناطق وتركزهم في مناطق دون الأخرى له أهمية كبيرة لمعالجة خلل الكثافة السكانية حسب الأقاليم ولا شك أن التوزيع السكاني له تأثير مباشر على معدلات التنمية في مختلف مناطق الدولة ودرجة التصنيع بها وجودة الخدمات المقدمة فيها والمشاكل والعقبات التي تواجهها

1-توزيع سكان الجزائر: تتحكم في التوزيع الجغرافي للسكان عدة عوامل منها الطبيعية والاقتصادية والتاريخية والجزائر من بين الدول التي يتوزع فيها السكان بطريقة غير منتظمة فالصحراء الجزائرية مساحتها كبيرة ولا يسكنها إلا 10% من السكان أما الشمال الجزائري فيضم 90% من السكان كما أن الولايات الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط يتمركز فيها 42% من مجموع سكان العالم.<sup>2</sup>

وستتطرق من خلال الجدول التالي إلى التوزيع النسبي لسكان الجزائر سنة 2020:

<sup>1</sup> محمد صالي، فضيل عبد الكريم، النمو الديموغرافي وخصائص سوق العمل في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 17، 2014، ص 126.

<sup>2</sup> عميرة جويادة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، المجلد 3، العدد 1، 2011، ص 184-185.

### الجدول رقم 3-1 يمثل توزيع عدد سكان الجزائر عبر الولايات سنة 2020

| الولاية  | عدد السكان | الولاية     | عدد السكان | الولاية    | عدد السكان |
|----------|------------|-------------|------------|------------|------------|
| الجزائر  | 2 988 145  | معسكر       | 784 073    | قلمة       | 482 430    |
| وهران    | 1 584 607  | عين الدفلى  | 771 890    | الأغواط    | 477 328    |
| سطيف     | 1 496 150  | المسيلة     | 768 419    | سوق اهراس  | 440 299    |
| الجلوفة  | 1 223 223  | مستغانم     | 746 947    | أدرار      | 439 693    |
| باتنة    | 1 128 030  | غليزان      | 733 060    | الطارف     | 411 783    |
| تيزي وزو | 1 127 608  | بسكرة       | 730 262    | خنشلة      | 386 683    |
| شلف      | 1 013 718  | برج بوعريج  | 716 423    | عين تموشنت | 384 565    |
| بليدة    | 1 009 892  | بويرة       | 695 583    | غرداية     | 375 988    |
| مسيلة    | 991 846    | الوادي      | 673 934    | سعيدة      | 330 641    |
| تلمسان   | 949 135    | تبسة        | 657 227    | تيسمسيلت   | 296 366    |
| قسنطينة  | 943 112    | ام البواقي  | 644 364    | بشار       | 274 866    |
| بجاية    | 915 835    | عنابة       | 640 050    | البيض      | 262 187    |
| سكيكدة   | 904 195    | جيجل        | 636 948    | نعامة      | 209 470    |
| تيارت    | 846 823    | تيزازة      | 617 661    | تمنراست    | 198 691    |
| المدينة  | 830 943    | سيدي بلعباس | 604 744    | تندوف      | 159 898    |
| بومرداس  | 802 083    | ورقلة       | 558 558    |            |            |

Source : population data.net, sur le site Internet

<https://www.populationdata.net/pays/algerie/divisions>, date de consultation :15/10/2021

من خلال الجدول نلاحظ أن في سنة 2020 احتلت الجزائر العاصمة المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، حيث بلغ عددهم 2988145 نسمة ثم احتلت المرتبة الثانية ولاية وهران حيث بلغ عدد سكانها 1584607 نسمة ثم تليها ولاية سطيف التي بلغ عدد سكانها 1496150 نسمة وتحتل كل من ولاية الجلفة وباتنة المرتبة الرابعة والخامسة حيث بلغ عدد سكان كل منها 1223223 نسمة و1128030 نسمة على التوالي، وهي نفس الولايات تقريبا التي احتلت المراكز الأولى في السنوات الماضية حيث حافظت على هذه المراكز وحظيت بنسب كبيرة من السكان سنة 2020، هذا راجع إلى كثرة فرص العمل بهذه الولايات وتوفر المرافق الاجتماعية وجودة الخدمات الصحية بها، من جهة أخرى نلاحظ أن كل من ولاية اليزي وتندوف وتمنراست تبقى ولايات طاردة للسكان، تحتل المراتب الأخيرة من حيث عدد السكان سنة 2020 حيث بلغ عدد سكان كل منها 54490 نسمة و159898 نسمة و198691 نسمة على التوالي بسبب قلة توفر المرافق الاجتماعية والاقتصادية وصعوبة الظروف المناخية فيها التي لها أثر مباشر على المنتجات الزراعية.

## 2-العوامل المؤثرة على التوزيع السكاني في الجزائر: يوجد عدة عوامل تحدد توزيع السكان على ولايات الجزائر نذكر منها: العوامل الطبيعية:

المناخ : يتحكم المناخ في توزيع السكان فالصحراء الجزائرية رغم شساعتها إلا أن عدد السكان فيها قليل جدا بسبب حرارتها المرتفعة التي تؤثر على ما يتطلبه الانسان من ثروات نباتية وحيوانية.

النباتات الطبيعية والتربة: ان نوع النباتات والتربة يحددها المناخ السائد في المنطقة ولها تأثير كبير على تركز السكان في مناطق دون الأخرى فالجنوب الجزائري يكاد يخلو من السكان لأن تربته قاحلة ونباتاته شوكية وفي المقابل نجد المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط يتمركز فيها عدد كبير من السكان نظرا لمناخها الجيد ونمو المحاصيل والسلع الزراعية ومختلف النباتات فيها.

الثروات الطبيعية: لكل من مصادر الطاقة والموارد الخام المعدنية دور كبير في تركز سكان الجزائر في المناطق التي تتوفر فيها للقيام بعملية التعدين لجني الأرباح وزيادة الانتاج الاقتصادي، فكل المناطق الصحراوية التي تتواجد بها أحواض البترول ومناجم الفحم والحديد تضم عدد كبير من السكان مقارنة بباقي مناطق الجنوب الجزائري.

### العوامل البشرية:

المواصلات : ان الولايات التي تتوفر على وسائل المواصلات وتتشعب فيها شبكة الطرق يتمركز فيها عدد كبير من السكان لسهولة التنقل إلى مناطق أخرى بسرعة.

المرافق الاجتماعية والاقتصادية: ان توفر المرافق الاجتماعية في مجال (الصحة، التعليم، التثقيف...الخ) والمرافق الاقتصادية يؤدي بالضرورة إلى زيادة الكثافة السكانية فيها وهذا ما نجده في المناطق المطلة على البحر الأبيض في الجزائر.

العوامل التاريخية: ساهمت العوامل التاريخية في الجزائر في توجيه توزيع السكان فيها، فقد كان الاستعمار الفرنسي من بين الأسباب التي جعلت توزيع السكان في الجزائر غير متساوي بحيث أنها استعمرت الأراضي الخصبة وكان لها خطط تهدف إلى تغيير بنية الجزائر الدينية والثقافية كما كان لتقسيمها الأراضي الجزائرية دور كبير في توزيع سكان الجزائر.

توفر الأمن: ان الأمن من بين أكثر العوامل التي تجعل السكان يستقرون في ولايات دون الأخرى وهذا ما عرفته الجزائر خلال العشرية السوداء، حيث لجأ العديد من الجزائريين إلى الهجرة نحو ولايات أخرى أكثر أمنا وهدوء.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : دراسة بعض المتغيرات الديموغرافية النوعية في الجزائر

يعد الاهتمام بالمتغيرات الديموغرافية النوعية وتطويرها ضرورة تنموية، يجب إعطاؤها أولوية كبيرة، لأن الكوادر البشرية المؤهلة والمكونة هي أساس تطور ونهوض أي دولة وهذا يكون بالتركيز على جودة التعليم وتطوير قطاع الصحة، وتحسين تغذية السكان.....

<sup>1</sup> عميرة جوييدة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 193-194-195.

### المطلب الأول: التعليم في الجزائر

يعد التعليم من أبرز القطاعات التي تهتم بها الدولة الجزائرية بحيث أنها تخصص لها ميزانية معتبرة سنويا وعملت على جعله مجاني والزامي لذلك فهو يضم طاقة بشرية كبيرة في الجزائر.

#### الفرع الأول: السياسة المتبعة في اصلاح النظام التعليمي بالجزائر بعد الاستقلال

عرفت الجزائر العديد من المحطات الاصلاحية في قطاع التعليم والتربية بعد سنة 1962 وقد بدأت بتعديلات طفيفة طبقتها على النظام التعليمي الذي تركه الاستعمار الفرنسي، لكن مع اعتمادها لسياسات المخططات التنموية، تبنت مشروعا وطنيا للمدرسة الجزائرية، كان هذا المشروع يأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع الجزائري ويتمشى مع متطلباته ومقوماته، بعد ذلك تم رسم خطة لوضع استراتيجية كاملة هدفها اصلاح المنظومة التعليمية اصلاحا جذريا وشاملا " استراتيجية تتوخى بناء مشروع يؤسس العمل التربوي وينظم التعليم، ويرسم ملامح المدرسة الوطنية التي تعوض المدرسة الموروثة" وقد كان الوجه الجديد للمدرسة الجزائرية التي نص عليها ميثاق 1976 يقوم على مجموعة من الأسس هي:

- تفعيل النظام التعليمي الأساسي وتطبيقه
- تعريب التعليم في مختلف مراحله
- العمل بمبدأ تكافؤ الفرص
- اقرار نظام تعليمي واعطاؤه صفتي المجانية والالزامية
- عدم اهمال اللغات الأجنبية
- ادخال التكنولوجيا في التعليم

بذلت الجزائر جهودا جبارة لتفعيل هذه المبادئ ونجاحها بالممارسة على أرض الواقع.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني: بعض مؤشرات التعليم في الجزائر

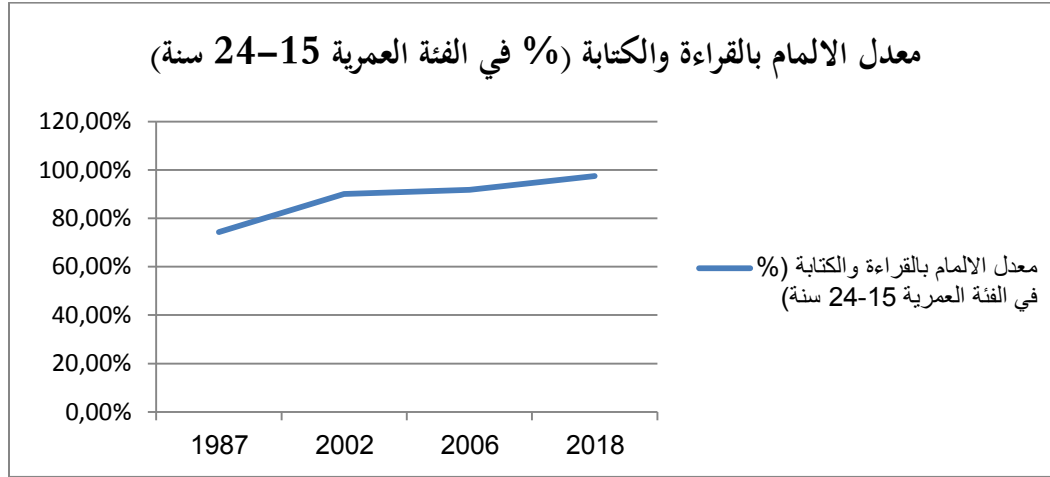
إن من أهم مؤشرات التعليم التي ركز واتفق عليها الباحثون معدل التمدرس ومتوسط عدد سنوات الدراسة، مؤشر الأمية ومعدل الامام بالقراءة والكتابة بالإضافة إلى الانفاق على التعليم ومخرجاته<sup>2</sup> انطلاقا مما سبق سندرس تطور معدل الامام بالقراءة والكتابة في الجزائر وتطور تعداد التلاميذ المتدربين في مختلف الأطوار التعليمية.

<sup>1</sup> بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي-دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا وهران، السنة الجامعية 2011/2012، ص81-82-83.

<sup>2</sup> غيدة فلة، غيدة فوزية، أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة (1980-2014)، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، العدد 1، 2018، ص4.

1-تطور معدل الالمام بالقراءة والكتابة (% من السكان في الفئة العمرية 15-24 سنة) في الجزائر:

الشكل رقم 3-17 يبين معدل الالمام بالقراءة والكتابة (% من السكان في الفئة العمرية 15-24 سنة) في الجزائر للفترة (1987-2018)

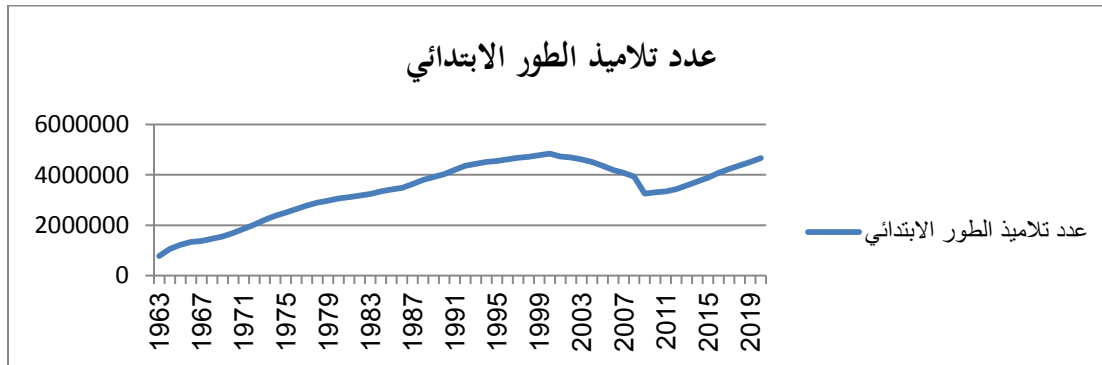


من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يتبين من الشكل ارتفاع نسبة فئة الشباب من (15 إلى 24 سنة) الملمة بالقراءة والكتابة حيث وصلت إلى 97.43% سنة 2018 بعدما كانت 74.33% سنة 1987 هذا كان نتيجة اهتمام الدولة الجزائرية بقطاع التربية والتعليم من خلال مشروعات الاصلاح والخطط التنموية التي كان من بين أهدافها تعميم التعليم ورفع معدل الالتحاق المدرسي في جميع الأطوار.

2-تطور عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في الجزائر:

الشكل 3-18 يبين تطور عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في الجزائر للفترة (1962/1963 - 2019/2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

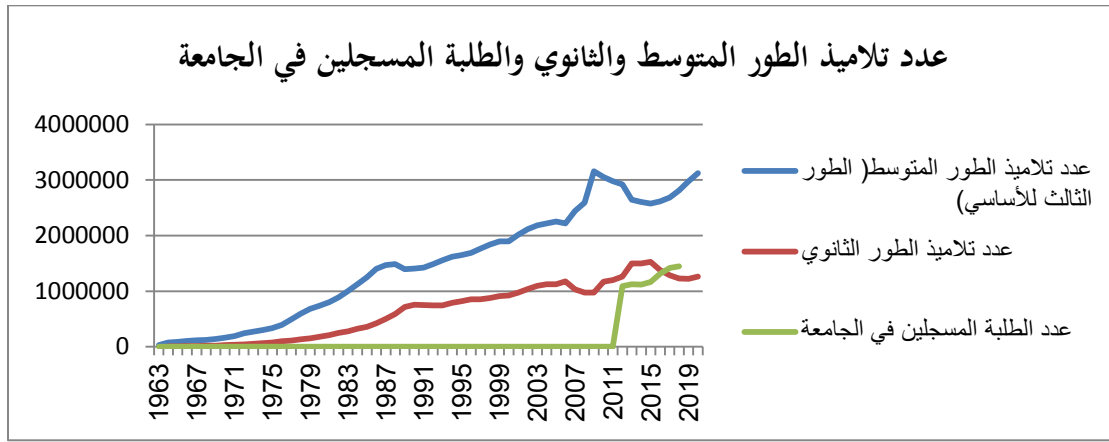
من خلال تحليلنا للشكل نلاحظ ارتفاع عدد تلاميذ الطور الابتدائي حيث كان يقدر بـ 777636 تلميذ للسنة الدراسية 1962/1963 وانتقل إلى 4843313 تلميذ في السنة الدراسية 2000/1999 كان هذا نتيجة التزايد السريع لسكان الجزائر خاصة في فترة السبعينات والثمانينات وانتشار الوعي بين المواطنين الجزائريين بالإضافة إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة

### الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1962/2020) دراسة تحليلية قياسية

الجزائرية التي كانت ترمي إلى اجبارية التعليم وضمان جودته ومجانيته، بعد السنة الدراسية 2000/1999 بدأ عدد التلاميذ في التراجع حيث وصل إلى 3307910 سنة 2010/2009 وهذا يعكس جهود الدولة الجزائرية المبذولة من أجل التحكم في النمو السكاني وتنظيم النسل ليرتفع بعد ذلك تدريجيا ويصل إلى 4669714 تلميذ سنة 2020/2019.

#### 3-تطور أعداد تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في الجزائر:

الشكل رقم 3-19: يمثل تطور أعداد تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في الجزائر للفترة (1963/1962-2020/2019) وأعداد الطلبة المسجلين في الجامعة للفترة (1963-2018)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ONS

نلاحظ من خلال الشكل ارتفاع كبير لعدد تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث وصل إلى 3123435 تلميذ سنة 2020 بعدما كان يقدر عددهم بـ 30790 تلميذ سنة 1963 أي أن عدد تلاميذ الطور المتوسط تضاعف حوالي 101 مرة خلال هذه الفترة، هذا الارتفاع يعكس الإصلاحات التي اتبعتها الجزائر بالإضافة إلى التقاء دفعتين من التلاميذ في الطور المتوسط وهي الدفعة التي درست 6 سنوات في المرحلة الابتدائية والدفعة التي خضعت لإعادة تنظيم المدة في التعليم الابتدائي سنة 2002 ودرست 5 سنوات فقط، أما فيما يخص التعليم الثانوي فهو أيضا عرف عدد تلاميذه ارتفاعا كبيرا عبر السنوات حيث كان 5823 تلميذ في السنة الدراسية 1964 وأصبح 1262641 تلميذ سنة 2020 أي أن عدد التلاميذ تضاعف حوالي 215 مرة في هذه الفترة. أما فيما يخص عدد طلبة التدرج في الجامعات هو الآخر تزايد بصورة كبيرة حيث كان 2800 طالب في السنة الجامعية 1963 وأصبح 2800 طالب في السنة الجامعية 2018 أي أنه خلال هذه الفترة (56 سنة) تضاعف حوالي 515 مرة.

#### المطلب الثاني: الصحة في الجزائر

كانت وضعية الصحة في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي سيئة ومتدهورة فقد انتشرت الأمراض والأوبئة نتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها معظم الجزائريين من فقر وحرمان وغياب التغطية الصحية، لكن بعد الاستقلال عملت الجزائر جاهدة

من أجل النهوض بالقطاع الصحي وأولته أهمية كبيرة وعملت على تجسيد حق المواطن الجزائري في العلاج وأدرجته في الدساتير والمواثيق واعتبرته مكسبا ثوريا، وقد مر النظام الصحي في الجزائر بمراحل يتم معرفتها من خلال دراسة الوضع الصحي للسكان.

### الفرع الأول: لمحة تاريخية عن الصحة في الجزائر من الاستقلال إلى غاية سنة 2020

مر النظام الصحي في الجزائر بعد الاستقلال بمراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- المرحلة الممتدة من 1962 إلى 1973 : كان الوضع الصحي للسكان بعد الاستقلال جد متدهور فقد تميز بانتشار الأمراض الناتجة عن سوء التغذية وقلة النظافة وانعدام الوقاية وهذا كله نتيجة السياسة الاستعمارية لفرنسا خاصة بعد مغادرة معظم الأطباء والأسلاك الشبه الطبية فكان عدد الأطباء محدود حوالي طبيب لكل 8649 ساكن بحيث يتمركزون أساسا في كبريات المدن مثل العاصمة، وهران وقسنطينة وقد كان هناك نقص كبير في الهياكل القاعدية والوسائل الطبية وقد بلغت وفيات الأطفال في هذه الفترة 140 وفاة لكل ألف طفل كما أن أمل الحياة بعد الولادة كان لا يتعدى 49 سنة.

2- المرحلة الممتدة من 1974 إلى 1986 في هذه الفترة ركزت الدولة الجزائرية على تحسين الوضع الصحي للسكان وقد أدت سياسة تأمين المحروقات التي اتبعتها الجزائر إلى تطور عدة قطاعات نتيجة زيادة الموارد المالية للدولة منها قطاع الصحة حيث تم تأسيس الطب المجاني بموجب مرسوم رقم 65-73 بتاريخ 1973/12/28 وقد مست مجانية العلاج جميع المؤسسات العمومية والاسعافات الوقائية بالإضافة إلى مراكز الإقامة الجامعية الصحية ونتيجة لهذه الاجراءات ارتفع أمل الحياة بعد الولادة إلى 57 سنة كما زاد عدد الهياكل الطبية وأخذ معدل وفيات الأطفال ينخفض إلى أن وصل إلى 8 وفيات لكل 1000 طفل عام 1984.

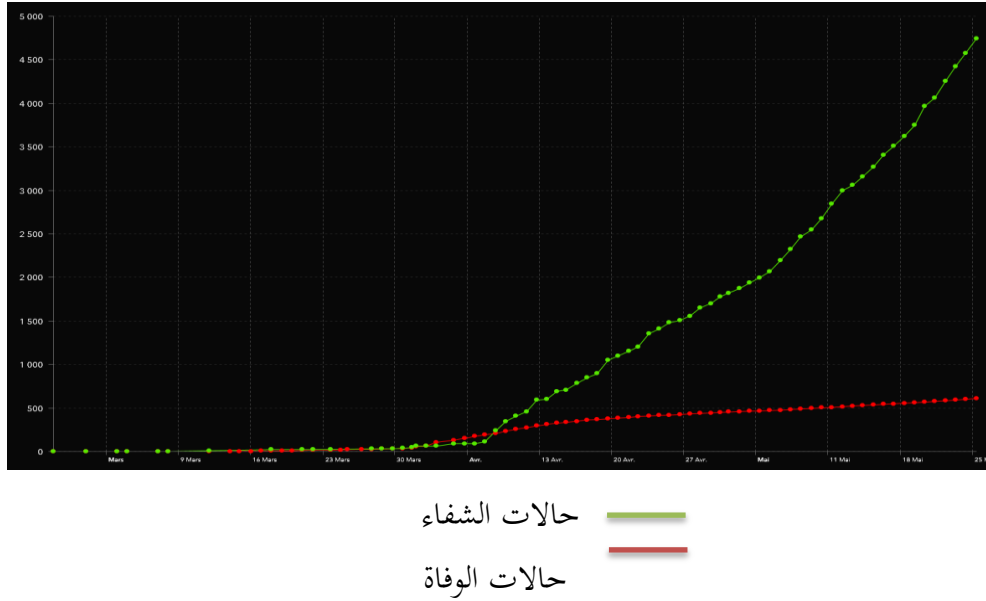
3- المرحلة الممتدة من 1987 إلى 2002: واجهت الجزائر في هذه الفترة أزمة اقتصادية وأمنية جعلتها تحمل قطاع الصحة وهذا انعكس سلبا على تسيير المؤسسات الصحية وصيانة التجهيزات بالإضافة إلى أن الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق انعكس سلبا على تطور جميع القطاعات الاجتماعية بما في ذلك القطاع الصحي بسبب نقص موارد الدولة وهذا أدى إلى انتشار الأمراض بما في ذلك الأمراض المزمنة.

4- المرحلة الممتدة من سنة 2003 إلى 2015 : تميزت هذه الفترة بوفرة الموارد المالية وهذا أثر ايجابا على قطاع الصحة حيث أعادت الدولة الجزائرية صب اهتمامها وتركيزها على قطاع الصحة حيث شهدت معظم مؤشرات الصحة تحسنا وزادت نفقات الصحة من الناتج الداخلي الخام ووصلت إلى 3.9% سنة 2011 وارتفع أمل الحياة إلى 77.1% عام 2015 بعدما كان 70.5% سنة 2000 واهتمت الدولة الجزائرية بتطوير التجهيزات الطبية وأنشأت استثمارات ضخمة في مجال الصحة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعيدة نيس، تمويل نفقات الصحة في الجزائر للفترة 2000-2015، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2016، ص 367-368.

5- الصحة في الجزائر سنة 2020 وجائحة فيروس كورونا: كشفت جائحة كورونا العديد من النقائص في قطاع الصحة في الجزائر رغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة لتطوير هذا القطاع ويعود هذا إلى هشاشة بني المؤسسات الصحية التي تحتاج إلى خطط استراتيجية محكمة للتصدي للأوبئة المفاجئة

### الشكل رقم 3-20: بين حالات الشفاء والوفاة بفيروس كورونا في الجزائر سنة 2020



المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات الجزائرية، على الموقع الالكتروني:  
<http://covid19.sante.gov.dz>، تاريخ الاطلاع 2021/12/05

من خلال الشكل نلاحظ أنه ابتداء من شهر أبريل سنة 2020 بدأ فيروس كورونا ينتشر وأخذت كل من أعداد الاصابات والوفيات بالارتفاع، لكن نجد أن حالات الشفاء أكبر بكثير من عدد الوفيات الأمر الذي يفسر فاعلية البروتوكول العلاجي الطبي (الكلوروكين) المطبق في الجزائر.

التدابير المتخذة من قبل الدولة الجزائرية للتصدي لفيروس كورونا: وفرت الدولة الجزائرية 82716 سرير على المستوى الوطني و5787 جهاز للتنفس الاصطناعي والتخدير والانعاش و64 سيارة اسعاف تتوفر فيها آلة تنفس اصطناعية ومنذ 23 مارس 2020 بدأت الجزائر في تطبيق بروتوكول علاج لمعالجة مرضى فيروس كورونا وهو دواء الكلوروكين بعد أن أثبتت فعاليته في علاج فيروس كورونا في كل من فرنسا والصين، عانت الجزائر من نقص في معدات الحماية الطبية فقدمت لها الصين مساعدات طبية تمثلت في 500000 كمادة طبية و50000 كمادة من نوع N95 وتبرعت أيضا ب2000 ملابس طبية

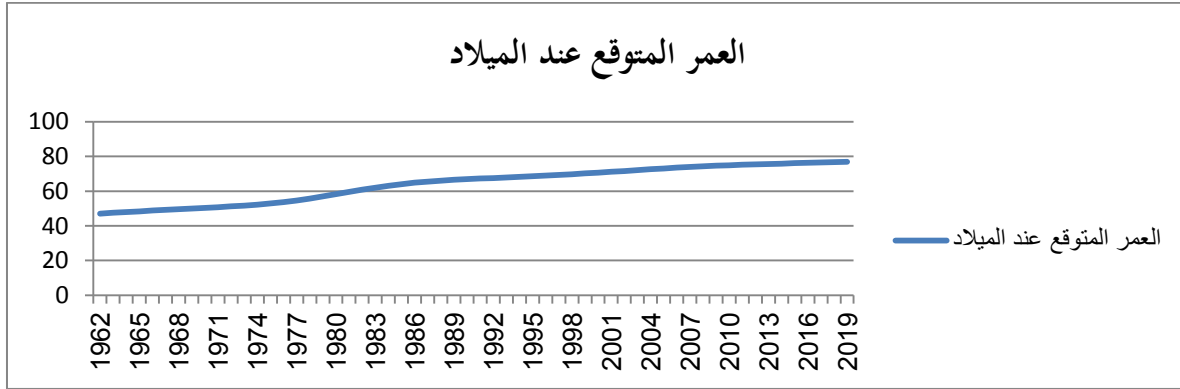
واقية وقدمت عدد معتبر من القفازات الطبية وأجهزة التنفس الصناعي وأرسلت 21 طبيب صيني للجزائر منهم 8 أطباء مختصين ولديهم خبرة في علاج فيروس كورونا.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: بعض المؤشرات الصحية في الجزائر

يمكن تقييم الوضع الصحي لسكان الجزائر من خلال مجموعة من المؤشرات تعتمد عليها منظمة الصحة العالمية نذكر منها:

**1-العمر المتوقع عند الميلاد :** ان العمر المتوقع عند الميلاد من المؤشرات التي يعتمد عليها لمعرفة قدرة كل مجتمع على ضمان أطول حياة لأفراده عند الولادة<sup>2</sup> وهي من المؤشرات التي تعطي صورة عن انتاجية الانفاق الصحي.<sup>3</sup>

الشكل رقم 3-21: يمثل العمر المتوقع عند الميلاد اجمالي (بالسنوات) في الجزائر في الفترة (1962-2019)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال تحليلنا للشكل نلاحظ أن العمر المتوقع عند الميلاد في الجزائر في تزايد مستمر منذ الاستقلال حيث انتقل من 47.056 سنة 1962 ليصل إلى 76.88 سنة 2019، هذا التحسن الحاصل في هذا المؤشر كان نتيجة تطور أساليب الوقاية من الأمراض والأوبئة وتركيز جهود الدولة على تحسين الوضع الصحي للسكان من خلال زيادة نفقات الصحة من الناتج الداخلي الخام وتأسيس الطب المجاني وتطوير التجهيزات الطبية والاهتمام بالاستثمارات في المجال الصحي بالإضافة إلى تحسين المستوى المعيشي في الجزائر.

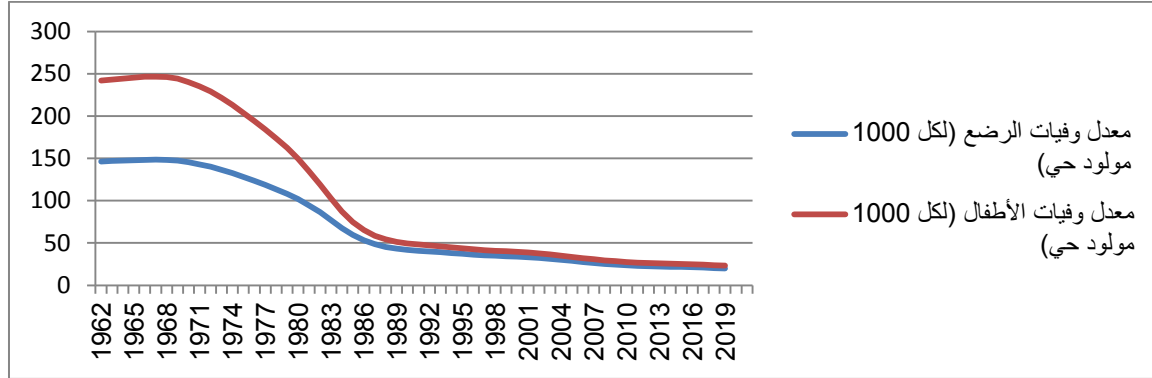
**2-معدل وفيات الرضع والأطفال دون خمس سنوات:** يتم الاعتماد على مؤشر وفيات الأطفال والرضع بشكل خاص في معرفة الأوضاع الصحية والمعيشية في البلاد وتغيرات هذه المؤشرات تدل إما على نجاح السياسات الصحية والاقتصادية المتبعة من طرف الدولة أو فشلها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سهيلية سماح، الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد5، العدد3، 2020، ص31-32.

<sup>2</sup> مونية بن بعلوش، سعاد دوبة، ظاهرة الشيخوخة في الجزائر وعوامل تطورها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد 33، 2015، ص217.

<sup>3</sup> كرمين سميرة، تقييم فعالية نتائج السياسة الصحية في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد5، العدد2، 2021، ص69.

الشكل رقم 3-22: يمثل معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة والرضع قبل بلوغهم عمر السنة (لكل 1000 مولود حي) في الفترة (1962-2019)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال تحليلنا لنتائج الشكل نلاحظ أن كل من معدل وفيات الأطفال والرضع عرف انخفاضا كبيرا منذ الاستقلال فمعدل وفيات الأطفال سنة 2019 بلغ 23.30 وفاة لكل 1000 مولود حي بعدما كان معدل وفياتهم يقدر بـ 242 وفاة لكل 1000 مولود حي سنة 1962، أما معدل وفيات الرضع فقد انتقل من 146.20 وفاة لكل 1000 مولود حي سنة 1962 إلى 20 وفاة لكل 1000 مولود حي سنة 2019. هذا التحسن الذي عرفه المؤشرين يرجع إلى جهود الدولة الجزائرية المتمثلة في مشروع حماية الأمومة والطفولة وتطوير القطاع الصحي منذ سنة 1962 بالإضافة إلى اجبارية التلقيحات الخاصة بالأطفال والتي تقدم من طرف الدولة مجانا ومن بين البرامج التي اعتمدتها الدولة للحفاظ على صحة الطفل والأم: البرنامج الوطني لمكافحة وفيات الأطفال الذي كان سنة 1984 وبرنامج مكافحة وفيات وأمراض الأمهات والوفيات ما حول الولادة بالإضافة إلى 6 برامج اعتمدتها الجزائر تم التركيز فيها على توسيع اللقاحات ومكافحة مختلف الأمراض التي يتعرض لها الطفل والأم.<sup>2</sup>

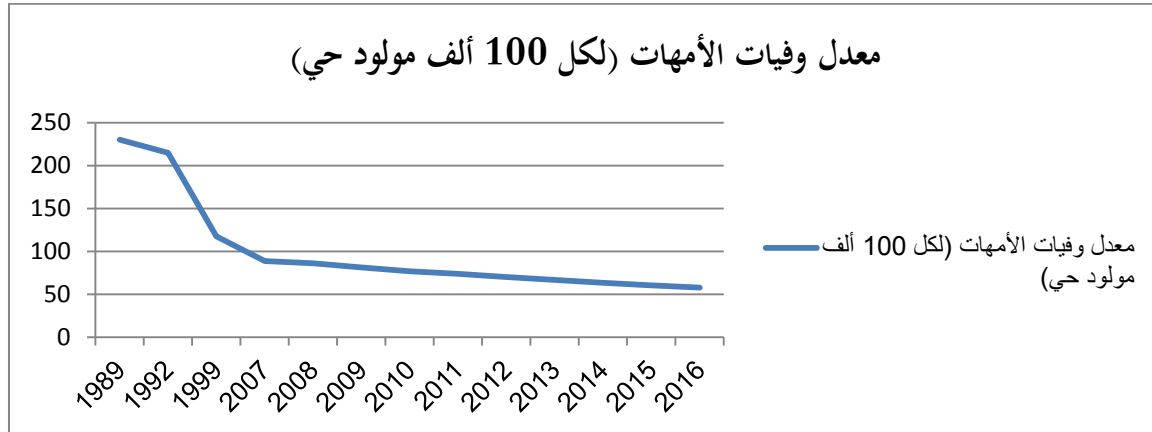
**3-وفيات الأمهات:** لقد تم تقدير وفيات الأمهات لأول مرة في الجزائر عام 1989 بمناسبة المسح الوطني لوفيات ومرضاة الأطفال ثم تم تقديره مرة ثانية سنة 1992 أثناء المسح الجزائري لصحة الأم والطفل وفي سنة 1999 قام المعهد الوطني للصحة

<sup>1</sup> بن سعدة حنان، دلاسي أحمد، تحليل أسباب وفيات الأطفال الرضع دراسة ميدانية على عينة من النساء بقسم الولادة، عيادة الحكيم سعدان بالأغواط، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 4، 2017، ص 195.

<sup>2</sup> بن سعدة حنان، دلاسي أحمد، تحليل أسباب وفيات الأطفال الرضع دراسة ميدانية على عينة من النساء بقسم الولادة، عيادة الحكيم سعدان بالأغواط، مرجع سابق ذكره، ص 201-202

العمومية بإجراء مسح وطني شامل حول وفيات الأمهات وكانت هذه المرة الثالثة التي يجرى فيها تقدير وفيات الأمهات، لكن بعد سنة 1999 لم يتم إجراء مسوحات وطنية شاملة ولم تتوفر سوى تقديرات وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات.<sup>1</sup>

الشكل رقم 3-23: يمثل تطور معدل وفيات الأمهات في الجزائر (لكل 100000 مولود حي) خلال الفترة (1989-2016)



المرجع : معاش فيصل، وفيات الأمهات في الجزائر في ظل الأهداف الانمائية للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، مجلة افاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 02، 2020، ص 23.

من خلال تحليلنا للشكل نلاحظ أن معدل وفيات الأمهات في الجزائر في انخفاض مستمر حيث بلغ 57.7 وفاة لكل 100 ألف مولود حي سنة 2016 بعدما كان يقدر بـ 230 وفاة لكل 100 ألف مولود حي سنة 1989 هذا الانخفاض يعكس جهود الدولة الجزائرية المتمثلة في تحسين قطاع الصحة بشكل عام والاهتمام بصحة الأمومة بشكل خاص من خلال اعتماد الكثير من البرامج والسياسات التي تعنى بتحسين صحة الأمهات وانشاء العديد من المراكز الصحية الخاصة بالأمومة والطفولة بالإضافة إلى رفع التغطية الصحية من حيث عدد الأطباء المتخصصين في مجال النساء والتوليد.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: التغذية في الجزائر

ان النمو السكاني في الجزائر أدى إلى ارتفاع الطلب على السلع الاستهلاكية وهذا خلق مشكلة عدم توازن بين الاستهلاك والانتاج فأصبحت الجزائر تواجه مشكلة التبعة الغذائية للخارج وتخصص جزء كبير من ميزانيتها لاستيراد المنتجات الغذائية بالعملة الصعبة من الخارج لسد احتياجات سكانها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معاش فيصل، وفيات الأمهات في الجزائر في ظل الأهداف الانمائية للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، مجلة افاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 02، 2020، ص 22.

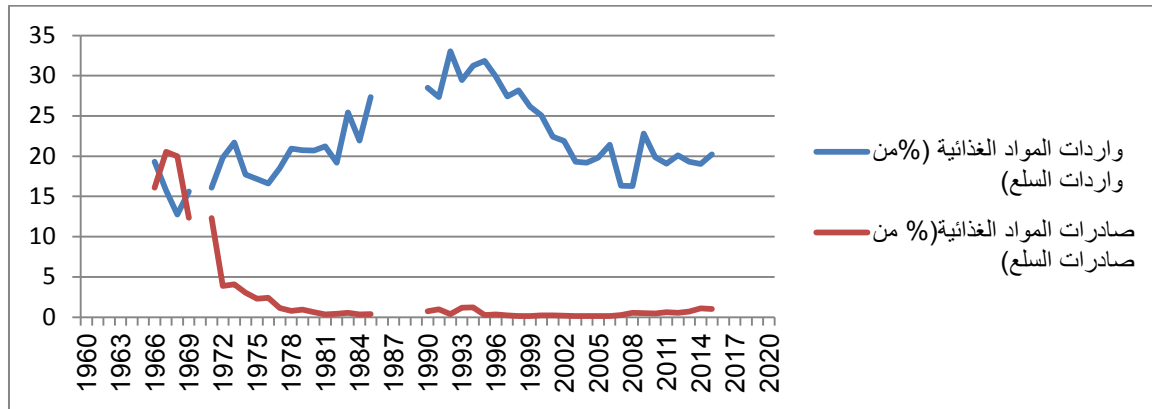
<sup>2</sup> معاش فيصل، وفيات الأمهات في الجزائر في ظل الأهداف الانمائية للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، مرجع سابق ذكره، ص 23-24.

<sup>3</sup> علي بوخالفة، المشكلة الغذائية في الجزائر بين التبعة ورهانات تحقيق الأمن الغذائي، مجلة الاحياء، المجلد 16، العدد 1، 2016، ص 198.

### الفرع الأول: الوضع الغذائي في الجزائر

يعاني القطاع الفلاحي الجزائري من وضعية صعبة سواء من حيث كمية أو نوعية الانتاج ورغم جهود الدولة الجزائرية للتقليص من الواردات الغذائية إلا أنها مازالت تستورد المواد الأساسية ولازال القطاع الفلاحي بعيد عن تقديم مساهمات معتبرة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي<sup>1</sup> ولمعرفة الوضع الغذائي وحجم الفجوة الغذائية الجزائرية سنتطرق إلى واردات وصادرات الجزائر من المواد الغذائية.

الشكل رقم 3-24: يمثل مسار واردات وصادرات الجزائر في الفترة (1960-2020)



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال الشكل نلاحظ أن صادرات المواد الغذائية كانت تشكل 16.09% من صادرات السلع في الجزائر سنة 1968 وبلغت 12.30% سنة 1973 وذلك لأن مداخيل الجزائر في البدايات الأولى من الاستقلال كانت تعتمد على الزراعة بشكل كبير حيث كانت تصدر المحاصيل الأساسية كالقمح، لكن في سنة 1974 انخفضت صادرات المواد الغذائية حيث سجلت نسبة 3.88% من صادرات السلع وواصلت هذه النسب الانخفاض إلى أن وصلت إلى 1% سنة 2017، كان هذا نتيجة عدة أسباب منها الاهمال والتدهور الذي عرفه قطاع الزراعة والفلاحة لاسيما مع دخول محطة تصدير النفط والغاز الذي أدى إلى نقص مستويات الانتاج النباتي والحيواني رغم كل السياسات الزراعية المنتهجة من قبل الدولة الجزائرية منذ الاستقلال.

أما واردات المواد الغذائية فقد سجلت ارتفاعا عبر السنوات حيث كانت تقدر ب 19.30% من واردات السلع سنة 1968 ووصلت إلى 33.04% سنة 1994 ثم بدأت تنخفض لتصل إلى نسبة 20.23% من واردات السلع سنة 2015 وتجدر الإشارة إلى أن فاتورة الإستيراد بشكل عام كانت مرتفعة لمعظم المنتجات الأساسية، فالجزائر تعد من البلدان الأكثر استيرادا للغذاء في العالم خاصة المواد الرئيسية كالقمح والحبوب والسكر والحليب حيث أنها احتلت المرتبة الخامسة في العالم في استهلاك الحبوب تبعا لإحصائيات المجلس الدولي للحبوب منذ بداية التسعينات من القرن الماضي كما أنها أكثر البلدان استيرادا للحبوب

<sup>1</sup> ريس فضيل، أيت يحيى سمير، غربي هشام، التبعية الغذائية في الجزائر-أبعاد المشكلة وإفاق التغيير، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 3، العدد 4، 2013، ص 7.

في قارة إفريقيا فهي تستورد من الحبوب ما نسبته 18% إلى 20% من إجمالي الواردات الجزائرية، كما وصلت فاتورة واردات الحليب إلى 800 مليون دولار عام 2009 أما السكر فقد بلغت فاتورة وارداته 438 دولار عام 2008 بحيث أن الفرد الجزائري الواحد يستهلك السكر بمتوسط يصل إلى 24 كغ سنويا وبهذا اعتبرت الجزائر من الدول العشرة الأكثر استيرادا للسكر.<sup>1</sup>

وإذا ما تمت مقارنة واردات وصادرات المواد الغذائية في الجزائر نلاحظ أن نسبة الواردات الغذائية مرتفعة مقارنة بنسبة الصادرات وهذا ما يؤكد أن مداخليل الصادرات الغذائية ضئيلة جدا لا يمكنها تغطية الواردات الغذائية مما يخلق عجز في الميزان التجاري الغذائي ويعمل على توسيع حجم الفجوة الغذائية.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: أسباب المشكلة الغذائية في الجزائر

هناك عدة عوامل تسبب المشكلة الغذائية في الجزائر منها:

**1- الأسباب الديموغرافية :** من المتوقع أن يتجاوز عدد سكان الجزائر 52 مليون نسمة سنة 2050، هذا النمو السكاني سينتج عنه ارتفاع الطلب على الغذاء وهو ما يجعل الجزائر تواجه مشكلة توفير الغذاء بالكميات المطلوبة بصفة مستدامة وما يصعب الأمر أكثر تقلص المساحات الزراعية مع مرور الزمن نظرا للزحف العمراني على الأراضي الصالحة للزراعة والهجرة من المدينة إلى الريف التي أدت إلى تناقص اليد العاملة الزراعية.

**2- السياسة الاجتماعية :** طبقت الجزائر في الفترة من 1987 إلى 1990 سياسة دعم الأسعار منها دعم مختلف المواد الغذائية الأمر الذي أدى إلى ارتفاع استهلاك المواد الغذائية وبعد التسعينات وجدت الجزائر نفسها تخصص ميزانية كبيرة للاستهلاك وتزامن مع ذلك انخفاض عائدات المحروقات مع بداية التسعينات وتراكم المديونية الخارجية فأصبحت الجزائر تواجه أزمة مالية دفعتها للتخلي عن سياسة دعم الأسعار لكثير من المواد الغذائية الأمر الذي أدى إلى تدني القدرة الشرائية للسكان وارتفاع معدل الفقر.<sup>3</sup>

**3- الأسباب التنظيمية:** بهدف تحقيق تنمية شاملة صبت الجزائر اهتماماتها على الصناعات المنتجة التي تؤدي إلى تطوير القطاع الزراعي، لكنها فشلت في تطوير هذا الأخير بسبب نقص الانتاج فيه سواء على الجانب النباتي أو الحيواني الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلة التبعية الغذائية للخارج.

العوامل البشرية : تعاني الجزائر نقص اليد العاملة في القطاع الزراعي وهذا يقود إلى التبعية الغذائية فقد بلغت نسبة اليد العاملة الزراعية 10.8% سنة 2013 ويعود هذا إلى النزوح الريفي وتوجه الفلاحين إلى قطاعات ذات أرباح ومداخل أعلى.

<sup>1</sup> ستيي الزاوية، هدى معيوف، سعيدة حركات، مشكلة الغذاء في الجزائر، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 2، 2018، ص 134.

<sup>2</sup> علي بوحالفة، المشكلة الغذائية في الجزائر بين التبعية ورهانات تحقيق الأمن الغذائي، مرجع سابق ذكره، ص 209.

<sup>3</sup> شيخاوي سهيلة، عدالة العجال، نموذج التنبؤ بقيمة الواردات الغذائية الجزائرية افاق 2022، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، المجلد 06، 2018، ص 87-88.

**4- الأسباب التكنولوجية:** تعاني الجزائر من نقص مستلزمات الانتاج الزراعي وعدم تطور أساليب العمليات الزراعية كما أن البحث العلمي في مجال الزراعة يتسم بالضعف، الأمر الذي يؤدي إلى نقص الانتاج الزراعي.<sup>1</sup>

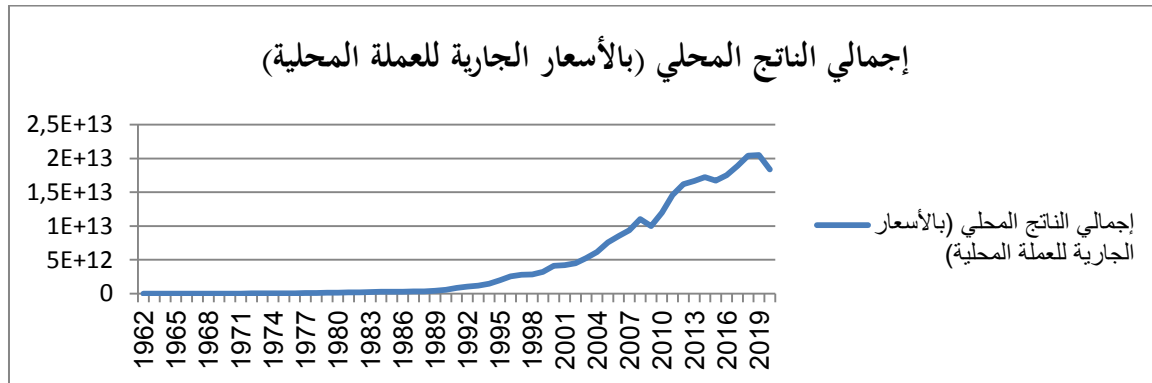
**المبحث الثالث : دراسة تحليلية قياسية لأثر المتغيرات الديموغرافية المدروسة على النمو الاقتصادي في الجزائر**  
سنحاول في هذا المبحث القيام بدراسة تحليلية قياسية لأثر المتغيرات الديموغرافية الكمية والنوعية المدروسة في الاطار النظري على النمو الاقتصادي في الجزائر، هذا بعد التطرق لتطور النمو الاقتصادي في الجزائر منذ الاستقلال إلى سنة 2020.

**المطلب الأول :النمو الاقتصادي في الجزائر والتحليل النظري لعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية المدروسة**

**الفرع الأول : تطور النمو الاقتصادي في الجزائر**

عرف النمو الاقتصادي الجزائري تغيرات ومراحل عديدة سنعرضها من خلال التغيرات التي شهدتها الناتج المحلي الاجمالي من سنة 1962 الى غاية سنة 2020.

**الشكل رقم 3-25: يمثل الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر (بالأسعار الجارية للعملة المحلية) للفترة (1962-2020)**



من اعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من خلال الشكل نلاحظ ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي من 9.88 مليار دينار جزائري سنة 1962 إلى 162.50 مليار دينار جزائري سنة 1980 هذا نتيجة المخطط الأول الرباعي الذي كان من 1970 إلى 1973 والمخطط الثاني الرباعي الذي كان في الفترة (1974-1977) وفي الفترة الممتدة من 1977 إلى 1979 تم اتباع سياسة الترقيع التي كانت ترمي إلى خلق التوازن بين الصناعة والزراعة بعد اهمال القطاع الزراعي.

ارتفع الناتج المحلي الاجمالي من 162.50 مليار سنة 1980 ليصل إلى 267.60 مليار دينار سنة 1984 كان هذا في نفس الفترة مع تطبيق المخطط الخماسي الأول (1980-1984) والذي لم يتم الوصول من خلاله إلى النتائج المرجوة مما أدى إلى

<sup>1</sup> شيخاوي سهيلة، عدالة العجال، نمذجة التنبؤ بقيمة الواردات الغذائية الجزائرية افاق 2022، مرجع سابق ذكره، ص90.

تبنى المخطط الخماسي الثاني الذي كان في الفترة (1985-1989) وتزامن تطبيق المخطط الخماسي الثاني مع أزمة البترول سنة 1986 وقد تم تسجيل 349.50 مليار دينار كنتاج محلي إجمالي سنة 1988، وفي هذه الفترة عرفت الجزائر ركود اقتصادي في أغلب القطاعات، الشيء الذي جعلها تتبنى سياسة التقشف.

نلاحظ أيضا ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي من 423.30 مليار دينار سنة 1989 ليصل إلى 1.49 تريليون سنة 1994 وفي هذه الفترة طبقت الجزائر برنامج الحكومة الأول سنة 1991 الذي كان له توجهات اصلاحية ثم برنامج الحكومة الثاني الذي بدأ سنة 1992 لكنه لم ينجح نظرا لزيادة معدل البطالة وارتفاع المديونية، أما في السنتين 1993 و1994 تم تطبيق برنامج الاستقرار الاقتصادي ولجأت الجزائر إلى دعم صندوق النقد الدولي لسنة 1994 لكن هذا البرنامج كان نجاحه نسبي في تحقيق التوازنات المالية، واصل الناتج المحلي الإجمالي الارتفاع من 1.99 تريليون سنة 1995 إلى 4.12 تريليون سنة 2000، هذا كان نتيجة برنامج التعديل الهيكلي الثاني تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي سنة 1995 وقد طبقت الجزائر في الفترة (1995-1998) وقد استطاعت الجزائر تخفيض المديونية ومعدل التضخم من خلاله وفي هذه الفترة تم ضبط التوازنات المالية والنقدية على المستوى الكلي وتجاوزت الجزائر مخلفات العشرية السوداء.

ارتفع الناتج المحلي الإجمالي من 4.23 تريليون سنة 2001 إلى 6.15 تريليون سنة 2004 هذا كان نتيجة تطبيق الحكومة لبرنامج الانعاش الاقتصادي من سنة 2001 إلى سنة 2004 بعد انتعاش الميزانية العامة للدولة من جراء ارتفاع أسعار المحروقات منذ سنة 1999، أما في الفترة من 2005 إلى 2009 فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي من 7.56 تريليون ليصل إلى 9.97 تريليون نتيجة تبني الجزائر لبرنامج تكميلي لدعم النمو الاقتصادي وتجدد الإشارة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي انخفض من 11.04 تريليون سنة 2008 إلى 9.97 تريليون سنة 2009 نتيجة الانخفاض القوي لأسعار النفط حيث انخفض من 111.5 دولار للبرميل في النصف الأول من سنة 2008 إلى 88.22 دولار للبرميل في النصف الثاني من هذه السنة.

واصل الناتج المحلي الإجمالي الارتفاع من 11.99 تريليون سنة 2010 ليصل إلى 17.23 تريليون سنة 2014 نتيجة اتباع الجزائر مخططا خماسيا أطلق عليه اسم برنامج توطيد النمو الاقتصادي والذي طبق من سنة 2010 إلى سنة 2014، كان يؤكد على ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويحفز ويشجع الصادرات خارج المحروقات. أما في الفترة من 2015 إلى 2019 ارتفع الناتج المحلي الإجمالي حيث كان 16.71 تريليون سنة 2015 ووصل إلى 20.50 تريليون سنة 2019 وتزامن هذا مع تطبيق الجزائر لبرنامج خماسي للتنمية كان تطبيقه عقب الركود الذي عرفه قطاع المحروقات من جراء انخفاض أسعار البترول سنة 2014، كان هذا البرنامج يهدف إلى تشجيع الاستثمار في مختلف القطاعات والتركيز على الاقتصاد الأخضر بهدف الحفاظ على البيئة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مليك محمودي، يوسف بركان، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1990-2014)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2016، ص 264-266-267.

انخفض الناتج المحلي الاجمالي من 20.50 تريليون سنة 2019 إلى 18.38 تريليون سنة 2020 كان هذا نتيجة أزمة كوفيد 19 التي شلت معظم النشاطات الاقتصادية والخسائر الكبيرة في سوق النفط العالمي التي أثرت سلبا على الدول المصدرة للنفط بما فيها الجزائر بالإضافة إلى ارتفاع نسب البطالة والفقر وارتفاع سجل معدل التضخم في الجزائر.<sup>1</sup>

#### الفرع الثاني : التحليل النظري لعلاقة المتغيرات الديموغرافية المدروسة بالنمو الاقتصادي

**1-علاقة النمو السكاني بالنمو الاقتصادي:** هناك علاقة متبادلة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

**أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني:** تؤثر كل من التنمية والنمو الاقتصادي على النمو الديموغرافي من خلال التأثير بطريقة مباشرة على الولادات والوفيات والهجرة فاذا تكلمنا عن الدخل الفردي فان ارتفاعه يؤدي إلى تحسن الوضع الصحي والمعيشي للأفراد وزيادة رفاهيتهم وهذا يؤدي حتما إلى انخفاض معدل الوفيات فكلما ارتفع دخل الأفراد أدى ذلك إلى انخفاض نسبة وفياتهم أما معدلات الخصوبة فهي الأخرى تتأثر بارتفاع دخول الأفراد لكن هذا التأثير يتغير من مجتمع لآخر ففي بعض المجتمعات يؤدي ارتفاع دخل الفرد إلى تأخر سن الزواج الذي سيخفض من معدلات الخصوبة وفي مجتمعات أخرى يؤدي ارتفاع دخل الفرد إلى تعدد الزوجات الذي ينتج عنه ارتفاع معدلات الخصوبة كما يؤثر ارتفاع مستوى الخدمات على معدلات الخصوبة لأنه يؤدي إلى زيادة الاستثمارات وتقليل نسب البطالة وزيادة دخول الأفراد وهذا بدوره له انعكاس على مستوى تعليم الأفراد من خلال ارتفاع عدد المؤسسات التعليمية وتراجع نسب الأمية وزيادة نسب التعليم الذي له تأثير على تأخير سن الزواج فتتراجع معدلات الخصوبة وتنخفض معدلات النمو الديموغرافي.

**أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي:** اختلف الباحثون الديمغرافيون حول أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي وعلى العموم يوجد اتجاهين أساسيين هما:

**الاتجاه الأول:** يعتبر رواد هذا الاتجاه أن النمو السكاني له أثر سلبي على النمو الاقتصادي وأنه يقف أمام تقدم النمو الاقتصادي وقد ركز أنصار هذا الاتجاه على النقاط التالية:

**أثر النمو السكاني على سوق العمل:** ان نمو السكان بوتيرة سريعة يؤدي إلى ارتفاع عرض العمل وهذا بدوره يقود إلى ارتفاع نسب البطالة بكل أنواعها وانخفاض الأجور وبالتالي انخفاض الموارد المالية التي ستحصل عليها الأسر التي تصبح غير قادرة على تأهيل وتدريب أبناءها بالشكل الأمثل مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العمال غير المؤهلين في سوق العمل وبالتالي ستنخفض معدلات النمو الاقتصادي وستتأثر التنمية الاقتصادية بشكل سلبي لأن ارتفاعها يتوقف على مدى تدريب الأفراد وتأهيلهم.

<sup>1</sup> موسى كاسحي، دبال رقية، أزمة فيروس كورونا واثارها على الاقتصاد الجزائري، مجلة أبحاث، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص 907-908.

أثر النمو السكاني على الاستهلاك: يعتبر رواد هذا الاتجاه أن زيادة النمو السكاني سيضغط على مسار النمو الاقتصادي لأنه يؤدي إلى ارتفاع الطلب على السلع الاستهلاكية الأساسية والكمالية مما يجعل الموارد الطبيعية تنفذ بشكل سريع، كما أن الزيادة السريعة لعدد السكان ستزفع الطلب على الخدمات وهذا يعني الحاجة إلى زيادة في المؤسسات التعليمية والمراكز الصحية... الخ

أثر النمو السكاني على الاستثمار: يرى رواد هذا الاتجاه أن زيادة عدد السكان يؤدي إلى ارتفاع معدل الاستهلاك وتخصيص جزء أكبر من الدخل له وبالتالي تنخفض معدلات الادخار الأمر الذي ينعكس سلباً على عملية الاستثمار.

الاتجاه الثاني: يرى أنصار هذا الاتجاه أن النمو الديموغرافي له تأثير إيجابي على عملية التنمية والنمو الاقتصادي فإذا تم توفير الظروف المناسبة لعملية البناء التنموي سيقوم السكان حتماً بدفع عجلة النمو الاقتصادي. فإذا زادت فئة الشباب في الهرم السكاني سيرتفع معدل القوة العاملة التي تتميز بالقدرة والعطاء المستمر. ويؤمن رواد هذا الاتجاه العامل البشري ويعتبرونه صانع التنمية ومحرك عجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام بقوته وفكره.<sup>1</sup> كما يركزون في تفسير فكرة أن النمو السكاني يحفز النمو الاقتصادي على النقاط التالية:

- أن النمو الديموغرافي يزيد من التطور ويحفز الابتكار
  - الدولة التي تضم عدد كبير من السكان لديها حظ أكبر في عدد العباقرة والمبدعين والعلماء.<sup>2</sup>
- الاتجاه الثالث: وهو اتجاه محايد حيث أكدت دراسات أخرى أن نسبة النمو الديموغرافي لا تؤثر على النمو الاقتصادي إذا افترضنا ثبات العوامل الأخرى، وهذا نتج عنه عدم الاهتمام بالدراسات السكانية في بعض الدول النامية التي اعتبرت أن تأثير النمو السكاني على النمو الاقتصادي يبقى غير واضح لكن ما جعل الدراسات الاقتصادية القياسية تحمل القضايا المتعلقة بالسكان هو أخذ معدل التغير السنوي في عدد السكان فقط وتجاهل المتغيرات الديموغرافية الأخرى الأكثر دقة وتأثيراً مثل التركيب العمري للسكان.<sup>3</sup>

**2- العلاقة بين التركيب العمري والاقتصادي للسكان والنمو الاقتصادي:** إن التغير الذي يطرأ على بنية السكان من حيث العمر يؤثر بشكل كبير على معدلات النمو الاقتصادي بسبب التغير في السلوك الاقتصادي للفئات العمرية الثلاثة (فئة الأطفال، فئة الشباب، فئة كبار السن) يكون تغير التركيبة العمرية لمجتمع ما بانخفاض معدلات الخصوبة فيتحول هذا المجتمع الذي تكون قاعدته عريضة (أي غالبية سكانه أطفال) إلى مجتمع غالبية سكانه شباب أي أن هذا المجتمع يشهد نمو في فئة السكان النشطة اقتصادياً وتنخفض فيه نسبة الاعالة بسبب انخفاض معدل الأطفال فتصبح الفئة التي تعيل أكبر من الفئة المعالة

<sup>1</sup> بن زايد ريم، العلاقة المتبادلة بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص ديموغرافيا اجتماعية واقتصادية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2012/2013، ص 18-19-20.

<sup>2</sup> خالد علي العجيلي المحجوبي، السكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي (دراسة تحليلية)، مجلة المالية والأسواق، المجلد 4، العدد 1، 2017، ص 91.

<sup>3</sup> خالد علي العجيلي المحجوبي، السكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي (دراسة تحليلية)، مرجع سابق ذكره، ص 92.

وهذا ما يسمى بالهبة الديموغرافية التي إذا تم التعامل معها بإيجابية من خلال تدريب المورد البشري وتكوينه ستتحقق زيادة في الادخار الفردي والاستثمار، وارتفاع فئة السكان النشطة اقتصاديا ستزيد إيرادات الضرائب الأمر الذي يعود بالإيجاب على معدل الادخار الحكومي ونتيجة لارتفاع القوى العاملة وزيادة معدل الانتاج وانخفاض معدل الاعالة ستفتح فرصة سائحة أمام النمو الاقتصادي في المستقبل.<sup>1</sup> وقد ينتج عن تزايد نسبة السكان في سن العمل ارتفاع نسب البطالة وهو المظهر الاقتصادي الأكثر ملاحظة في الجزائر ويعود سببه إلى عدم الترابط بين السياسات السكانية والسياسات الاقتصادية فتتحول الهبة الديموغرافية إلى مشكلة بسبب عدم قدرة الدولة على توفير فرص العمل اللازمة فيقع ضغط شديد على سوق العمل<sup>2</sup> وتنتشر البطالة التي لها آثار سلبية في المجال الاقتصادي والاجتماعي فنقص التشغيل يعني عدم استغلال العنصر البشري الذي هو أهم عناصر الانتاج ويزداد عن هذا ضياع جزء من الطاقة الانتاجية وانخفاض في مستوى الناتج القومي والدخل القومي والوصول إلى مستوى معيشي متدني لا يضمن الحاجات الأساسية للفرد بسبب انتشار الفقر.<sup>3</sup>

**3- العلاقة بين التوزيع السكاني والنمو الاقتصادي:** ان عدم انتظام التوزيع السكاني بين الريف والحضر يخلق عدم توازن في الاستثمارات بحيث نجد أن الريف يحظى بمشاريع استثمارية متواضعة مقارنة بالمناطق الحضرية، هذا يؤدي إلى انتشار ظاهرة البطالة في المناطق الريفية فيلجأ الشباب إلى الهجرة الداخلية نحو المناطق الحضرية بحثا عن حياة أفضل وهذا يعد فقداناً للعنصر البشري الماهر في المجال الفلاحي فينخفض الانتاج الزراعي مقابل الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية وترتفع فاتورة الواردات الزراعية مما يؤثر سلبا على معدلات النمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

**4- العلاقة بين الانفاق الحكومي الصحي والنمو الاقتصادي:** إن رأس المال البشري هو أساس النمو الاقتصادي والتنمية لذلك يجب الاستثمار فيه بتعليمه وتدريبه وتكوينه وفي الوقت نفسه يجب أن يتمتع بصحة جيدة خالية من الأمراض والعلل ليتمكن من تنمية مهاراته وقدراته وتحسين مستوى تعليمه، ان العنصر البشري الذي يتمتع بصحة أفضل سيكون مستوى انتاجه أكبر ويساهم في زيادة النمو الاقتصادي بطريقة أفضل، اذن توجد علاقة طردية موجبة بين الصحة والنمو الاقتصادي لأن الصحة تؤثر مباشرة على النمو الاقتصادي عن طريق تأثيرها على رفع الانتاج لأن الفرد الذي يتمتع بصحة أحسن سيبدل جهدا أكبر خلال نفس وحدة الزمن وسيعمل لزمن أطول خلال نفس اليوم وسيضمن حياة انتاجية أطول.

<sup>1</sup> أسماء سلامي، أحمد سلامي، أثر التحول الديموغرافي في الهيكل العمري للسكان على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية في الفترة (1970-2016)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 5، العدد 1، 2020، ص 197-198.

<sup>2</sup> أسماء سلامي، أحمد سلامي، أثر التحول الديموغرافي في الهيكل العمري للسكان على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية في الفترة (1970-2016)، مرجع سابق ذكره، ص 205.

<sup>3</sup> صادق عبد الرحمن، البطالة والتشغيل في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2005-2010)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 1، العدد 2، 2007، ص 11.

<sup>4</sup> محمد عبد الرحيم بن حمادي، أهمية التطوير والتجديد الريفي في تحقيق أهداف التنمية-نموذج موريتانيا، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 7، العدد 1، 2012، ص 124.

وهذا سيقود طبعا إلى رفع الانتاج شريطة ربط هذا الأخير بالأجر.<sup>1</sup> كما يوجد العديد من الدراسات التي أكدت أن الاستثمار في الصحة وتحسين الصحة العامة للسكان يساهم في بناء رأس المال البشري فيصبح للعمال درجة اقبال أكبر على التعلم وهذا يرفع رصيدهم من المعرفة والمهارات والقدرات وبالتالي يحسن النمو الاقتصادي<sup>2</sup> وعليه، لا بد من تامين رأس المال البشري بتحسين صحته وجعلها من الأولويات أثناء وضع خطط التنمية.<sup>3</sup>

**5-العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي :** يعتبر التعليم من أكثر العناصر المهمة للاستثمار في المورد البشري فهو يؤثر بطريقة مباشرة في تكوين المورد البشري ويعد انتاج الفرد المتعلم أكبر من انتاج الفرد غير المتعلم لأننا في عصر التكنولوجيا والتطور والثورة العلمية والتقنية التي تحتاج إلى أفراد ذات تعليم عالي لديهم القدرة على استخدام التكنولوجيا والاليات والتقنيات الحديثة التي تدعم مسار التطورات الاقتصادية لذلك نجد العديد من الدول تهتم بالاستثمار في التعليم لكونه من العوامل المهمة التي تخدم النمو الاقتصادي.<sup>4</sup>

وفي هذا الاطار أكد ادم سميث أن عملية تعليم الأفراد واكسابهم المعارف ينتج عنها تكلفة وبطبيعة الحال هي عملية استهلاكية لكن لا بد من التأكيد على أنها استثمار في المورد البشري وهي ثروة شخصية وعليه يمكن اعتبارها جزء من ثروة المجتمع.<sup>5</sup>

لقد أكد بعض العلماء (شولتز ودينيسون وغيرهم) بعد اجراء العديد من البحوث أن ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي سببه ارتفاع رأس المال الطبيعي ولاحظوا أن هناك عوامل أخرى تفسر ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي من بينها التعليم وبعد ادراج متغيرة التعليم في النماذج التي تمت دراستها وجد أن التعليم يساهم في رفع الناتج المحلي الاجمالي بنسبة كبيرة.<sup>6</sup> لذلك أصبح التعليم أحد الموضوعات الأساسية للفكر الاقتصادي، حيث تركز العديد من الدراسات اليوم على الاستثمار الفكري وتنمية رأس المال البشري.<sup>7</sup>

**6-العلاقة بين التغذية والنمو الاقتصادي:** من المؤكد أن التغذية الأحسن ينتج عنها صحة أفضل للسكان، ومن هذا المنطلق فان تحسين تغذية السكان في دولة ما يؤثر بصورة ايجابية على النمو الاقتصادي لأن النتائج الاقتصادية لسوء التغذية أو نقصها

<sup>1</sup> علي مكيد، سومية فرقاني، العلاقة بين الانفاق الحكومي الصحي والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (2000-2014)، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 5، العدد 2، 2017، ص 10-11.

<sup>2</sup> David.M.Mirvis, Joy A.clay, health and economic development: reframing the pathway, journal of health and human services administration, vol 31, no 1, 2008, p134.

<sup>3</sup> علي مكيد، سومية فرقاني، العلاقة بين الانفاق الحكومي الصحي والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (2000-2014)، مرجع سابق ذكره، ص 10-11.

<sup>4</sup> ياسين نادية، غيدة فوزية، التعليم وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر-دراسة قياسية-، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 4، العدد 1، 2016، ص 46.

<sup>5</sup> عادل مجيد العادلي، مساهمة التعليم في عملية الانماء الاقتصادي في البلدان العربية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 35، جامعة بغداد، 2013، ص 52.

<sup>6</sup> صلعة سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2015/2016، ص 130-131.

<sup>7</sup> Benaoum mahieddine, les enseignants, capital humain dans la sphère de l'économie de l'éducation :analyse de l'enseignement supérieur en en Algérie , thèse de doctorat en science économiques, faculté des sciences économiques, commerciales et des science de gestion, option management, université de Djillali liabes de sidi bel Abbes, année universitaire 2020/2021, p14.

للسكان ستكون مدمرة على المدى الطويل، فإذا تكلمنا عن الاستثمار في تغذية الرضع والأطفال هذا يمكنه أن يرفع الناتج المحلي الإجمالي للدولة ما بنسبة 2% إلى 3% وفي نفس الوقت سيمنع حدوث ثلث وفيات الأطفال سنويا وهناك دراسات بينت أن تحسين التغذية للأطفال خلال 1000 يوم منذ تاريخ ولادتهم سيوفر تكاليف رعاية صحية قيمتها تتراوح من 20 إلى 30 مليار دولار على مستوى العالم ومن زاوية أخرى، المواطن الذي يحصل على تغذية جيدة سيتمتع بصحة جيدة وسيكون مستوى انتاجه أكبر فمن البديهي أن القوة العاملة التي تتمتع بصحة أفضل ستكون انتاجيتها أكبر لذلك أصبح من الضروري اعطاء أهمية كبرى لسياسات التغذية لأنها عبارة عن استثمار في اقتصاد البلد.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: استخدام التحليل العاملي (ACP) لتحديد المتغيرات الديموغرافية في الجزائر

#### الفرع الأول: النموذج المستخدم وتحديد متغيرات الدراسة

من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة التي أجريت حول المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بالنمو الاقتصادي وبالأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديموغرافية التي تم تناولها في الجانب النظري من هذه الدراسة، تم اختيار مجموعة من المتغيرات الديموغرافية بهدف دراسة تأثيرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

النمو الديموغرافي Croi-Demo

عدد السكان Pop:

نسبة الاعالة الكلية: T-Dépen

مؤشر انتاج الغذاء: P-Alim

عدد تلاميذ الثانوي: N-Etu

عدد وفيات الرضع: Mor-Inf

معدل البطالة: T-Chom

نسبة التشغيل: T.Emp

تم جمع البيانات الخاصة بكل متغير وتحويل العلاقات الاقتصادية إلى نموذج قياسي من خلال الاستناد إلى النظريات الاقتصادية، ويمكن كتابة النموذج القياسي قيد الدراسة كما يلي:

$$PIB=F(Croi-Demo, Pop, T-Dépen, P-Alim, N-Etu, Mor-Inf, T-Chom, T.Emp)$$

<sup>1</sup> المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، نشر يوم 19-20 نوفمبر 2014، على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.fao.org/about/meetings/icn2/preparations/document-detail/ar/c/242787/>، اطلع عليه يوم 20/10/2021

## الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1962/2020) دراسة تحليلية قياسية

بحيث أن PIB يمثل النمو الاقتصادي في الجزائر وتم قياسه من خلال مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية).

يتمثل الإطار الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة من سنة 1962 إلى سنة 2020، حيث أنه تم استخدام سلاسل زمنية لكل متغير، وعينة الدراسة هي  $n=59$

### الفرع الثاني : عرض خطوات اجراء التحليل العاملي لتحديد المتغيرات الديموغرافية في الجزائر

تم الاعتماد على طريقة تحليل المركبات الأساسية وهي من أفضل الطرق التحليلية الاحصائية التي يمكن من خلالها تخفيض عدد المتغيرات الديموغرافية إلى عدد محدود من العوامل (المركبات) مع الحفاظ على نسبة كبيرة من التباين المفسر.

**1-التحقق من مدى توفر شروط التحليل العاملي في بيانات الدراسة:** تقوم تقنية التحليل العاملي على مجموعة من الشروط هي:

1- حجم العينة : لإجراء التحليل العاملي لابد أن يكون حجم العينة على الأقل 50 مشاهدة ونحن لدينا حجم العينة 59 مشاهدة

2- يجب أن تكون المتغيرات الديموغرافية تتبع التوزيع الطبيعي وبالاستناد إلى نظرية النهايات المركزية TCL " اذا كان حجم العينة أكبر أو يساوي 30 فهي تتبع التوزيع الطبيعي " اذن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي لأن عدد المشاهدات  $n=59$

3- اختبار محدد مصفوفة الارتباط للتأكد من عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة:

هنا يجب أن يكون محدد مصفوفة الارتباط أقل ما يمكن شريطة أن لا يساوي الصفر.

### الجدول رقم 3-2 يبين : مصفوفة الارتباط

Matrice de corrélation<sup>a</sup>

|             | النمو الديمغرافي     | عدد السكان | نسبة الإعاقة الكلية | مؤشر انتاج الغذاء | عدد تلاميذ الثانوي | وفيات الرضع | معدل البطالة | نسبة التشغيل |
|-------------|----------------------|------------|---------------------|-------------------|--------------------|-------------|--------------|--------------|
| Corrélation | النمو الديمغرافي     | 1,000      | -,743               | ,870              | -,635              | -,799       | ,709         | -,104        |
|             | عدد السكان           | -,743      | 1,000               | -,931             | ,845               | ,935        | -,904        | -,198        |
|             | نسبة الإعاقة الكلية  | ,870       | -,931               | 1,000             | -,896              | -,939       | ,848         | -,218        |
|             | مؤشر انتاج الغذاء-1  | -,635      | ,845                | -,896             | 1,000              | ,872        | -,728        | -,403        |
|             | عدد تلاميذ الثانوي-1 | -,799      | ,935                | -,939             | ,872               | 1,000       | -,871        | -,228        |
|             | وفيات الرضع          | ,709       | -,904               | ,848              | -,728              | -,871       | 1,000        | ,087         |
|             | معدل البطالة         | -,104      | -,198               | ,218              | -,403              | -,228       | ,087         | 1,000        |
|             | نسبة التشغيل         | ,214       | ,138                | -,075             | ,326               | ,122        | -,042        | -,583        |

a. Déterminant = 9,106E-6

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

نلاحظ أن معظم قيم مصفوفة معاملات الارتباط لا تقل عن 50% وهذا يؤكد أن المتغيرات الديموغرافية ترتبط مع بعضها بارتباطات قوية فكلما كانت نسبة الارتباطات قوية كان التحليل العاملي أكثر دقة وتمثيلا للمتغيرات.

نلاحظ أن محدد مصفوفة الارتباط  $9,106E-6$  وهو يختلف عن الصفر وهذا يؤكد عدم وجود المستويات العالية من الارتباط بين المتغيرات الديموغرافية والتي تعرف بمشكلة التعدد الخطي.

#### 4- اختبار KMO و BARTLETT

##### الجدول رقم 3-3: يبين مؤشر KMO واختبار Bartlett

| Indice KMO et test de Bartlett                                                       |               |         |
|--------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------|
| Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la ,730<br>qualité d'échantillonnage. |               |         |
| Test de sphéricité de Khi-deux approx.                                               |               | 632,560 |
| Bartlett                                                                             | ddl           | 28      |
|                                                                                      | Signification | ,000    |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

-من خلال اختبار KMO يمكن التأكد من مدى كفاءة العينة بحيث يجب أن تكون قيمة KMO أكبر من 0.05 وكلما اقتربت هذه القيمة من الواحد الصحيح كلما كانت العوامل التي نحصل عليها من التحليل أكثر اعتمادا ومن خلال الجدول نلاحظ أن قيمة  $KMO = 0.73$  وهي تفوق 0.50 وتقترب من الواحد مما يدل على كفاءة العينة.

-من خلال اختبار BARTLETT نكتشف اذا كان هناك ارتباطات صغيرة جدا بين المتغيرات أي هل يوجد ارتباطات تؤول الى الصفر بمعنى أن الفرض العدمي هل مصفوفة الارتباطات تساوي مصفوفة الوحدة والفرضية البديلة هي مصفوفة الارتباطات لا تساوي مصفوفة الوحدة ونلاحظ من خلال اختبار BARTLETT أن  $Signification = 0.00$  اذن نرفض  $H_0$  ونقبل  $H_1$  أي أن مصفوفة الارتباطات لا تساوي مصفوفة الوحدة (أي الارتباطات بين المتغيرات لا تساوي الصفر).

#### 2- عرض التباينات المشتركة لكل متغير ديموغرافي بعد اجراء ACP

بعد تحقق شروط اجراء اختبار العاملي سنعرض التباينات المشتركة لكل متغير ديمغرافي بعد اجراء ACP

##### الجدول رقم 3-4: يوضح التباينات المشتركة

| Qualités de représentation |           |            |
|----------------------------|-----------|------------|
|                            | Initiales | Extraction |
| النمو_الديمغرافي           | 1,000     | ,853       |
| عدد_السكان                 | 1,000     | ,928       |
| نسبة_الاعالة_الكلية        | 1,000     | ,969       |
| مؤشر_انتاج_الغذاء-1        | 1,000     | ,888       |
| عدد_تلاميذ_الثانوي-1       | 1,000     | ,948       |
| وفيات_الرضع                | 1,000     | ,829       |

الفصل الثالث: أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في الجزائر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (2020/1962) دراسة تحليلية  
قياسية

1,000 معدل البطالة 775,  
1,000 نسبة التشغيل 792,

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

يوضح العمود الخاص ب Initiales المتغيرات الديموغرافية الأصلية بحيث كانت نسبة تباين كل منها 1.000 ويمثل العمود Extraction المتغيرات بعد اجراء التحليل العاملي فمثلا متغيرة النمو الديموغرافي كانت نسبة تباينها 100 % وبعد اجراء ACP نلاحظ أن العوامل المستخرجة من التحليل فسرت 85.3% من تباين متغيرة النمو الديموغرافي.

### 3- نتائج التباين الاجمالي المفسر:

نعرض نتائج التباين الاجمالي المفسر من خلال الجدول التالي

#### الجدول رقم 3-5: يوضح التباين الاجمالي المفسر

Variance totale expliquée

| Composante | Valeurs propres initiales |                  |          | Sommes extraites du carré des chargements |                  |          | Sommes de rotation du carré des chargements |                  |          |
|------------|---------------------------|------------------|----------|-------------------------------------------|------------------|----------|---------------------------------------------|------------------|----------|
|            | Total                     | % de la variance | % cumulé | Total                                     | % de la variance | % cumulé | Total                                       | % de la variance | % cumulé |
| 1          | 5,249                     | 65,617           | 65,617   | 5,249                                     | 65,617           | 65,617   | 5,159                                       | 64,484           | 64,484   |
| 2          | 1,733                     | 21,659           | 87,276   | 1,733                                     | 21,659           | 87,276   | 1,823                                       | 22,792           | 87,276   |
| 3          | ,428                      | 5,352            | 92,628   |                                           |                  |          |                                             |                  |          |
| 4          | ,283                      | 3,534            | 96,162   |                                           |                  |          |                                             |                  |          |
| 5          | ,162                      | 2,028            | 98,190   |                                           |                  |          |                                             |                  |          |
| 6          | ,072                      | ,905             | 99,095   |                                           |                  |          |                                             |                  |          |
| 7          | ,061                      | ,761             | 99,855   |                                           |                  |          |                                             |                  |          |
| 8          | ,012                      | ,145             | 100,000  |                                           |                  |          |                                             |                  |          |

Méthode d'extraction : Analyse en composantes principales.

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

من خلال الجدول نلاحظ أنه تم استخراج العاملين اللذان قيمهما الذاتية أكبر من الواحد أما باقي العوامل كانت قيمهم الذاتية أقل من العدد واحد لذلك تم استبعادها.

تبين نتائج التباين المفسر بعد التدوير أن العامل الأول يفسر ما قيمته 64.484% من مجموع التباين الكلي وتقابله القيمة الذاتية 5.159 أما العامل الثاني فهو يفسر ما قيمته 22.792% من مجموع التباين الكلي بقيمة ذاتية تساوي 1.823 والعاملين معا يفسران ما قيمته 87.276 % من التباين الكلي لبيانات الدراسة أما بقية العوامل نسبة تفسيرها ضعيفة وهي أقل من 6.6%

#### 4- مصفوفة العوامل بعد التدوير:

##### الجدول رقم 3-6 : يوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير

| Rotation de la matrice des composantes <sup>a</sup> |       |
|-----------------------------------------------------|-------|
| Composante                                          |       |
| 1                                                   | 2     |
| النمو_الديمغرافي                                    | ,881  |
| عدد_السكان                                          | -,954 |
| نسبة_الاعالة_الكلية                                 | ,980  |
| مؤشر_انتاج_الغذاء-1                                 | -,861 |
| عدد_تلاميذ_الثانوي-1                                | -,964 |
| وفيات_الرضع                                         | ,911  |
| معدل_البطالة                                        | -,873 |
| نسبة_التشغيل                                        | ,890  |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

تم اختيار النسبة 0.5 ليتم تحديد المتغيرات التي ترتبط ارتباط قوي مع العامل الأول أو العامل الثاني لذلك نجد أن التشعبات الموجودة في مصفوفة العوامل كلها أكبر من 0.5 أما التشعبات المحذوفة فهي التي قيمها أقل من 0.5.

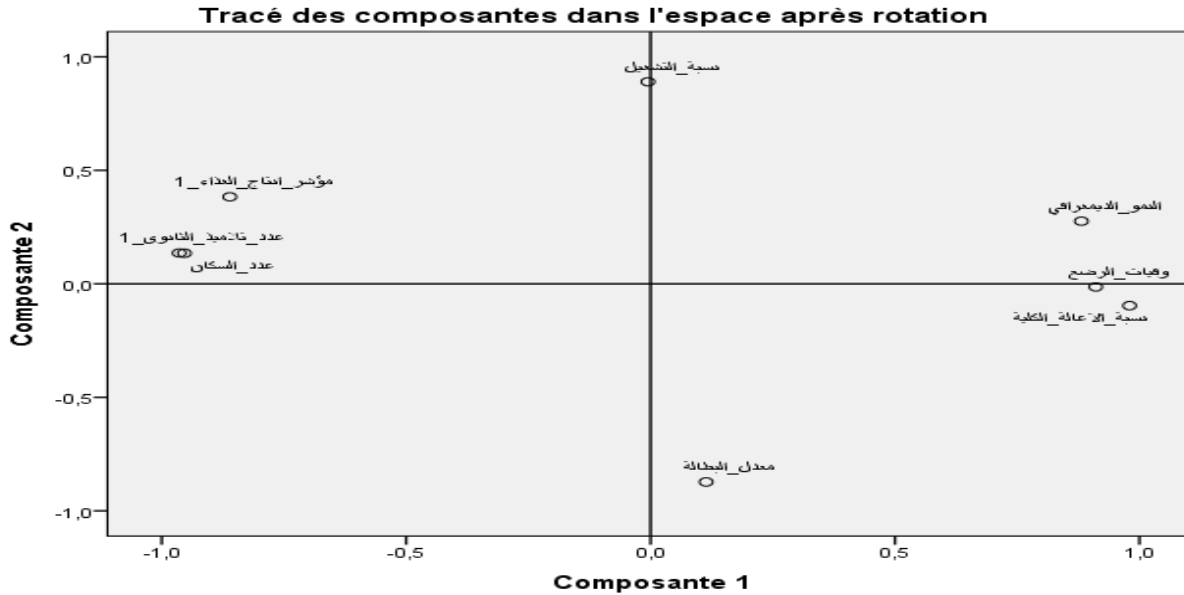
#### 5- وصف العوامل وتسميتها:

المحور الأول F1: يعتبر أهم عامل لأنه يفسر 64.484% من مجموع التباين الكلي بحيث ترتبط معه 6 متغيرات ارتباط قوي، ثلاثة متغيرات منها ترتبط معه ارتباط موجب وهي النمو الديموغرافي (0.881) ونسبة الاعالة الكلية (0.98) وعدد وفيات الرضع (0.911) أما المتغيرات التي ترتبط ارتباط قوي سالب مع المحور F1 هي عدد السكان (-0.954) ومؤشر انتاج الغذاء (-0.861) وعدد تلاميذ الطور الثانوي (-0.964)، نلاحظ أن كل هذه المؤشرات تدور حول الجانب الاجتماعي للسكان ومنه يمكن تسمية العامل F1 بالتركيب الاجتماعي للسكان.

المحور F2 يمثل 22.79% من مجموع التباين الكلي وبالتالي هو أقل أهمية من المحور الأول F1 حيث نجد أنه يرتبط ارتباط قوي موجب مع نسبة التشغيل ب 0.89 ويرتبط ارتباط سالب قوي مع معدل البطالة ب -0.873، نلاحظ أن هذين المؤشرين يحددان ملامح النشاط الاقتصادي للسكان وذلك من خلال معرفة السكان النشطين والغير النشطين ومنه يمكن تسمية المحور الثاني F2 بالتركيب الاقتصادي للسكان.

## 6- التمثيل البياني:

الشكل رقم 3-26: يبين التمثيل البياني للمتغيرات الديموغرافية



من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS Statistics 24

من خلال التمثيل البياني يتضح أن كل من متغيرات وفيات الرضع ونسبة الاعالة الكلية والنمو الديمغرافي قريبة من المحور الأول من الجهة الموجبة مما يؤكد أنها ترتبط معه ارتباط قوي موجب أما مؤشر انتاج الغذاء وعدد السكان وعدد تلاميذ الثانوي هي متغيرات قريبة من المحور الأول من الجهة السالبة لأنها ترتبط معه ارتباط سالب أما المحور الثاني فالمتغيرات القريبة منه هي نسبة التشغيل من الجهة الموجبة ومعدل البطالة من الجهة السالبة وهذا يؤكد أن المحور الثاني تمثله متغيرتين وهي نسبة التشغيل التي ترتبط معه ارتباط قوي موجب ومعدل البطالة الذي يرتبط معه ارتباط سالب قوي.

### المطلب 3: اجراء نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL

بعد استخدام التحليل العاملي للمركبات الأساسية ACP على المتغيرات المستقلة للدراسة وتحليل نتائجه تم التوصل إلى وجود عاملين، العامل الأول F1 الذي تم تسميته بالتركيب الاجتماعي لسكان الجزائر والعامل F2 وهو التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر.

- سنقوم بقياس أثر التركيب الاقتصادي والتركيب الاجتماعي للسكان على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال تطبيق نموذج ARDL خلال الفترة (1962-2020) وذلك بعد دراسة استقرارية السلاسل الزمنية باستخدام EViews.9 وتمثل صيغة النموذج الجديد بدلالة المؤشرات المركبة المحسوبة بالعلاقة التالية:

$$PIB = \alpha + \beta_1 F1 + \beta_2 F2 + e_i$$

حيث أن:

F1: يمثل العامل الأول الذي يعبر عن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر.

F2: يمثل العامل الثاني ويعبر عن التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر.

PIB: يمثل النمو الاقتصادي في الجزائر وتم قياسه من خلال مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية) حيث تم جمع مشاهداته من قاعدة بيانات البنك الدولي.

$e_i$ : يمثل الحد العشوائي.

الفرع الأول : عرض خطوات اجراء نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL

1-دراسة استقرارية السلاسل الزمنية باستخدام اختبار ديكي فولر (ADF)

اختبار ديكي فولر الموسع (المعزز) Dickey-Fuller Augmented (1981):

وهو اختبار معزز لاختبار DF لأن هذا الأخير يفترض عدم وجود الارتباط الذاتي أما اختبار ديكي فولر المعزز ADF يضيف المتغير التابع المبطل بدرجة P إلى المعادلات الثلاثة الخاصة باختبار ديكي فولر (DF) وذلك لمعالجة مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي.<sup>1</sup>

تتمثل نماذج اختبار ADF فيما يلي:

$$\begin{cases} \Delta y_t = \psi y_{t-1} + \sum_{i=1}^p \alpha_i \Delta y_{t-i} + \mu_t \dots \dots \dots (1) \\ \Delta y_t = \psi y_{t-1} + \sum_{i=1}^p \alpha_i \Delta y_{t-i} + c + \mu_t \dots \dots \dots (2) \\ \Delta y_t = \psi y_{t-1} + \sum_{i=1}^p \alpha_i \Delta y_{t-i} + c + bt + \mu_t \dots \dots \dots (3) \end{cases}$$

يتم احتساب احصائية  $\tau$  للنماذج المكتوبة أعلاه وإذا كانت  $\tau_t$  (الجدولية) أكبر من  $\tau_c$  (المحسوبة) نقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود جذر الوحدة في السلسلة قيد الدراسة.

اختبار فيليب- بيرون 1988 Philips Perron: اختبار فيليب بيرون يأخذ مشكلة تغير تباين الحد العشوائي بعين الاعتبار ويتكون هذا الاختبار من أربع خطوات تتمثل في:<sup>2</sup>

- تقدير النماذج الثلاثة لاختبار ديكي فولر وتقدير التباين في المدى القصير من خلال العلاقة :

<sup>1</sup> Damodarn.Gujarati, Dawn c.Porter, basic econometrics, Megraw-Hill Education, USA, 5eme Edition, 2009, p757

<sup>2</sup> Regie Bourbonnais, Econométrie, Dunod, France, 11eme Edition, 2015, p250.

$$\hat{\sigma}^2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n e_i^2 \text{ حيث } e_i \text{ يمثل باقي التقدير.}$$

- وتقدير معامل تصحيح (التباين في المدى الطويل) من خلال العلاقة التالية :

$$s_e^2 = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n e_i^2 + 2 \sum_{i=1}^l \left(1 - \frac{i}{l+1}\right) \frac{1}{n} \sum_{t=i+1}^n e_t e_{t-i}$$

- ثم تحسب احصائية فيليب بيرون كما يلي :

$$t_{\hat{\phi}_1}^* = \sqrt{k} \times \frac{(\hat{\phi} - 1)}{\hat{\sigma}_{\hat{\phi}}} + \frac{n(k-1)\hat{\sigma}_{\hat{\phi}}}{\sqrt{k}} \quad \text{حيث: } k = \frac{\hat{\sigma}^2}{s_1^2}$$

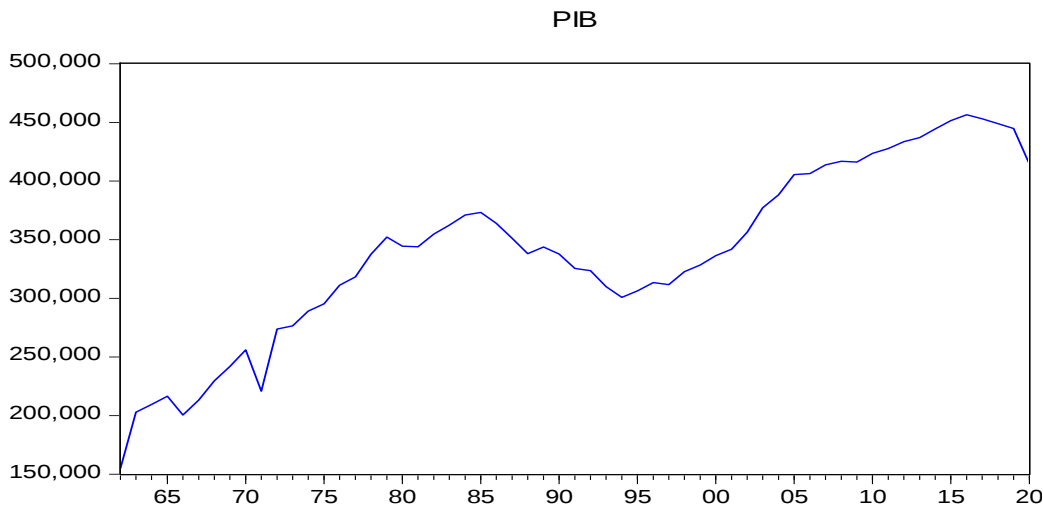
ويتم مقارنتها بالقيم الحرجة من الجدول Mackinnon وعندما تكون القيمة المجدولة أقل من القيمة المحسوبة لإحصائية فيليب بيرون معناه أن السلسلة قيد الدراسة تحتوي جذر الوحدة بمعنى أنها هي غير مستقرة.

### السلسلتين الزمنيتين F1 و F2:

\*بما أن السلسلتين F1 و F2 تمثل عاملين تم استخراجهما بعد إجراء التحليل العاملي للمركبات الأساسية ACP (متوسطها يساوي صفر) فهما سلسلتين مستقرتين عند المستوي.

### السلسلة الزمنية PIB:

#### الشكل رقم 3-27: يبين التمثيل البياني للسلسلة الزمنية PIB



من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

من خلال التمثيل البياني للسلسلة الزمنية PIB يتضح أنها تحتوي على اتجاه عام

### الجدول رقم 3-7: يمثل دراسة استقرارية السلسلة PIB باستخدام اختبار ADF :

Null Hypothesis: PIB has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|                                        | t-Statistic | Prob.* |
|----------------------------------------|-------------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | -1.552928   | 0.7988 |
| Test critical values: 1% level         | -4.130526   |        |
| 5% level                               | -3.492149   |        |
| 10% level                              | -3.174802   |        |

Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|                                        | t-Statistic | Prob.* |
|----------------------------------------|-------------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | -7.971163   | 0.0000 |
| Test critical values: 1% level         | -4.127338   |        |
| 5% level                               | -3.490662   |        |
| 10% level                              | -3.173943   |        |

### من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9

من خلال نتائج اختبار ADF يتضح أن السلسلة PIB غير مستقرة عند المستوي وتستقر عند الفرق الأول وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى وجود جذر الوحدة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود جذر الوحدة عند الفرق الأول.

\* بما أن المتغيرتان المستقلتان F1 و F2 تستقران عند المستوي والمتغير التابع يستقر عند الفروق من الدرجة الأولى يمكننا تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL

2- تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL وتحديد رتبته: لقياس أثر التركيب الاجتماعي والتركيب الاقتصادي لسكان الجزائر على نموها الاقتصادي نستخدم نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة الذي تم تقديمه سنة 1995 من قبل الباحث Pesaranl ثم تم تطويره سنة 2001، ويشترط هذا النموذج أن تكون السلاسل الزمنية مستقرة عند المستوي أو عند الدرجة الأولى أو خليط بينهما، ولا يمكن تطبيق النموذج إذا كانت أحد السلاسل مستقرة من الدرجة الثانية أو الثالثة.

### الجدول رقم 3-8: يبين تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL

Dependent Variable: PIB

Method: ARDL

Date: 03/06/22 Time: 23:48

Sample (adjusted): 1970 2020  
Included observations: 51 after adjustments  
Maximum dependent lags: 8 (Automatic selection)  
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)  
Dynamic regressors (8 lags, automatic): F1 F2  
Fixed regressors: C  
Number of models evaluated: 648  
Selected Model: ARDL(8, 8, 1)

| Variable           | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.* |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|--------|
| PIB(-1)            | 0.518034    | 0.156450              | 3.311181    | 0.0024 |
| PIB(-2)            | 0.379195    | 0.174052              | 2.178634    | 0.0371 |
| PIB(-3)            | 0.095151    | 0.182457              | 0.521496    | 0.6057 |
| PIB(-4)            | 0.261675    | 0.172763              | 1.514646    | 0.1400 |
| PIB(-5)            | 0.101427    | 0.166720              | 0.608368    | 0.5474 |
| PIB(-6)            | -0.123878   | 0.172955              | -0.716246   | 0.4792 |
| PIB(-7)            | -0.239322   | 0.164482              | -1.455000   | 0.1557 |
| PIB(-8)            | -0.297687   | 0.143758              | -2.070755   | 0.0468 |
| F1                 | -4592.706   | 15443.46              | -0.297388   | 0.7682 |
| F1(-1)             | -46322.00   | 18520.62              | -2.501105   | 0.0179 |
| F1(-2)             | -7988.532   | 16589.38              | -0.481545   | 0.6335 |
| F1(-3)             | 6844.575    | 16913.57              | 0.404679    | 0.6885 |
| F1(-4)             | -2922.516   | 16272.55              | -0.179598   | 0.8586 |
| F1(-5)             | 28487.81    | 16845.64              | 1.691109    | 0.1008 |
| F1(-6)             | 4412.646    | 16858.78              | 0.261742    | 0.7953 |
| F1(-7)             | -20062.01   | 15625.15              | -1.283957   | 0.2087 |
| F1(-8)             | 27150.09    | 13980.53              | 1.941993    | 0.0613 |
| F2                 | 1709.189    | 2447.872              | 0.698234    | 0.4902 |
| F2(-1)             | 7272.871    | 2605.432              | 2.791426    | 0.0089 |
| C                  | 89162.75    | 19927.37              | 4.474387    | 0.0001 |
| R-squared          | 0.981064    | Mean dependent var    | 359781.4    |        |
| Adjusted R-squared | 0.969458    | S.D. dependent var    | 57619.92    |        |
| S.E. of regression | 10069.89    | Akaike info criterion | 21.55896    |        |
| Sum squared resid  | 3.14E+09    | Schwarz criterion     | 22.31654    |        |
| Log likelihood     | -529.7536   | Hannan-Quinn criter.  | 21.84846    |        |
| F-statistic        | 84.52967    | Durbin-Watson stat    | 1.834556    |        |
| Prob(F-statistic)  | 0.000000    |                       |             |        |

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9.

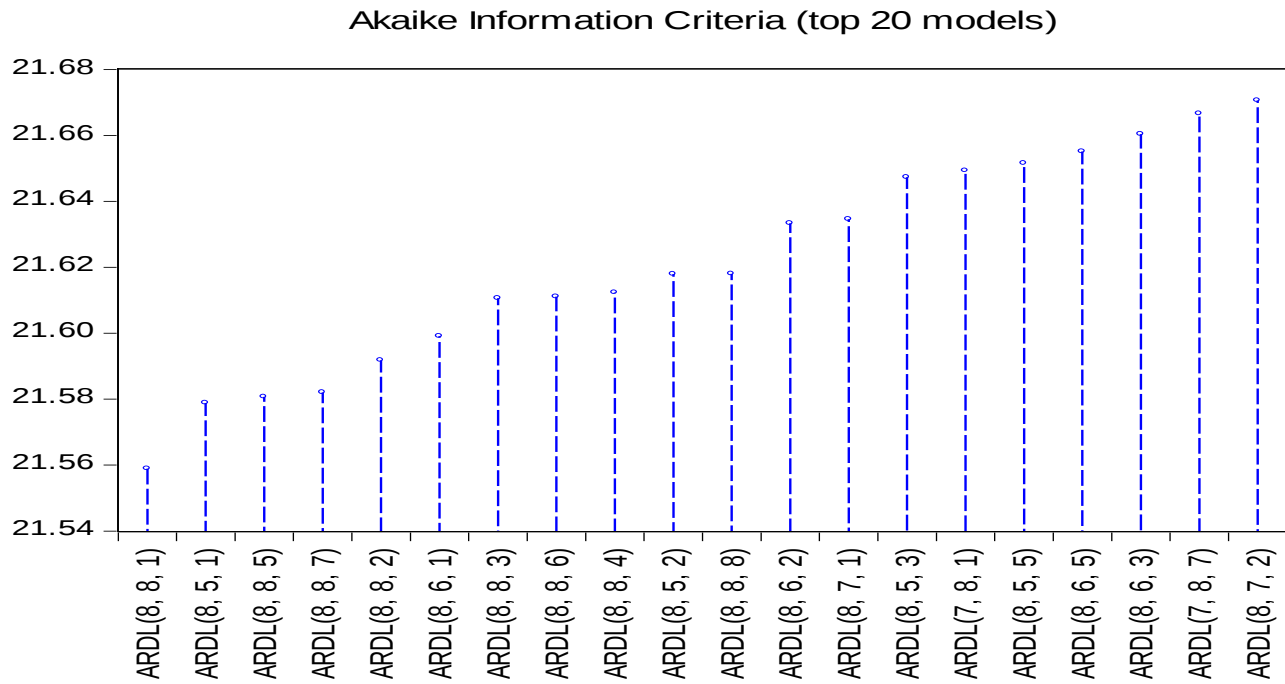
تم اختيار النموذج ARDL(8.8.1) كأحسن نموذج من بين 648 نموذج تم تقييمه وقد تم اختياره بناء على معيار المعلوماتية AIC كما تم تحديد المتغير التابع PIB بفترة ابطاء 8 والمتغير المستقل الأول (F1) (الذي يمثل عامل التركيب

الاجتماعي للسكان) بفترة ابطاء 8 أما المتغير المستقل الثاني (F2) (الذي يمثل عامل التركيب الاقتصادي للسكان) فدرجة تأخيرها 1.

بعد تقدير نموذج ARDL يتبين أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.981064 أي أن المتغيرتان المستقلتان (F1 .F2) تفسران النمو الاقتصادي بنسبة 98.10% وتبقى نسبة 1.90% تدخل ضمن هامش الخطأ وهي متغيرات أخرى لم تدرج في النموذج أو أخطاء ارتكبت أثناء القياس وهو هامش خطأ قليل يدل على قوة النموذج التفسيرية.

ان معنوية احصائية فيشر  $\text{Prob}(F\text{-statistic}) = 0.0000 < 0.05$  ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن النموذج ككل جيد وله دلالة معنوية.

الشكل 3-28: يمثل أفضل 20 نموذج تم اختبارهم وفقا لمعيار المعلوماتية Akaike



من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

من خلال أفضل 20 نموذج تم اختيار أحسنهم وهو  $\text{ARDL}(8, 8, 1)$  بالاعتماد على معيار Akaike.

**3- اختبار التكامل المشترك باستخدام Bound Test:**

الجدول رقم 3-9: يبين اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج Bound Test

ARDL Bounds Test  
Date: 03/07/22 Time: 00:08  
Sample: 1970 2020  
Included observations: 51

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

| Test Statistic | Value    | k |
|----------------|----------|---|
| F-statistic    | 8.775287 | 2 |

Critical Value Bounds

| Significance | I0 Bound | I1 Bound |
|--------------|----------|----------|
| 10%          | 3.17     | 4.14     |
| 5%           | 3.79     | 4.85     |
| 2.5%         | 4.41     | 5.52     |
| 1%           | 5.15     | 6.36     |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9.

نلاحظ أن قيمة فيشر المحسوبة  $F\text{-statistic} = 8.77$  وهي أكبر من القيم الحرجة العظمى  $I_1$  عند 10%، 5% و 2.5% و 1% اذن نرفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بمعنى يوجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين كل من المتغيرتان المستقلتان  $F_1$  و  $F_2$  والمتغير التابع  $PIB$ .

#### 4- تقدير العلاقة في الأجل الطويل :

الجدول رقم 3-10: يبين تقدير العلاقة في الأجل الطويل

Long Run Coefficients

| Variable | Coefficient   | Std. Error   | t-Statistic | Prob.  |
|----------|---------------|--------------|-------------|--------|
| F1       | -49090.935770 | 5748.037531  | -8.540469   | 0.0000 |
| F2       | 29410.262710  | 7312.378867  | 4.021983    | 0.0003 |
| C        | 291948.629909 | 15572.006023 | 18.748299   | 0.0000 |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 9.

$F_1$ : يمثل عامل التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر.

$F_2$ : يمثل عامل التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن كل من المتغيرتان المستقلتان  $F_1$  و  $F_2$  معنويتان عند 5% و 1% وهذا يؤكد أن كل من التركيب الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزائر يؤثر على نموها الاقتصادي في الأجل الطويل، لكن معامل المتغير  $F_1$  سالب، هذا يعني أن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر الذي يضم (النمو الديموغرافي - عدد السكان - نسبة الاعالة الكلية للسكان -

مؤشر انتاج الغذاء - عدد تلاميذ الطور الثانوي - وفيات الرضع) يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل في حين نجد أن معامل المتغير F2 موجب وهذا يعني أن التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر الذي يضم (معدل البطالة ونسبة التشغيل) يؤثر بطريقة ايجابية على النمو الاقتصادي الجزائري في المدى الطويل.

##### 5-تقدير العلاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ ECM):

##### الجدول رقم 3-11: يمثل نموذج تصحيح الخطأ

ARDL Cointegrating And Long Run Form

Dependent Variable: PIB

Selected Model: ARDL(8, 8, 1)

Date: 03/07/22 Time: 00:17

Sample: 1962 2020

Included observations: 51

##### Cointegrating Form

| Variable    | Coefficient   | Std. Error   | t-Statistic | Prob.  |
|-------------|---------------|--------------|-------------|--------|
| D(PIB(-1))  | -0.176560     | 0.138507     | -1.274738   | 0.2119 |
| D(PIB(-2))  | 0.202635      | 0.142317     | 1.423828    | 0.1645 |
| D(PIB(-3))  | 0.297785      | 0.139369     | 2.136671    | 0.0406 |
| D(PIB(-4))  | 0.559460      | 0.144065     | 3.883389    | 0.0005 |
| D(PIB(-5))  | 0.660887      | 0.152536     | 4.332668    | 0.0001 |
| D(PIB(-6))  | 0.537009      | 0.175676     | 3.056819    | 0.0046 |
| D(PIB(-7))  | 0.297687      | 0.143758     | 2.070755    | 0.0468 |
| D(F1)       | -4592.705643  | 15443.455305 | -0.297388   | 0.7682 |
| D(F1(-1))   | 7988.532337   | 16589.384565 | 0.481545    | 0.6335 |
| D(F1(-2))   | -6844.575441  | 16913.572251 | -0.404679   | 0.6885 |
| D(F1(-3))   | 2922.516119   | 16272.549020 | 0.179598    | 0.8586 |
| D(F1(-4))   | -28487.807228 | 16845.640621 | -1.691109   | 0.1008 |
| D(F1(-5))   | -4412.645847  | 16858.781581 | -0.261742   | 0.7953 |
| D(F1(-6))   | 20062.009885  | 15625.146473 | 1.283957    | 0.2087 |
| D(F1(-7))   | -27150.091653 | 13980.533722 | -1.941993   | 0.0613 |
| D(F2)       | 1709.188717   | 2447.872483  | 0.698234    | 0.4902 |
| CointEq(-1) | -0.305406     | 0.059999     | -5.090150   | 0.0000 |

$$\text{Cointeq} = \text{PIB} - (-49090.9358 \cdot F1 + 29410.2627 \cdot F2 + 291948.6299)$$

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

نلاحظ أن المتغيرة F1 التي تعبر عن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر معنوية في فترة الإبطاء السابعة عند مستوى معنوية 10% أما عند باقي فترات الإبطاء فهي غير معنوية، أما المتغيرة F2 التي تعبر عن التركيب الاقتصادي للسكان فهي غير معنوية وهذا يدل على عدم تأثير المتغيرتين F1 و F2 على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى القصير.

- ان معلمة معامل تصحيح الخطأ تساوي (-0.30) وهي معنوية عند مستوى 5% و 1% وإشارتها سالبة وهذا يؤكد صحة العلاقة التوازنية في المدى الطويل.

كما نشير إلى وجود الية تصحيح الخطأ بقيمة معامل التصحيح تساوي 30.54 % وهي تعبر عن سرعة عودة معدل النمو الاقتصادي إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل.

#### 6-التأكد من سلامة النموذج بإجراء الاختبارات القياسية:

للتأكد من سلامة النموذج سنجري الاختبارات التالية : اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء، اختبار عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي، اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار استقرارية معالم النموذج.

#### \*اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Test LM

#### الجدول رقم 3-12 يبين اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Test LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

|               |          |                     |        |
|---------------|----------|---------------------|--------|
| F-statistic   | 0.434660 | Prob. F(2,29)       | 0.6516 |
| Obs*R-squared | 1.484311 | Prob. Chi-Square(2) | 0.4761 |

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

يتضح من خلال الجدول أن قيمة Prob. Chi-Square(2)=0.47 وهي أكبر من 0.05 مما يجعلنا نرفض الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء ونقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي تسلسلي بين الأخطاء.

#### \*اختبار عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي

#### الجدول رقم 3-13: يبين اختبار ثبات تباين البواقي

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

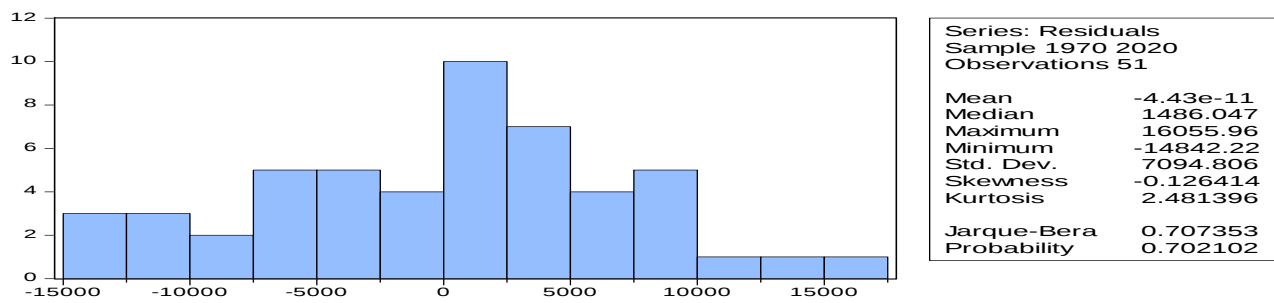
|                     |          |                      |        |
|---------------------|----------|----------------------|--------|
| F-statistic         | 1.236227 | Prob. F(19,31)       | 0.2924 |
| Obs*R-squared       | 21.98460 | Prob. Chi-Square(19) | 0.2850 |
| Scaled explained SS | 15.55735 | Prob. Chi-Square(19) | 0.6866 |

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

من خلال اختبار Breusch-Pagan-Godfrey تبين أن الاحتمال المقابل لإحصائية  $\text{Obs}^*R^2 = 0.28$  وهو أكبر من 5% وهذا يقودنا إلى رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على وجود تجانس تباين الأخطاء.

\*اختبار التوزيع الطبيعي:

الشكل رقم 3-29: يبين اختبار التوزيع الطبيعي

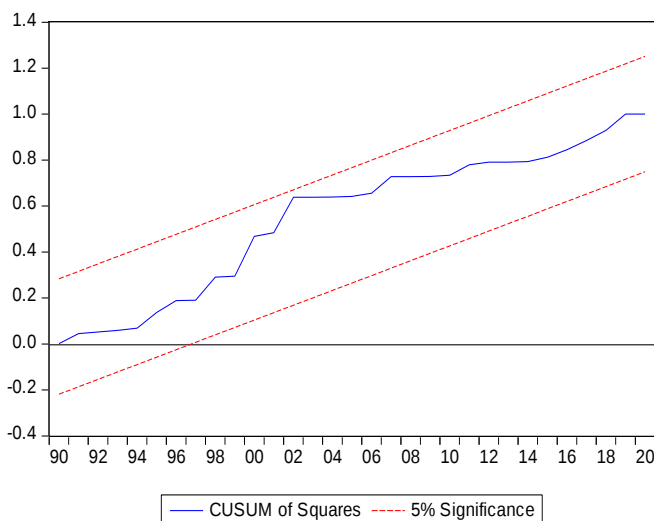


من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

نلاحظ أن البواقي تتوزع طبيعياً من خلال الاحتمال (probability) الخاص ب Bera-jaque الذي يأخذ القيمة 0.70 وهو أكبر من 5% وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن البواقي تتبع توزيعاً طبيعياً. اختبار استقرارية معالم النموذج: للتأكد من خلو النموذج من أي تغيرات هيكلية نستخدم الاختبار المناسب لذلك وهو اختبار المجموع التراكمي للبواقي واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي كما هو موضح في الشكلين التاليين:

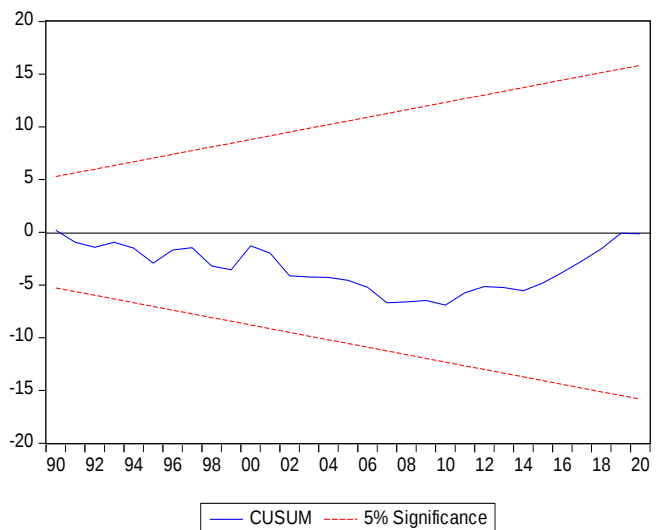
الشكل رقم 3-31: اختبار المجموع

التراكمي لمربعات البواقي



الشكل رقم 3-30: اختبار المجموع

التراكمي للبواقي



من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.9

إن الشكل البياني للاختبارين موجود داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% إذن المعاملات المقدرة للنموذج مستقرة هيكليا في فترة الدراسة، النموذج يتسم بالاستقرارية كما أن معلمات الأجل القصير منسجمة مع معلمات الأجل الطويل.

### الفرع الثاني: التفسير الاقتصادي لنتائج الدراسة

يمكن القول أنه لا يوجد نموذج رياضي واحد يمكن أن نطبقه على كل الدول لفهم العلاقة بين نمو السكان أو عدد السكان والنمو الاقتصادي فالنموذج الذي يصلح لنمذجة هذه العلاقة في دولة ما قد يعجز عن تفسير هذه العلاقة في دولة أخرى وذلك لوجود مجموعة كبيرة من المتغيرات الضمنية التي تؤثر في العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، وهذه المتغيرات الضمنية تختلف من دولة لأخرى كمستوى التعليم وتوفر الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد وتطور قطاع الصحة، واختلاف برامج التدريب والتأهيل للعمالة من دولة لأخرى.... الخ

هناك بلدان ذات نمو ديموغرافي مرتفع وكان له أثر إيجابي على نموها الاقتصادي كما هو الحال في دول جنوب شرق اسيا مثل سنغافورة وماليزيا وتايلاند، لكن الجزائر لا تتوفر فيها نفس ظروف هذه البلدان فالنمو السكاني في الجزائر وتعدادها السكاني أثر سلبا على نموها الاقتصادي ولم تتمكن من تطوير المهارات البشرية والهياكل الادارية وهذا نتج عنه ارتفاع معدل الفقر وانخفاض مستويات الادخار والاستثمار<sup>1</sup> كما أن المتغيرات الضمنية التي تؤثر في محور العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي هي الأخرى تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي.

**ففي مجال التعليم:** يؤكد الاقتصادي تي ديليو شولتز الفائز بجائزة نوبل أن التعليم هو استثمار يؤدي الى رفع النمو الاقتصادي وفي نفس الصدد ركز الخبير الاقتصادي جاري بيكر في نظرية رأس المال على فكرة أن الاستثمار في التعليم يؤدي إلى رفع الاجور،<sup>2</sup> كما تؤكد الدراسات الاقتصادية أن المستوى التعليمي للسكان يساهم بشكل كبير في رفع النمو الاقتصادي من خلال ثلاث نقاط وهي الرفع من حجم انتاج العمال وهذا بدوره يزيد من الناتج أما النقطة الثانية فهي التطور التكنولوجي والابتكارات والاختراعات التي هي الأخرى ترفع من حجم الانتاج وتحسن المدخلات وبطبيعة الحال تدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام، كما أن التعليم يجعل استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة سهلا وبسيطا وهذا من شأنه أن يرفع حجم الانتاج وقد بينت معظم الدراسات أن الارتباط القوي يكمن بين مؤشر جودة التعليم والنمو الاقتصادي، فجودة التعليم تعمل على رفع دخل الأفراد وتحسين الصحة العامة للسكان وتخفيض مستويات الفقر والتقليل من الخصوبة، كما أن عوائد الاستثمار

<sup>1</sup> علاقة النمو السكاني بالنمو الاقتصادي في دول العالم، نشر يوم 17 مارس 2021، على الموقع الالكتروني التالي:

<https://www.elwatannews.com/news/details/5380199>، أطلع عليه يوم 17 مارس 2022.

<sup>2</sup> لماذا تعد مسائل التعليم مهمة من أجل التنمية الاقتصادية، نشر يوم 17/05/2016، على الموقع الالكتروني التالي:

<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/education/why-education-matters-economic-development>، أطلع عليه يوم 25 مارس 2022.

في التعليم الابتدائي والاعدادي هي الأعلى، ينتج عنها نوع من النمو يجعل العمالة تتجه إلى الاستخدامات الانتاجية وهذه من الاسباب الرئيسية التي أحدثت معجزة التنمية في دول شرق اسيا.<sup>1</sup>

\* في الجزائر يوجد علاقة عكسية بين التعليم والنمو الاقتصادي في الأجل الطويل وهذا يتنافى مع النظرية الاقتصادية ويخالف دراسة شولتز ونظرية الخبر جاري بيكر ويرد هذا إلى انتشار ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية التي كلفت الاقتصاد الجزائري خسائر كبيرة نتيجة تعليم هذه الفئة دون مساهمتها ايجابيا في النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى شغل أصحاب الشهادات الجامعية مناصب خارج تخصصاتهم الجامعية في سوق العمل الجزائرية كما أن العائد التعليمي بالجزائر يتميز بالضعف مقارنة بالمستويات العالمية بسبب نقص مستوى جودة التعليم في الجزائر كما أن اليد العاملة الجزائرية تحتاج إلى تكوين جيد فالمشكل الموجود في سوق العمل الجزائرية هو مشكل غياب اليد العاملة المحترفة والمهنية لأن اليد العاملة تحصل على شهادات بدون كفاءة مهنية.<sup>2</sup> وعدم كفاءة برامج التكوين والتدريب وقلة برامج التوجيه والارشاد في التعليم العالي بالإضافة إلى توجيه عدد كبير من الطلبة لتخصصات دراسية مخالفة لرغبتهم ومؤهلهم بسبب سوء التخطيط مما ينتج عنه الفشل في الدراسة وتخرج طلبة ذات كفاءات ضعيفة، من جهة أخرى نجد أن بعض التخصصات الجامعية بعيدة كل البعد عن سوق العمل الجزائرية.<sup>3</sup> وتجدر الإشارة إلى وجود فجوة كبيرة بين الحاجيات التطبيقية للمؤسسات وسوق العمل وبين مخرجات الجامعات الجزائرية التي أصبح لها طابع نظري دون تطبيقي مما أدى إلى عدم وجود توافق بين مهارات خريجي الجامعات وطبيعة الأعمال المعروضة في القطاع العام والخاص كل هذا بسبب عدم وجود دراسات استشرافية من طرف المسؤولين على سوق العمل وقطاع التعليم في الجزائر<sup>4</sup> هذا بالإضافة إلى أن التعليم في الجزائر في أطواره (الابتدائي والمتوسط والثانوي) يعاني من أزمة حقيقية نتيجة المناهج التربوية والنظم التعليمية التي لا تحقق الأهداف المسطرة من قبل الوزارة الوصية والتي أدت إلى تدني المستوى المعرفي للتلميذ وتقليص تحصيله بسبب عدم ملائمتها لإمكانياته وقدراته العقلية وبسبب اعتمادها على الكم والحشو دون الكيف.<sup>5</sup>

أما فيما يخص الاعالة الكلية في الجزائر: يمكن القول أن إيرادات الدولة التي يفترض أن تنفق على مشاريع البنية الأساسية والاستثمارات التي تعود بالإيجاب على النمو الاقتصادي سيوجه جزء كبير منها للإنفاق على توفير الغذاء والتعليم.... الخ بسبب نسب اعالة الأطفال التي هي في تزايد مستمر فقد وصلت إلى 49.3% سنة 2020 بعدما كانت 40.6% سنة 2010 وارتفاع نسبة إعالة المسنين من 8.1% سنة 2010 إلى 10.8% سنة 2020 نتيجة ارتفاع أمل الحياة، هذه كلها

<sup>1</sup> العلاقة بين التعليم والناتج الاقتصادي، نشر يوم 05 أبريل 2022، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.alkhaleej.ae/>، اطلع عليه يوم 27 مارس 2022.

<sup>2</sup> صلعة سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، مرجع سابق ذكره، ص 331.

<sup>3</sup> فور خديجة، يحياوي فاطمة، موازنة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر، المجلد 10، العدد 02، 2020، ص 117.

<sup>4</sup> فور خديجة، يحياوي فاطمة، نفس المرجع السابق، ص 117-118.

<sup>5</sup> المنظومة التربوية في الجزائر... الخلل والحل!، نشر في 21 أكتوبر سنة 2020، على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.z-dz.com/>، اطلع عليه يوم 18 مارس

عوامل لها تأثير على بطئ النمو الاقتصادي بسبب زيادة عدد الأفراد المستهلكين في الاقتصاد وبالتالي توجيه الانفاق العام إلى الانفاق على فئتي كبار وصغار السن بدلا من الانفاق على المشاريع التي تدعم النمو الاقتصادي.

### في مجال الصحة ونتاج الغذاء:

في مجال الصحة تعتبر الدراسات حول العلاقة بين الجهود التي تبذلها الدول في مجال الصحة وتوقعات تأثيرها على النمو الاقتصادي من أصعب الدراسات وذلك لتعدد شروط تحقيق النمو الاقتصادي من جهة وتعدد شروط نجاح قطاع الصحة من جهة أخرى،<sup>1</sup> في دراستنا تم اعتماد مؤشر "عدد وفيات الرضع" الذي يعبر عن مدى نمو وتطور الدولة لأن هذا المؤشر يعكس الحالة الصحية السائدة في المجتمع ويعبر عن المستوى المعيشي للسكان ويعكس مستويات التنمية التي توصلت إليها الدولة ويمكن من خلاله تقييم مدى نجاح السياسات الصحية في أي دولة.<sup>2</sup>

أثبتت الدراسة أن مؤشر عدد وفيات الرضع أثر سلبا على النمو الاقتصادي في المدى الطويل في الجزائر وفي هذا الصدد يمكن القول أنه بالرغم من أن نسبة وفيات الرضع عرفت انخفاضا كبيرا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا نتيجة جهود الدولة إلا أن خطر وفيات الرضع لا يزال مرتفع في المناطق الداخلية والجنوبية والريفية وهذا بسبب سوء توزيع الموارد الطبية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية.<sup>3</sup> وفي هذا الإطار أكد Grantham سنة 2007 أن تدهور المستوى الصحي وسوء التغذية ينتج عنه تدني في المستوى التعليمي للأطفال وبالتالي ينخفض الانتاج والدخل عندما يصل الطفل إلى سن العمل<sup>4</sup>، ومما لا شك فيه أن معدلات وفيات الرضع في الجزائر لا تزال بعيدة عن ما هو مخطط له إذا تمت مقارنتها بمعدلات وفيات الرضع في الدول المتقدمة لعدة أسباب منها قلة الامكانيات والمستلزمات الطبية داخل المستشفيات وانعدام الهياكل والمؤسسات الاستشفائية اللائقة بالإضافة إلى خسارة الكوادر الطبية الكفؤة من خلال هجرتها من البلاد لضمان ظروف عمل أحسن ومعيشة أفضل وتدني جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين الجزائريين.<sup>5</sup> وهذا يعود سلبا على النمو الاقتصادي ويخالف النظرية الاقتصادية التي تنص على أن تحسين الصحة العامة للسكان يقود حتما إلى تحسين انتاجيتهم من خلال تعزيز القوى الجسمانية التي تؤدي بدورها إلى تعزيز القدرات الفكرية فتصبح درجة اقبالهم على التعلم أكبر، فالاستثمار في المورد البشري يتطلب مقومات جسمانية وعقلية

<sup>1</sup> Joseph Brunet-Jailly, santé et croissance, revue tiers monde, volume 15, numero 59/60, 1974, p805.

<sup>2</sup> سيهام عبد العزيز، أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات في الجزائر من 2002 إلى 2016، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 07، 2020، ص 212.

<sup>3</sup> سيهام عبد العزيز، أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات في الجزائر من 2002 إلى 2016، نفس المرجع السابق، ص 214.

<sup>4</sup> زياد محمد صافي، خولة عبد الله سبيتان، أثر تطور الاقتصاد الصحي على النمو الاقتصادي لعدد من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا: خلال الفترة (2000-2015)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الادارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 11، 2019، ص 127.

<sup>5</sup> هجرة الأطباء... القطاع الصحي الجزائري في خطر، نشر يوم 18 فبراير 2022، على الموقع الالكتروني: <https://www.alaraby.co.uk/society/>، اطلع عليه يوم 22 مارس 2022.

تكونها الصحة الجيدة.<sup>1</sup> وهذا ما أكد عليه Grossman في ورقته المعنونة ب on the concept of health capital and the demande of health حيث اعتبر أن الصحة بمثابة مخزون دائم من رأس المال كما أقر Fogel سنة 1994 أن هناك تأثير متبادل بين التطور في القطاع الصحي والنمو الاقتصادي فالاهتمام بصحة رأس المال البشري يؤدي إلى رفع معدل الانتاج وهذا يؤدي حتما إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، أما Barro فقد سلط الضوء في مقاله Economic growth in a cross section of countries سنة 1996 على فكرة أن المستوى الصحي وتطوره الذي يقاس من خلال متوسط العمر المتوقع له تأثير ايجابي كبير على النمو الاقتصادي لاحقا، كما بين كل من Bloom و Canning أن العمال الذين صحتهم جيدة يكتسبون رغبة في التعلم وتحصيل المعرفة لأنهم يتوقعون العيش لمدة أطول والحصول على مزايا أكثر.<sup>2</sup>

أما في مجال انتاج الغذاء: ان مؤشر انتاج الغذاء في الجزائر يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في الاجل الطويل وهذا دليل على وجود مشكلة غذائية نتيجة المنحى التصاعدي الذي تأخذه الواردات الغذائية منذ عام 2000، حيث بلغت 3979434 ألف دولار سنة 2008، ان الانتاج الزراعي الجزائري لا يلي مقدار الطلب على الغذاء الذي يزيد مع زيادة النمو الديموغرافي،<sup>3</sup> وهذا في حد ذاته يعتبر مشكل تناوله روبرت مالتوس في نظريته سنة 1798 والتي توضح أنه اذا كانت وتيرة النمو الديموغرافي أسرع من وتيرة انتاج الغذاء والمحاصيل الزراعية فحتمًا سينتج عن هذا ارتفاع معدل الفقر والجوع وسيعود هذا سلبا على اقتصاد البلد، حيث رأى مالتوس أن الحل هو تقليل عدد السكان بما يتناسب مع توافر الغذاء ليحدث التوازن، ورغم الانتقادات التي تعرضت لها النظرية الا أن هناك بعض الدول أيدت النظرية فمثلا تحديد الصين للنسل بطفل واحد هو استجابة واضحة لنظرية مالتوس.<sup>4</sup>

ان العرض الغذائي في الجزائر يعتبر قاصرا وهذا يعكس مدى عمق التبعية الغذائية وحجم الفجوة الغذائية يتزايد حيث وصل إلى مستويات قياسية ففي سنة 2017 بلغت قيمة الفجوة الغذائية 5892583 ألف دولار ولعل أبرز أسباب هذه الفجوة عدم توازن جهاز الأسعار وعدم تمكن المنتجين من زيادة الانتاج والتوسع فيه نتيجة عدم حمايتهم من تقلبات الأسعار الدورية بالإضافة إلى عدم وجود استراتيجية لإدارة المياه في الجزائر، حيث يتم الاعتماد على هطول الأمطار من قبل المنتجين الزراعيين والجزائر من بين الدول التي تتميز بالتغير المناخي وانخفاض مستويات هطول الأمطار.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد لين مايدي، نجية ضحاك، أثر وفيات الرضع ومأمول الحياة على مؤشر التنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (2000-2017)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 02، 2020، ص 1172.

<sup>2</sup> زياد محمد صايفي، خولة عبد الله سبيتان، أثر تطور الاقتصاد الصحي على النمو الاقتصادي لعدد من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا: خلال الفترة (2000-2015)، مرجع سابق ذكره، ص 126-127.

<sup>3</sup> كمال الدين بن عيسى، الأمن الغذائي وتطور الفجوة الغذائية في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 4، العدد 2، 2019، ص 175-176.

<sup>4</sup> ماهي نظرية مالتوس، نشر يوم 25 سبتمبر 2020، على الموقع الالكتروني <https://www.almrsl.com/post/945957>، أطلع عليه يوم 1 أفريل 2022.

<sup>5</sup> كمال الدين بن عيسى، الأمن الغذائي وتطور الفجوة الغذائية في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 175-176.

كما أن السياسة المعتمدة من طرف الجزائر في مجال التنمية الزراعية والريفية لم تأتي بنتائج إيجابية فهي لم تستطع رفع المداخيل الزراعية ولم تحسن معيشة سكان الريف لأنها تقوم على استراتيجيات غير فعالة لا تتطابق مع الواقع،<sup>1</sup> وتجدد الإشارة إلى أن دخول محطة تصدير النفط والغاز زاد من إهمال القطاع الفلاحي في الجزائر حيث وصلت نسبة الصادرات من المحروقات 97% من إجمالي الصادرات الجزائرية سنة 2008 وهذه النسبة ثابتة إلى اليوم أما صادرات المواد الغذائية فهي لا تتعدى 1%، كل هذه الإحصاءات تعكس مدى عمق التبعية الغذائية في الجزائر وتلقي الضوء على حجم مشكلة الانتاج الغذائي التي عادت بالسلب على معدلات النمو الاقتصادي،<sup>2</sup> وهذا ما أكد عليه Grantham سنة 2007 حيث وجد أن كل الأدلة العلمية والتجريبية في دول العالم الثالث بينت وجود مشكلة الانتاج الغذائي التي ينتج عنها سوء التغذية والفقر مما يؤدي إلى غياب القدرة على التعلم الجيد وهذا من شأنه أن يساهم في انخفاض مستوى الانتاج والدخل في سن العمل فينعكس سلبا على النمو الاقتصادي، أما Fogel (اقتصادي حائز على جائزة نوبل عام 1993) فقد عزز وأكد ما قاله Grantham في سنة 2002 وهو أن الغذاء يدعم صحة الأطفال وهذا يساعد على تحسين التعلم ورفع الانتاجية والوصول إلى تحقيق أهداف ومنافع طويلة الأجل لرأس المال البشري وتعزيز مستوى الانتاج.<sup>3</sup>

أظهرت نتائج الدراسة أن التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر يؤثر بطريقة إيجابية على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل وذلك لأن في الفترة الأخيرة الممتدة من سنة (2001 إلى 2017) تميزت بانتعاش الخزينة العمومية نتيجة وصول أسعار البترول لمستويات عالية فسجل معدل البطالة انخفاضا محسوسا حيث وصل إلى 9.3% سنة 2013 بعدما كان 28.10% سنة 1995 ومن بين العوامل التي أدت إلى انخفاض معدل البطالة أيضا في هذه الفترة اعتماد الدولة عدة برامج تشغيل والموازنة بين العرض والطلب على العمل من خلال انشاء وكالات بفروع على المستوى الوطني للاهتمام بهذا وقد نتج عن هذه الجهود انتعاش سوق العمل وظهور العديد من المناصب من خلال فتح باب للتوظيف لم تشهده الجزائر من قبل في مجال القطاع العمومي والتوظيف العمومي وقد ارتفع معدل البطالة بحوالي نقطتين سنة 2017 حيث وصل إلى 11.7% نتيجة انخفاض أسعار البترول.<sup>4</sup>

وتماشيا مع انخفاض معدلات البطالة بدأت معدلات التشغيل في الارتفاع حيث كانت 7.2% بالنسبة للإناث و53.3% بالنسبة للذكور سنة 2000، في هذه الفترة كان سوق العمل الجزائري يتميز بالخمول بسبب الاضطرابات الأمنية التي عاشتها الجزائر في هذه الفترة (العشرية السوداء) لكن بعد هذه الفترة ارتفعت معدلات التشغيل لتصل إلى 11.5% للإناث و63.3%

<sup>1</sup> Tebani Mohamed, suivi et évaluation de l'impact social, économique et environnemental du programme de renouveau de l'économie agricole et rural dans la zone de l'ouarsenis (wilaya de tissemsilt, algérie) 2008-2014, thèse de doctorat en science, faculté des sciences de la nature et de la vie, Spécialité : Biologie , option ecobiologie, université mustapha stambouli, Mascara, année universitaire 2018/2019, p6.

<sup>2</sup> علي بوحالفة، المشكلة الغذائية في الجزائر، بين التبعية ورهانات تحقيق الأمن الغذائي، مجلة الاحياء، المجلد 16، العدد 01، 2016، ص 205.

<sup>3</sup> زياد محمد صافي، خولة عبد الله سبيتان، أثر تطور الاقتصاد الصحي على النمو الاقتصادي لعدد من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا: خلال الفترة (2000-2015)، مرجع سابق ذكره، ص 127.

<sup>4</sup> مهدي خطاب، أسيا الشريف، واقع التشغيل والبطالة في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)، مجلة الاقتصاد والاحصاء المطبق، المجلد 16، العدد 02، 2020، ص 134.

للكور سنة 2010، ثم 13.3% للإناث و61.2% للذكور سنة 2016 وواصلت معدلات التشغيل منحها التصاعدي سنة بعد سنة وانتقلت سوق العمل الجزائرية إلى حالة انتعاش وذلك لتخصيص ميزانيات كبرى من قبل الدولة لبرامج انمائية كان من بين أهدافها خلق أجهزة تشغيل مختلفة منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب - الوكالة الوطنية للتشغيل - الوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية - الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة... الخ بالإضافة إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي أدت إلى التخلص من تبعية سوق العمل للمؤسسات العامة وخلق عدة وظائف في اقتصاد السوق.<sup>1</sup> وزيادة البرامج الاستثمارات العمومية حيث أصبح قطاع الأشغال العمومية يضم نسبة كبيرة من المشتغلين خاصة في المجالات التي تقبل مستويات دراسية محددة كمجال البناء حيث ارتفع عدد العاملين في قطاع البناء والأشغال العمومية إلى 1.9 مليون عامل سنة 2019 بعدما كان هذا العدد سنة 2001 يقدر بـ 650 ألف مشتغل.<sup>2</sup> وقد عرفت السنوات الأخيرة توظيف عدد كبير من الأفراد في مختلف القطاعات العمومية (التربية والتعليم، الصحة، قطاع التعليم العالي...) حيث ارتفع عدد العاملين في التوظيف العمومي إلى 2.1 مليون موظف سنة 2017.<sup>3</sup>

وهذا كان من شأنه زيادة نسب التشغيل وانخفاض البطالة مع مرور السنوات الأمر الذي يعود بالإيجاب على النمو الاقتصادي الجزائري في المدى الطويل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ريغي هشام، سوق العمل في الجزائر بين مقتضيات السوق ومبررات التدخل الحكومي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 8، العدد 1، 2021، ص 237.

<sup>2</sup> ريغي هشام، نفس المرجع السابق، ص 239.

<sup>3</sup> ريغي هشام، نفس المرجع السابق، ص 240.

<sup>4</sup> مهدي خطاب، أسيا الشريف، واقع التشغيل والبطالة في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)، مرجع سابق ذكره، ص 130.

#### خلاصة:

في هذا الفصل تم دراسة التركيبة السكانية للجزائر وتبين أن النمو الديموغرافي في الجزائر مر بمراحل زمنية تبعا للظروف التي عاشتها البلاد وقد حاولت الجزائر توجيه مساره باعتماد عدة برامج، كما أن الكثافة السكانية كانت ولا زالت متباينة حيث أنها ترتفع في مناطق في حين تنخفض في مناطق أخرى، وتجدد الإشارة إلى أن الهرم السكاني للجزائر تغير في الفترة (1966-2020) فقد بدأت قاعدته تتقلص مقابل ارتفاع فئة الشباب فيه أما من حيث النوع فهو متوازن.

من زاوية أخرى أثرت برامج دعم النمو الاقتصادي التي طبقتها الجزائر على التركيبة الاقتصادية لسكانها فانخفضت نسب البطالة وارتفعت نسب النشاط.

من خلال دراسة المتغيرات النوعية لسكان الجزائر المتمثلة في التعليم، الصحة، الغذاء، تبين أن مؤشرات التعليم والصحة تحسنت في الفترة الممتدة من سنة 1962 إلى سنة 2020، أما في مجال الغذاء فالقطاع الفلاحي والزراعي الجزائري يعاني من اهمال وتدهور جعل حجم الفجوة الغذائية يتوسع.

في دراستنا القياسية تم استخدام التحليل العاملي لتحديد المتغيرات الديموغرافية في الجزائر وتم استخراج عاملين، العامل الأول يمثل التركيب الاجتماعي للسكان وقد أثر سلبا على النمو الاقتصادي الجزائري في الأجل الطويل، أما العامل الثاني يمثل التركيب الاقتصادي للسكان وكان تأثيره ايجابيا على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل.

خاتمة عامة

### الخاتمة العامة:

يعد موضوع المتغيرات الديموغرافية أو السكان بصفة عامة من المواضيع الهامة التي تهتم بها حل دول العالم وخاصة الدول النامية لأن المتغيرات الديموغرافية سواء كانت كمية أو نوعية ترتبط بطريقة مباشرة بالنمو الاقتصادي وذلك لأن المورد البشري اليوم ودرجة كفاءته يعتبر من أهم المقاييس التي يعتمد عليها في قياس ثروة الأمم ومن العوامل الأساسية لتحقيق التقدم، فمدى فعالية الأفراد العاملين ومدى التزامهم وقدرتهم على الابداع والابتكار وتحقيق الكفاءة هو الذي يشكل ويخلق الفارق في مستوى الانتاج بين الدول، وقد كان المورد البشري محل اهتمام الكثير من الاقتصاديين منذ القدم مثل ادم سميث واهتمت به نماذج النمو الاقتصادي الجديدة وركزت عليه حيث اعتبرته محور العملية التنموية وجعلته السبب الأول والرئيسي الذي يعود إليه تطور ونجاح الكثير من الدول مثل النمرور الأسوية، لذلك لابد من الاستثمار في تنمية المورد البشري من خلال الانفاق على التعليم والحرص على جودته لأنه يأخذ طابع الاستثمار بعيد المدى، كما يجب تحسين الصحة العامة للسكان والحرص على تطوير قطاع الصحة لأنها تؤثر بطريقة مباشرة في النمو الاقتصادي فالاستثمار في الصحة يبني رأس المال البشري ويرفع معدل النمو الاقتصادي، ومما لاشك فيه أن تحسين التغذية له دور كبير في التمتع بصحة أفضل وسيقود الفرد إلى الانتاج بمستوى أعلى كما أن سوء تغذية السكان يؤثر بطريقة سلبية على النمو الاقتصادي في المدى البعيد لذلك لابد للدول من الحرص على تحسين تغذية السكان والاهتمام بسياسات التغذية.

من هذا المنطلق يمكن القول أن النمو السكاني سيؤثر إيجابيا على النمو الاقتصادي إذا هيئت له الظروف المناسبة من خلال العمل على تطوير وتنمية المورد البشري، كما يجب أن ننوه إلى أن الترابط بين السياسات السكانية والسياسات الاقتصادية شرط لنجاح هذه الأخيرة، لذلك تعد دراسة التركيب السكاني من حيث النوع والعمر وتركيبهم الاقتصادي ومسار ولادتهم ووفياتهم وهجرتهم وتوزيعهم من الأمور المهمة التي يجب أن تأخذها أي دولة بعين الاعتبار قبل وضع الخطط والاستراتيجيات الاقتصادية. إن النمو السكاني في الجزائر يأخذ منحى تصاعدي في السنوات الأخيرة كما أن هرمها السكاني متوازن من حيث النوع وفئة الشباب فيه ترتفع مع مرور السنوات فالمجتمع الجزائري مجتمع شاب في تركيبته العمرية وإذا تم الاستفادة من هذه القوة البشرية والاستثمار في تنميتها ستدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام، إلا أن الاستثمار في المورد البشري لا يحقق نتائج إيجابية في الواقع الاقتصادي الجزائري فتموها الديموغرافي وعدد سكانها أثر سلبا على اقتصادها في المدى البعيد لوجود عدة أسباب ومتغيرات ضمنية (الصحة، التعليم، الغذاء، نسبة الاعالة...) التي أثرت في محور العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، من زاوية أخرى تؤثر برامج التشغيل التي اعتمدتها الدولة بالإيجاب على النمو الاقتصادي الجزائري في المدى الطويل بسبب امتصاصها للبطالة وانعاشها لسوق العمل.

ومن خلال دراستنا خلصنا إلى جملة من النتائج في الفصل الأول والثاني يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- نسبة النمو السكاني في العالم في تناقص تدريجي ابتداء من سنة 1962 إلى سنة 2020، حيث أن معدل المواليد والوفيات الخام في العالم عرف انخفاضا تدريجيا في هذه الفترة، ويرد هذا إلى تحسين التغذية والتقدم العلمي وتحسين مستوى المعيشة وتقدم مستوى الخدمات الصحية..

- تحتل كل من قارة أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا المراتب الأولى من حيث أكثر الأقاليم استقطاباً للمهاجرين وتأتي بعدها دول الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية من حيث نسب استقطاب المهاجرين في حين تسجل قارتي إفريقيا وآسيا معدلات سلبية في صافي الهجرة مما يجعلها تصنف كأقاليم مصدرة للمهاجرين، يرجع هذا إلى تدني المستوى الاقتصادي وقطاع الصحة، وضعف القطاع التعليمي والبحث العلمي..
- يشهد العالم زيادة في عدد السكان في الفترة (1962-2020) لم يكن سببه معدلات المواليد لأنها شهدت انخفاضاً في نفس الفترة وإنما مرده إلى انخفاض نسبة الوفيات..
- تستحوذ قارة آسيا على معظم سكان الكرة الأرضية حيث تبلغ كثافتها السكانية 148.27 نسمة سنة 2019 تليها قارة إفريقيا بـ 44.12 نسمة وتسجل قارة أوقيانوسيا أقل كثافة سكانية تقدر بـ 4.96 نسمة..
- يختلف التركيب العمري بين دول العالم فنجد أن نسبة صغار السن (0-14 سنة) ترتفع في الدول النامية وتنخفض في الدول المتقدمة وهي تعتبر فئة مستهلكة في حين ترتفع الفئة العمرية من (15-64 سنة) وهي الفئة المنتجة في الدول المتقدمة والنامية، بحيث يكون تزايدها بوتيرة سريعة في الدول النامية وبوتيرة بطيئة في الدول المتقدمة، وترتفع فئة كبار السن في الدول المتقدمة وتنخفض في الدول النامية..
- تكون نسبة الإعالة كنتيجة للتركيب العمري للسكان وتعاني قارة إفريقيا من أكبر إعالة كلية من بين القارات بسبب ارتفاع معدل الولادات وتسجل أوروبا أقل نسبة إعالة للأطفال مقارنة بباقي القارات وأكبر نسبة إعالة لكبار السن بسبب زيادة نسبة المسنين فيها..
- العالم متوازن من حيث التركيب النوعي للسكان فعدد الذكور يساوي عدد الإناث تقريباً..
- عرف العالم انخفاض نسبة سكان المناطق الريفية في الفترة (1962-2019)، وهذا سيؤدي حتماً إلى قلة اليد العاملة في القطاع الزراعي وارتفاع نسب البطالة لعدم التوازن بين طلبات التوظيف والوظائف..
- شهد العالم ارتفاع وتطور نسب تعليم السكان، لكن يظل الفرق واضح إذا تمت المقارنة بين دول العالم العربي التي بلغت فيها نسبة تعليم السكان البالغين 73.11% سنة 2019 ودول القارة الأوروبية وآسيا التي بلغت فيها هذه النسبة 99.04% ويعود هذا إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية..
- ارتفعت وتيرة الانفاق الصحي في العالم وهذا دليل على توجيه جهود معظم دول العالم إلى تطوير اقتصاداتها الصحية..
- نظام العناية الصحية المبني على الانفاق العام أكثر فعالية من أنظمة الانفاق الخاص فهو يعزز العناية الصحية بطريقة أفضل ويدفع عجلة النمو الاقتصادي..
- احتلت أمريكا المرتبة الأولى من الثروة الإجمالية في العالم سنة 2019 حيث قدرت ثروتها الإجمالية بـ 114.6 تريليون دولار، تليها أوروبا في المرتبة الثانية بثروة قدرت بـ 908 تريليون دولار، وتأتي قارة إفريقيا في آخر مرتبة من بين القارات حيث تقدر ثروتها الإجمالية بـ 4.1 تريليون دولار..
- احتلت آسيا أكبر نسبة من الذين يعانون الجوع في العالم قدرت بـ 55.4% سنة 2019 تليها قارة إفريقيا بنسبة 36.4% وتسجل أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي نسبة تقدر بـ 6.9% أما أمريكا الشمالية وأوروبا تضم 0.9% من

الذين يعانون النقص التغذوي في العالم في نفس السنة وتأتي أوقيانوسيا في المرتبة الأخيرة حيث تضم 0.4% من الذين يعانون النقص التغذوي في العالم..

- يوجد علاقة بين التنوع الغذائي والدخل حيث يتزايد التنوع الغذائي عند الفئات الأعلى دخلا..
- مر النمو السكاني في الجزائر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى من سنة 1962 إلى سنة 1985 وهنا شهدت الجزائر ارتفاعا شديدا للنمو الديموغرافي أما المرحلة الثانية فامتدت من سنة 1986 إلى سنة 2000 وفيها انخفض النمو الديموغرافي، المرحلة الثالثة من سنة 2000 إلى سنة 2019 وفيها عاد النمو الديموغرافي إلى الارتفاع..
- تعد الجزائر بلد مصدر للهجرة وقد اتخذت هذه الهجرة عدة أشكال (هجرة غير شرعية، هجرة الأدمغة...) نتيجة أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية..
- الكثافة السكانية في الجزائر في ارتفاع تدريجي منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، لكنها تعد دائما كثافة متدنية اذا تمت مقارنتها بمساحة الجزائر الشاسعة..
- تتباين الكثافة السكانية في الجزائر بحيث ترتفع في الاقليم التلي وتكون متوسطة في الاقليم الأوسط في حين تنخفض في الاقليم الصحراوي..
- تشكل فئة السكان من (15-64 سنة) أكبر نسبة من سكان الجزائر سنة 2020 وهي تسيطر على باقي الفئات العمرية..
- بلغت نسبة الاعالة الكلية في الجزائر ذروتها في سنوات ما بعد الاستقلال وبدأت تنخفض بعد التسعينات نتيجة دخول الجزائر في المرحلة الثانية من مراحل الانتقال الديموغرافي لكن سرعان ما عاودت هذه النسبة الارتفاع بعد سنة 2010 نتيجة زيادة عدد المواليد وارتفاع أمل الحياة..
- كان عدد الذكور والاناث متساوي في الجزائر في الفترة (1960-1989) وسجلت السنوات من 1990 إلى 2020 فارق صغير لصالح الذكور..
- شهدت الجزائر منذ سنة 2000 انخفاض نسب البطالة مقابل ارتفاع نسب التشغيل وهذا يدل على نجاح برامج التشغيل المعتمدة من قبل الدولة..
- شهدت كل من مؤشرات التعليم والصحة في الجزائر تحسنا بسبب مشاريع الاصلاح والخطط التنموية التي كانت تهدف إلى تطوير كل القطاعات من بينها التعليم والصحة..
- يعاني القطاع الفلاحي في الجزائر من مشكلة عويصة سواء من حيث كمية أو نوعية الانتاج وهذا أدى إلى خلق فجوة غذائية وعجز في الميزان التجاري الغذائي..

النتائج المتعلقة بالفصل الثالث الذي يتضمن الدراسة القياسية:

- عرف النمو الاقتصادي مراحل وتغيرات عديدة منذ سنة 1962 إلى سنة 2020 حيث تبنت الدولة في هذه الفترة عدة مخططات وسياسات وبرامج تنموية كان هدفها دفع عجلة النمو والتنمية إلى الأمام..

- أكدت الدراسات الاقتصادية أن هناك علاقة متبادلة بين النمو الاقتصادي والنمو الديموغرافي فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.
- اختلف الباحثون حول أثر النمو الديموغرافي على النمو السكاني حيث يرى رواد الاتجاه الأول أن النمو السكاني يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي لأنه يؤدي إلى ارتفاع العمالة غير المؤهلة في سوق العمل كما يزيد من معدل الاستهلاك فتتفقد الموارد الطبيعية بسرعة ويؤثر سلبا على الاستثمار بسبب انخفاض معدلات الادخار، أما أنصار الاتجاه الثاني يعتبرون النمو الديموغرافي يؤثر إيجابا على النمو الاقتصادي ويضمنون العامل البشري ويعتبرونه صانع التنمية ومحفز الابتكار، كما هناك اتجاه ثالث وهو اتجاه محايد يعتبر النمو الديموغرافي لا يؤثر على النمو الاقتصادي بافتراض ثبات العوامل الأخرى.
- بينت الدراسات أن التغير في التركيب العمري للسكان يؤثر بشكل كبير على النمو الاقتصادي فانخفاض معدلات الخصوبة تؤدي إلى ارتفاع فئة الشباب فتتموا فئة السكان النشطة اقتصاديا وتنخفض نسبة الاعالة وتصبح الفئة المعيلة أكبر من الفئة المعالة، وهذا يعود بالإيجاب على النمو الاقتصادي.
- بينت الأبحاث الاقتصادية أن التركيب الاقتصادي للسكان يؤثر على النمو الاقتصادي فارتفاع نسب البطالة وانخفاض معدل التشغيل يدل على عدم الاستغلال الأمثل للعنصر البشري وهذا يعد ضياع لجزء من الطاقة الانتاجية ويؤثر سلبا على النمو الاقتصادي والعكس صحيح.
- يؤثر التوزيع السكاني الغير المنتظم بين الحضر والريف في أي بلد سلبا على النمو الاقتصادي لأنه يخلق عدم توازن في الاستثمارات وهذا ينتج عنه ارتفاع البطالة والهجرة الداخلية وانخفاض الانتاج الزراعي بسبب فقدان اليد العاملة في المجال الزراعي.
- تبين الأبحاث والدراسات أن الاستثمار في الصحة وتحسينها يؤثر بالإيجاب على النمو الاقتصادي لأن العنصر البشري الذي يتمتع بصحة جيدة سيكون مستوى انتاجه أكبر مقارنة مع الفرد المريض، وتكون درجة اقباله على التعليم أكبر وهذا يرفع رصيده من المهارات والقدرات.
- يعد التعليم استثمار في العنصر البشري فالفرد المتعلم تكون قدرته على استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة أكبر من قدرة الفرد غير المتعلم وتكون انتاجيته أعلى وهذا يدعم مسارات التطورات الاقتصادية.
- أثبتت الدراسات أن تحسين تغذية السكان تؤثر إيجابيا على النمو الاقتصادي لأن القوى العاملة التي تحصل على تغذية جيدة ستمتع بصحة جيدة وسيكون انتاجها أكبر وفي نفس الصدد لسوء التغذية اثار اقتصادية سلبية على المدى الطويل.
- طريقة تحليل المركبات الأساسية هي من أحسن الطرق الاحصائية التي يمكنها تخفيض عدد المتغيرات الكبيرة إلى عوامل (مركبات) محدودة مع الحفاظ على نسبة كبيرة من التباين، تم استخدامها لتخفيض المتغيرات الديموغرافية المدروسة إلى عاملين: العامل الأول F1 يمثل التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر ويضم (النمو الديموغرافي، عدد السكان، نسبة الاعالة الكلية، مؤشر انتاج الغذاء، عدد تلاميذ الثانوي، وفيات الرضع) أما العامل الثاني F2 يمثل التركيب الاقتصادي

لسكان الجزائر ويضم (نسبة البطالة ونسبة التشغيل)، مع العلم أن العاملين يفسران ما قيمته 87.276% من التباين الكلي لبيانات الدراسة..

- بعد استخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL اتضح أن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر الذي يمثل (النمو الديموغرافي، عدد السكان، نسبة الاعالة الكلية، مؤشر انتاج الغذاء، عدد تلاميذ الثانوي، وفيات الرضع) لا يؤثر على نموها الاقتصادي في الأجل القصير..
- التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر الذي يتمثل في ( نسبة البطالة ونسبة التشغيل) هو الآخر لا يؤثر على نموها الاقتصادي في الأجل القصير..
- إن كل من التركيب الاجتماعي F1 والتركيب الاقتصادي F2 لسكان الجزائر معنوي في الأجل الطويل وهذا يدل على تأثيرهما على النمو الاقتصادي الجزائري في الأجل الطويل..
- بينت الدراسة القياسية أن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر يؤثر سلبا على نموها الاقتصادي بينما التركيب الاقتصادي لسكانها يؤثر بطريقة ايجابية على نموها الاقتصادي في الأجل الطويل..
- معلمة تصحيح الخطأ سالبة وشارتها معنوية (-0.30) وهذا يؤكد صحة العلاقة التوازنية في الأجل الطويل..
- النموذج المدروس مستقر ويوجد انسجام ما بين معلمات الأجل الطويل ومعلمات الأجل القصير..

**اختبار فرضيات البحث:** من خلال دراسة الموضوع تم اختبار الفرضيات

- يوجد مجموعة من المتغيرات الضمنية وهي (مستوى التعليم- تطور قطاع الصحة- حجم الانتاج الغذائي- معدل البطالة والتشغيل) هي التي تؤثر في طبيعة العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في الجزائر وقد جعلت النمو السكاني يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في الجزائر في الأجل الطويل وبالتالي نؤكد الفرضية.
- العائد التعليمي بالجزائر يتميز بالضعف لعدة أسباب من بينها غياب اليد العاملة المحترفة والمهنية والحصول على شهادات دون كفاءة مهنية وضعف برامج التكوين والتدريب، شغل أصحاب الشهادات الجامعية مناصب خارج تخصصاتهم الجامعية، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة هجرة الأدمغة، كل هذه الأسباب تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في المدى البعيد وبالتالي ننفي الفرضية.
- تؤثر المتغيرات الديموغرافية التي تعبر عن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر سلبا على النمو الاقتصادي الجزائري في الأجل الطويل في حين تؤثر المتغيرات الديموغرافية التي تعبر عن التركيب الاقتصادي للسكان بطريقة ايجابية على النمو الاقتصادي وبالتالي نؤكد الفرضية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن أن نقدم بعض التوصيات:

على الجزائر أن تعطي أهمية كبيرة للاستثمار في المورد البشري لتطويره وتنمية مهاراته من خلال مايلي:

- الحرص على رفع مستوى جودة التعليم..
- تطوير برامج تكوين وتدريب اليد العاملة..

## خاتمة عامة

- وضع برامج توجيه وارشاد في قطاع التعليم العالي تشرح طبيعة التخصصات الموجودة ومجالات العمل فيها.
  - اعطاء أهمية خاصة للجانب التطبيقي في الجامعات الجزائرية حتى لا يجد الطلبة المتخرجين مشاكل في الحاجيات التطبيقية للمؤسسات.
  - ابرام عقود بين الجامعات والمسؤولين في سوق العمل لتقدم التكوينات اللازمة للطلبة.
  - اعادة النظر في المناهج التربوية والنظم التعليمية ومراعاة ملائمتها للقدرات العقلية للتلاميذ في مختلف الأطوار.
  - توفير الامكانيات والمستلزمات الطبية داخل المستشفيات وبناء مؤسسات استشفائية لا ثقة ذات معايير دولية وضرورة تسيير المؤسسات الصحية بالطرق الحديثة.
  - توفير ظروف معيشة أحسن للأطباء لتجنب خسارة الكوادر الطبية الكفؤة من خلال الهجرة.
  - زيادة الاهتمام بالقطاع الزراعي والفلاحي وتوفير المناخ الاستثماري له.
  - الحرص على تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف لتجنب هجرتهم وخسارة اليد العاملة الزراعية.
  - تركيز جهود الباحثين الجزائريين على تحليل وضعية القطاع الفلاحي للخروج بحلول من شأنها أن تساعد في التخطيط واتخاذ القرارات الصحيحة مستقبلا.
  - ضرورة تطبيق الرقابة الادارية لتحسين جودة الخدمات الصحية.
  - اعتماد خطط تنظيمية بالمستشفيات من شأنها أن تضمن جودة الخدمة الصحية المقدمة.
  - ضرورة ربط السياسات السكانية مع خطط التنمية الاقتصادية.
  - وضع برامج واستراتيجيات تعمل على تنظيم توزيع السكان بين المدينة والريف.
  - تحديد معطيات التركيبة العمرية والنوعية والاقتصادية لسكان الجزائر وأخذها بعين الاعتبار في وضع السياسات والبرامج التنموية.
- افاق البحث:** كل المواضيع والقضايا المتعلقة بالسكان تعد من المواضيع المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار وربطها بالدراسات والخطط الاقتصادية لأن السكان بمثابة القوة التي تنمي وتطور أي بلد، وكأفاق للبحث يمكن دراسة المواضيع التالية:
- أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية باستخدام نماذج بانل.
  - دراسة تنبؤية لمسار النمو الديموغرافي في الجزائر باستخدام طريقتي بوكس جنكينز والتمهيد الأسّي وأثره على التنمية الاقتصادية.
  - تغيرات التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري وأثرها على النمو الاقتصادي.

## قائمة المراجع

باللغة العربية:

مؤلفات:

1. أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة مزيدة ومنقحة، 1997.
2. أنطوان زحلان، طاهر كنعان، محمد عبد الشفيق عيسى، ثناء فؤاد عبد الله، علي عبد القادر علي، مراد ديابي، زهير حامدي، عمر الرزاز، منذر خدام، النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية "الأبعاد الاقتصادية"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2013.
3. إيمون باتلر، آدم سميث مقدمة موجزة، ترجمة علي الحارس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.
4. بهجت قرني، علي الدين هلال دسوقي، السياسات الخارجية للدول العربية تحدي العولمة، ترجمة أحمد مختار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2016م.
5. بيارجورج، جغرافية السكان، دار منشورات عويدات، الطبعة الثالثة، 1980، ص 90.
6. جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
7. حسين عمر، النظريات الاقتصادية، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، نشر الكترونيًا سنة 2018.
8. حلمي شحادة محمد يوسف، إدارة التنمية العلم والعمل، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
9. د. فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس و تطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الرابعة، 1993.
10. دايفد هال، لماذا نحن بحاجة ماسة الى الانفاق العام، وحدة الأبحاث التابعة الى الاتحاد الدولي للخدمات العامة، جامعة غرنتش، كلية ادارة الأعمال، لندن، أكتوبر 2010.
11. دايفد هال، لماذا نحن بحاجة ماسة الى الانفاق العام، وحدة الأبحاث التابعة الى الاتحاد الدولي للخدمات العامة، جامعة غرنتش، كلية ادارة الأعمال، لندن، أكتوبر 2010.
12. رافدة الحريري، اقتصاديات وتخطيط التعليم في ضوء ادارة الجودة الشاملة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، نشر الكترونيًا سنة 2016.
13. رشود بن محمد الخريف، المفاهيم و الاساليب والتطبيقات، دار المؤيد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 2008م.
14. روبرت صولو، نظرية النمو، ترجمة ليلي عبود، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.
15. سليمان بن صالح الخراشي، العولمة، دار بلنسية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ-1999م.
16. سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2009.

17. شوقي عطية، علم السكان " في البحث التطبيقي والاحصائي"، دار نلسن للنشر، بيروت، 2017 (تعديل 2020).
18. صلاح الدين نامق، "قادة الفكر الاقتصادي"، دار المعارف، القاهرة، 1986.
19. عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، نماذج النمو الاقتصادي، دار ناشري للنشر الالكتروني، نشر الكتروني سنة 2018.
20. عبد الفتاح الخواجه، مستقبل التعليم الحديث، دار المستقبل، الأردن، 2001.
21. عبد المجيد مزيان، النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسسها من الفكر الاسلامي والواقع المجتمعي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
22. العربي الزيري، تاريخ الجزائر المعاصر (الجزء الأول) دراسة، اتحاد الكتاب العرب للنشر، دمشق، 1999.
23. عرفات ابراهيم فياض، الاقتصاد السكاني، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1432هـ-2011م.
24. فرانك ر. سبيلمان، نانسي ا. وايتنغ، علم وثقافة البيئة المفاهيم والتطبيقات، ترجمة الصديق عمر الصديق، بيروت، الطبعة الأولى، 2012.
25. فرهاد محمد علي الأهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور اسلامي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1994.
26. فريدريك م. شرر، نظرة جديدة الى النمو الاقتصادي وتأثره بالابتكار التكنولوجي، تعريب د. علي أبو عمشة، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2002.
27. فؤاد بن غضبان، التنمية المحلية ممارسات وفاعلون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015.
28. كارل ماركس، رأس المال نقد الاقتصاد السياسي، ترجمة فالح عبد الجبار، دار الفارابي للنشر، بيروت، الطبعة الأولى ( المجلد الأول)، 2013.
29. لويك شوقو، المخاطر الطبيعية في العالم (كتاب من اصدار la rousse)، ترجمة مارك عبود، نشر من طرف المجلة العربية، الرياض السعودية، الطبعة الاولى، 2015م.
30. مارك دود جسون وديفيد جان، الابتكار: مقدمة قصيرة جدا، ترجمة زينب عاطف سيد، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.
31. محمد أحمد بدر الدين، استراتيجيات النمو الاقتصادي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017.
32. محمد أحمد بدر الدين، استراتيجيات النمو الاقتصادي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017.
33. محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
34. محمد خميس الزوكة، في جغرافية الموارد الاقتصادية للعالم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر (الاسكندرية)، 2011.
35. محمد عبد العزيز عجمية، سحر عبد الرؤوف القفاش، على عبد الوهاب نجاء، التنمية الاقتصادية ومشكلاتها مشاكل الفقر - التلوث البيئي - التنمية المستدامة، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر (الاسكندرية)، 2013.

36. محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية مفهومها -نظرياتها- سياساتها، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003.
  37. محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي ليثي، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2001.
  38. محمود عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة 2، مصر، 2004.
  39. محمود عبد الكريم إرشيد، النظريات الاقتصادية المؤثرة في النشاط الاقتصادي وضوابطها في السوق الاسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
  40. محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016.
  41. محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2016.
  42. محي محمد مسعد، مشكلة الفقر ومواجهتها في عصر العولمة، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 2010.
  43. مصطفى الشلقاني، طرق التحليل الديموجرافي من سلسلة " الاحصاء السكاني والديموجرافي"، مطبوعات جامعة الكويت للنشر، الكويت، الطبعة الثانية، 1994.
  44. مفيد ذنون يونس، اقتصاديات السكان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
  45. موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة للنشر، القاهرة، 2008.
  46. واثق علي الموسوي، الاستقرار الاقتصادي "الصناديق السيادية، الربيع، الموازنة العامة، السوق"، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2016، ص233.
  47. ياغي عبد الفتاح، التدريب الاداري بين النظرية والتطبيق، جامعة فهد بن عبد العزيز، السعودية، 2003.
- أطروحات ومذكرات:**
48. أوكيل حميدة، اثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004.
  49. بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي-دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا وهران، السنة الجامعية 2012/2011.
  50. بلميمون عبد النور، تحديات الهجرة جنوب -شمال، اثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، اطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2014/2015.

51. بن زايد ريم، العلاقة المتبادلة بين النمو السكاني والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص ديموغرافيا اجتماعية واقتصادية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2013/2012.
52. بوشمال محمد، أثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه شعبة علوم اقتصادية، تخصص دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور الجلفة، السنة الجامعية 2019-2020.
53. بوهراوة عز الدين، تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، ماجستير في الديموغرافيا، شعبة علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2013-2014.
54. تلمساني حنان، أثر سعر الصرف الحقيقي على النمو الاقتصادي في الجزائر " دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير تخصص اقتصاد نقدي ومالي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018.
55. توبين علي، النمو الديموغرافي وأثره على التنمية الاقتصادية حالة الجزائر (1970-2002)، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003.
56. حاج بن زيدان، دراسة النمو الاقتصادي في ظل تقلبات أسعار البترول لدى دول المينا "دراسة تحليلية قياسية حالة الجزائر والمملكة العربية السعودية ومصر"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 2012/2013.
57. حمزة مرادسي، دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، 2009.
58. راشدي خضرة، الانتقالية الديموغرافية والتحولات السوسيوديموغرافية للأسرة الجزائرية دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الديموغرافيا، جامعة وهران، السنة الجامعية 2012-2013.
59. زكراك مونية، أثر النمو الاقتصادي على سوق العمل في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد عالمي، 2017/2018.
60. زير مي نعيمة، أثر التحرير التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص المالية الدولية، جامعة أبو بكر بلقايد، سنة 2015/2016.
61. سمية بلقاسمي، إشكالية العلاقة بين البطالة والتضخم مع التطبيق الإحصائي على الاقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة اقتصاد مالي، جامعة باتنة 1، السنة الجامعية 2016-2017.
62. شنافي ليندة، تأثير سياسة الإصلاحات الاقتصادية في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة لخضر باتنة، السنة الجامعية: 2009/2010.
63. شهرزاد بسنوسي، ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمينة بمنطقة تلمسان مقارنة أنثروبولوجية، مذكرة ماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 2010-2011.

64. صلعة سمية، اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2015/2016.
65. ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستدام في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2014-2015.
66. طاوش قندوسي، تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر (1970/2012)، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2013/2014.
67. عبد الغاني قتالي، عوامل وانعكاسات ظاهرة النزوح الريفي في الجزائر، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الريفي، 2009.
68. عتيق عائشة، جودة الخدمات الصحية في المؤسسات العمومية الجزائرية-دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية سعيدة، رسالة ماجستير، تخصص تسويق دولي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011.
69. عدة أسماء، أثر الانفاق العمومي على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، تخصص اقتصاد دولي، جامعة وهران 2، السنة الجامعية 2015-2016.
70. علي دحمان محمد، تقييم مدى فعالية الانفاق العام على مستوى القطاع الصحي بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016.
71. عياد هشام، أثر النمو الاقتصادي على الفقر في وجود اللامساواة الاقتصادية في الجزائر والدول النامية خلال الفترة 1970-2013م، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية تخصص اقتصاد كمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2016-2017.
72. الغول عبد الحكيم، تطور أمد الحياة (EO) في الجزائر وعوامل تحسينه مابين سنتي 1966-2008، مذكرة ماجستير في الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية تخصص الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، جامعة وهران السانبا، السنة الجامعية 2012-2013.
73. القرصو وفاء، أثر القروض المصرفية على النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1980-2017، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2018-2019.
74. قنادزة جميلة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2017-2018.
75. كبداني سيدي أحمد، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2012-2013.

76. لوح حكيم، دور الصادرات الصناعية كمحفز لزيادة معدلات النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات-دراسة حالة الجزائر-1990-2013، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تجارة وإدارة أعمال دولية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2016-2017.
77. مغنية هوارى، السياسة المالية وأثرها على النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه تخصص علوم اقتصادية، فرع اقتصاد مالي، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2016-2017.
78. مكى عمارية، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1986-2017، أطروحة دكتوراه في كلية العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية 2017-2018.
79. ميمونة مناصرة ، ، دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية (مدينة بسكرة) ، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.
80. ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الاصلاحات الاقتصادية للفترة بين (1990-2015)، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، السنة الجامعية 2016-2017.
81. وافي ناجم، توجيه الانفاق العام لاستهداف النمو الاقتصادي بالجزائر في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه شعبة علوم اقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة أحمد دراية - أدرار، السنة الجامعية 2019-2020.
82. ولد عمري عبد الباسط، اسهام التعليم في النمو الاقتصادي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2015.
83. الوليد قسوم ميساوي، أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تطبيقي، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2018.

#### مقالات

84. أسماء سلامي، أحمد سلامي، أثر التحول الديموغرافي في الهيكل العمري للسكان على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية في الفترة (1970-2016)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 5، العدد 1، 2020.
85. أمل الحري، تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 1، 2017.
86. أمين الله بوعلام، لخضر عدوكة، زهرة بوقلي، الهبة الديموغرافية والنمو الاقتصادي دراسة قياسية باستعمال نماذج تصحيح الخطأ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1، 2018.
87. أوصيف محمد، النمو الديموغرافي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 10، جوان 2016.

88. أوصيف محمد، النمو الديموغرافي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 10، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016.
89. ايت عبد المالك نادية، الاليات الوطنية والدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية ، مجلة صوت القانون، العدد 2، المجلد 1، 2014.
90. بحوصي مجدوب، سليمان الياس، عريس عمار، نمذجة قياسية للعلاقة السببية بين الانفاق العام على قطاع الصحة والنمو الاقتصادي في ظل قانون فاجنر (دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1995-2013)، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر، المجلد 7، العدد 2، 2017.
91. بلمقدم مصطفى، بن رمضان أنيسة، الموارد الطبيعية الناضبة وأثرها على النمو الاقتصادي دراسة حالة البترول في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 15، المجلد 8، 2014.
92. بن سعدة حنان، دلاسي أحمد، تحليل أسباب وفيات الأطفال الرضع دراسة ميدانية على عينة من النساء بقسم الولادة، عيادة الحكيم سعدان بالأغواط ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 4، 2017.
93. بوتفوشات حياة، حول الوضعية الديموغرافية في الجزائر والصحة الانجابية، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 2013.
94. بورزق أحمد، حجاج مليكة، أسباب الهجرة غير الشرعية واثارها، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 3، العدد 1، 2018.
95. بوهراوه عز الدين، عمراوي صلاح الدين، النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 4، المجلد 10، 2018.
96. ترقو محمد، قورين حاج قويدر، أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 9، العدد 1، 2018.
97. توفيق عباس المسعودي، دراسة في معدلات النمو اللازمة لصالح الفقراء (العراق دراسة تطبيقية)، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، العدد 26، المجلد السابع، نيسان 2010.
98. جميلة أوشن، حياة فرد، دوافع وأبعاد الهجرة غير الشرعية في الجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 1، العدد 3، 2018.
99. حسين قاسم محمد، نمو السكان في محافظة البصرة حسب التعدادات السكانية واسقاطات عام 2012، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد 6، المجلد 42، 2017، ص 323.
100. حوشين يوسف، دراسة قياسية للعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي في الجزائر، جامعة البليدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 8، العدد 1، 2017.
101. حولية يحيى، ملحاوى فاطمة الزهراء، دراسة تحليلية لواقع الهجرة الجزائرية الى دول الاتحاد الأوروبي ، مجلة دراسات عن المؤسسات والتنمية، المجلد 1، العدد 1، 2014.

102. خالد علي العجيلي المحجوبي، السكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي (دراسة تحليلية)، مجلة المالية والأسواق، المجلد 4، العدد 1، 2017.
103. خضرة راشدي، الديموغرافيا التاريخية، ماهيتها وأهميتها، مجلة مقدمات، العدد 7، جوان 2018.
104. د. بلمير بلحسن، الديموغرافيا منظومة من المعارف، مجلة العلوم الانسانية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، العدد 14، 2014.
105. دن أحمد، أثر ممارسات ادارة الموارد البشرية في التخفيض من ضغوط العمل دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 3، 2019.
106. رايس فضيل، أيت يحيى سمير، غربي هشام، التبعية الغذائية في الجزائر-أبعاد المشكلة وفاق التغيير، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 3، العدد 4، 2013.
107. ربيع قاسم ثجيل مكصوص، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 8، العدد 24، جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد، 2012.
108. ريغي هشام، سوق العمل في الجزائر بين مقتضيات السوق ومبررات التدخل الحكومي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 8، العدد 1، 2021.
109. رم بن زايد، السكان والتنمية "مفاهيم وأسس نظرية" مقال من مجلة العلوم الانسانية، العدد 3، المجلد 30، 2019.
110. زهير طافر، النظريات السكانية وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع دراسة مقارنة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10، 2010.
111. زياد محمد صافي، حولة عبد الله سبيتان، أثر تطور الاقتصاد الصحي على النمو الاقتصادي لعدد من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا: خلال الفترة (2000-2015)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الادارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 11، 2019.
112. ستييتي الزازية، هدى معيوف، سعيدة حركات، مشكلة الغذاء في الجزائر، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، المجلد 2، العدد 2، 2018.
113. سحنون أم الخير، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، 2017.
114. سدي علي، ستي حميد، ظاهرة الهجرة الدولية "محاولة نمذجة حالة الجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، 2017.
115. سعيدة نيس، تمويل نفقات الصحة في الجزائر للفترة 2000-2015، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2016.
116. سهيلية سماح، الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 5، العدد 3، 2020.

117. سيهام عبد العزيز، أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات في الجزائر من 2002 إلى 2016، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 07، 2020.
118. شيخاوي سهيلة، عدالة العجال، نمذجة التنبؤ بقيمة الواردات الغذائية الجزائرية افاق 2022، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 02، المجلد 06، 2018.
119. صادقي عبد الرحمن، البطالة والتشغيل في الجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2005-2010)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 1، العدد 2، 2007.
120. الطيب داودي، تقسيم العمل اليد الخفية والحافز الاقتصادي بين ابن خلدون وادم سميث، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، 2005.
121. العابد سميرة، عبا زهية، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والتحديات، مجلة أبحاث، المجلد 3، العدد 2، 2018.
122. عادل مجيد العادلي، مساهمة التعليم في عملية الانماء الاقتصادي في البلدان العربية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 35، جامعة بغداد، 2013.
123. عالية زروقي، المحجرة الجزائرية نحو فرنسا، صورها في نماذج من الكتابات الأدبية الجزائرية، مجلة أفكار وافاق، المجلد 8، العدد 2، 2020.
124. عبد الحليم بن مشري، جريمة تهريب المهاجرين من منظور قانون العقوبات الجزائري، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 6، العدد 8، 2013.
125. عبد الرحمن بوقفة، استخدام مؤشر عبء الاعالة في التحليل الديمغرافي للمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 2، 2017.
126. عبد الرحمن يسري، عبد الحق حميش، بن علي بلعزوز وعبد الكريم قندوز، مؤتمر الاسهامات الاقتصادية لابن خلدون، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد 13، العدد 2، 2006.
127. علي بوخالفة، المشكلة الغذائية في الجزائر بين التبعية ورهانات تحقيق الأمن الغذائي، مجلة الاحياء، المجلد 16، العدد 1، 2016.
128. علي بوخالفة، المشكلة الغذائية في الجزائر بين التبعية ورهانات تحقيق الأمن الغذائي، مجلة الاحياء، المجلد 16، العدد 01، 2016.
129. علي بوسكرة، الهوية العربية وتحديات العولمة بين الرفض والقبول، مجلة تطوير، المجلد 6، العدد 1، 2019م.
130. علي مكيد، سومية فرقاني، العلاقة بين الانفاق الحكومي الصحي والنمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (2000-2014)، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 5، العدد 2، 2017.
131. عميرة جويده، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، المجلد 3، العدد 1، 2011.
132. غيدة فلة، غيدة فوزية، أثر الاستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة (1980-2014)، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 2، العدد 1، 2018.

133. فاتح بعبط، تقييم جودة معطيات التركيبة السكانية حسب العمر والجنس في تعداد الجزائر لعام 2008، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 2021.
134. فخار حمو، الهجرة غير الشرعية في الجزائر وموقف المشرع الجزائري منها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2، 2016.
135. فور خديجة، يحيوي فاطمة، مواءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في الجزائر، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 10، العدد 02، 2020.
136. فيصل بوطيبة، العائد من الاستثمار في التعليم، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 5، العدد 7، 2012.
137. فيصل محمود الشواورة، قواعد الحوكمة وتقييم دورها في مكافحة ظاهرة الفساد والوقاية منه في الشركات المساهمة العامة الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 2، المجلد 25، 2009م.
138. قليل هجيرة، تحليل تطور اتجاهات الوفيات في الجزائر 1962-2012، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 1، 2018.
139. كرمين سميرة، تقييم فعالية نتائج السياسة الصحية في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 5، العدد 2، 2021.
140. كمال الدين بن عيسى، الأمن الغذائي وتطور الفجوة الغذائية في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 4، العدد 2، 2019.
141. كوفان طه عبد الله، أحمد محمد اسماعيل، تقدير معدلات الاعالة العمرية والاقتصادية في قضاء زاخو دراسة ميدانية لعينة من الأسر لعام 2017، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 13، العدد 1، 2019.
142. لبيب لويزة، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثرها على التنمية دراسة ميدانية على عينة من الكفاءات المهاجرة بدول الخليج، مجلة افاق للعلوم، المجلد 5، العدد 4، 2020.
143. مانع فاطمة، أسباب هجرة الكفاءات الجزائرية وأثارها السلبية على التنمية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 1، المجلد 7، 2016.
144. محمد الناصر حميداتو، نماذج النمو، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 7، المجلد 2، جامعة الوادي، 2014.
145. محمد بن مریم، عبد القادر قداوي، دراسة العلاقة بين حجم النفقات العمومية و النمو السكاني، دراسة تحليلية قياسية على حالة الجزائر للفترة (1965-2013)، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد 3، العدد 11، 2015.
146. محمد حمدان، الهجرة غير الشرعية نحو الجزائر أسبابها، تداعياتها ومحاربتها، مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد 29، العدد 2، 2016.
147. محمد صالي، فضيل عبد الكريم، النمو الديموغرافي وخصائص سوق العمل في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 17، 2014.

148. محمد عبد الرحيم بن حمادي، أهمية التطوير والتجديد الريفي في تحقيق أهداف التنمية-نموذج موريتانيا، مجلة جديد الاقتصاد، المجلد 7، العدد 1، 2012.
149. محمد لمين مايدي، نجية ضحاك، أثر وفيات الرضع ومأمول الحياة على مؤشر التنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (2000-2017)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 02، 2020.
150. مداح عبد الهادي، ستي حميد، جهود الجزائر في الحد من ظاهرة البطالة، مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، العدد 2، المجلد 5، 2020.
151. مصطفى عبد السلام الشيباني خلف الله، الخصائص الديموغرافية لسكان محلة بن شعيب بمنطقة الزاوية (1973-2006م)، مجلة كلية الاداب بالزاوية، المجلد الثاني (16)، 2016.
152. معاش فيصل، وفيات الأمهات في الجزائر في ظل الأهداف الانمائية للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، مجلة افاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 02، 2020.
153. معاش فيصل، وفيات الأمهات في الجزائر في ظل الأهداف الانمائية للألفية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، مجلة افاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 02، 2020.
154. مفتاح فايزة، التحول السكاني والواقع الديمغرافي للشيخوخة في الجزائر الأوضاع الراهنة والاتجاهات المستقبلية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 21، العدد 1، 2020.
155. مليك محمودي، يوسف بركان، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1990-2014)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 1، 2016.
156. مهدي خطاب، أسيا الشريف، واقع التشغيل والبطالة في الجزائر خلال الفترة (1990-2017)، مجلة الاقتصاد والاحصاء المطبق، المجلد 16، العدد 02، 2020، ص 134.
157. موسى كاسحي، دربال رقية، أزمة فيروس كورونا واثارها على الاقتصاد الجزائري، مجلة أبحاث، المجلد 6، العدد 1، 2021.
158. مونية بن بعطوش، سعاد دوبة، ظاهرة الشيخوخة في الجزائر وعوامل تطورها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 16، العدد 33، 2015.
159. نجار راشدي خضرة، الديموغرافيا ودورها في البرامج التنموية، مجلة الحوار الثقافي، جامعة مستغانم، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2015.
160. نشوى محمد عبد ربه، قياس أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي " دراسة تطبيقية على مصر خلال الفترة 1990-2018م"، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، جامعة طنطا، العدد 8، 2019.
161. ياسين نادية، غيدة فوزية، التعليم وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر-دراسة قياسية-، مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 4، العدد 1، 2016.

### تقارير دولية:

162. تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (تحويل النظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة)، روما، 2020.
163. تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، روما، 2012.
164. منظمة الأمم المتحدة (UNICEF)، تقرير حول وضع الأطفال، 1987.
165. منظمة الصحة العالمية، تقرير عن الاحصاءات الصحية العالمية، 2009.

### مواقع الكترونية

166. احصائيات 2020 ساكنة الجزائر تبلغ 43.9 مليون نسمة، 12 ماي 2020، على الموقع الالكتروني: <https://www.maghrebvoices.com/algeria/2020/05/12/>، تاريخ الاطلاع 2021/07/14.
167. دور السياسة السكانية، نشر سنة 2022، على الموقع الالكتروني: <https://www.ppc.gov.qa/ar/PopulationPolicy/role/Pages/default.aspx>، اطلع عليه يوم 2022/07/25.
168. ديمغرافيا الجزائر، 2014، على الموقع الالكتروني: [https://www.ons.dz/IMG/pdf/DonneesStatEmploarab2012\\_-2.pdf](https://www.ons.dz/IMG/pdf/DonneesStatEmploarab2012_-2.pdf)، تاريخ الاطلاع : 2021/07/20.
169. علاقة النمو السكاني بالنمو الاقتصادي في دول العالم، نشر يوم 17 مارس 2021، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.elwatannews.com/news/details/5380199>، أطلع عليه يوم 17 مارس 2022.
170. العلاقة بين التعليم والنتائج الاقتصادية، نشر يوم 05 أبريل 2022، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.alkhaleej.ae/>، اطلع عليه يوم 27 مارس 2022.
171. فراس عباس فاضل البياتي، السوسيو ديموغرافي النشوء والتطور في المصطلح، مجلة الكلمة، العدد 149، سبتمبر 2019، على الموقع التالي: <http://www.alkalimah.net/Articles/Read/20672> بتاريخ 2020/07/27.
172. لماذا تعد مسائل التعليم مهمة من أجل التنمية الاقتصادية، نشر يوم 17/05/2016، على الموقع الالكتروني التالي: <https://blogs.worldbank.org/ar/voices/education/why-education-matters-economic-development>، اطلع عليه يوم 25 مارس 2022.
173. ماهي نظرية مالتوس، نشر يوم 25 سبتمبر 2020، على الموقع الالكتروني: <https://www.almrsal.com/post/945957>، أطلع عليه يوم 1 أبريل 2022.

## قائمة المراجع

174. منظمة الصحة العالمية، أهم الاسباب العشرة المؤدية الى الوفاة، نشر يوم 9 ديسمبر 2020، على الموقع الالكتروني: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/the-top-10-causes-of-death>، تاريخ الاطلاع 2021/03/10
175. المنظومة التربوية في الجزائر... الخلل والحل!، نشر في 21 أكتوبر سنة 2020، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.z-dz.com/>، اطلع عليه يوم 18 مارس 2022.
176. المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، نشر يوم 19-20 نوفمبر 2014، على الموقع الالكتروني التالي: <https://www.fao.org/about/meetings/icn2/preparations/document-detail/ar/c/242787/>، اطلع عليه يوم 2021/10/20
177. الموقع الالكتروني : <https://almerja.com/reading.php?idm=125019>، تاريخ الاطلاع: 2021/06/15
178. الموقع الرسمي لوزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات الجزائرية، على الموقع الالكتروني [dz/.covid19.sante.gov](http://dz/.covid19.sante.gov)، تاريخ الاطلاع 2021/12/05
179. هجرة الأطباء... القطاع الصحي الجزائري في خطر، نشر يوم 18 فبراير 2022، على الموقع الالكتروني: <https://www.alaraby.co.uk/society/>، اطلع عليه يوم 22 مارس 2022
180. الهرم السكاني للعالم في الفترة من 1950 إلى 2100، على الموقع الالكتروني : [populationpyramid.net/ar/الجزائر/2020/](http://populationpyramid.net/ar/الجزائر/2020/)، تاريخ الاطلاع : 2020/06/15
- مواقع البيانات الاحصائية:

181. <https://ar.knoema.com/>
182. <https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>
183. <https://donnees.banquemondiale.org/>
184. <https://population.un.org/wpp>
185. <https://www.ons.dz/>

باللغة الأجنبية:

### Ouvrages :

186. Catherine Figuière, Bruno Boidin, Arnaud Diemer, Franck Dominique Vivien, économie politique du développement durable, de boeck, Belgique, 1<sup>re</sup> édition, 2014.
187. Damodarn.Gujarati, Dawn c.Porter, basic econometrics, Megraw-Hill Education, USA, 5eme Edition, 2009.
188. Daniel Martina, Christiane Arnaud, Thérèse Forgeat, économie générale, NATHAN, France, 1994.
189. Daniel Serra, économie comportementale, ECONOMICA, France, 2017.

190. Dominique Lamaute, Bernard Turgeon, de la supervision à la gestion des ressources humaines vers une GRH ouverte aux talents, chenelière éducation, canada, 4<sup>e</sup> édition, 2014.
191. François Mairesse, Fabrice Rochelandet, économie des arts et de la culture, ARMAND COLIN, paris, 2015.
192. Jacques Généreux, économie politique, hachette supérieur, France, 7<sup>e</sup> édition, 2015.
193. jaques Freyssinet, le chômage, éditions la découverte, paris, 11eme edition, 2004.
194. Jean Longatte, Pascal Vanhove, économie l'essentiel en fiches, DUNOD, France, 3<sup>e</sup> édition, 2014.
195. Jean-Louis Mucchielli, Thierry Mayer, économie internationale, Éditions Dalloz, France, 2005.
196. Marielle BABOULALL, Philippe BERRY, André-MAX BOULANGER, Cécile DAVID, Anne GENSOLLEN, Syham GHEMRI, économie (approche par les cas, entraînement à l'épreuve), Edition Fontaine Picard ,paris, 2013/2014.
197. Michel rozé, économie sociologie & Histoire du monde contemporain et économie approfondie, Ellipses édition marketing S.A, paris, 2013.
198. OECD préface de Jean-philippe cotis, comprendre la croissance economique " analyse au niveau : macroéconomique"-sectoriel-de l'entreprise, Publicationde l'OCDE L'OCDE, france, 2004.
199. Philippe Loiret, économie (création de valeur dynamique du capital grands équilibres économiques) , distribution DLISCO, France, 2014.
200. Regie Bourbonnais, Econométrie, Dunod, France, 11eme Edition, 2015.
201. ROBERT CAUCAL, Développement international de la PME-PMI de la théorie a la pratique, AFNOR éditions, France, 2017.
202. Stéphanie Treillet, l'économie du développement de Bandoeng à la Mondialisation, Armand colin, paris, 2015.

#### Thèses:

203. Achour Tani Yamma, l'analyse de la croissance économique en Algérie, thèse de doctorat en sciences, faculté des sciences économiques commerciales et des sciences de gestion, option finances publiques, université Abou bekr Belkaid, tlemcen, année universitaire 2013/2014.
204. Benaoum mahieddine, les enseignants, capital humain dans la sphère de l'économie de l'éducation :analyse de l'enseignement supérieur en Algérie , thèse de doctorat en science économiques, faculté des sciences économiques, commerciales et des science de gestion, option management, université de Djillali liabes de sidi bel Abbes, année universitaire 2020/2021.
205. M.Djelti Samir, migration internationale et développement en Algérie, , thèse de doctorat en sciences économiques, faculté des sciences économiques, commerciales et des sciences de gestion, option économie mondiale, université Abou bekr Belkaid, tlemcen, année universitaire 2014/2015.
206. Maatallah Mohammed, démographie des PME et leur impact sur l'évolution du tissu industriel, mémoire de magister en sciences économiques, faculté des sciences

- économiques, des sciences de gestion et des sciences commerciales, option économie régionale et urbaine appliquée, université d'ORAN, année universitaire 2012/2013.
207. Tebani Mohamed, suivi et évaluation de l'impact social, économique et environnemental du programme de renouveau de l'économie agricole et rural dans la zone de l'ouarsenis (wilaya de tissemsilt, algérie) 2008-2014, thèse de doctorat en science, faculté des sciences de la nature et de la vie, Spécialité : Biologie , option ecobiologie, université mustapha stambouli, Mascara, année universitaire 2018/2019.
208. Yagoub Mohamed, politique budgétaire, croissance économique et chômage en Algérie « 1998-2014 », thèse de doctorat en sciences économiques, faculté des sciences économiques commerciales et gestion, université Djillali liabes, sidi bel Abbes, année universitaire 2014/2015.

### Articles:

209. Alison wolf, education and economic performance :simplistic theories and their policy consequence, oxford review of economic policy, vol 20, no 2, 2004.
210. Cédric Doliger, LA FÉCONDITÉ ET SES DÉTERMINANTS ÉCONOMIQUES, Revue économique, vol 59, n ° 5, 2008.
211. David.M.Mirvis, Joy A.clay, health and economic development: reframing the pathway, journal of health and human services administration, vol 31, no 1, 2008.
212. H. Mühsam, Sur les relations entre la croissance de la population et le développement économique, revue bimestrielle de l'institut national d'etudes demographiques (population, 25°), n°2, 1970.
213. Igor Martinache, COMMENT LA DÉMOGRAPHIE INFLUE-T-ELLE SUR L'ÉCONOMIE, revue Idées économiques et sociales, n°177, 2014.
214. Ilhan ozturk, the role of education in economic development : a theoretical perspective, journal of rural development and administration, vol 33, no 1, 2001.
215. John F. May, le role des politiques de population, revue « études » , Tome 417, 2012.
216. Joseph Brunet-Jailly, santé et croissance, revue tiers monde, volume 15, numero 59/60, 1974.
217. Marielle Monteils, education and economic growth :endogenous growth theory test.the french case,historical social research, vol27, no 04, 2002.
218. Martin neil Baily et Diana Farrell, comment éliminer les obstacles a la croissance, revue finance et développement, mars 2006.
219. Muhammad afzal, muhammad shahid farook, hafiz khalil ahmad, ishrat begum and M.abdul quddus, relationship between school education and economic growth In Pakistan ARDL Bounds testing approach to cointegration, Pakistan economic and social review, vol 48, no 1, 2010.
220. Nour el Houda sadi, Okacha Rezine, capital humain et croissance économique : une analyse empirique de données de panel sur la période 1975-2015, les cahiers du cread, volume 37, numéro 01, 2021.
221. Pascal le Merrer, peut-on renforcer la croissance économique de la France par une stratégie de reformes, revue "idées économiques et sociales" 2 N 156, 2009.

222. Patrick Guillaumont, santé et production : remarques sur quelque aspects de l'économie de la santé en relation avec le développement, revue d'économie politique, volume 81, numero 1, 1971.
223. Riccardo Faini, DÉVELOPPEMENT, COMMERCE INTERNATIONAL ET MIGRATIONS , Revue d'économie du développement, vol 10, N°1, 2002.
224. Samuel fambon, croissance économique pauvreté et inégalité des revenus au Cameroun, revue d'économie du développement, 1 vol 13, 2005.
225. Thomas Barnay, Sophie Béjean, le marché de la santé : efficience, équité et gouvernance :un avant-propos, revue économique, volume 60, numéro 2, 2009.
226. Veit Bader, The Ethics of Immigration, Article in Constellations, Blackwell Publishing Ltd, Volume 12, No 3, 2005.

#### **Documents et Rapports internationaux:**

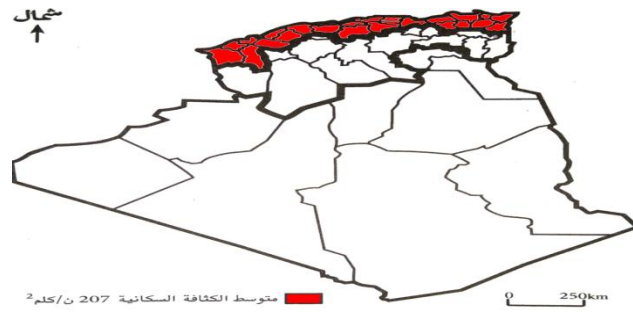
227. George Psacharopolos, Harry Anthony Patrinos, "returns to investment in education: A further update", policy research working paper 2881, World Bank, 2002.
228. United nations ( The Department of Economic and Social Affairs of the United Nations) , Principles and Recommendations for Population and Housing Censuses, new york, Revision 3, 2017, the UN.

#### **Sites Internet**

229. population data.net, sur le site Internet  
<https://www.populationdata.net/pays/algerie/divisions>, date de consultation :15/10/2021.

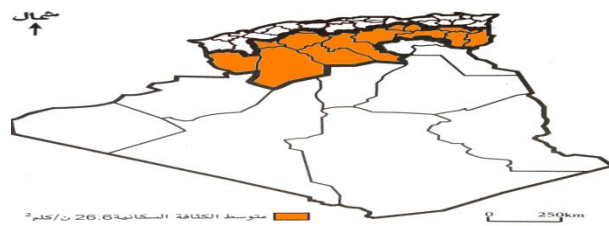
الملاحق

### الملحق 01: يمثل الكثافة السكانية في الاقليم التلي



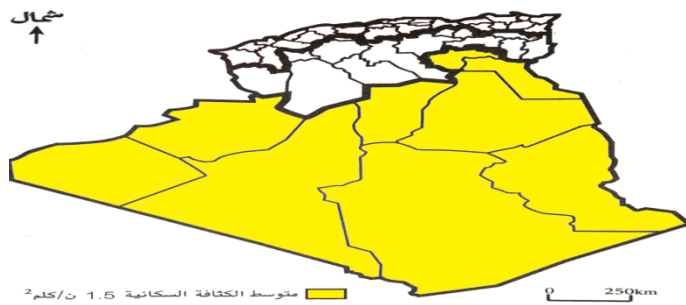
المصدر: <https://imadrassa.com/page/8519>، تاريخ الاطلاع 2021/09/18

### الملحق 02: يمثل الكثافة السكانية في الاقليم المتوسط



المصدر: <https://imadrassa.com/page/8519>، تاريخ الاطلاع 2021/09/18

### الملحق 03 : يمثل الكثافة السكانية في الاقليم الصحراوي



المصدر: <https://imadrassa.com/page/8519>، تاريخ الاطلاع 2021/09/18

#### الملحق 04 : نتائج اختبار ADF لاستقرارية السلسلة PIB (باستعمال الثابت )

Null Hypothesis: PIB has a unit root

Exogenous: Constant

Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|                                        | t-Statistic | Prob.* |
|----------------------------------------|-------------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | -1.570915   | 0.4906 |
| Test critical values: 1% level         | -3.552666   |        |
| 5% level                               | -2.914517   |        |
| 10% level                              | -2.595033   |        |

Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root

Exogenous: Constant

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|                                        | t-Statistic | Prob.* |
|----------------------------------------|-------------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | -7.830205   | 0.0000 |
| Test critical values: 1% level         | -3.550396   |        |
| 5% level                               | -2.913549   |        |
| 10% level                              | -2.594521   |        |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

#### الملحق 05 : نتائج اختبار ADF لاستقرارية السلسلة PIB (بدون ثابت واتجاه عام )

Null Hypothesis: PIB has a unit root

Exogenous: None

Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|                                        | t-Statistic | Prob.* |
|----------------------------------------|-------------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | 0.955315    | 0.9079 |
| Test critical values: 1% level         | -2.606911   |        |
| 5% level                               | -1.946764   |        |
| 10% level                              | -1.613062   |        |

Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root

Exogenous: None

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=10)

|  | t-Statistic | Prob.* |
|--|-------------|--------|
|--|-------------|--------|

|                                        |           |        |
|----------------------------------------|-----------|--------|
| Augmented Dickey-Fuller test statistic | -7.388039 | 0.0000 |
| Test critical values: 1% level         | -2.606163 |        |
| 5% level                               | -1.946654 |        |
| 10% level                              | -1.613122 |        |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

## الملحق 06 : نتائج اختبار **Phillips-Perron** لاستقرار السلسلة **PIB** (باستعمال الثابت)

Null Hypothesis: PIB has a unit root

Exogenous: Constant

Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

|                                |             |        |
|--------------------------------|-------------|--------|
|                                | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic | -2.573242   | 0.1043 |
| Test critical values: 1% level | -3.548208   |        |
| 5% level                       | -2.912631   |        |
| 10% level                      | -2.594027   |        |

Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root

Exogenous: Constant

Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

|                                |             |        |
|--------------------------------|-------------|--------|
|                                | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic | -7.839636   | 0.0000 |
| Test critical values: 1% level | -3.550396   |        |
| 5% level                       | -2.913549   |        |
| 10% level                      | -2.594521   |        |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

## الملحق 07 : نتائج اختبار **Phillips-Perron** لاستقرار السلسلة **PIB** (باستعمال الثابت والاتجاه العام)

Null Hypothesis: PIB has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

|                                |             |        |
|--------------------------------|-------------|--------|
|                                | Adj. t-Stat | Prob.* |
| Phillips-Perron test statistic | -2.276350   | 0.4396 |
| Test critical values: 1% level | -4.124265   |        |

|                                                           |             |           |
|-----------------------------------------------------------|-------------|-----------|
|                                                           | 5% level    | -3.489228 |
|                                                           | 10% level   | -3.173114 |
| Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root                   |             |           |
| Exogenous: Constant, Linear Trend                         |             |           |
| Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |
|                                                           | Adj. t-Stat | Prob.*    |
| Phillips-Perron test statistic                            | -7.965786   | 0.0000    |
| Test critical values:                                     | 1% level    | -4.127338 |
|                                                           | 5% level    | -3.490662 |
|                                                           | 10% level   | -3.173943 |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

## الملحق 08 : نتائج اختبار **Phillips-Perron** لاستقرارية السلسلة **PIB** (بدون الثابت واتجاه عام)

|                                                           |             |           |
|-----------------------------------------------------------|-------------|-----------|
| Null Hypothesis: PIB has a unit root                      |             |           |
| Exogenous: None                                           |             |           |
| Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |
|                                                           | Adj. t-Stat | Prob.*    |
| Phillips-Perron test statistic                            | 1.582808    | 0.9710    |
| Test critical values:                                     | 1% level    | -2.605442 |
|                                                           | 5% level    | -1.946549 |
|                                                           | 10% level   | -1.613181 |

|                                                           |             |           |
|-----------------------------------------------------------|-------------|-----------|
| Null Hypothesis: D(PIB) has a unit root                   |             |           |
| Exogenous: None                                           |             |           |
| Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel |             |           |
|                                                           | Adj. t-Stat | Prob.*    |
| Phillips-Perron test statistic                            | -7.455960   | 0.0000    |
| Test critical values:                                     | 1% level    | -2.606163 |
|                                                           | 5% level    | -1.946654 |
|                                                           | 10% level   | -1.613122 |

من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews.9

# المُلخَص

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1962-2020) وقد تم استخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية لتخفيض عدد المتغيرات الديموغرافية (الكمية والنوعية) إلى عاملين أساسيين، العامل الأول (F1) يعبر عن التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر حيث يضم المتغيرات التالية (النمو الديموغرافي، عدد السكان، نسبة الإعالة الكلية، مؤشر انتاج الغذاء، عدد تلاميذ الطور الثانوي ووفيات الرضع) أما العامل الثاني (F2) يعبر عن التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر ويضم المتغيرين (معدل البطالة، نسبة التشغيل)، تم بعد ذلك اعتماد نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لمعرفة أثر العاملين (F1 و F2) على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى القصير والطويل.

توصلت الدراسة إلى أن العاملين F1 و F2 لا يؤثران على النمو الاقتصادي في الجزائر في المدى القصير، أما في الأجل الطويل فالعامل F1 الذي يمثل التركيب الاجتماعي لسكان الجزائر يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي في حين يكون للعامل F2 الذي يعبر عن التركيب الاقتصادي لسكان الجزائر تأثيرا إيجابيا على نموها الاقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** المتغيرات الديموغرافية، النمو الاقتصادي، الجزائر.

**Résumé:** L'objectif de cette étude est de déterminer l'impact de certaines variables démographiques sur la croissance économique en Algérie durant la période (1962-2020), La méthode d'analyse en composantes principales a été utilisée pour réduire le nombre de variables démographiques (quantité et qualité) à deux facteurs principaux, Le premier facteur (F1) exprime la structure sociale de la population algérienne, qui comprend les variables suivantes (croissance démographique, nombre de population, taux de dépendance total, indice de production alimentaire, nombre d'élèves du secondaire et mortalité infantile), Le deuxième facteur (F2) exprime la structure économique de la population algérienne et comprend les deux variables (taux de chômage, taux d'emploi), Le modèle ARDL a été utilisé pour connaître l'effet des deux facteurs (F1 et F2) sur la croissance économique en Algérie à court et à long terme.

L'étude a conclu que les facteurs F1 et F2 n'affectent pas la croissance économique en Algérie à court terme, À long terme le facteur F1 affecte négativement la croissance économique, tandis que le facteur F2 a un effet positif sur la croissance économique.

**Mots clés :** variables démographiques, croissance économique, Algérie.

**Abstract :** The aim of this study is to determine the impact of some demographic variables on economic growth in Algeria during the period (1962-2020).the principal component analysis was used to reduce the number of demographic variables ( quantity and quality) to two main factors, The first factor (F1) expresses the social structure of the Algerian population, which includes the following variables (population growth, number of population, total dependency ratio, food production index, number of secondary school

students and infant mortality), The second factor (F2) expresses the economic structure of the Algerian population and includes the two variables (unemployment rate, employment rate), The ARDL model was used to know the effect of two factors (F1 and F2) on economic growth in Algeria in the short and long term.

The study concluded that the factors F1 and F2 do not affect economic growth in Algeria in the short term, in the long term the factor F1 negatively affects economic growth, while the factor F2 has a positive effect on economic growth.

**Keywords: demographic variables, economic growth, Algeria.**